# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة- العدد 2400 الجمعة 24 كانون الثاني (يناير) 1997 - 15 رمضان 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2400 Friday 24 January 1997


أنباء عن مضاعفات عرضت حياة عدي للخطر

## أولبرايت تدرس تحويل الدعم المادي للمعارضة العراقية الى المقيمين بالداخل

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

تبحث وزيرة الخارجية الأمريكية الجديدة مادلين أولبرايت تغييرا مهما في الاستراتيجية الأمريكية لاطاحة حكومة بغداد، وذلك بتحويل الدعم المادي الذي تقدمه واشنطن الى المعارضين العراقيين المقيمين في داخل العراق بدلا من الفصائل المتناحرة والمتناثرة في عواصم عدة والتي أثبتت فشلها خلال السنوات الست الماضية في الاتفاق على أي مشروع حقيقي للتغيير في العراق.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان أولبرايت التي بدأت أمس رسميا في مباشرة مهام منصبها بعد ادائها اليمين الدستورية، تولي «اهتماما خاصا بالملف العراقي وتعتبر «تحقيق تقدم» بشأنه نوعا من المسؤولية الشخصية.

وأكدت المصادر ان أولبرايت مقتنعة بأن المنظمات العراقية المعارضة في الخارج لا تملك قواعد داخلية أو قنوات اتصال فعالة مع مراكز السلطة في العراق.

وقالت ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يرى انه من الصعوبة استمرار سياسة «الاحتواء» بشكلها الحالي تجاه بغداد لوقت طويل خاصة تزايد التعاطف الدولي مع معاناة الشعب العراقي. ونقلت المصادر عن أولبرايت قولها: ان الرئيس العراقي لم يظهر أي دلائل على «تعديل سياسته» وان التغيير في بغداد لم يتم «الا بتحرك داخلي» وبالتالي فان توجيه الدعم الى الداخل سيكون أكثر تأثيرا. وتخطط الوزيرة الجديدة الى تكثيف الدور الأمريكي بين الفصائل الكردية.

وقالت المصادر ان أولبرايت كانت أكثر المتحمسين في الادارة السابقة لتوجيه ضربة لبغداد بعد دخول قواتها مدينة أربيل، حيث ان تلك العملية قضت - حسب تقديرات أولبرايت - على أمل في احداث تغيير بالحكم في العراق.

وتبحث الوزيرة الجديدة عن «مساعد نشيط» لشؤون الشرق الأوسط خلفا لروبرت بالليترو الذي فشل في مهمة الوساطة بين الفصائل الكردية.

ورشحت بعض الأنباء مارتن انديك سفير أمريكا الحالي لدى اسرائيل لهذا المنصب، ولكن أوساطا دبلوماسية استبعدته باعتبار ان خلفيته اليهودية قد تزيد من تحفظات الدول العربية على التشكيل الجديد للادارة.

كما ان انديك لا يتمتع بخبرة كبيرة في قضايا الخليج العربي التي ستحتل مكانة بارزة في اجندة الخارجية الأمريكية.

وستميل أولبرايت الى فتح حوار مع ايران والتشدد في ذات الوقت في عزل العراق. وبذلك تقترب أمريكا جزئيا من موقف الاتحاد الأوروبي الذي نجح في فتح قناة حوار فعالة مع طهران.

وكانت أولبرايت بين المتحفظين على توجيه ضربة لايران اثر الانباء عن تورطها في انفجار الخبر.

وأعربت عن مخاوفها في ان تؤدي ضربة كتلك الى اشتعال حرب واسعة في الخليج تجد الولايات المتحدة نفسها خلالها في مواجهة ايران والعراق معا باعتبار انهما كانا هدفا لسياسة «الاحتواء المزدوج» التي اتبعتها واشنطن بعد حرب الخليج.

على صعيد آخر افادت مصادر موثوق بها في بغداد الاربعاء ان عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين كاد يموت مطلع كانون الثاني (يناير) الجاري من جراء مضاعفات اصاباته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها في 12 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكنه تجاوز حاليا مرحلة الخطر.

واضافت المصادر ذاتها ان عدي الذي اصيب برصاصات عدة خلال محاولة الاغتيال تعرض لجلطتين متتاليتين في الرئة مطلع الشهر الجاري. ويبدو ان هذه المضاعفات كانت وراء طلب العراق نقل عدي الى فرنسا لتلقي العلاج.

ورفضت فرنسا الطلب العراقي لكن أطباء فرنسيين توجهوا الى بغداد لمعالجة نجل الرئيس العراقي. ولم يمنع هذا الامر صحيفة عراقية من انتقاد فرنسا بشدة بسبب رفضها استقبال عدي. وذكرت المصادر ان عدي «تجاوز مرحلة الخطر الآن».

واوضحت ان عدي مصاب بجرح في الصدر بسبب الرصاص وشظايا القنابل اليدوية وبجرح في البطن ويعاني أيضا من كسر في الرجلين لكنه غير مشلول.

(تفاصيل ص 3)

## امريكا تتهم السعودية بعرقلة التحقيق بانفجار الخبر وحجب معلومات مهمة والاكتفاء بنقل «الشائعات»

واشنطن - «القدس العربي»

من محمد دليح:

قال مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي لويس فريه ان الحكومة السعودية أحبطت جهود الولايات المتحدة في معرفة المسؤولين عن الانفجار الذي وقع في المجمع السكني للقوات الأمريكية في الخبر بالظهران في حزيران (يونيو) الماضي برفضها تقديم معلومات محددة كان طلبها الجانب الأمريكي. وكان ذلك الانفجار أسفر عن مقتل 19 جنديا أمريكيا وجرح أكثر من 500 آخرين.

وقال فريه في مقابلة مع هيئة تحرير صحيفة «واشنطن بوست» لم نحصل على كل ما طلبناه وقد أثر ذلك على قدراتنا في الاستنتاج أو توجيه التحقيق نحو اتجاهات أخرى».

وقد انضمت جانيت رينو وزيرة العدل الأمريكية امس الى لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي في اتهام المملكة العربية السعودية ولومها لعدم تزويد المحققين الأمريكيين بمعلومات هامة عن انفجار الشاحنة الملغومة الذي أودى بحياة 19 عسكريا أمريكيا في الخبر العام الماضي.

وقالت رينو في اللقاء الاسبوعي الذي تعقده مع الصحافيين «مثلما قال فريه بالامس فان الحكومة السعودية لم توفر لنا بعض المعلومات المهمة للغاية. نأمل ان نتمكن من معالجة هذه القضايا والحصول على المعلومات حتى يمكن اتخاذ خطوات مناسبة».

وشكا مسؤولون في مكتب التحقيقات الاتحادي طويلا من عدم كفاية التعاون من جانب السلطات السعودية في التحري عن الانفجار الذي وقع في 25 حزيران (يونيو) في مجمع سكني للعسكريين الامريكيين في الخبر. وقال المسؤولون انه لم يتم السماح لضباط من مكتب التحقيقات الاتحادي باستجواب مواطنين سعوديين كما لم يتم ابلاغهم باعتقال اي شخص وان السلطات السعودية رفضت اطلاعهم على الأدلة التي حصلت عليها.

واتفقت رينو التي تشرف على مكتب التحقيقات الاتحادي مع فريه وقالت «اعتقد انه امر مهم في أي تحريات ان نحصل على معلومات كاملة لتقييم نوع العمل الذين يجب ان يتخذ».

وامتنعت عن مناقشة اي معلومات محددة رفضت السعودية تقديمها وقالت ان الدخول في تفاصيل غير مناسب. وأوضحت رينو ان «التحريات لا تزال قائمة». وقالت رينو ان وزارة العدل ستتعاون مع وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي ومكتب التحقيقات الاتحادي «للتنسيق» مع الحكومة السعودية. وامتنعت عن التعليق عندما سئلت هل يمكن ان تبين الأدلة تورط ايران في التفجير.

وقالت «واشنطن بوست» في العام الماضي ان السلطات السعودية مقتنعة بأن ايران ساندت مؤامرة واسعة النطاق في الهجوم. ونفت ايران الاتهامات وقال مسؤولون كبار في ادارة كلينتون ان الولايات المتحدة لم تتوصل الى نتيجة نهائية بعد في تحديد الجهة المسؤولة.

وقد اعتبر مراقبون ما قاله فريه بمثابة أول انتقاد علني غير عادي من مسؤول امني أمريكي كبير للسعودية ومغاير لتصريحات أمريكية سابقة بهذا الشأن من بينها تصريحات كان أدلى بها فريه نفسه قال فيها بأن السعودية راغبة في التعاون في هذا الأمر. وكان فريه نفسه اثر زيارة للرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد امتدح التعاون الوثيق بين البلدين في التحقيق، لكنه قال أمس «اننا لا نملك معلومات كافية للتوصل الى استنتاج لأن ما أعطي لنا كان تقولات في كثير من الأحيان وان هناك الكثير من المعلومات التي لم نطلع عليها». وقال متحدث باسم السفارة السعودية بواشنطن انه لا تعليق لديه على اقوال فريه.

ويقول مسؤولون أمنيون امريكيون كبار ان المسؤولين السعوديين قدموا معلومات هامة لفريه خلال زيارته الأخيرة للرياض وان اقواله هذه تعكس خيبة توقعات بعدم تحقيق تقدم أكثر مما كان. وقد أشار فريه بطريقة غير مباشرة عندما قال ان «السعوديين يقدمون معلومات هامة ثم يتوقفون وكان علينا ان نستمر في الطلب كما كنت أقوم به».

وكان المسؤولون السعوديون قد وعدوا باطلاع الجانب الأمريكي على جوانب من التحقيق وعلى بعض الأدلة المادية الا انهم رفضوا اتصال الأمريكيين بالشهود أو المتهمين. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد عرض على الجانب الأمريكي مشاهدة تسجيلات تلفزيونية ونصوص خطية للتحقيق ولكنه رفض الاتصال المباشر. وقد أدت السرية السعودية الى مشاعر الاحباط لدى الجانب الأمريكي لأن السلطات الأمنية السعودية تتهم مواطنين سعوديين من الطائفة الشيعية بأنهم وراء الانفجار وتقول انهم تدربوا في لبنان وقاموا بذلك بمساعدة من ايران، وهو ما نفته طهران.

ويعتبر الجانب الأمريكي ان مثل تلك الاتهامات قد يكون لها نتائج تاريخية في علاقات الولايات المتحدة في المنطقة، ومن هنا جاءت رغبة الولايات المتحدة في الاطلاع على كافة التفاصيل وبكل دقة. وكان فريه قد اجتمع مع السفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان عدة مرات منذ زيارته الأخيرة للسعودية لمعرفة ما قد يأتي به من معلومات جديدة من عمه الأمير نايف وغيره من المسؤولين السعوديين.

## اليمن: اتفاق على اقتسام الدوائر الانتخابية بين حزبي الائتلاف.. واختلاف على النسبة

صنعاء - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

أكدت مصادر موثوقة لـ«القدس العربي» ان حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن «المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» تمكنا من التوصل الى اتفاق سياسي بشأن التنسيق بينهما في الانتخابات البرلمانية القادمة، وتوقعت ان يتم التوقيع على وثيقة ذلك الاتفاق والتي سميت بـ«وثيقة التنسيق الانتخابي» خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة.

وأوضحت تلك المصادر ان حزبي الائتلاف اتفقا على التنسيق فيما بينهما في حوالي 250 دائرة انتخابية نصيب حزب المؤتمر منها 170 دائرة بينما نصيب الاصلاح 80 دائرة، وفيما اعتبر مصدر مسؤول في المؤتمر ان هذه القسمة عبارة عن اجتهادات وتنبوءات إلا انه قال «اقتربت من الحقيقة» بالاتفاق على التنسيق على مثل هذا العدد من الدوائر وبنسبة 2 - 1 بين المؤتمر والاصلاح.

من جانبه أشار مصدر مسؤول في حزب الاصلاح ان هذا الرقم طرح من جانب حزب المؤتمر الا ان حزب الاصلاح يفضل مقترحه السابق وهو التنسيق على حوالي نصف عدد الدوائر الانتخابية الـ301 أي على 150 دائرة (100 للمؤتمر و50 للاصلاح) أي بنسبة 2 - 1 أيضا بين المؤتمر والاصلاح. وقال «لا زلنا نفضل هذا المقترح لاجراء الانتخابات بصورتها الأكثر ديمقراطية».

وأكد مصدر «المؤتمر» ان الوثيقة السياسية بين حزبي الائتلاف والتي من المقرر التوقيع عليها خلال الساعات القادمة تضمنت التنسيق بينهما في الجانبين السياسي والاعلامي وان «لا يتم أي حوار مع أحزاب المعارضة إلا عبر الائتلاف الحكومي»، وقال بأن التنسيق على الدوائر الانتخابية يأتي ضمن اطار سعي حزب المؤتمر للحصول على الأغلبية المريحة. واعتبر الأمر بالنسبة لأحزاب المعارضة متروكا للمنافسة وكل حسب ثقله في الساحة السياسية.

وقال ان «الدوائر التي سيتم التنسيق حولها بين حزبي الائتلاف لن تخضع للمنافسة بينهما بل سيدعم كل منهما الطرف الآخر فيها». وتوقع مصدر مؤتمري آخر ان يبدأ حوار سياسي قريبا بين حزبي الائتلاف الحاكم كطرف أول وبين مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة والمجلس الوطني للمعارضة كطرف ثان، مشيرا الى ان «لقاءات جس النبض» تمهيدا لذلك الحوار قد بدأ من الآن.

من جهة أخرى أعلن مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة رفضه لنتائج الحوار الأخير بين حزبي الائتلاف الحاكم وادانته لاتفاقهما، وقيامهما بتقاسم الدوائر الانتخابية «كعمل استهدف الغاء الآخر والالتفاف على النهج الديمقراطي».

وأكد المجلس في بيانه الصادر أمس رفض احزاب المجلس ومقاومتها للممارسات السياسية والاجرائية، والتمسك بالضمانات السياسية والقانونية والآلية المقترحة لتنفيذها من قبل المجلس.

«هآرتس»: دمشق سرحت آلاف الاحتياطيين الذين استدعتهم اثر التوتر مع تل ابيب وانقرة

## نتنياهو يشيد باداء الحكومة الاسلامية في تركيا ليفي: نستخدم قنوات مختلفة لدفع المسار السوري

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يستقبل سفير الأردن لدى تل أبيب عمر الرفاعي (رويتر)

■ القدس - انقرة - اف ب - رويتر: اكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس أن اسرائيل تستخدم قنوات عدة في محاولة لاعادة اطلاق المفاوضات مع سورية، المجمدة منذ نحو عام.

وقال ليفي اثر اجتماع مع سفير الأردن لدى اسرائيل عمر الرفاعي أن «اسرائيل تستخدم قنوات مختلفة للتوصل الى اعادة اطلاق المفاوضات». ولم يحدد ليفي قنوات الوساطة الأجنبية التي تستخدمها تل أبيب لاجراء اتصالات مع دمشق.

واضاف ليفي «ان اسرائيل تريد السلام وترغب في تخفيف حدة التوتر مع سورية، وأمل في أن نتوصل الى بلوغ هذه الأهداف».

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية وعربية امس ان جهودا تبذل حاليا من اجل استئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل. بعد توقيع الاتفاق في شأن الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس أن سورية سرحت آلاف العسكريين الاحتياطيين الذين كانت استدعتهم الى الخدمة في الأشهر الأخيرة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين رفيعي المستوى قولهم ان عدد الجيش السوري عاد الى «مستواه الطبيعي» وأن هذا الجيش لا يقوم في الوقت الراهن «بأي نشاط غير عادي». وأضافت الصحيفة ان الجنود السوريين أنهوا مناوراتهم السنوية وأعادوا وحداتهم المؤللة الى المخيمات والثكن، حيث تنتشر في الأوضاع الطبيعية.

ويواصل الجيش الاسرائيلي مع ذلك تنفيذ مهام المراقبة وخصوصا على هضبة الجولان الاستراتيجية التي تحتلها اسرائيل منذ 1967، وتطالب سورية الدولة العبرية باعادتها اليها.

وقالت الصحيفة ان حدة التوتر بين اسرائيل وسورية خفت بفضل رسائل تبادلها البلدان أخيرا بواسطة الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا. مضيفة ان اسرائيل اكدت في هذه الرسائل لسورية انها لا تنوي شن هجوم عليها.

وقال نائب رئيس الأركان الاسرائيلي متان فيلناي أخيرا ان الجيش الاسرائيلي يتوقع عودة التوتر مع سورية، وتحدث عن امكان اندلاع حرب بين البلدين هذه السنة.

وكانت سورية استدعت آلاف العسكريين الاحتياطيين الى الخدمة اثر التوتر مع اسرائيل وتركيا.

واشاد نتنياهو بتصريحات نشرت امس بحكومة تركيا التي يتزعمها الاسلاميون والتي لم تتحول الى راديكالية مثلما كان متوقعا.

ونقلت صحيفة (ملييت) عن نتنياهو قوله في مقابلة - على النقيض من مخاوفنا وقلقنا فاننا سعداء اليوم جدا بحكومة السيد اربكان».

وقبل الوصول الى السلطة في حزيران (يونيو) هدد نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا بالغاء اتفاقية عسكرية بين تركيا واسرائيل اثارت غضب الدول العربية وايران.

ولكن اربكان لم يفعل اي شيء لالغاء الاتفاقية وذلك تحت ضغوط من القوات المسلحة العلمانية التركية. وشاركت طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي في طلعات جوية تدريبية فوق تركيا في اطار الاتفاقية العسكرية.

وقال نتنياهو انه دعا اربكان الى زيارة اسرائيل منذ نحو ستة اشهر ولكنه لم يتلق ردا بعد. وحزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان هو الشريك الاكبر في ائتلاف مع حلف مؤيد للغرب بزعامة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية.

ودعا الزعيم الاسرائيلي الى تعزيز التعاون التجاري مع تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي.

وقال «فلنأت وتسمح لنا بالقيام بمشروعات مشتركة معا. هذا احد اهم الاسباب لرغبتي في اجراء حوار مع حكومة السيد اربكان».

واضاف انه يمكن لتركيا ان تقوم بدور في عملية السلام بالشرق الاوسط لانها دولة اسلامية ولها علاقات طيبة مع كل من اسرائيل والدول العربية.

واردف قائلا ان اسرائيل تريد ان يشارك الاتراك في قوة المراقبين الدولية في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

(تفاصيل ص 4)

## الخرطوم تعلن ان باب الحل السياسي مفتوح

■ الخرطوم - من كريستين هاوزر: قال نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح امس الخميس ان الباب مفتوح امام الحل السياسي في الصراع في شرق السودان ولكن الجيش السوداني سيواصل القتال ما دام يتعرض لهجوم.

وقال ان الحكومة لا تزال تبحث عن حل سياسي لانه هو الحل الكامل.

ومضى يقول انه اذا هاجم احد الجيش السوداني او اي جزء من اراضي السودان فلن يكون هناك خيار سوى القتال.

ويقول السودان ان اثيوبيا واريتريا غزتا شرق السودان ولكن المعارضة السودانية في المنفى تقول انها هي التي تقوم بالهجمات دون مساعدة من الخارج.

ولم يذكر صالح اي شكل من المحادثات او الحل السياسي يتصوره. ولكن الخرطوم صدرت عنها مفاتحات في الماضي الى المعارضة وثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل في الجنوب منذ عام 1983. ودعت الحكومة الثوار الى الانضمام الى باقي الجماعات في الجنوب في التوقيع على ميثاق وطني للسلام غير ان الثوار رفضوا.

وتقول المعارضة ان الحكومة العسكرية ليست مهتمة جديا باقتسام السلطة او اعادة النظام الديمقراطي.

وقال التحالف الوطني الديمقراطي في بيان امس انه اضطر الى القتال لان الحكومة السودانية اغلقت الابواب امام التغيير السلمي.

## موريتانيا: اعتقال 4 سياسيين متهمين بـ«علاقات مشبوهة» مع ليبيا

■ نواكشوط - رويتر: قال عضو في جماعة للدفاع عن حقوق الانسان ان قوات الأمن الموريتانية اعتقلت أربعة ساسة من بينهم زعيم حزب العمل من أجل التغيير المعارض بتهمة الاشتباه بأن لهم علاقة بليبيا.

وقال بوبكر ولد مسعود من جماعة اس او اس ايسكليفز المناهضة للرق لرويتر ان مسعود ولد بولخير الذي فاز حزبه بأول مقعد للمعارضة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) والثلاثة الاخرين اعتقلوا الاربعاء.

والمعتقلون الاخرون هم عبد الله العطية ولد يحيى وهو متحدث باسم جماعة تعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل والخوري ولد حميتي وهو أمين عام سابق لاتحاد العمال الموريتاني وحمود ولد عبدي وهو عضو في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي والاشتراكي الجمهوري الحاكم.

وعلاقات موريتانيا مع ليبيا متوترة بشكل تقليدي مع اتهام نواكشوط طرابلس بمحاولة زعزعة استقرارها.

ولكن نواكشوط تشن بشكل اكثر شيوعا حملة على الأفراد لعلاقاتهم مع العراق وهو بلد كانت موريتانيا تتمتع بعلاقات طيبة معه بشكل تقليدي الى ما بعد انتهاء حرب الخليج في عام 1991.

ومنذ ذلك الوقت نأت موريتانيا التي وجدت نفسها منبوذة من أصدقائها في الخليج بنفسها عن بغداد وفي تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 اعترفت باسرائيل.


ISSN 1358-3379

9 771358 337018


## 7 قتلى بانفجار جديد في الجزائر وآيت أحمد يطلب وساطة أمريكية

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية امس ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح 28 اخرون بانفجار سيارة مفخخة مساء الاربعاء في منطقة تعرف باسم الطرق الأربع بالقرب من بوفاريق (35 كلم الى جنوب العاصمة الجزائرية).

واوضحت الصحيفة ان الانفجار وقع وقت الافطار في منطقة مكتظة بالسكان وفيها عدد كبير من المحلات التجارية.

ولم يؤكد اي مصدر رسمي هذا النبأ.

يشار الى ان المنطقة التي تعرف باسم «الطرق الاربع» هي مفترق طرق بالقرب من مدينة بوفاريق وبلدة تيساله المرجة في وسط سهل ميتيجا، حيث ضاعفت المجموعة الاسلامية المسلحة التي يقودها عنتر الزوابري اعتداءاتها وعمليات ذبح القرويين.

من جهة اخرى دعا حسين آيت احمد الزعيم العلماني المعارض الرئيسي في الجزائر امس الخميس الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تعيين مبعوث خاص للمساعدة في وضع نهاية لاعمال العنف في بلاده.

وقال ايت احمد للصحافيين في روما ان الجزائر تقترب من حالة الفوضى الشاملة والقى بالمسؤولية على فرنسا التي تربطها علاقات وثيقة بالحكومة التي يدعمها الجيش في التراخي الدولي حيال الازمة.

## المطالبة باطلاق عراقيين مسجونين في اسرائيل

■ القدس - اف ب: ذكرت مصادر قضائية ان الجمعية الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان قدمت امس الخميس الى المحكمة الاسرائيلية العليا طلبا لاطلاق سراح ستة عراقيين محتجزين منذ ثلاث سنوات بسبب تسللهم الى اسرائيل. واوضحت الجمعية ان هؤلاء العراقيين الستة معتقلون بدون محاكمة.

وقال رئيس الجمعية المحامي موشيه كوهين انه «ليس هناك بلد في العالم وافق حتى الان على منحهم حق اللجوء السياسي وان وضعهم مجمد تماما». واضاف كوهين ان «الحل الوحيد هو اطلاق سراحهم شأنهم شأن 12 عراقيا اخر تسللوا من الاردن املا في الحصول على حق اللجوء في اسرائيل».

6 ملايين يترددون عليها يوميا بينهم سياح ظنوا أنها «مشروع قومي للفقراء»

## مصر: «موائد الرحمن» تغلق مطاعم أمريكية.. والفنانات يتنافسن بوجبات «5 نجوم»

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

ادى انتشار «موائد الرحمن» التي يقيمها الخيرون لافطار الصائمين الى التهديد باغلاق عدد كبير من المطاعم السياحية في مصر، وخاصة الامريكية منها خلال شهر رمضان المبارك

واعطت تلك المطاعم العاملين بها اجازة حتى حلول عيد الفطر واغلقت ابوابها بسبب حالة الكساد التي تعانيها منذ بدء الشهر الكريم، حيث تستحوذ «موائد الرحمن» على وجبة الافطار بينما لا يستطيع احد منافسة مطاعم الفول والطعمية على وجبة السحور. وتميزت «موائد الرحمن» في مصر هذا العام بارتفاع كبير في مستوى الوجبات التي تقدمها حتى اصبح البعض يطلق عليها موائد الرحمن «خمسة نجوم».

وتجذب «موائد الرحمن» يوميا نحو ستة ملايين شخص، ولا يقتصر روادها على المعوزين والفقراء كما يعتقد كثيرون حيث ان كثيرا من افراد الجاليات الاجنبية المقيمين في القاهرة اصبحوا من «روادها الدائمين» ويتزايد عددهم يوميا وخاصة في الاحياء الراقية بالقاهرة

وبين هؤلاء طلبة من الفلبين والصين وباكستان وبنغلاديش حضروا لمصر بغرض الدراسة ولا يقيمون بالمدن الجامعية واكثرهم ملتحقون بجامعة الازهر ويعيشون في ظروف مادية صعبة لذا تعد موائد الرحمن بالنسبة لهم فرصة ذهبية لتدبير النفقات طوال شهر الصوم

ولاحظ البعض ان سياحا غربيين يتواجدون احيانا على الموائد بعد معرض استكشاف هذه الظاهرة العربية عليهم حيث يظن بعضهم ان الموائد «مشروع قومي» لمساعدة الفقراء.

ومن بين المطاعم التي اصبحت تعاني الكساد المطاعم الامريكية مثل ومبي وبيتزا هوت وماكدونالد وقد اغلقت بعض فروعها بالفعل بسبب الكساد. وبينما لا يقل سعر وجبة مكونة من 3 اطباق باحد تلك المطاعم عن عشرين جنيها تفوز الوجبة من «مائدة الرحمن» التي يقيمها رجل اعمال معروف وعضو بمجلس الشعب تتكون من خمسة انواع فاخرة وتقدم بشكل لا يقل عن الموجود بمطعم فخم ويقبل على تلك المائدة نحو اربعة الاف يوميا

ومن بين زائريها مواطنون من روسيا حضروا للقاهرة بغرض بيع بعض السلع التي احضروها معهم من بلادهم لكنهم لم يفلحوا في تسويقها

كما تقيم الفنانة شريهان «مائدة للرحمن» في حي العجوزة الراقي وقد سخرت من اجلها اثنين من الطهاة الخاصين بها حيث يقومون يوميا بطهي نحو ثلاثمئة وجبة للصائمين وتقع المائدة على النيل بجوار مطعم لبناني افتتح حديثا واغلق صاحبه عليه ما يزيد على المليون جنيه لكنه لا يحقق اي نوع من الرواج، حيث انه يكن يعرف ما يتصرف في رمضان

وتصل القيمة الفعلية لوجبة شريهان نحو ثلاثين جنيها حيث تحتوي على قائمة شهية من اللحوم والحلويات

وتتنافس شريهان مع فيفي عبده في مجال موائد الرحمن حيث تتخذ الثانية من احد الاماكن القريبة من مسكنها بحي مدينة المهندسين الراقي ايضا موقعا للمائدة التي تعد من اكبر الموائد حيث تتسع لاكثر من خمسمئة شخص. وترصد سنويا نحو خمسين الف جنيه من اجل اقامة هذه المائدة ولا تحب الحديث عنها. وكذلك الامر بالنسبة لشريهان حيث ترجو ان تكون وسيلة لمحو ذنوبهما يوم القيامة.

ويساهم رجال اعمال من الاقباط في اقامة موائد للصائمين اظهارا للوحدة الوطنية في مصر

وما زال الجدل دائرا حول ما اذا كانت اموال الراقصات تصلح من الناحية الشرعية لاقامة «موائد للرحمن» التي يشترط ان تقام من اموال حلال ولكن يبدو ان ذلك الجدل لم يؤثر كثيرا على الاقبال على اي مائدة.

كما ادت الفتوى بتحريم الافطار على تلك الموائد الى احراج شديد للدولة. حيث ان اموال الفنانات والراقصات تدخل الى الخزينة العامة عن طريق الضرائب.

ودعا كثير من العلماء الى عدم تكريه الناس في فعل الخير وترك الحكم لله.

## واشنطن رفعت مؤقتا السودان وسورية من لائحة الارهاب العام الماضي

واشنطن - من جين جيبونز:

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الادارة الامريكية رفعت العام 1996 لفترة من الوقت اسمي السودان وسورية من لائحة الدول الداعمة الارهاب الاولى لاسباب تجارية والثانية لغايات سياسية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ان اسم السودان قد شطب عن اللائحة نهاية اب (اغسطس) اي بعد اربعة اشهر من توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على القانون المتعلق بالارهاب لتسهيل المفاوضات التي كانت جارية انذاك للتوقيع على اتفاق نفطي بين شركة اوكسيدنتل بتروليوم وبين الخرطوم.

واوضحت الصحيفة ان التوقيع على الاتفاق الذي تبلغ قيمته 930 مليون دولار تم بالرغم من معارضة احد اعضاء الكونغرس وبالرغم من القيود التي فرضتها الحكومة الامريكية على التبادل التجاري مع سبع دول مدرجة اسماؤها على لائحة دعم الارهاب ومن بينها السودان وايران وسورية.

كما نقلت الصحيفة عن المسؤولين انفسهم ان اسم سورية رفع ايضا في الفترة نفسها من هذه اللائحة «لتشجيع دمشق على استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل».

ومع ذلك. فقد اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية للصحيفة ان رفع اسم السودان في 23 اب (اغسطس) واسم سورية في التاريخ نفسه لا يشكلان مخالفة لقانون مكافحة الارهاب.

وكان من المقرر ان تستثمر شركة اوكسيدنتل بتروليوم حقلا نفطيا في جنوب السودان ولكن الحكومة السودانية علقت نشاطات هذه الشركة بسبب المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لثلاث دول تدعم المتمردين السودانيين وهي اثيوبيا واريتريا واوغندا.


PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 9F. Germany [illegible] Greece [illegible] Italy 2000Lire. Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50000 TL. UK 70p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


هذا من الاصل

هكذا من الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2400 الجمعة 24 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 15 رمضان 1417 هـ



# باندرباييف يأمر باطلاق اسم جوهر جالا على العاصمة الشيشانية تخليدا لذكرى دوداييف

■ غروزني ـ اف ب ـ رويتر: وقع الرئيس الشيشاني سليم خان يندرباييف امرا امس الخميس باعادة تسمية عاصمة الاقليم غروزني باسم الزعيم الانفصالي الراحل جوهر دوداييف.

وقال يندرباييف الذي كان يتحدث في احتفال اقيم في وسط المدينة التي تمزقها الصراعات ان العاصمة سيطلق عليها الان اسم جوهر جالا (اي مدينة جوهر).

ولم يتضح كيف استقبل تغيير الاسم في موسكو التي شنت حملة عسكرية استمرت 21 شهرا في محاولة لمنع الشيشان من الانفصال عن روسيا قبل توقيع اتفاق سلام مع الانفصاليين في اب (اغسطس) الماضي.

وتوجه يندرباييف الى متظاهرين تجمعوا تخليدا لذكرى دوداييف بلغ عددهم حوالي خمسة الاف شخص وهم يهللون مكبرين قائلا متعبيرا عن رغبة الشعب الشيشاني بسم الله الرحمن الرحيم اقرر ان اسم العاصمة غروزني تغير الى جوهر جالا».

وطالب المتظاهرون باستقلال جمهورية الشيشان القوقازية ورفعوا في ساحة الشيخ منصور صورا لجوهر دوداييف اول رئيس شيشاني انفصالي واعلاما انفصالية.

وردد المتظاهرون الذين استمروا في التدفق الى الساحة شعارات انفصالية.

وكان التلفزيون الشيشاني قد دعا امس الخميس الى المشاركة في هذه التظاهرة للاحتفال بتعيين الجنرال دوداييف الذي قتل في نيسان (ابريل) 1996 في غارة جوية روسية «قائدا عاما بعد وفاته».

ورحب المرشحون الخمسة الرئيسيون للانتخابات الرئاسية المقررة في 27 كانون الثاني (يناير) الجاري بقرار البرلمان معربين بذلك عن التزامهم بالنهج الذي اختاره دوداييف، وفق ما ذكر التلفزيون.

# ايران تنظم محادثات سلام لتسوية الازمة الافغانية
# طالبان تستولي على معاقل لمسعود ودستم شمالي كابول

■ كابول ـ طهران ـ عشق اباد ـ وكالات: اعلنت ميليشيا طالبان الاسلامية الافغانية انها تقدمت في ممر سالانغ وصوب وادي بانجشير بعد استيلائها على بلدتين رئيسيتين من قوات المعارضة شمالي كابول امس الخميس.

وقال قاري رحمة الله وهو مسؤول اتصالات كبير في طالبان لرويتر في كابول ان «قواتنا تتقدم صوب سالانغ وبانجشير.. اسرنا كثيرين ويوجد جثث اعداء كثيرة على جانبي الطريق».

واضاف ان قوات طالبان استولت على جبل السراج وهي بلدة بها حامية تقع على بعد 70 كيلومترا شمالي كابول في هجوم شن على محورين من الجنوب والشرق في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس.

واستولت قوات طالبان على جلبهار على بعد نحو 15 كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدخل وادي بانجشير الوعر.

وقال رحمة الله ان طالبان استولت على 40 دبابة من قوات المعارضة بقيادة القائد الحكومي المخلوع احمد شاه مسعود وخصمه السابق الجنرال عبد الرشيد دستم.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية التي تتخذ من باكستان مصدرا لها عن مصادر قولها ان طالبان اسرت 80 فردا على الاقل من قوات المعارضة في القتال الذي لقي فيه ستة افراد من طالبان 11 مقاتلا من المعارضة حتفهم.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية عن الملا عبد الجليل القائم باعمال نائب وزير الخارجية الافغاني قوله ان انتفاضة مؤيدة لطالبان اندلعت في بلدة غورياند مما ادى الى هبوط معنويات القوات المدافعة عن جبل السراج الواقعة على بعد 30 كيلومترا الى الشرق.

ويمثل فقد جبل السراج وجلبهار وكلاهما معقل لمسعود نكسة كبيرة للتحالف المعارض لطالبان الذي يحاول استرداد كابول.

وقال تقرير للامم المتحدة الاربعاء ان اكثر من 30 الف لاجئ تدفقوا على العاصمة الافغانية خلال الايام الخمسة الماضية فرارا من الخطوط الامامية للقتال الدائر شمالي كابول.

وقال بيان لمفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين «دخل بالامس فقط نحو عشرة الاف شخص مشرد الى كابول ليصل اجمالي عدد من وصلوا منذ الثاني من يناير الى 67 الف شخص».

واضاف التقرير الذي صدر خلال منتدى دولي حول مساعدة افغانستان يعقد حاليا في عشق اباد عاصمة تركمانستان ان 31 الف شخص فروا الى كابول خلال خمسة ايام.

واستطرد ان سبب الهجرة الجماعية هو سقوط مدينة شاريكار التي تقع على بعد نحو 50 كيلومترا شمالي كابول في 16 من كانون الثاني (يناير).

وافقت الدول الغنية المانحة للمعونة امس الاربعاء على مواصلة تقديم مساعدات لافغانستان رغم نداءات من بعض الدول الغربية بربط تقديم مزيد من المساعدات باحراز تقدم نحو انهاء الحرب الاهلية وتخفيف القوانين الاسلامية.

وقال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي أكاشي في مؤتمر صحافي بعد منتدى بشأن مساعدات الامم المتحدة استمر يومين في عشق اباد عاصمة تركمانستان ان الدول المانحة للمساعدات قررت تقديم مساعدات الى افغانستان على اساس سليم في المدى البعيد.

قال «تم التوصل الى اجماع بأننا يجب ان نقدم لافغانستان مساعدات تغطي الاحتياجات الضرورية تستند الى تخطيط دائم بعيد المدى».

واضاف ان الامم المتحدة تأمل خفض الروتين وتحسين كفاءة المساعدات من خلال تكليف منسق واحد بشؤون المساعدات.

واكد على ان الامم المتحدة ستسعى للبقاء غير متحيزة بين العديد من الجماعات المتحاربة في افغانستان.

ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس الخميس ان ايران طلبت من باكستان الضغط على حركة طالبان الاسلامية للمشاركة في محادثات للسلام تعتزم طهران تنظيمها في بداية الاسبوع المقبل.

وفي تصريح نشرته الصحيفة، قال مساعد وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي «نأمل ان تشجع باكستان الذين يؤمنون بالحل العسكري في افغانستان على تغيير رأيهم والانضمام الى انصار عملية السلام».

واضاف المسؤول الايراني عند استقباله مساء امس الاربعاء وفدا افغانيا يزور طهران لاجراء محادثات ان تدخل اسلام اباد في هذا الاتجاه «سيكون افضل مساهمة من جانب باكستان في جهود السلام الجارية حاليا».

وقال رئيس الوفد صبغة الله مجددي الذي شغل في السابق منصب نائب الرئيس الافغاني ان اسلام اباد «تملك مفتاح حل المعضلة الافغانية»، ودعا باكستان الى مزيد من العمل من اجل عودة السلام.

وتتهم ايران باكستان بدعم حركة طالبان التي تسيطر على ثلثي الاراضي الافغانية.

وما زالت طهران تعترف بحكومة الرئيس برهان الدين رباني التي طردها مقاتلو طالبان من كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي.

الا ان ايران دعت الحركة الاصولية الى المشاركة في المحادثات التي ستجرى في موعد لم يحدد بعد في طهران. وقالت صحيفة «ايران نيوز» ان كازاخستان وافقت على المشاركة في هذه المحادثات بصفة مراقب.

وكانت باكستان وحركة طالبان قد قاطعتا في تشرين الاول (اكتوبر) مؤتمرا دوليا سابقا حول افغانستان نظم في طهران.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد اكدت امس الاربعاء نقلا عن مصادر افغانية في ايران ان وفدا من حركة طالبان في طريقه الى طهران.

وانتقد مجددي الذي تولى رئاسة الحكومة بعد سقوط النظام الموالي للسوفيات اعضاء حركة طالبان ووصفهم بانهم مجديون «ولكنهم متصلبون ولا خبرة لديهم في المجالين السياسي والاداري».

وحذر مقاتلي طالبان وهم من الباشتون، من خطر اثارة مشاكل عرقية في افغانستان التي يشكل الطاجيك والاوزبيكون غالبية سكانها. وقال مجددي الذي ينتمي لاثنية الباشتون ايضا «حذرنا طالبان من انه عليهم الا يفضلوا الباشتون فقط».

واضاف ان «افغانستان ستتفكك اذا اثيرت فيها مشكلة الاثنيات».

# كوبا تبدي استعدادها للتعاون مع كندا في مجال حقوق الإنسان

■ هافانا ـ اف ب: أكدت هافانا للمرة الاولى عزمها على التعاون مع دولة اخرى في مجال حقوق الانسان حسبما ذكر بيان نشر في ختام زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي لكوبا امس الاول.

وقال البيان المشترك الذي تبناه وزير الخارجية الكندي ونظيره الكوبي روبيرتو روبينا ان كندا وكوبا «قررتا توسيع وتعميق تعاونهما في مجال حقوق الانسان». وقال روبينا في مؤتمر صحافي مشترك الاربعاء ان «كندا لا تأتي الى كوبا لتعطينا اوامر بل بكل بساطة للاطلاع على ما يجري في كوبا واقتراح مساعدتنا». واضاف ان «اتباع سياسة في مجال حقوق الانسان امر يعود للكوبيين».

من جهته صرح وزير الخارجية الكندي في المؤتمر الصحافي نفسه «نحن مستعدون للتعاون في كل التغييرات في كوبا». واضاف ان مسؤولين وخبراء كوبيين سيتوجهون اعتبارا من شباط (فبراير) المقبل الى كندا لعقد اجتماعات حول حقوق الانسان وحقوق المرأة والاطفال.

وقال البيان المشترك ان البلدين قررا ايضا في اطار هذا «التعاون البناء» التعاون في مجال ادارة القضاء وخصوصا تبادل القضاة وتأهيل الحقوقيين».

يشار الى ان عقد مؤتمر صحافي مشترك مع ضيف واصدار بيان مشترك امر استثنائي في كوبا ويدل على مدى تقدير هافانا لموقف اوتاوا التي اتبعت سياسة الحوار رغم معارضة واشنطن.

ويعتبر لقاء كاسترو للطول مع ضيف رسمي ولرتين، كما فعل مع وزير الخارجية الكندي، امرا استثنائيا ايضا، خصوصا ان زيارة الوزير الكندي لم تستغرق اكثر من 24 ساعة.

وكان اكسوورثي قد وصل بعد ظهر الثلاثاء الى هافانا حيث استقبله كاسترو بحفاوة بالغة في قصر الثورة في هافانا. واستمر اللقاء ثلاث ساعات ونصف الساعة. وقال مصدر كوبي لوكالة فرانس برس ان الرجلين «بحثا في جميع المواضيع». وامضى كاسترو الاربعاء في مقر السفير الكندي في هافانا حيث اقيمت مأدبة غداء تكريما لاكسوورثي على مدى ساعتين ونصف الساعة.

واكسوورثي هو اول وزير خارجية كندي يزور كوبا منذ وصول فيديل كاسترو الى السلطة في العام 1959.

# نيجيريا: اعتقال مئة شيعي بتهمة الدعوة للاطاحة بالحكومة

■ لاغوس ـ رويتر: قال عمر شيلينغ المتحدث باسم الشرطة امس الخميس ان الشرطة النيجيرية اعتقلت 100 رجل من داخل مسجد للاشتباه في انتمائهم الى جماعة الاخوان الشيعية والدعوة للاطاحة بالحكومة.

واضاف شيلينغ لرويتر في اتصال هاتفي من ولاية سوكوتو الشمالية حيث جرت الاعتقالات «اعتقلناهم يوم الاربعاء من تجمع داخل مسجد».

واستطرد «كانوا يلقون مواعظ هدامة تدعو للاطاحة بالحكومة الحالية وتشكيل اخرى اسلامية.. وتهدد الامن القومي».

وتشن جماعة الاخوان المسلمين المحظورة حملة لتطبيق الشريعة في اكثر دول افريقيا سكانا رغم ان المسلمين يمثلون فقط نصف السكان البالغ تعدادهم 100 مليون نسمة وغالبيتهم من السنيين.

واشار شيلينغ الى ان هذه ثالث حملة اعتقالات بالمدينة منذ كانون الاول (ديسمبر) لاشخاص يشتبه بكونهم اعضاء في الجماعة.

وقال «هذه المجموعة المكونة من 100 شخص محتجزة وستوجه اليها اتهامات بالتحريض وتعطيل الامن العام والدعوة والتجمهر غير المشروعين».

وافرجت محكمة في منطقة سوكوتو الاسبوع الماضي عن 15 شخصا كانوا متهمين بذات التهم بكفالة لعدم كفاية الادلة، واجلت محاكمة 28 آخرين الى يوم الاربعاء المقبل.

وفي ايلول (سبتمبر) قتل شرطيان وخمسة من الشيعة في شمال البلاد عندما اشتبك مؤيدو جماعة الاخوان المسلمين مع الشرطة بينما يطالبون باطلاق سراح زعيمهم المعتقل الشيخ ابراهيم يعقوب الزقزقي.

وتزامنت هذه الاعتقالات مع صدور تصريحات عن الكولونيل غودوين اوجبو المتحدث باسم وزارة الدفاع جاء فيها ان وكالات الامن النيجيرية اعتقلت 22 شخصا فيما يتعلق بموجة تفجيرات اجتاحت العاصمة لاغوس في الآونة الاخيرة.

وكان اوجبو افاد ان «جميع وكالات الامن منخرطة في التحقيقات وتعمل بكد لاننا لا نريد تكرار هذه النوعية من الاشياء».

ولم يفصح عن اسماء المعتقلين.

وكانت ارجاء لاغوس مركز معارضة الحكم العسكري النيجيري اهتزت بفعل ثلاثة تفجيرات استهدفت مواقع عسكرية منذ كانون الاول (ديسمبر) وادت الى مقتل ثلاثة جنود واصابة عشرات اخرين.

والقت الشرطة بالمسؤولية في التفجيرات على الجناح المنفي لجماعة ناديكو المعارضة. وتنفي الجماعة اي تورط.

وتقول اسرة وزير المالية السابق وعضو الجماعة اولو فالي انه من بين المعتقلين.

غير ان اوجبو قال «لا اعرف اذا ما كان المعتقلون يضمون الزعيم فالي ولن احدد ما اذا كانوا مدنيين او عسكريين او سياسيين».

واضاف «غير ان الاعتقالات امر ايجابي».

وتمر اكثر بلدان افريقيا تعدادا بالسكان بأزمة منذ عام 1993 عندما الغى الجيش انتخابات رئاسية كانت تهدف الى اعادة الديمقراطية للبلاد.

# كوهين يرفض تسليم القيادة الجنوبية لحلف الاطلسي الى ضابط اوروبي

■ لندن ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان طلب تعيين اوروبي على رأس قيادة الجنوب لحلف شمال الاطلسي، الذي عبرت عنه باريس «هو مجرد اقتراح وليس مطلبا».

وقال دو شاريت في مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية «نحن لا نطلب شيئا. في حال وافقوا على اقتراحنا لن نحتفل بذلك في الشانزيليزيه وفي حال رفضوا فلن ينتزعوا منا الباستيل».

يذكر ان هذا الخلاف حول قيادة الجنوب يدور بين فرنسا والولايات المتحدة منذ الصيف الماضي.

وتسعى فرنسا الى تعيين ضابط اوروبي على رأس قيادة الجنوب في نابولي مشيرة الى ان الولايات المتحدة تشغل اعلى منصبين استراتيجيين للقيادة في الحلف.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين قال امام مجلس الشيوخ امس الاول الاربعاء ان تولي اوروبي قيادة الجنوب امر غير وارد. وقال ان ذلك «واضح وحاسم ولا مجال للتفاوض حوله».

واضاف كوهين ان قيادة الجنوب «يجب ان تكون امريكية وليس تحت قيادة فرنسا او اي دولة حليفة اخرى».

. وقال دو شاريت لصحيفة «فايننشال تايمز» ان فرنسا تعتبر انه «يجب تقاسم قيادة حلف شمال الاطلسي على ان تحتفظ الولايات المتحدة بالقيادة الاستراتيجية لاوروبا والاطلسي ويتولى الاوروبيون القيادات الاقليمية».

وعبر الوزير الفرنسي عن امله في التوصل الى حل. وقال «سياسيا، قد نشعر بالندم» في حال لم يتم ذلك.

وحول النتائج العسكرية لاستمرار الخلاف، لم يعبر دو شاريت عن اي قلق. وقال ان فرنسا يمكن ان تتخلى عن القيادة المدمجة للحلف اذا كان ذلك ضروريا.

وكانت فرنسا التي غادرت الحلف الاطلسي عام 1966، قد هددت بتعليق عملية تقاربها مع الحلف اذا لم تتم تلبية مطالبها.

وحول توسيع الحلف الاطلسي ليشمل دولا في اوروبا الشرقية، قال دو شاريت انه «يجب الا تشعر روسيا بانها قد همشت من قبل الحلف».

## السينات يقر تعيين أولبرايت وكوهين بالاجماع

■ واشنطن ـ رويتر: صدق مجلس الشيوخ الامريكي الاربعاء على تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية لتصبح اول امرأة تتولى هذا المنصب.

وبذلك اصبحت اولبرايت التي عملت خلال الفترة الاولى من رئاسة بيل كلينتون مندوبة لبلادها في الامم المتحدة أول عضو في الحكومة الجديدة يتم التصديق على تعيينه.

وتم اقرار تعيين اولبرايت (59 عاما) خلفا لوارن كريستوفر باغلبية 95 صوتا وعدم اعتراض احد. وقد ولدت اولبرايت في براغ وهاجرت الى الولايات المتحدة مع ارستها وهي في الحادية عشرة من عمرها بعد انقلاب شيوعي في بلدها الاصلي تشيكوسلوفاكيا.

وايد جيسي هيلمز العضو الجمهوري عن ولاية نورث كارولينا الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ تعيين اولبرايت لكنه انتقد السياسة الخارجية لكلينتون في السنوات الاربع الماضية التي قال انها اعطت «رسالة تعكس ارادة ضعيفة في انحاء العالم». وقال هيلمز «سوف نراقبها عن كثب لنعرف» ان كانت الحكومة تعلمت من «كوارث» الماضي التي قال انها شملت تورط الولايات المتحدة في الصومال وهايتي.

وقرر مجلس الشيوخ الامريكي بالاجماع تثبيت السناتور السابق وليام كوهين وزيرا للدفاع وهو اول جمهوري في حكومة الرئيس بيل كلينتون.

جيمايما خان زوجة لاعب الكريكيت السابق وزعيم حركة الانصاف الباكستانية عمران خان تشارك في اجتماع انتخابي نظمته الحركة امس في اسلام اباد (رويتر)

# فريق أثيوبيا لكرة القدم يطلب حق اللجوء السياسي في ايطاليا

■ روما ـ رويتر: طلب 16 من اعضاء المنتخب القومي الاثيوبي لكرة القدم حق اللجوء السياسي في ايطاليا الاربعاء بعد ما اختفوا من فندق بالقرب من مطار روما الذي توقفوا فيه خلال رحلتهم الى الدار البيضاء لمقابلة المنتخب القومي المغربي في تصفيات كاس الامم الافريقية.

وقال احد اللاعبين ذكر ان اسمه امام محمد للصحافيين في مقر شرطة روما «قررنا طلب حق اللجوء السياسي منذ فترة طويلة، ولكن هذه هي المرة الاولى التي تسنح لنا فيها الفرصة».

واضاف امام الذي يقوم بمهام المتحدث باسم المجموعة انه اثناء الرحلات السابقة للخارج كانت مجموعة مرافقة رسمية تتولى المحافظة على جوازات سفر اللاعبين. وقال «ولكن هذه المرة نجحنا في الحصول على جوازات سفرنا من موظفي الاستقبال بالفندق الذين ربما لم يطلب منهم عدم تسليمهم الينا».

# الامم المتحدة تصر على محاكمة كارادجيتش وملاديتش

■ نيويورك ـ توزلا ـ اف ب: رفضت الامم المتحدة رسميا وجهات نظر السلطات الصربية في البوسنة حيال محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، وطالبت بمحاكمة رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش في لاهاي.

وفي رسالة نشرت امس الاول الاربعاء في نيويورك، اكد رئيس دائرة الشؤون القضائية في الامم المتحدة، هانس كوريل «مجددا وبوضوح موقف المنظمة الدولية من هذه المسألة».

وصرح الخبير القضائي في الامم المتحدة ان «التعاون غير المشروط مع المحكمة الدولية الزامي ويتعين على الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) ان تقوم بتسليم المحكمة كارادجيتش والجنرال ملاديتش ومتهمين اخرين».

وكانت رئيسة الجمهورية الصربية بليانا بلافسيتش قد وجهت رسالة الى الامين العام الجديد كوفي انان في الثاني من الشهر الجاري، لشرح موقف السلطات الصربية التي «لا تعتزم تسليم» الزعيم السياسي السابق رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش للمحاكمة بتهمة ارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

واعتبرت بلافسيتش في رسالتها ان «مثل هذه المحاكمات تخرج الان عن الاطار الدستوري للمحكمة».

على صعيد آخر قالت قوة حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان جنودا امريكيين وروسا ساعدوا في نزع فتيل مواجهة خطيرة بين مجموعات من مسلمي البوسنة وصربها قرب قرية في شمال شرق البوسنة الاربعاء.

وقال ضابط امريكي لرويتر ان جنود حفظ السلام الامريكيين والروس انتشروا بين جمع من نحو 100 مسلم ونحو 200 صربي قرب قرية جايفي لمنع حدوث عنف بينهما. وقد اشتد التوتر على خطوط المواجهة القديمة حيث حاول المسلمون عبور هذه الخطوط للعودة الى ديارهم قبل الحرب. وقال الضابط الذي طلب الا ينشر اسمه ان قوات حفظ السلام حاولت تهدئة الخواطر بالتحدث الى المجموعتين اللتين تم الفصل بينهما بنحو 100 متر.

# رواندا تستأنف هجومها على المتمردين الهوتو
# انان يعين سحنون مبعوثا للامم المتحدة الى وسط افريقيا

نيويورك ـ من انطوني غودمان:

عين الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون الذي رأس سابقا عملية الامم المتحدة في الصومال امس الاول الاربعاء لمعالجة ازمات تهدد استقرار منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا.

واعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تفاصيل التعيين في رسالة بعث بها الى مجلس الامن قال فيها ان سحنون سيقوم بدور ممثل خاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وسيكون مقره في نيروبي بكينيا لكنه سيسافر كثيرا الى المنطقة التي تشمل رواندا وبوروندي وزائير.

وقتل ما يتراوح بين نصف مليون ومليون شخص من التوتسي والهوتو المعتدلين في مذابح جماعية في رواندا في عام 1994. وفر مئات الالاف من اللاجئين بصفة اساسية الى زائير بينهم كثير من افراد الهوتو الذين يخشون الانتقام بعد تولي التوتسي السلطة بدلا من المتشددين الهوتو.

وفي بوروندي قتل اكثر من 150 الف شخص في الحرب الاهلية وللذابح التي وقعت منذ عام 1993 عندما قتل اول رئيس للبلاد من الهوتو في محاولة انقلاب للجيش.

وفي شرق زائير حيث مازال يوجد مئات الالاف من اللاجئين يهدد القتال الدائر بين متمردين بزعامة افراد من التوتسي والقوات الحكومية بتفتيت البلاد الغنية بالمعادن.

وقد تولى سحنون الذي شغل مناصب سفير بلاده لدى الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا رئاسة عملية الامم المتحدة في الصومال لمدة ستة اشهر في عام 1992 الى ان وقع خلاف بينه وبين الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

وقام بطرس غالي بتوبيخه وعزله لانه ادلى بتصريح علني قال فيه ان الامم المتحدة تأخرت في تدخلها لانقاذ عدة ملايين من الصوماليين الذين كانوا يواجهون آنذاك المجاعة. وتولى انان منصب الامين العام في أول كانون الثاني (يناير) الحالي خلفا لبطرس غالي.

على صعيد آخر قررت السلطات الرواندية شن حرب على المتطرفين الهوتو باعلانها امس الاول الاربعاء القيام «بتدخل قوي» ردا على منفذي الهجمات الاخيرة التي استهدفت خصوصا المنظمات الانسانية.

واوضح وزير الخارجية الرواندي اناستاس غاسانا ان هذا «الرد الذي لن يتأخر سيستهدف منفذي هذه الهجمات واولئك الذين ينوون او يحاولون شن هجمات اخرى».

وطالب الاسرة الدولية في كلمة القاها امام سفراء الدول المعتمدين في كيغالي، مواصلة دعمها للسلطات الرواندية، التي ينتمي معظم افرادها الى اتنية التوتسي، وان تعرب عن «تضامنها» مع كيغالي.

ولم يعط الوزير اية تفاصيل حول عملية «الرد» المقبلة والتي قد تتمثل في عمليات تمشيط واسعة النطاق في عدد من المناطق الرواندية وخصوصا في شمال غرب.

وكان رجال مسلحون هاجموا مساء السبت الماضي عددا من المنظمات الانسانية العاملة في روهينغيري (شمال غرب) وقتلوا ثلاثة من الاسبان الذين يعملون في منظمة اطباء العالم واصابوا بجروح بالغة امريكي يعمل في هذه المنظمة ايضا.

وقد اتهمت السلطات الرواندية على الفور عناصر من القوات المسلحة السابقة الرواندية وعناصر من ميليشيا الهوتو بتنفيذ هذه الهجمات.

# حركة المهاجرين القومية تخوض الانتخابات رغم الصعوبات

كراتشي ـ من عويس سبحاني:

يتدفق مئات من الشبان على أزقة ضيقة بالقرب من المقر الرئيسي لحركة المهاجرين القومية العرقية ليستمعوا الى خطاب على الهاتف لزعيمهم المقيم في لندن يذاع عليهم عبر مكبرات صوت.

وتجمع نشطاء بالحزب حول البيت المتواضع لالطاف حسين الذي يعيش في المنفى منذ 1992 حيث كانوا يخشون الذهاب الى هناك قبل سقوط بنظير بوتو رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة.

وتعكس حركة المهاجرين القومية شكاوى مجموعة تشكل اغلبية سكان كراتشي حيث يعيش 12 مليون نسمة.

ويشعر مهاجرون كثيرون يتحدثون الاوردية استقروا في باكستان بعد تقسيم شبه القارة الهندية بانهم ضحايا التفرقة.

وكثيرا ما تتفجر مواجهات بين مجموعات عرقية اخرى مثل السنديين والباشتو والبلوخيين في حوادث عنف وصدامات مع الشرطة وقوات الامن.

وخفف قرار الرئيس فاروق ليغاري ابعاد بنظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني بسبب اتهامات بالفساد وسوء الحكم الضغط على حركة المهاجرين القومية التي كان انصارها هدف مطاردة لا تتوقف اثناء حكم بوتو.

وتتمتع حركة المهاجرين الان بشيء من الحرية النسبية في حملة الانتخابات التي ستجرى يوم الثاني من شباط (فبراير) ولكن زعماءها يقولون ان العاملين بالحزب يواجهون مضايقات من قوات الامن وعنف من مجموعة منشقة من الحركة.

قال شعيب بخاري احد زعماء الحركة «الذي توقف فقط هو الاغتيال. ويسمح الان باذاعة خطب ألطاف حسين العامة. ولكن نشطاءنا لا يزالون هدفا للمضايقة او القبض عليهم لينضموا الى الاف اخرين في السجون». وحتى الان تتسم الحملة الانتخابية بالهدوء حيث تعقد وحدات محلية من الحركة اجتماعات دينية لتكريم متشددين قتلوا خلال السنوات القليلة الماضية.

قال بخاري لرويتر في كراتشي «سنشترك في الانتخابات ونحن واثقون باننا سنفوز بما لا يقل عن 16 مقعدا في الجمعية الوطنية و23 مقعدا في المجالس المحلية». واشار شعيب الى انه برغم ان ليغاري استغل اغتيال انصار حركة المهاجرين القومية كاحد اسباب ابعاد بوتو، فانه حتى الان لم يحاكم احدا بارتكاب هذه الجرائم او تغير سلوك شرطة كراتشي او الحكومة الانتقالية تجاه الحركة.

# ارجاء تشكيل حكومة وحدة وطنية في انغولا

■ لواندا ـ اف ب: اعلن مسؤول كبير في الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال انغولا التام (يونيتا) ليل الاربعاء الخميس ارجاء تشكيل حكومة وحدة وطنية في انغولا كان من المفترض ان يتم امس الخميس بسبب خلافات بين حركة التمرد السابق ونظام لواندا حول برنامج الحكومة المقبلة. واكد ايساياس ساماكوفا الذي يمثل حركة يونيتا في اللجنة المشتركة لتطبيق اتفاقات السلام ان الصعوبات التي تعرقل تشكيل حكومة وطنية ليست مرتبطة بمسألة «الوضع الخاص» الذي منح لجوناس سافيمبي، زعيم يونيتا بموجب اتفاقات السلام الموقعة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994.

واضاف ساماكوفا بعد عودته من بايلوندو (وسط) حيث التقى سافيمبي، ان «تسوية مسألة وضع سافيمبي ليست شرطا لتشكيل الحكومة»، مضيفا انه من الضروري ان يطلع قادة يونيتا قبل ان يشاركوا في الحكومة، على السياسة التي سيكون عليهم اتباعها.

وستشارك يونيتا في الحكومة باربعة وزراء وسبعة نواب وزراء.

ويفترض ان تحدد اللجنة المشتركة التي تضم ممثلين عن يونيتا والحكومة الانغولية والامم المتحدة وثلاث دول مراقبة ـ البرتغال والولايات المتحدة وروسيا ـ موعدا جديدا لتشكيل الحكومة، على الارجح في شباط (فبراير) المقبل. وكانت اللجنة قد حددت الثالث والعشرين من كانون الثاني (يناير) موعدا لتشكيل الحكومة والخامس والعشرين موعدا لتوليها مهامها.

# يرفض الافراج عن ثوار «توباك امارو»
# رئيس البيرو لا يستبعد استخدام القوة لانهاء ازمة الرهائن

■ طوكيو ـ ليما ـ اف ب ـ رويتر: نقلت وكالة انباء كيودو اليابانية امس الخميس عن رئيس البيرو البرتو فوجيموري قوله انه لا يستبعد احتمال استخدام القوة لانهاء ازمة الرهائن بليما.

ونقلت الوكالة عن فوجيموري قوله في مقابلة مع صحافيين يابانيين «اذا قتل بعض الرهائن او جرحوا فقد نختار خيارا مختلفا».

واقتحم ثوار ماركسيون مقر اقامة السفير الياباني في ليما في 17 كانون الاول (ديسمبر) واحتجزوا اكثر من 500 شخص رهائن وطالبوا بالافراج عن نحو 400 شخص من زملائهم المعتقلين.

وعلى الرغم من افراج ثوار توباك امارو عن معظم الرهائن فانهم مازالوا يحتجزون 73 شخصا وتعثرت المفاوضات الرامية الى اطلاق سراحهم.

وقال فوجيموري للصحافيين اليابانيين امس الاول الاربعاء انه لن يقبل طلب الثوار الرئيسي وهو الافراج عن زملائهم المعتقلين.

واضاف «الافراج عن اعضاء حركة توباك امارو الثورية المعتقلين سيشكل تهديدا ليس لبيرو فقط وانما للدول الاجنبية ايضا».

واضاف انه لن يوافق على طلب الثوار بان تدفع لهم حكومة بيرو «ضرائب حرب».

وباستثناء قضية الافراج عن الثوار المعتقلين قال فوجيموري ان حكومته مستعدة لمناقشة مجموعة مختلفة اخرى من القضايا باسلوب مرن في مفاوضات مباشرة مع الثوار.

واضاف ان حكومته تفكر في جعل البرلمان يسن قانونا استثنائيا يضمن انتقال الثوار ومن بينهم زعيمهم نستور كارتوليني الى بلد آخر بامان.

وقالت كيودو ان فوجيموري رفض تحديد البلد الذي قد يسمح للثوار الى اللجوء اليه ولكنه قال «يعيش بعض افراد عائلة سيربا في فرنسا والمكسيك».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس انه تم ارسال آليتين مصفحتين لنقل الجنود مجهزتين برشاشات من عيار 30 مليمترا في محيط مقر اقامة السفير الياباني في ليما. ويمكن لهاتين الآليتين المصفحتين اجتياز مناطق مزروعة بالالغام المضادة للافراد وتتسع لـ15 عنصرا مع عتادهم.

ويأتي نشر هاتين الآليتين بعد سلسلة من الاحداث خلال الساعات الـ24 الاخيرة في محيط مقر اقامة السفير الياباني.

# واشنطن تبحث ابرام اتفاق مع موسكو لتخفيض الرؤوس النووية

■ واشنطن ـ رويتر: قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الخميس ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تدرس امكانية السعي الى ابرام اتفاق مع روسيا بشأن الخطوط العريضة لاتفاقية تلزم باجراء تخفيضات جديدة في الاسلحة النووية الاستراتيجية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين كبار قولهم ان هذه التخفيضات ستزيد عن نسبة التخفيض التي تبلغ 50 في المئة تقريبا التي حددها الزعماء الامريكيون والروس في عام 1993 كهدف يتم تحقيقه خلال عشر سنوات.

وقال التقرير ان دراسة سرية لوزارة الدفاع الامريكية تدرس الان العواقب العسكرية لاصدار امر بالتخلص مما يتراوح بين الف و1500 رأس نووية اخرى لدى الجانبين. وهذا قد يخفض القوة المتبقية لتصبح الفي رأس وهو نفس مستوى الترسانة النووية الامريكية في عام 1956. واضافت الصحيفة ان بعض المسؤولين الامريكيين يعتبرون التخفيضات الجديدة المقترحة وسيلة لاقناع اعضاء البرلمان الروسي بالتصديق على اتفاقية ستارت 2 التي تدعو الى خفض الرؤوس الحربية النووية الى النصف. وماطلت موسكو في الاتفاقية على اساس ان تنفيذها سيكلفها اكثر مما ينبغي.

# اليونان: اضراب عام احتجاجا على سياسة التقشف الاقتصادي الحكومية

■ اثينا ـ اف ب: تأثرت اثينا والمدن اليونانية الرئيسية كثيرا امس الخميس بالاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام اليوناني احتجاجا على سياسة التقشف الاقتصادي والاصلاح الضريبي للحكومة الاشتراكية.

لكن التوتر الحاصل على الصعيد الاجتماعي تراجعت حدته مع قرار البحارة اليونانيين تعليق الاضراب الذي كانوا ينفذونه منذ 11 يوما احتجاجا على الغاء الامتيازات الضريبية. وكان هذا الاضراب يشل الحركة في كل المرافئ اليونانية.

وفي العاصمة اليونانية شمل الاضراب خصوصا قطاع النقل المشترك. ولم تعمل اي من خطوط الحافلات لساعات طويلة وكانت حركة السير صعبة للغاية.

وشهدت حركة سكك الحديد اضطرابات كثيرة وتوقف العمل في شركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك ايرويز» من الساعة 12,00 ظهرا حتى الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي.

وينظم الاتحاد العمالي العام (600 الف منتسب) تظاهرة باتجاه البرلمان حيث تم التصويت على مشروع الاصلاح الضريبي امس.

وفي اطار قضية البحارة وافقت الحكومة بعد تدخل رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس على تخفيف الضرائب على الضباط وطواقم البحرية التجارية، واستؤنفت الملاحة البحرية تدريجيا اعتبارا من صباح امس الخميس.

اما المعلمون الذين يواصلون اضرابا مفتوحا بدأوه الاثنين مطالبين برفع اجورهم، فقد باشروا مفاوضات مع وزير التربية جيراسيموس ارسينيس.

وامتدت حركة الاحتجاج على الاصلاح الضريبي لتشمل وزارة الخارجية التي بدأ الموظفون الاداريون فيها اضرابا يستمر اربعة ايام.

وينص مشروع الاصلاح الضريبي على الغاء الامتيازات الضريبية التي كانت يتمتع بها العاملون في 206 مهن بينهم الصحافيون والعسكريون وغيرهم.

# تشيرنوميردين يتوقع استئناف يلتسين مهامه الرسمية خلال ايام

■ موسكو ـ رويتر: نسبت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء الى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الخميس قوله انه يتوقع عودة الرئيس بوريس يلتسين الذي يتعافى من التهاب رئوي الى عمله خلال الايام القليلة المقبلة. ونقلت الوكالة عن تشيرنوميردين قوله في اجتماع للوزراء انه متأكد ان يلتسين سيستأنف عمله بكامل طاقته في غضون الايام القليلة المقبلة». وقال تشيرنوميردين انه اجتمع مع يلتسين امس الاول الاربعاء. وتوجه الرئيس الى الكرملين لفترة وجيزة امس الاول الاربعاء بعد يومين من خروجه من المستشفى.

## أول مؤشر على تعاون أفراد من تكريت مع جماعات شيعية
# صحيفة: الاعتداء على عدي نفذه أحد أقرباء صدام ثأرا لاعدام عمه

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة بريطانية امس الخميس ان محاولة اغتيال عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين كانت انتقاما لاعدام جنرال عراقي بسبب انتقاده النظام الحاكم.

وعلمت صحيفة «الانبندنت» من مصدر عراقي ان مدبر المؤامرة هو رعد الهزاع، وهو ضابط سابق في الجيش في الثلاثينات من عمره، وابن اخ اللواء عمر الهزاع الذي ينتمي الى عشيرة صدام حسين، وكان اعدم عام 1990.

وتعرض عدي (32 عاما) لمحاولة اغتيال بينما كان يقود سيارته مع صديقته في شوارع بغداد في 12 كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقال معارضون عراقيون انه اصيب بأربع رصاصات ما زالت احداها مستقرة في عموده الفقري. ورفضت الحكومة الفرنسية الاسبوع الماضي طلبا لعلاجه في فرنسا.

وقالت الصحيفة ان الطلب يشير ضمنا الى خطورة اصابة عدي. واضافت ان جماعة الدعوة، وهي منظمة شيعية متشددة قامت في السابق بمحاولات اغتيال زعماء عراقيين، اعلنت مسؤوليتها عن محاولة اغتيال عدي.

واشارت الى انه من المحتمل ان تكون جماعة الدعوة ساعدت في تدبير الهجوم والنقل والايواء، لكن رعد الهزاع، الذي كان ضابطا في الحرس الجمهوري، هو القوة المحركة وراء الهجوم حيث تمكن بصلاته من معرفة تفاصيل تحركات عدي.

وبدأت الضغينة التي قادت الى الاعتداء على عدي منذ اعدام اللواء الهزاع قبل سبع سنوات. وكما هو الحال بالنسبة لصدام، فان الهزاع ينتمي الى مدينة تكريت شمال بغداد، وكان قائد فرقة في الجيش النظامي، واثناء الحرب العراقية ـ الايرانية في الثمانينات تقاعد الجنرال الهزاع، لكنه زاد من انتقاداته للرئيس العراقي. ويقال انه كان يتحدث بازدراء عن فرع عائلة صدام الذي جاء من قرية العوجة خارج تكريت. واعتقل الهزاع عام 1990 واخذ الى العوجة حيث قطع لسانه واعدم وهدم بيته في بغداد وقتل ابنه فاروق في الوقت نفسه، فيما اقيل رعد من عمله في الجيش، لكنه حافظ على صلات مع النخبة الحاكمة مكنته من متابعة تحركات عدي. ولا يوجد ما يشير الى اي دور لعدي في اعدام عمر الهزاع، لكنه يعتبر احد أقوى شخصيات النظام في بغداد، ومعروف بمغامراته مع النساء وشغفه بالمشروبات الكحولية. ووصفته «الانبندنت» بأنه من اكثر شخصيات النظام عنفا، مشيرة الى انه ضرب حارس والده الشخصي حتى الموت عام 1988، وانه وراء اعدام زوج شقيقته اللواء حسين كامل في العام الماضي.

وقالت الصحيفة البريطانية ان منفذي الهجوم على عدي تلقوا معلومات من فتاة صديقة لعدي تدعى لبنى، والتي لم يعرف مصيرها حيث تضاربت الانباء حول مقتلها او اصابتها بجروح. واضافت ان المهاجمين فروا بعد تنفيذ العملية الى ايران التي نفت وجودهم على اراضيها بعد ان طالبها العراق بتسليمهم عبر مجلس الأمن الدولي، مشيرة الى ان بعض افراد الجماعة اتصلوا باصدقائهم في الخارج للضغط على ايران كي لا تقوم بتسليمهم.

وحتى تبعد جماعة الدعوة الشبهة عن طهران، اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء من دمشق. وفي حالة اصابة عدي بالشلل، فان شقيقه الاصغر قصي رئيس الاجهزة الأمنية سيرشح لخلافة صدام.

وقال مصدر عراقي مطلع على الاحداث المحيطة بالاعتداء ان لافراد حزب الدعوة دورا في الهجوم، مشيرا الى ان «هناك استعدادا دائما لدى الشيعة للموت من اجل اغتيال مسؤول في النظام، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول الى المصادر الاستخباراتية. بينما عائلة الهزاع هم جزء من النخبة، ويمكنهم ان يتولوا هذه المهمة». واعتبرت «الانبندنت» الاعتداء ضربة للنظام العراقي باعتباره اول مؤشر على تعاون اعضاء من عشيرة الرئيس مع جماعات شيعية راديكالية. وهو يأتي في وقت بدأ فيه النظام العراقي يستعيد قوته بعد الانتصارات التي حققها في كردستان. وبعد ان سمحت له الأمم المتحدة بتصدير محدود للنفط مقابل الغذاء.

# الاكراد يستأنفون التعاون مع بغداد ووزراء يعبرون الشمال في طريقهم لانقرة

■ دهوك (العراق) ـ باتريك راهير: بعد انفصال دام خمسة اعوام بدأت كردستان العراقية ترسي ترتيبات عملية مع السلطة المركزية العراقية وأصبح مهندسون من بغداد يعملون فيها ويمر وزراء عراقيون باراضيها.

وصرح عبد العزيز طيب محافظ دهوك وهي احدى المحافظات الثلاث الكردية التي انسحبت منها السلطة المركزية في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 «من الناحية التقنية تلقيت تعليمات بوجوب التعاون» مع بغداد.

وتسعى بغداد منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الى مد الجسور مجددا مع الاكراد في حين تطلب واشنطن من الاكراد الامتناع عن اعادة العلاقات مع الرئيس العراقي صدام حسين.

ويشير المحافظ عبد العزيز طيب الى ان «الحماية الدولية» التي تضمنها الرقابة الجوية الاميركية والبريطانية «لن تستمر طويلا».

ويعمل ما بين اربعة وخمسة مهندسين عراقيين الى جانب مراقبين من الامم المتحدة في محطة التعداد في زاخو على خط انابيب النفط العراقي ـ التركي حيث تم استئناف صادرات النفط العراقية من حقول كركوك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف الحاكم ان هناك اتصالات بين المسؤولين في مجال النفط والكهرباء في محافظة دهوك وبغداد. وكان مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني عين طيب حاكما لدهوك في العام 1991.

ومر وزراء عراقيون بهذه المحافظة من دون ان يواجهوا اي مشكلة لاجراء زيارات لانقرة وفق ما اعلن موظف في منظمة انسانية في دهوك.

في المقابل تزود بغداد المحافظات الكردية وقودا باسعار منخفضة. وكانت هذه المحافظات مضطرة حتى ايلول (سبتمبر) الماضي على شراء النفط مقابل الاغذية. بيد ان هذه الكميات لا تكفي لسد حاجات المناطق الكردية لكن سعر ليتر الوقود تراجع من خمسة دنانير «كردية» الى دينار واحد (اي 0,03 دولار).

ولا تزال كردستان العراق تتعامل بالدينار الذي سحبته بغداد من التداول العام 1993 والذي يساوي 47 دينارا عراقيا حاليا.

واعطى رفع الحصار الحكومي على المناطق الكردية سكان هذه المناطق حرية التنقل مجددا. ففي بلدة فايدة الواقعة على بعد خمسة كيلومترات الى الجنوب من دهوك اقيمت محطة نقل بري فعلية: فالحافلات الصغيرة وسيارات الاجرة تسمح للمسافرين بالنزول الى الموصل وبغداد او الصعود باتجاه جبال كردستان.

وبات من الممكن العثور على البرتقال في اسواق الشمال وعلى التفاح والرمان مجددا في اسواق الجنوب.

ويقول الموظف في المنظمة الانسانية انه في الماضي كان بعض الاكراد فقط يتمكنون من عبور المنطقة الفاصلة على متن شاحنة النفايات. وكان يمنع على غير الاكراد التوجه الى شمال البلاد.

ويقول حاكم دهوك انه «لو لم تكن هناك اتصالات سياسية لما كانت الاتصالات التقنية ممكنة» مشيرا الى انه حتى الان «لم يحصل اي اتفاق على الصعيد السياسي» لايجاد حل لوضع المناطق الكردية التي تنتفض دوريا منذ العام 1961 على بغداد.

واقنعت الولايات المتحدة مسعود البارزاني بوقف محادثاته مع صدام حسين بعد ان طلب مساعدة الرئيس العراقي لاستعادة مدينة اربيل من منافسه جلال طالباني نهاية آب (اغسطس) الماضي.

ويتهم الاتحاد الديمقراطي الكردستاني بزعامة طالباني الذي يسيطر على محافظة السليمانية، علنا الحزب الديمقراطي بالرغبة في الاتفاق مع بغداد. لكن المصدر في المنظمة الانسانية الذي يتعامل مع الزعيمين الكرديين منذ سنوات يقول «لن افاجأ اذا كان طالباني اول من يعقد اتفاقا» مع بغداد.

ويستمر وقف اطلاق النار بين الفصيلين الرئيسيين في كردستان العراقية منذ نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

# زعيم جزائري معارض يطالب بوسيط امريكي لانقاذ البلاد من الفوضى

■ روما ـ رويتر: دعا حسين آيت احمد الزعيم العلماني المعارض الرئيسي في الجزائر امس الخميس الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تعيين مبعوث خاص للمساعدة في وضع نهاية لاعمال العنف في بلاده.

وقال ايت احمد للصحافيين في روما ان الجزائر تقترب من حالة الفوضى الشاملة والقى بالمسؤولية على فرنسا التي تربطها علاقات وثيقة بالحكومة التي يدعمها الجيش في التراخي الدولي حيال الازمة.

وقال ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية ان «احدى المبادرات التي نتوقعها هي اتخاذ الرئيس كلينتون لاجراء من المرجح ان يساعد في احلال السلام». وتساءل لماذا لا يعين وسيط للجزائر».

واضاف «نعتقد بان مبادرة كهذه تؤيد عملية سلام ستحرك على الارجح الموقف الدولي».

وقالت الصحف الجزائرية امس الخميس ان 160 شخصا على الاقل قتلوا في تفجيرات شنها المتشددون الاسلاميون على مدى نحو اسبوعين.

وهؤلاء آخر ضحايا خمس سنوات من اعمال العنف التي اندلعت منذ الغت السلطات في اوائل 1992 انتخابات عامة كان الاسلاميون على وشك الفوز فيها.

وتشير التقارير الصحفية الى مقتل 60 الف شخص غير ان ايت احمد قدر عدد ضحايا اعمال العنف بنحو 100 الف شخص واتهم الرئيس اليمين زروال باستغلال حالة الطوارىء لقمع الديمقراطية.

واستطرد «النقاش الحالي يجب ان يتعلق بالحرب او السلام. وبقية الامور ثانوية».

## ايران تؤكد تسلمها للغواصة الثالثة من روسيا

■ طهران ـ رويتر: قالت ايران انها تسلمت غواصة جديدة روسية الصنع يقول محللون عسكريون انها ستعزز القوة البحرية لايران في الخليج.

واعلن بيان للجيش نشر في صحف ايرانية امس الخميس ان «ثالث غواصة ايرانية انضمت في حفل يوم الاثنين الى البحرية في بندر عباس». ولم يذكر البيان تفصيلات.

وكان هذا اول اعلان يصدر من ايران بشأن وصول الغواصة الروسية الصنع التي قال مسؤولون عسكريون غربيون انها دخلت الى المياه الايرانية في 18 كانون الثاني (يناير).

وتملك ايران بالفعل غواصتين روسيتي الصنع ويقول محللون انها تنفق مليارات الدولارات على بحريتها منذ انتهاء الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات. واثار هذا مخاوف في دول الخليج العربية التي تعهدت الولايات المتحدة بحمايتها.

وايران هي الدولة الوحيدة في الخليج التي تملك غواصات. وسلمت اولى الغواصات الثلاث الى ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1992 والثانية في حزيران (يونيو) عام 1993.

وقال محللون عسكريون ان الغواصة الجديدة ستعزز قدرة ايران على السيطرة على الممرات المائية بالخليج. وبامكان الغواصة وضع الغام واطلاق طوربيدات على سفن في الخليج.

## القضاء اللبناني يرفض استئناف الحكم بالافراج عن الدبلوماسيين العراقيين

■ بيروت ـ (اف ب): ذكرت مصادر قضائية ان الهيئة الاتهامية قررت امس الخميس رفض طلب استئناف الحكم باخلاء سبيل ثلاثة دبلوماسيين عراقيين متهمين باغتيال المعارض العراقي طالب سهيل التميمي (70 عاما) في منزله في بيروت في 12 نيسان (ابريل) عام 1994.

واوضحت المصادر ان الهيئة الاتهامية لم تحدد موعد الافراج الفعلي عن هؤلاء العراقيين وترحيلهم الى خارج لبنان «بانتظار استكمال الاجراءات».

وكانت عائلة التميمي، وهو عضو قيادي في «مجلس العراق الحر» المعارض لسياسة الرئيس العراقي صدام حسين ويحمل جواز سفر اردنيا وآخر سعوديا، قد استأنفت الحكم القضائي الذي صدر الاثنين الماضي باخلاء سبيل محمد فارس كامل كاظم وعلي سلطان درويش وهادي حسون نجم لقاء كفالة مالية قدرها خمسون الف ليرة لكل منهم (33 دولار).

وصدر الحكم بعدما اكدت وزارة الخارجية اللبنانية انهم «يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية التي تبقى قائمة في حال قطع العلاقات الدبلوماسية». وكان لبنان قد قطع علاقاته الدبلوماسية بالعراق بعد اسبوع واحد من اغتيال التميمي.

تجدر الاشارة الى ان الاردن احتج بشدة لدى لبنان على قرار اخلاء سبيل الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة واعتبره «خرقا لالتزام لبنان بمحاربة الارهاب وبتحقيق العدالة».

ورأت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية في الافراج عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة وترحيلهم مؤشرا على احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. واكدت ان الموضوع هو حاليا «قيد الدرس».

## الملك حسين بدأ زيارة للسعودية

■ عمان ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين غادر عمان امس الخميس متوجها الى السعودية حيث سيجري محادثات مع العاهل السعودي الملك فهد ويؤدي مناسك العمرة.

واوضح المصدر نفسه ان الملك حسين سيؤدي مناسك العمرة في مكة ويزور المدينة قبل ان يتوجه الى الرياض لاجراء محادثات مع العاهل السعودي حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويرافق الملك حسين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعدد من أفراد العائلة المالكة.

وكان الملك حسين التقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في جدة في 11 آب (اغسطس) الماضي، في أول قمة بينهما منذ توتر العلاقات الثنائية بعد حرب الخليج (آب/ اغسطس 1990).

وقد توجت تلك القمة عملية تطبيع بين البلدين أطلقت في صيف 1995.

## بدء محاكمة سبعة وعشرين طالبا اسلاميا في الدار البيضاء

■ الدار البيضاء ـ اف ب: بدأت في الدار البيضاء الاربعاء محاكمة سبعة وعشرين طالبا اسلاميا اعتقلوا اخيرا في اعقاب سلسلة من التظاهرات في المدينة.

وهؤلاء الطلاب الذين ينتمي معظمهم الى جمعية العدل والاحسان المحظورة برئاسة عبد السلام ياسين متهمون بـ «الاخلال بالنظام وعقد اجتماعات غير شرعية واثارة الاضطرابات».

وقد اعتقل هؤلاء الطلاب في خضم التظاهرات التي شلت في الايام الاخيرة كبرى الكليات في الدار البيضاء والمحمدية في جنوب الرباط.

وكان الطلاب الاسلاميون الذين يسيطرون على الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يحتجون على أزمة النقل المدرسي والسكن.

وقد انهت الشرطة تظاهراتهم باعتقال القادة الجهويين للاتحاد وقررت التشدد في مكافحة من تصفهم السلطات بانهم «جماعات صغيرة ظلامية متطرفة».

وادى التدخل القوي لقوى الامن الى تجميد الانشطة النقابية للطلاب الاسلاميين الذين دعوا الى استئناف الدروس مطلع الاسبوع.

وكانت محكمة الدرجة الاولى في عين شوك حكمت يوم الثلاثاء الماضي بالسجن من سنة الى سنتين على ثلاثة منهم.

## تعيين عمداء جدد لثلاث جامعات في المغرب

■ الرباط ـ اف ب: عينت السلطات المغربية الاربعاء عمداء جددا لجامعتي الرباط والقنيطرة (شمال)، بعد يومين من انتهاء تظاهرات الطلاب الاسلاميين احتجاجا على شروط السكن والنقل.

واعلن وزير التعليم العالي ادريس خليل تعيين عبد الواحد بلكزيز، وزير الاعلام السابق، ومولاي طهار علوي على رأس جامعة محمد الخامس في الرباط. كما عين شوقي سرغيني عميدا لجامعة ابن طفيل في القنيطرة.

وكانت الحركة المطلبية التي قام بها طلاب اسلاميون قد ادت الى شلل بعض الكليات مدة اسبوعين تقريبا خلال الشهر الجاري وخصوصا في الدار البيضاء ومدينة المحمدية القريبة منها.

وقد اوقف عدد كبير من الطلاب الذين وصفتهم السلطات المغربية بانهم من «المتطرفين»، واحيلوا على القضاء.

وقال الوزير المغربي ان المشاكل التي تواجهها الكليات المغربية ناجمة عن «غياب» حوار حقيقي بين الاساتذة والطلاب. واضاف ان هذه المشكلة سببها «عدم وجود منظمة طلابية تمثيلية».

## مسؤول امني ووزير ثقافة سيدخلان السباق
# ايران تستعد لحملة الانتخابات الرئاسية وناطق نوري ما زال أكثر المرشحين حظا

■ طهران ـ من ستيفن سوينلز: قال دبلوماسيون ومحللون ان انتخابات الرئاسة الايرانية التي ستجري في حزيران (يونيو) قد تؤدي الى تولي شخصية سياسية اكثر محافظة رئاسة ايران خلفا لاكبر هاشمي رفسنجاني.

ورغم ان عملية اتخاذ القرار بين الصفوة السياسية الدينية في ايران غير واضحة، الا ان هناك مؤشرات قوية على ان رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري يتمتع بافضل فرصة انتخاب عندما يترك رفسنجاني المنصب بعد فترتين مدة كل منهما اربع سنوات.

وقال دبلوماسي غربي «ناطق نوري هو المرشح الرئيسي من الصعب جدا منافسته بشكل جدي».

وسيحكم الرئيس اكبر دولة في الخليج بسكان تعدادهم 60 مليونا وثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وسيكون مسؤولا عن علاقات ايران مع الولايات المتحدة التي تتسم بالعداء.

وسيكون للمحافظ المتشدد محمد محمدي ريشهري وهو رئيس سابق للجهاز المسؤول عن امن الدولة ومحمد خاتمي وهو وزير سابق للثقافة والارشاد الاسلامي من بين الشخصيات التي سيسمح لها بان ترشح نفسها لمنصب الرئيس.

ويتعين ان يوافق على المرشحين مجلس مراقبة الدستور الذي يضم رجال دين ومحامين ويتحرى عن التزام المرشحين بمبادىء الثورة الاسلامية والدستور.

ولم ترشح بعد مجموعة خدم الدستور الايراني في البرلمان وهي جماعة موالية لرفسنجاني معروفة ايضا باسم جماعة الست اي مرشح. ويعتبر ان ناطق نوري يتمتع بالتأييد الضروري من جانب المرشد الروحي الايراني اية الله علي خامنئي.

ويمثل خامنئي السلطة العليا في ايران ويتجاوز نفوذه كل مؤسسات الدولة ومنها الرئيس. وكان خامنئي على رأس اكثر من 60 الف مصل اخذوا يهتفون منادين بالموت للولايات المتحدة واسرائيل يوم الجمعة الماضي.

ويسعى ناطق نوري (54 عاما) وهو فقيه وزعيم اتحاد رجال الدين المقاتلين المحافظ الذين يشكل اغلبية في البرلمان للظهور بشكل اكبر في وسائل الاعلام في محاولة على ما يبدو لتعويض ما يعد افتقادا للقبول لدى الجماهير.

ومن المقرر ان يزور موسكو في مارس آذار مثلما فعل رفسنجاني قبل انتخابه عام 1989.

ويتوقع ان يواصل ناطق نوري محاولات رفسنجاني اصلاح الاقتصاد وان كان ذلك بسرعة ابطأ وان يتبع سياسة خارجية مشابهة.

ويتوقع بعض الدبلوماسيين ان يتخذ موقفا اكثر تشددا في السياسة المحلية فيما يتعلق بامور مثل زي النساء وحرية الصحافة وتأثيرات الثقافة الغربية.

وقال دبلوماسيون ان تصريحاته في البرلمان في السنوات القليلة الماضية لم تكن مثيرة للاهتمام وتتفق مع اتجاهه المحافظ المتشدد.

وقال دبلوماسي «قد يكون ذكيا جدا على المستوى الشخصي ولكن اعداءه يقولون انه ليس افضل رجال الدين تعليما ولا يملك في الحقيقة رؤية رفسنجاني وواقعيته».

وقال دبلوماسي اخر «فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية فليس امامه اختيار آخر سوى مواصلة ما بدأه رفسنجاني. اذا حاد عن ذلك فمن الممكن ان تنشأ نفس مشكلات الديون والتضخم مرة اخرى».

وقد تحسن الاقتصاد الايراني منذ نهاية الحرب العراقية الايرانية ولكنه لا يزال مثقلا بالديون وخاضعا للسيطرة المركزية ومعرضا لارتفاع دوري في التضخم الذي يبلغ حاليا 30 في المئة تقريبا.

ويتكون سياسة ايران حول عملية السلام في الشرق الاوسط في عهد الرئيس الجديد محل متابعة دقيقة بعد ان لمس دبلوماسيون مؤشرات من جانب وزير الخارجية علي اكبر ولايتي على ان طهران طالبت بتنفيذ اسرائيل اتفاقات اوسلو بالكامل.. ويتعارض ذلك مع تصريحات معلنة من جانب مسؤولين ايرانيين ومنهم خامنئي شجبوا عملية السلام في الشرق الاوسط باستمرار.

ويدور سؤال حول دور رفسنجاني الذي يحظر الدستور توليه الرئاسة لفترة ثالثة على التوالي في النظام السياسي الجديد.

وقال دبلوماسي نوه عن الدور الحيوي الذي يقوم به رفسنجاني في مواجهة الفصائل التي يساندها خامنئي في احيان كثيرة بالاعتدال «الامور تسير باتجاه ناطق نوري ولكن السؤال هو ماذا سيكون دور رفسنجاني بعد الانتخابات».



كلينتون يصفق وآل غور يهنئ ـ اولبرايت بعد ادائها اليمين الدستورية امس كأول وزيرة للخارجية في تاريخ امريكا (رويتر)

# العراق وايران وتركيا تتصدر أولويات اولبرايت

واشنطن ـ من جيم اندرسون:

ادت مادلين أولبرايت اليمين الدستورية أمس لتصبح أول امرأة تتولى وزارة الخارجية الأمريكية.

وادت أولبرايت (59 سنة) اليمين امام نائب الرئيس آل غور بوصفه رئيسا لمجلس الشيوخ. وحضر المراسم التي جرت بالمكتب البيضاوي في البيت الأبيض الرئيس بيل كلينتون وافراد أسرته وكبار المسؤولين بادراته الجديدة.

بينما يتأهب فريق السياسة الخارجية في الادارة الجديدة للرئيس الامريكي بيل كلينتون لبدء فترة ولاية ثانية للديمقراطيين لا تظهر في الافق مشكلة اكثر الحاحا من كيفية التعامل مع الدول «الخارجة عن النظام» مثل ايران والعراق والقضية المرتبطة بها وهي الحفاظ على العلاقات الطيبة مع تركيا على الرغم من تزايد الخلافات السياسية بين انقرة وواشنطن.

فقد ابلغ مسؤولو الادارة الصحافيين خلال سلسلة من المؤتمرات الصحافية القصيرة ان السياسة المزدوجة الحالية بـ«عزل العراق» مع التفكير في احتمال اجراء محادثات سياسية مع الحكومة الايرانية ستظل كما هي. وقد انزعجت الحكومة الامريكية من قرار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان (الذي ميز حكومته بتوجه ثابت نحو الدول الاسلامية) بفتح علاقات مع الحكومات المناهضة للولايات المتحدة في ليبيا وايران.

فقد اجرى اربكان مفاوضات مع طهران لعقد صفقة خط انابيب غاز وكما انه يسعى لبلورة ترتيب لانتاج مشترك في مجال الدفاع مع ايران وقوبل كلاهما بمعارضة قوية من جانب واشنطن.

## جاءت في مذكرة للمعارض ادريس البنا.. وتدعو لاجتماع بين الترابي والمهدي والميرغني
# السودان يرفض مبادرة سعودية للوساطة على غرار «الطائف»

الخرطوم ـ كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

رفضت الحكومة السودانية مبادرة جديدة للوفاق الوطني والتحاور بين السلطة والمعارضين السياسيين والمسلحين في الخارج وقال وزير الاعلام السوداني العميد د. الطيب ابراهيم محمد خير عن المذكرة التي تقدم بها الاستاذ ادريس البنا عضو مجلس رأس الدولة الاسبق والقيادي السابق في حزب الامة.

وحصلت «القدس العربي» على تفاصيل بنود المذكرة التي اماطت اللثام عن مبادرة سعودية لجمع الفرقاء السودانيين على غرار مؤتمر الطائف الذي عقد لمواجهة الازمة ما بين اللبنانيين.

وتتكون مذكرة ادريس البنا من ثلاث وريقات لخصت حسب وجهة نظر كاتبها ازمة الحكم في البلاد.

وقال ان ما يدور حاليا في الحدود مع اثيوبيا واريتريا ما هي الا نتاج طبيعي للخصوصية السياسية بين الفرقاء السودانيين. وحددت المذكرة المخاطر الآتية باعتبارها خطرا حقيقيا يستهدف السودان كدولة:

اولا: التدخل الخارجي من بعض الدول الافريقية والدول الكبرى مستغلة ظروف الفوضى والاضطراب الامني مما يستدعي قطع الطريق امام تلك القوى التي تستند على مرجعية في القرن والوسط الافريقي تعتبر التدخل في شؤون الدول وقلب انظمة الحكم عن طريق الغزوات سابقة حدثت في راوندا وبورندي واثيوبيا ويوغندا وتنزانيا.

ثانيا: الانقسام الحاد في صفوف السودانيين وتكتل بعضهم خلف الحكومة والبعض الاخر وراء المعارضة مما افرز واقعا اتصف بالاستقطاب الحاد وموالاة الحكومة لانصارها في التوظيف وهو المدخل لتفشي الضغائن بين الناس.

ثالثا: الوضع الاقتصادي اخذ في التدهور يوما بعد الاخر واصبح الاهالي يشكون قلة الغذاء وارتفعت معدلات التضخم وبعد الاحداث الاخيرة وتسخير الحكومة كل مواردها للحرب يتوقع ان يتدهور سعر الجنيه السوداني مقابل العملات الاخرى.

وطلب السيد ادريس البنا من الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني «البرلمان» والاب الروحي للجبهة الاسلامية القومية والنظام القائم وقد وجدت المذكرة طريقها الى وسائل الاعلام ومجالس الخرطوم واقترح ادريس البنا على الترابي ان يعقد لقاء وحوارا مباشرا بينه والسيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي لايقاف نزيف الدم السوداني ووضع حد نهائي لازمة الفرقاء السودانيين.

وقد علق على مذكرة ومبادرة السيد ادريس البنا الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام الذي قال ان ادريس البنا عليه سحب تلك المذكرة لان عهد الوفاق والحديث السياسي قد انقضى تماما.

وباغلاق الحكومة لمبادرة الداخل من ادريس البنا القيادي المنشق من حزب الامة فقد وردت اشارة في ثنايا المذكرة الى مبادرات الاشقاء العرب خاصة المملكة العربية السعودية كما جاء على لسانه.

وتعود المبادرة السعودية الى العام الماضي عندما طرحت الرياض على الخرطوم التحاور مع السيد محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي عبر مؤتمر يعقد في الطائف ترعاه المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وبمباركة من القاهرة. وقد رفضت الحكومة التفاوض في ذلك الوقت مع القيادات الحزبية باوزانها السياسية.

وطلبت منهم التخلي عن احزابهم والانخراط في تنظيمات الانقاذ السياسية الشيء الذي رفضه الصادق والميرغني وبعد ان اجتاحت قوات المعارضة الاسبوع الماضي بلدتي الكرمك وقيسان في الحدود الشرقية بدأت الحكومة السودانية حملة واسعة دبلوماسية وسياسية لنقل ما يدور في البلاد الى الاخوة من الدول العربية واوفدت الخرطوم الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية الى الرياض.

ومن قبل ذلك القاهرة وتفيد معلوماتنا هنا في الخرطوم ان الرياض قد تفهمت رسالة الخرطوم الا انها طلبت من جديد الاستمرار في المبادرة السابقة.

وباغلاق ملف المبادرة التي اطلقها ادريس البنا يكون الخيار الوحيد بين السودانيين اما رضوخ المعارضة الى شروط الانقاذ وتخليها عن التعددية والديمقراطية او جعل البندقية هي الوسيلة الوحيدة للحوار بين كافة القوى.

وكانت الحكومة والمعارضة قد رفضوا دعوات وفاقية متعددة خلال السنوات الماضية ابرزها دعوة الصوفي الشيخ حاج محمد الجعلي شيخ خلاوي كدباس.

على صعيد آخر سخرت الحكومة السودانية من بيان الصادق المهدي الذي طالب فيه الجيش والشرطة للاطاحة بنظام الفريق عمر البشير ومطالبته الازهر الشريف الافتاء في العمليات العسكرية التي تدور حاليا بين السودانيين هل هي تستحق ان يطلق عليها جهاد ام لا. وقال الدكتور غازي صلاح الدين امين امانة المؤتمر الوطني ان الدعوة التي اطلقها الصادق تنطوي على سذاجة سياسية وان الشعب السوداني قد تجاوز بالتفافه حول القيادة كل الدعاوى التي تتحدث عن التعددية الحزبية وان دعوة الصادق ما هي الا دعوة اليائس.

# الخرطوم: واشنطن جندت اثيوبيا واريتريا لقلب «النظام الاسلامي»

■ الخرطوم ـ اف ب: اتهم السودان الولايات المتحدة الاربعاء بالوقوف وراء حركة التمرد في شرق البلاد عبر تعبئة دول مجاورة للخرطوم ومعادية لها في محاولة لقلب النظام الاسلامي في السودان.

وقال وزير الاعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير لصحافيين في الخرطوم ان واشنطن «جندت اثيوبيا واريتريا ودولا اخرى مجاورة للسودان من اجل قلب النظام الاسلامي فيه».

وكرر الاتهامات السودانية بضلوع قوات من اثيوبيا واخرى من اريتريا في المعارك المحتدمة منذ عشرة ايام في مناطق سودانية حدودية.

وكانت السلطات السودانية قد اتهمت اثيوبيا واريتريا بالمشاركة في الهجوم الذي شنته قوات المعارضة السودانية في شرق البلاد وبدأ في 12 كانون الثاني (يناير)، في «اطار المؤامرة الامريكية». لكن اديس ابابا واسمرة نفتا هذا الامر.

من جهته اتهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان الولايات المتحدة «اعلنت بوضوح انها ستدعم الدول المجاورة للسودان في محاولة لقلب حكومة الخرطوم».

وقال البشير امام اتحاد الطلاب ان «السودان يواجه ضغوطا اقتصادية واعلامية كما توجه اليه اتهامات بالارهاب من اجل ارغامه للعودة عن توجهاته الاسلامية». واكد الرئيس السوداني انه لن يستسلم امام المؤامرة التي تستخدم فيها اثيوبيا واريتريا من اجل اعادة تقسيم المنطقة».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعربت الثلاثاء عن «قلقها» من المعارك الدائرة في السودان وطلبت من «الحكومة السودانية والمتمردين واي طرف متورط في هذه المعارك التحلي بالاعتدال» والتفاوض.

ومن جهة اخرى وصف وزير الاعلام السوداني الحوار مع المعارضة بانه «غير مجد».

ونفى الوزير السوداني مقتل 1200 جنديا منذ 12 كانون الثاني (يناير). وقال ان «عدد الجنود النظاميين الذين قتلوا في معارك لا يتجاوز العشرة». ووصف خير النداء الذي وجهه زعيم المعارضة في الشمال (رئيس الحكومة السابق) الصادق المهدي الى الشعب والجيش لقلب نظام الحكم بانه «سخيف» مؤكدا ان «الشعب السوداني لا يتلق تعليمات من احد».

يذكر ان التحالف الديمقراطي الوطني الذي يضم قوات المعارضة الشمالية والجنوبية نجح في السيطرة على مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود مع اثيوبيا في اليوم الاول للهجوم



هكذا من الاصل

### نتنياهو يرفض استبعاد تقديم تنازلات بالنسبة للجولان

# جهود تبذل لاستئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل

دمشق ـ القدس ـ

من رويدا مباردي وعصام حمزة:

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية وعربية امس الخميس ان جهودا تبذل حاليا من اجل استئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل التي باتت فرصها افضل بعد توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت هذه المصادر «ان جهودا تبذل لاستئناف المفاوضات بين دمشق والحكومة الاسرائيلية» برئاسة بنيامين نتنياهو والمجمدة منذ حوالي العام.

واوضحت هذه المصادر انه «من الطبيعي» ان ينصب الاهتمام على المسار السوري الاسرائيلي بعد اعادة المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية «الى مسارها» مع التوقيع في 15 كانون الثاني (يناير) على اتفاق اعادة الانتشار العسكرى الاسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

واضافت ان الرئيس السوري حافظ الاسد اكد الثلاثاء للرئيس الامريكي في برقية تهنئة بمناسبة بدء ولايته الثانية رغبته في ان «يستمر العمل مع الرئيس كلينتون من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

واشارت الى ان الولايات المتحدة شأنها شأن الاتحاد الاوروبي، الذي ينتظر وصول مبعوثه الخاص الى دمشق الاثنين المقبل، تعتبر ان الظروف باتت «ملائمة اكثر» لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ضرورة تذليل «عقبة كبرى» لتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات.

وفي دمشق يوجه الاتهام يوميا تقريبا الى اسرائيل بالتملص من اعادة هضبة الجولان السورية التي احتلتها سنة 1967.

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم امس الخميس ان «حكام اسرائيل الذين اوقفوا محادثات السلام واعلنوا تخليهم عن جميع الالتزامات التي اخذتها الحكومة الاسرائيلية السابقة على نفسها يحاولون بعدما اعلن عن اتفاق الخليل التظاهر بانهم مع السلام».

ومن جهتها حذرت (تشرين) الحكومية من ان «سورية التي تعرف مسبقا ما ترمي اليه اسرائيل من وراء طروحاتها ومواقفها واحاديثها المعسولة عن السلام واستئناف المباحثات دون شروط مسبقة لا يمكن ابدا ان تنطلي عليها هذه الالاعيب الاسرائيلية واساليبها الخادعة والمضللة».

ومؤخرا صرح وليد المعلم سفير سورية في الامم المتحدة للصحافيين بأن هناك حاليا خيارين: «الاول ان يستأنف السوريون والاسرائيليون المحادثات الهادفة الى التوصل الى اتفاق نهائي على الاسس» التي انطلقت على اساسها عملية السلام والثاني «ان تعود المنطقة الى اجواء الصراع» بين سورية واسرائيل.

وزادت اسرائيل من دعواتها لاستئناف محادثات السلام مع سورية لكن دمشق التي تلتزم جانب الحذر تجاه نتنياهو تصر على ان يتعهد اولا باعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاول انه يتبادل الرسائل مع دمشق بطريق غير مباشر وانه مستعد للاجتماع مع نظيره السوري في اي وقت لمناقشة احياء محادثات السلام.

وقال نتنياهو «انني متفائل ولست متفائلا بشكل غير متحفظ ولكنني متفائل بقدرتنا از نحقق تقدما مع سورية ايضا خلال فترة الولاية هذه».

وانتخب نتنياهو رئيسا للوزراء لمدة اربع سنوات في ايار (مايو) الماضي.

واضاف نتنياهو انه يعتقد ان جهودا كبيرة ستبذل لاستئناف المفاوضات مع سورية بعد ان بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون فترة رئاسته الثانية.

وقال السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك ان انسحاب اسرائيل من معظم الخليل بالضفة الغربية الاسبوع الماضي بموجب اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يستخدم كنقطة انطلاق لمحادثات سورية.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاول ان ليفي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع يتبادلان الرسائل من خلال وزير اوروبي لم تذكر اسمه.

وقال ليفي لراديو اسرائيل عندما طلب منه التعليق على تقرير الصحيفة «امل ان يكون ما تنتويه سورية في استراتيجيتها هو السلام كما نقل الي. ولذا فان الرسائل التي ابعثها بهذا الهدف». لكنه رفض ذكر اي تفاصيل.

وتوقفت محادثات السلام المتعثرة التي تجري بين سورية واسرائيل بصورة متقطعة منذ عام 1991 بسبب الخلاف على مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وتحدث ليفي في وقت لاحق للسفراء الاجانب وناشد نظيره السوري مباشرة فقال «سيدي.. بصفتينا ممثلين لدولتين تريدان السلام.. رجاء رجاء اعلم انني مستعد للقائك في اي وقت وفي اي مكان».

وامتنع نتنياهو امس الاول عن ذكر اذا كان قد استبعد تقديم اي تنازلات فيما يتعلق بمرتفعات الجولان.

وقال للتلفزيون الاسرائيلي مسيطالبون (سورية) بالجولان. ونحن ننظر الى الجولان نظرة مختلفة باعتبار انها شريط من الارض مهم للدفاع عن دولة اسرائيل ومهم لامننا ومهم لاحتياجاتنا من المياه».

واضاف «وتلك هي الكيفية التي سندخل بها المفاوضات من وجهة النظر تلك وسنتمسك بها».

غير انه تفادى الاجابة على سؤال حول ما اذا كان يستبعد تقديم تنازلات تتعلق بالارض بالنسبة للجولان مقابل السلام مع سورية.

وقال نتنياهو الذي عارض في الماضي مقايضة الاراضي العربية المحتلة بالسلام «لن اضيف الى ما قلته».

وقالت سورية ان دعوة ليفي لم تحمل اي جديد.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في دمشق انه ينبغي ان تعرب اسرائيل عن استعدادها لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت مع الحكومة السابقة وان تقر بالالتزامات التي قطعتها تلك الحكومة على نفسها.

وتقول سورية ان حكومة العمل السابقة اقرت خلال خمس سنوات من المحادثات المتقطعة بمبدأ الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

وقالت حكومة العمل انها مستعدة لانسحاب جزئي من الجولان مقابل سلام كامل مع سورية غير انها لم تصدر اي بيان علني ينص على قبولها للانسحاب الكامل.

وقال الشرع انه يرغم اقرار حكومة سابقة بزعامة تكتل الليكود لمؤتمر مدريد 1991 الذي كان اساسا لمحادثات السلام العربية الاسرائيلية التالية وفق مبدأ الارض مقابل السلام فان ليكود فسر المبدأ تفسيرا خاصا به يتناقض معه.

وقال نتنياهو امس الاول ان قرارات الامم المتحدة هي اساس محادثات السلام «وان لاي شخص طرح تفسيراته.. وهذا هو الاطار الذي سيسمح لنا من وجهة نظري ببدء المفاوضات».

# اعتقال خمسة من الدروز في الجولان

■ عكا ـ اف ب: ذكرت مصادر قضائية امس الخميس ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت اخيرا خمسة شبان من دروز هضبة الجولان متهمين بارتكاب اعمال عنف ضد الاسرائيليين.

وقد سمحت المحكمة الاسرائيلية في عكا امس بنشر التهم الموجهة الى هؤلاء الدروز الخمسة وبينهم قاصران.

ويشتبه في ان هؤلاء اشعلوا سلسلة من الحرائق المتعمدة في مراكز الشرطة ومكاتب الضرائب الاسرائيلية والقاء زجاجات حارقة على عناصر من الشرطة في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في 1967.

ويعيش حوالي 15 الف درزي في اربع قرى بهضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل في 1981. ورفضت الاكثرية الساحقة من الدروز الجنسية الاسرائيلية معلنة انتماءها الى الامة السورية.

وفي الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان مجهولين القوا زجاجة مولوتوف على دورية اسرائيلية في هضبة الجولان.

### انفجار قنبلة في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين

# الافراج عن طبيب لبناني اعتقله حلفاء اسرائيل منذ 3 اشهر
# الشيخ فضل الله: لا يوجد في لبنان من يعرف اين رون اراد

■ بيروت ـ صيدا ـ الرشيدية ـ اف ب ـ رويتر: أعلن المرشد الروحي للاصوليين اللبنانيين القريبين من ايران الشيخ محمد حسين فضل الله انه ليس هناك في لبنان من يملك معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسر في لبنان في 1986.

وقال فضل الله في مقابلة نشرتها صحيفة (اللواء) اللبنانية امس الخميس «حسب معلوماتي وانطباعاتي الدقيقة، ليس هناك في لبنان من يعرف اين هو رون اراد وهذه هي المشكلة». واضاف «لو ان احدا عرف ذلك لكان الشباب المعتقلون في لبنان وفلسطين المحتلة هم اغلى واغلى واغلى من تلك الرجل».

يذكر ان طائرة رون اراد اسقطت في لبنان واسرته حركة امل الشيعية في تشرين الاول (اكتوبر) 1986. وفي العام 1991 اعلن رئيس حركة امل نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني حاليا، ان مصطفى الديراني، احد مساعديه، قد «باع» الطيار الاسرائيلي الى الايرانيين بمبلغ نصف مليون دولار. وقد خطفت اسرائيل الديراني في العام 1994 من منزله في جنوب لبنان بهدف الحصول منه على معلومات حول رون اراد.

ونفت ايران باستمرار اي علاقة لها بهذه القضية.

وفي تموز (يوليو) الماضي، طلبت اسرائيل من المانيا التي نظمت عملية تبادل لاسرى لبنانيين وجثث عسكريين اسرائيليين بين حزب الله والدولة العبرية، مساعدتها على تحديد مكان وجود اراد.

واثر عملية التبادل هذه، اوضح الوسيط الالماني برند شميدباور انه حصل على مؤشرات «تثبت ان اراد لا يزال على قيد الحياة». واكد حزب الله عدة مرات انه لا يعرف اي شيء عن مصير الطيار الاسرائيلي.

وعلى صعيد اخر اطلقت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل امس الخميس سراح الطبيب اللبناني جورج تكد الذي اعتقلته مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان عناصر ميليشيا الجنوبي اقتادت تكد الى حدود المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان حيث تسلمه الجيش اللبناني.

وكانت تكد اعتقل في منزله في دير ميماس داخل الشريط الحدودي المحتل واقتادته ميليشيا الجنوبي الى سجن الخيام بدون ان توجه اليه تهمة محددة.

ويعمل تكد، وهو من مسؤولي النجدة الشعبية (هيئة صحية مقربة من الحزب الشيوعي اللبناني)، جراحا في مستشفى النبطية خارج المنطقة المحتلة. وقد اعتقل رغم حيازته على تصريح من ميليشيا الجنوبي لزيارة عائلته في دير ميماس.

واستنكرت منظمة العفو الدولية في حينه عملية الاعتقال واعربت عن خشيتها من «ان يتعرض للتعذيب والاعتقال مدة طويلة من دون اتهام او محاكمة».

وما زال في سجن الخيام اكثر من مئة معتقل لبناني من دون محاكمة، معظمهم منذ سنوات طويلة، وذلك بتهمة المشاركة في نشاطات ضد اسرائيل. كما يوجد 22 لبنانيا في السجون الاسرائيلية.

واعلنت مصادر فلسطينية لوكالة فرانس برس ان قنبلة انفجرت بدون ان تسفر عن سقوط ضحايا صباح امس الخميس في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين (85 كلم الى جنوب بيروت) الذي يسيطر عليه انصار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وانفجرت القنبلة التي كانت ضعيفة القوة حوالي الساعة السابعة بالتوقيت المحلي في منزل احد انصار عرفات في المخيم. وقد الحق الانفجار اضرارا مادية بالمنزل الذي كان خاليا من السكان.

واوضحت المصادر ان الحادث قد يكون عملية تصفية حسابات بين الفلسطينيين المؤيدين والمعارضين لعرفات.

وكان احمد ايوب، احد مرافقي مسؤول فلسطيني معارض لعرفات قد اغتيل السبت الماضي في مخيم عين الحلوة (حوالي 40 كلم الى جنوب بيروت)، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وكان ايوب مرافقا لخالد الشايب الناصر لمنير مقدح قائد ميليشيا حركة فتح في لبنان سابقا والذي يتزعم حاليا حركة المعارضة داخل المخيم لسياسة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد اغتيل في هذا المخيم منذ مطلع العام عضوان سابقان من حركة فتح ـ المجلس الثوري (امينها العام ابو نضال) هما خليل ورد وطارق ابو العسل.

## رئيس الوكالة اليهودية تلقى تهديدا بالقتل في رسالة ارسلت من سويسرا

■ القدس ـ اف ب: أعلن المتحدث باسم «الوكالة اليهودية» شبه الحكومية التي تعنى بشؤون الهجرة الى اسرائيل، امس الخميس، ان رئيس الوكالة ابراهام بورغ تلقى تهديدا بالقتل في رسالة مغفلة ارسلت من لوزان في سويسرا.

واضاف المتحدث ان مجهولا كتب بالالة الكاتبة على صفحة الصق بها مقال من صحيفة مرفق بصورة لبورغ «لا تأت ابدا الى سويسرا او الى المنطقة. انت رجل ميت وسويسرا لا تحتاج الى دروس لتتلقاها من اشخاص مثلك». واوضح المتحدث ان الصورة نفسها بقلم حبر اسود وارفقت بعبارة بالانكليزية تقول «ستموت قريبا». وقال بورغ لوكالة فرانس برس انه تلقى في الاسابيع الاخيرة عددا من الاتصالات الهاتفية تهدده بالقتل. ويضطلع رئيس الوكالة اليهودية بدور كبير في المفاوضات المتعلقة بالاموال المتروكة في المصارف السويسرية والعائدة للناجين اليهود من المحرقة النازية او لورثتهم.

### تتفاوض مع الحكومة اللبنانية لتأمين الاحتياجات الحياتية لابناء المخيمات

# حركة فتح في لبنان تعمل على ربط المخيمات بالسلطة الوطنية الفلسطينية بالداخل

■ بيروت ـ ق ن ا: تسعى حركة (فتح) الفلسطينية ومنذ عدة اشهر الى اعادة فرض حضورها في المخيمات الفلسطينية على الساحة اللبنانية وخاصة مخيمات منطقة الجنوب وهي (عين الحلوة) المجاورة لصيدا ومخيمي (الرشيدية) و(البص).

فقد ذكرت مصادر سياسية في بيروت امس انه بعد انحسار التحركات السياسية والتواجد العملي لحركة فتح داخل مخيمات الجنوب في اعقاب ابرام منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق اوسلو مع اسرائيل الذي قوبل حينها ولايزال بمعارضة شديدة من قبل ابناء تلك المخيمات عادت المنظمة ولاسيما حركة فتح الفصيل الرئيسي بها الى احياء دورها ووجودها في هذه المخيمات عبر سلسلة من الانشطة والفعاليات ومنها الاحتفالات والمهرجانات وسط غياب ملحوظ للمواقف والتصريحات المعارضة لعودة فتح كما كان عليه الحال في السابق.

وكانت مكتائب ايلول الاسود» التي يقودها العقيد منير المقدح وهي احدى اكبر الجماعات الفلسطينية التي انشقت عن حركة فتح بعد ابرام اتفاق اوسلو من اشد المعارضين لعودة فتح الى المخيمات وخاصة الى معقلها مخيم عين الحلوة.

غير ان معارضة هذه الكتائب الان قد خبت حيث اشارت المصادر السياسية في تصريحاتها بهذا الصدد الى توقف العقيد المقدح عن الادلاء بتصريحات ومواقف معارضة للعودة وللحركة الام. وارجعت المصادر ذلك الى الاجواء الايجابية التي اعقبت لقاء العقيد المقدح في بيروت مؤخرا وبرعاية امنية وسياسية لبنانية مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير واحد ابرز قادة حركة فتح عند زيارته للبنان اذ يبدو ان الرجلين توصلا الى تفاهم معين حول عودة حضور فتح الى مخيمات الجنوب اللبناني الفلسطينية.

ولفتت المصادر الانتباه الى ان حضور فتح المتجدد في المخيمات مبعثه تردي الوضع الاجتماعي والانساني والصحي للفلسطينيين فيها بعد تراجع خدمات وكالة الغوث الدولية المقدمة لهم الى درجة كبيرة حيث رفعت حركة فتح من ميزانيتها ومساهماتها الخدماتية المقدمة الى ابناء المخيمات لتعويض النقص الحاصل في خدمات الاونروا علاوة على تخصيصها معونات مالية عينية للالاف من عائلات واسر الشهداء ومقاتلي وعناصر الحركة في هذه المخيمات.

ورأت المصادر ان عودة فتح لممارسة نشاطاتها التي انحسرت في المخيمات في الاعوام الثلاثة الماضية لاعلاقة لها بالاحداث الامنية التي شهدتها بعض هذه المخيمات في الاونة الاخيرة ومنها عمليات اغتيال لعدد من قادة وكوادر الحركة مشيرة الى ان وقوع تلك الاحداث جاء بسبب خلفيات صراعات فردية وخلافات شخصية.

واوضحت المصادر بأن حركة فتح تعمل الان على توسيع قاعدة تواجدها القيادي والحركي في لبنان بهدف عدم ترك ساحة الوجود الفلسطيني في المخيمات للفصائل والتيارات الاصولية الفلسطينية.

وقالت المصادر ان المشروع الوحيد لحركة فتح في المخيمات الفلسطينية يكمن في تنظيم مفاوضات مع الحكومة اللبنانية لتأمين الامور المعيشية والحياتية لابناء المخيمات في ظل تراجع ونقص خدمات الاونروا المقدمة لهم وبدعوى توجيه الخدمات الفلسطينية الرسمية لهم وربطهم بمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بالداخل.

## 906 مستوطنين اسرائيليين يقيمون في 15434 دونما من اراضي قطاع غزة

■ رام الله ـ «القدس العربي»: قالت دراسة اصدرتها اللجنة الفلسطينية للدفاع عن الارض، ان المستوطنات الاسرائيلية الموجودة في قطاع غزة، والتي يبلغ عددها 19 مستوطنة، تسيطر على ما مساحته 15434 دونما من الاراضي الفلسطينية.

وكشفت الدراسة النقاب عن ان 906 مستوطنين يقيمون في هذه المساحة الى جانب مئات العمال الزراعيين التايلانديين، والعمال الاسرائيليين الذين يعملون فيها نهارا، ويبيتون داخل الخط الاخضر ليلا. واوضحت الدراسة ان مساحة المستوطنات قبل توسعها كانت تبلغ 11900 دونم، حيث تم الاستيلاء بالتدريج على نحو 3534 دونما اخر من الاراضي التي تعود ملكيتها للمزارعين الفلسطينيين. واكدت الدراسة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت منذ عام 1967 حوالي ثلاثة ملايين دونم من المساحة الكلية للاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، البالغة 5,8 مليون دونم، حيث بلغت نسبة المصادرة في الضفة الغربية وحدها نحو 74 في المئة، بينما بلغت النسبة في قطاع غزة نحو 40 في المئة.

# أولبرايت تختار مساعديها: بيكرينغ وايزنستات وكيلين للخارجية وجيمس روبين ناطقا باسمها

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ محمد دلبح:

اختارت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عددا من الدبلوماسيين الامريكيين المحترفين للعمل ضمن طاقمها في مناصب مساعديها. فقد اختارت سلفها في الأمم المتحدة والسفير الأمريكي السابق لدى موسكو توماس بيكرينغ (65 عاما) لمنصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية خلفا لبيتر تارنوف. فيما اختارت ستيوارت ايزنستات (54 عاما) لمنصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية خلفا لجوان سبيرو. فيما تقول مصادر البيت الابيض ان ستروب تالبوت سيحتفظ بمنصبه الحالي وهو نائب وزير الخارجية على الأقل الى حين انعقاد مؤتمر حلف شمال الاطلسي في مدريد في شهر تموز (يوليو) المقبل للاعلان عن ضم أعضاء جدد للحلف من دول أوروبا الشرقية. ويعتبر اختيار أولبرايت لكل من بيكرينغ وايزنستات الى جانب بقاء تالبوت في منصبه اشارة على توجهات السياسة الخارجية الامريكية للسنوات الأربع المقبلة وانها تبعث برسالة لكافة الوزارات الامريكية ان وزارة الخارجية التي تتولاها بصدد لعب الدور القيادي في سياسة الولايات المتحدة الخارجية المتعلقة بقضايا مثل المكسيك والصين واليابان التي ينظر لهم باعتبارهم شركاء اقتصاديين مهمين للولايات المتحدة. الى جانب ايلاء موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا باتجاه الحدود الروسية اهمية استثنائية خاصة وان بيكرينغ كان شغل منصب السفير لدى موسكو وستروب تالبوت وهو صديق قديم لكلينتون يعتبر من المتخصصين بشؤون روسيا ومن المدافعين عن توثيق العلاقات مع موسكو.

وكان ايزنستات الذي يتولى حاليا منصب وكيل وزارة التجارة للشؤون الدولية قد سبق له العمل في منصب المندوب الامريكي لدى الاتحاد الأوروبي وقد لعب دورا في تحريض كندا والمجموعة الأوروبية والمكسيك ودول أخرى مهمة بالنسبة للولايات المتحدة لاتخاذ مواقف مؤيدة لواشنطن بمقاطعة كوبا. وهو الأمر الذي لم ينجح فيه.

وتتوقع مصادر أمريكية ان يتم تعيين ستانلي روث في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون شرقي اسيا خلفا لوينستون لورد. وكان سبق له العمل مديرا لقسم اسيا في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض قبل الالتحاق بمعهد الولايات المتحدة للسلام الذي تموله الحكومة الفدرالية والكونغرس الامريكي.

أما مساعد وزير الخارجية لشؤون العلاقات العامة وهو منصب الناطق باسم وزارة الخارجية فسيتولاه جيمس روبين (36 عاما) خلفا لنيكولاس بيرنز. وكان روبين يشغل منصب الناطق باسم أولبرايت في الأمم المتحدة. فيما ستعين الين شوكاس في منصب رئيسة هيئة موظفي أولبرايت وهو ذات المنصب الذي شغلته في البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة.

### العولمة ستسود العالم خلال الفترة المقبلة

# الباز: العرب يستطيعون مقاومة فرض الثقافة الغربية

القاهرة ـ من رأفت الشرقاوي:

دعا مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز العالمين العربي والاسلامي الى بذل كافة الجهود العلمية والفكرية والسياسية والثقافية للاسهام بفاعلية في صياغة ظاهرة العولمة التي اكد أنها ستسود العالم خلال الفترة المقبلة.

وقال الباز في ندوة عقدت بمعرض القاهرة الدولي للكتاب حول «العولمة ومستقبل العالم» ان العولمة ليست مجرد فكرة نظرية لكنها كيان ديناميكي متحرك سيفرض وجوده علينا في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، مشيرا الى «انه من الخطأ اعتبار العولمة عملية مطلقة تتسرب لكل نواحي حياتنا بصورة فورية واننا سنكون في موقف التلقي» كما قال.

وقال المسؤول المصري «اننا معرضون للتهميش ما لم ننجح في ادراك طبيعة المتغيرات التي يمر بها العالم حاليا ونشارك بشكل ايجابي في صياغة العالم الجديد».

وأشار الباز وهو وكيل أول وزارة الخارجية المصرية الى أن الصين ترفض المفهوم الأمريكي للعولمة والذي يقوم على فكرة البقاء للاصلح، وقال ان بكين وافقت على الجانب الاقتصادي من العولمة بينما رفضت الجوانب الثقافية والاجتماعية، مؤكدا أن الأخيرة لديها ثقافات راسخة قادرة على مواجهة المتغيرات العالمية أيا كانت حدتها.

واستبعد الباز ان تتحقق العولمة عن طريق فرض ثقافة واحدة وهي الثقافة الأمريكية.

وقال «ان كل من يبشرون بسيادة الثقافة الأمريكية على العالم استنادا الى نظرية الاستعمار البروتوكولي ونظرية عملية التحديث التي يتم خلالها تقريب نماذج السلوك في مختلف دول العالم حيث يصبح سلوك المواطن العربي في أي بقعة من العالم متشابها ومتوافقا مع السلوك الأمريكي خاطئون»، موضحا أن جوهر الثقافة ليس في السلع الاستهلاكية أو فكرة الحداثة انما جوهرها في اللغة والتقاليد والعادات.

وأكد أنه ليس ضروريا أن يأخذ التحديث بأنماط الحياة الغربية فكل الحضارات القديمة كانت تقليدية، وبالرغم من ذلك لم تكن متشابهة، وتابع «ليس هناك تلازم بين الحداثة والحضارة الغربية فالصين تقوم بعمليات تحديث دون أن تتحول الى مجتمع أمريكي من الناحية السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية، الأمر الذي يؤكد أن تبني الثقافة الغربية ليس شرطا للتحديث».

وقال انه لا يوجد هناك موقف غربي موحد من ظاهرة العولمة، فالرئيس الفرنسي جاك شيراك دعا لأهمية الوصول الى منهج للعولمة تستطيع فيه الدول أن تتبادل الحقوق والواجبات فيما بينها بصورة عادلة.

وقال الباز أن هذه الدعوة تحمل فكرة العدل الغائبة عن المفهوم الأمريكي القائم على فكرة البقاء للأصلح.

وأضاف ان دول العالم الثالث ليس لديها رؤية محددة للعولمة ولم تبذل جهودا لوضع تصور لهذه الرؤيا، مشيرا الى أن «العالمين العربي والاسلامي يستطيعان مقاومة فرض الثقافة الغربية علينا من خلال جعل ثقافتنا جزءا من المداخلات المكونة للعولمة».

ونوه الباز الى ان الثقافة الغربية تعد من بين الثقافات المرشحة للمشاركة بفاعلية في العولمة الى جانب الثقافة الصينية وروافدها»، داعيا الى بذل كافة الجهود لوضع الخطط التي تجعل الثقافة العربية جزءا فاعلا من الثقافة العالمية الجديدة.

وأوضح الباز أن عيوب ظاهرة العولمة والتي تصبح كل القضايا فيها عالمية وتخرج من النطاق الاقليمي حي انها لم تعرف حتى الآن تعريفا جامعا مانعا، مؤكدا أن العولمة هي عملية اجتماعية تتوارى فيها القيود والحواجز الجغرافية المفروضة على مجمل الأوضاع الثقافية والاجتماعية شيئا فشيئا.

وقال المسؤول المصري أن انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الشرقية وبروز قطب واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، اضافة الى نجاح حركة التحرر العالمية في تمكين كل الدول من الحصول على استقلالها وغياب عنصر التنافس بين الدول المستعمرة أسهم بشكل كبير في الاسراع بتفعيل ظاهرة العولمة وسيطرتها على العالم.

وحول العوامل الاقتصادية، أكد الباز أن ظهور الشركات متعددة الجنسيات وتأثيرها على السلع الدولية يسهم في صياغة ظاهرة العولمة ايضا حيث تفرض تلك الشركات نظما متشابهة في الادارة والانتاج والتسويق والدعاية، مشيرا الى أن ايرادات 500 شركة من تلك الشركات التي يبلغ عددها نحو 40 ألف شركة يبلغ نحو 40 في المئة من اجمالي الناتج المحلي لدول العالم كله اذ بلغت ايراداتها في العام الماضي نحو 10.2 تريليون دولار.

ونوه المسؤول المصري الى وجود العديد من العوامل الفنية التي تساهم في تشكيل عملية العولمة في مقدمتها تطور وسائل المواصلات والاتصالات وثورة المعلومات اضافة الى بدء ظهور تفكير حقيقي لدى المجتمع الدولي كله لاستغلال المعادن النادرة في قاع البحار وظهور العديد من الأمراض الفتاكة، وأيضا ظهور مشكلات عرقية وقبلية في اكثر من دولة، موضحا أن جميع تلك المشكلات تحظى باهتمام عالمي وتفرض وجودها على الانسان عامة.

وخلص الباز الى أن فلسفة العولمة لا تعني وحدة الحضارة العالمية بقدر ما يعني الهيمنة الاقتصادية على العالم وفتح الحدود السياسية والجغرافية.

## الليكود والعمل توصلا الى توافق على وثيقة تتعلق بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية

# نتنياهو يحذر عرفات من اعلان دولة فلسطينية ويؤكد ان المستوطنات ستتوسع باستمرار

■ القدس - رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول ان اعلانا فلسطينيا من جانب واحد عن قيام دولة مستقلة سينتهك اتفاقات السلام وان لديه خطة معدة في حالة اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية مثل هذه الخطوة.

واضاف نتنياهو في مقابلة مع القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي انه سيجعل من تنفيذ منظمة التحرير ما عليها من التزامات بموجب الاتفاقات شرطا لتنفيذ اتفاقات السلام المؤقتة.

وقال «الاتفاقات المؤقتة لا تمنع الفلسطينيين من ان يطرحوا في التسوية النهائية اقتراح الدولة الفلسطينية التي نعارضها».

واضاف «لكن لا يمكنهم بالتأكيد ان يفعلوا هذا من جانب واحد لانه انتهاك للاتفاق. واذا حدث انتهاك كهذا للاتفاق - اي انتهاك اساسي للاتفاق ففي هذه الحالة سيطبق مبدأ التبادلية بكل قوة».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس الاول انه سيعلن في نهاية الامر دولة فلسطينية على الرغم من معارضة اسرائيل.

وسئل نتنياهو عما ستفعله اسرائيل في حالة اتخاذ عرفات مثل هذه الخطوة فقال «الكثير - الكثير - صدقوني - لدي خطة جاهزة في درجي. اني متأكد انه يدرك ذلك».

وصرح نتنياهو ان توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية سيستمر ولكنه اكد ان اي قرار لم يتخذ لانشاء مستوطنات جديدة.

وقال نتنياهو في المقابلة «في الامس واليوم والغد سنواصل توسيع المستوطنات في ايرتز اسرائيل (اسرائيل بحدودها التوراتية)». واضاف «لكن الحكومة لم تبت الامر بعد لمعرفة ما اذا كنا سنقيم مستوطنات جديدة».

وذكر نتنياهو بأن الحكومة العمالية السابقة قامت بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقال «لا نستطيع ان نفعل اقل مما فعله العماليون».

واستنادا الى منظمة «السلام الان» المعارضة للاستيطان، ارتفع عدد المستوطنين 40 % ليصل الى 140 الفا اثناء ولاية الحكومة العمالية من عام 1992 الى 1996.

ومنذ انتخابه رئيسا للوزراء في ايار (مايو) الماضي، اعطى نتنياهو الضوء الاخضر لبناء اكثر من الفي مسكن في الضفة الغربية.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية اعلن الاثنين الماضي ان اسرائيل سمحت ببناء 60 مسكنا اضافيا في مستوطنة معالي عفرايم بوادي نهر الاردن في الضفة الغربية. واضاف المتحدث ان وزارة الدفاع ستسمح بعد انجاز نصف المساكن بالبدء ببناء مئتي شقة اضافية.

ومن جهة اخرى تطرق ايهود باراك المرشح الاوفر حظا ليحل محل شمعون بيريس على رأس حزب العمل الاسرائيلي، لاول مرة، امس الاول، الى امكان انشاء دولة فلسطينية.

واكد باراك في خطاب القاه في جامعة تل ابيب «ان عملية السلام يمكن ان تفضي الى انشاء دولة فلسطينية».

ولكن باراك الذي كان رئيسا لهيئة الاركان ووزيرا للخارجية، انتقد الاعضاء في حزب العمل، الحزب الرئيسي المعارض، الذين يؤيدون علنا اقامة دولة فلسطينية.

واضاف باراك «لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال ولكن ليس هناك اي سبب للتشجيع مثل هذا الحل قبل تحقيق تقدم في المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

وحتى الان، كان باراك، المعتبر من «الصقور» في حزب العمل، يعارض حتى فكرة انشاء دولة فلسطينية.

وستطلق مبدئيا المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في آذار (مارس) المقبل وتنتهي قبل ايار (مايو) 1999.

اما الفلسطينيون فيطمحون الى اقامة دولة لهم على كامل الاراضي التي احتلتها اسرائيل 1967 تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وعلى صعيد اخر اعلن حزب الليكود الحاكم في اسرائيل وحزب العمل المعارض ان مسؤولين من الجانبين توصلوا الى توافق كبير على وثيقة تتعلق بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقد وضع هذه الوثيقة فريقا عمل برئاسة مايكل ايتان المسؤول في الليكود ويوسي بيلين احد واضعي اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني والمرشح لزعامة حزب العمل.

وقال الحزبان ان الوثيقة لم تحظ بعد بتأييد نتنياهو ولن تنشر بالكامل الا في الاسبوع المقبل.

وتنص الوثيقة على ابقاء معظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية تحت السلطة الاسرائيلية وتقترح وضعا خاصا للمستوطنات الواقعة في مناطق بعيدة عن اسرائيل بشكل يبقي على ربطها بالدولة العبرية.

غير ان الحزبين لم يتوصلا الى اتفاق بشأن تطور الحكم الذاتي الفلسطيني اذ ان حزب العمل يؤيد فكرة قيام دولة فلسطينية في حين يتحدث المسؤولون في الليكود عن حكم ذاتي موسع».

وقال ايتان ان بيلين وافق على معظم القيود التي يقترح الليكود اخضاع الكيان الفلسطيني لها وخصوصا نزع الاسلحة.

وصرح ايتان للاذاعة الاسرائيلية «توصلنا الى اتفاق بشأن القيود التي ستفرض على الكيان الفلسطيني وطبيعة علاقاته مع العالم العربي واسرائيل وباقي العالم».

اما مسألة اللاجئين الفلسطينيين اي اولئك الذين تركوا الاراضي الفلسطينية خلال حرب 1967 بين اسرائيل والعرب فلا تزال معلقة. لذلك لم تبت مسألة الوضع المستقبلي لوادي الاردن حيث يقيم عدد من المستوطنين.

وقال النائب من حزب العمل افرائيم سنيه انه يرفض شخصيا وعددا من اعضاء الحزب ابقاء هذه المنطقة تحت السيادة الاسرائيلية. واعلن شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء ان نتنياهو يرغب في «توافق كبير في ما يتعلق بالمفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لكنه لا يوافق على عدد من النقاط الواردة في الوثيقة».

ووفقا لاتفاقات الحكم الذاتي فان المفاوضات حول الوضع النهائي يجب ان تنتهي قبل ايار (مايو) 1999.

ويطمح الفلسطينيون الى اقامة دولة على كامل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967 تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

## اسرائيل تنكر وجود مفقودين فلسطينيين في سجونها

رام الله - «القدس العربي»:

اعلنت اللجنة الشعبية الفلسطينية للدفاع عن المفقودين، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنكر وجود المفقودين الفلسطينيين، ايهاب ابو الكفن وبرهان عامر العامر، في سجونها، رغم وجود ما يكفي من الادلة على وقوعهما في اسرها منذ سنوات طويلة.

وذكرت اللجنة في بيان لها امس ان سلطات الاحتلال انكرت وجود ابو الكفن في سجن عسقلان، حتى بعد تقديم ادلة دامغة تثبت اعتقاله هناك، منها ثلاث رسائل كان قد ارسلها الى عائلته التي تقطن في الاردن خلال عامي 72 و1973.

واوضحت ان افراد من الجيش الاسرائيلي اسروا ابو الكفن بعد ان اصيب بعيار ناري في ساقه خلال معركة الكرامة عام 1968، حيث كان انذاك مقاتلا في صفوف المقاومة الفلسطينية، واكد شهود عيان لعائلته ان اصابته كانت في قدمه، وانه نقل الى مواقع الجيش الاسرائيلي.

وفي الرسائل التي بعث بها الى عائلته، اكد ايهاب ان حالته الصحية ممتازة، وانه معتقل في زنازين سجن عسقلان بدون تقديمه للمحاكمة.

وقالت اللجنة ان عائلة ايهاب اجرت اتصالات مكثفة مع كافة المؤسسات الانسانية والحقوقية، وفي مقدمتها الصليب الاحمر الدولي لمعرفة مصير ابنها المفقود وزيارته، الا ان اثاره اختفت وانقطعت رسائله. اما المفقود برهان العامر، فقد اوضحت اللجنة الشعبية للدفاع عن المفقودين ان السلطات الاسرائيلية انكرت وجود اسمه في ملفات جيشها، ومصلحة سجونها العامة، رغم مشاهدته من قبل اسرى لبنانيين في سجن «الخيام» حين نقلته دبابات الاحتلال الى المواقع الاسرائيلية وافادت اللجنة ان العامل اعتقل خلال عمليات للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان «في الثمانينات».

الى ذلك، اعربت «اللجنة الشعبية للدفاع عن المفقودين» عن قلقها الشديد على حياة المئات من المفقودين العرب والفلسطينيين في سجون الاحتلال مؤكدة ان اسرائيل تحتجزهم في سجونها وسط ظروف صعبة وقاسية بدون ان تسجلهم في قوائم المعتقلين.

واشارت اللجنة الى ان سلطات الاحتلال منعتها من زيارة «اسرى الدوريات» في سجون «الجلمة» و«عتليت» و«كفار يونا» بهدف الاطلاع على اوضاعهم الاعتقالية، وجمع شهادات ومعلومات عن مفقودين عرب وفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وناشدت اللجنة سائر المؤسسات والهيئات الدولية من اجل العمل المشترك لمتابعة قضية المفقودين، والضغط الجاد والمستمر على اسرائيل لاجبارها على وقف اجراءاتها الارهابية التي تعرقل عمل المؤسسات الانسانية، محذرة من قيام اسرائيل بتصفية المعتقلين جسديا مستغلة الظروف الدولية والصمت العالمي على انتهاكاتها لحقوق الانسان.

## نتنياهو يواجه فضيحة قانونية

■ القدس - اف ب: تفجرت فضيحة امس الخميس في اسرائيل نتيجة انباء افادت ان نائبا متدينا ضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاختيار مستشار قانوني للحكومة.

وذكر التلفزيون الرسمي ان النائب اربيه درعي هدد نتنياهو بان يصوت مع حزبه شاس المتطرف (10 نواب) ضد اتفاق الخليل الذي وقع الاسبوع الماضي اذا لم يعين مرشحه المحامي روني بار - اون مستشارا قانونيا للحكومة.

ويضطلع المستشار بدور مهم جدا في النظام القضائي الاسرائيلي لانه ايضا مدع عام ويعالج جميع «القضايا» التي يتورط فيها رجال السياسة.

وكان درعي وزير الداخلية السابق والذي يحاكم حاليا في قضية فساد يامل في ان يحصل من بار - اون على الغاء جزء من التهم «المشينة» الموجهة اليه الامر الذي يمكن ان يتيح له دخول الحكومة.

وقد رضخ نتنياهو للضغوط وعين في العاشر من كانون الثاني (يناير) الجاري بار - اون وهو احد اعضاء تكتل الليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء.

لكن هذا التعيين «السياسي» اثار استنكار الاوساط السياسية ووسائل الاعلام الامر الذي ارغم بار - اون على الاستقالة قبل ان يتسلم مهام وظيفته.

وقال محرر الشؤون القانونية في الاذاعة الرسمية موشيه هانيغبي انه «ان هذه المعلومات اذا صحت ستشكل اخطر انتهاك للقانون تشهده اسرائيل». وشبه هانيغبي المسألة بفضيحة «ووترغيت» الامريكية واقترح اقرار قانون جديد يجرد الحكومة من صلاحية تعيين مستشار قانوني. ونفى الاشخاص الذين شملتهم هذه الانباء ومنهم المتحدث باسم نتنياهو ودرعي معلومات التلفزيون الذي تمسك بروايته مؤكدا ان في حوزته تسجيلات لمكالمات هاتفية بصوت درعي يعرب فيها عن ارتياحه لتعيين بار - اون.

وطالب حزب ميريتس اليساري المعارض بفتح تحقيق. وكانت المحكمة العليا عارضت في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي ان يتسلم بار - اون منصبه. وبذلك اعطت الحق جزئيا الى نائب عمالي قدم شكوى اعتبر فيها ان بار - اون ليس مؤهلا لان يمثل القانون والديموقراطية في اسرائيل نظرا الى عدم استقلاله السياسي. وكانت تلك المرة الاولى التي يعين فيها محام بسيط في منصب المستشار القانوني للحكومة.

## بلدية القدس تقترح توسيع المدينة

# عريقات: الدعم العربي كان وراء النجاح الفلسطيني في مفاوضات الخليل

■ القاهرة - اف ب: وجه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الشكر امس الخميس الى الدول العربية على «الدعم غير المسبوق» الذي قدمته للفلسطينيين خلال مفاوضات الخليل والذي كان سببا رئيسيا في حصولهم على مطالبهم.

وقال عريقات خلال لقائه المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة العربية في القاهرة ان «نجاح المفاوض الفلسطيني يعود الى استناده على الدعم العربي الذي لم يسبق له مثيل والذي جعل اسرائيل تفهم ان مفتاح السلام في المنطقة يكمن في حل القضية الفلسطينية والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ 1967».

ووجه عريقات الذي اطلع مندوبي الدول العربية على تفاصيل الاتفاق الذي ابرم في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري بعد مفاوضات شاقة، شكره بشكل خاص الى مصر والاردن، والدول العربية «التي اوقفت علاقاتها التطبيعية مع اسرائيل لتفهم ان خيار العرب للسلام خيار استراتيجي وليس مقابل اي ثمن وانما الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والقدس وفق قرارات الشرعية الدولية». وكان تدخل مصر والاردن اتاح التوصل الى حل وسط حول المراحل اللاحقة للانسحاب من الضفة الغربية اخرج مفاوضات الخليل من ازمتها في اللحظة الاخيرة. كما كان التعنت الاسرائيلي في المفاوضات وراء تباطؤ عملية التطبيع التي بدأتها دول عربية خليجية وشمال افريقية مع اسرائيل.

وقال عريقات ان اجتماع اليوم «خرج برسالة يجب ان تفهمها اسرائيل بالكامل، وهي وحدة الموقف العربي في دعم المفاوض العربي وضرورة استعادة كامل الحقوق العربية».

ودعا عريقات الاعلام العربي من جهة ثانية الى «عدم المبالغة في الحديث عن بروتوكول الانسحاب من الخليل والتركيز على القضايا الرئيسية ولا سيما القدس واللاجئين والاستيطان والحدود، والتي من المقرر ان يبدأ التفاوض بشأنها في اطار مفاوضات الوضع النهائي في 15 اذار (مارس)».

وذكر المسؤول الفلسطيني بأنه لا يزال هناك اكثر من «30 استحقاقا نص عليها اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي ولم تطبقها اسرائيل. ويجب التفاوض عليها بشكل متواز، كاتمام اعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد امس الاول خلال زيارة قصيرة للقاهرة انه لا تزال هناك 34 نقطة خلاف حول تطبيق الاتفاق الانتقالي ينبغي التفاوض عليها مع اسرائيل.

وعقد عريقات اثر اللقاء اجتماعا مع سفراء الدول الافريقية والامريكية اللاتينية المعتمدين في القاهرة في مقر السفارة الجزائرية، باعتبار ان الجزائر تتولى الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، لاطلاعهم على اخر تطورات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وعلى صعيد اخر اقترحت بلدية القدس امس الاول ضم منطقة من الضفة الغربية الى المدينة مما اثار موجة احتجاج عارمة لدى الفلسطينيين الذين حذروا من حمام دم.

ويقضي الاقتراح الذي رفع الى لجنة وزارية يرأسها نتنياهو بربط القدس الشرقية بمستوطنة معالي ادوميم التي تبعد خمسة كيلومترات عن القدس لجهة الشرق. ورفضت المتحدثة باسم بلدية القدس دينا سيفال التي اعلنت النبأ اعطاء مزيد من التفاصيل لكن صحيفة (يديعوت احرونوت) ذكرت ان المشروع ينص على بناء مساكن وشق طرق واقامة بنى تحتية اخرى في المنطقة الواقعة بين القدس ومعالي ادوميم.

وقد اعد المشروع المجلس البلدي للقدس الذي يرأسه رئيس البلدية ايهود اولمرت القريب من نتنياهو.

ويفترض ان تتابع اللجنة الوزارية التي تضم وزيري الدفاع والخارجية البحث في هذه الاقتراح الاسبوع المقبل.

وعقدت اللجنة اجتماعها الاخير في ايلول (سبتمبر) الماضي ووافقت انذاك بناء على اقتراح اولمرت على فتح نفق بالقرب من الحرم الابراهيمي في القدس مما ادى الى اضطرابات دامية في الاراضي الفلسطينية.

واكد عريقات ان المشروع الاسرائيلي الجديد من شأنه ان يوجه ضربة قاضية الى الديناميكية الجديدة الناجمة عن توقيع اتفاق الخليل في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال عريقات ان «المرة الاخيرة التي اقترح فيها اولمرت شيئا سقط 600 قتيل وجريح بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف «ادعو نتنياهو واولمرت الى ان لا يلعبا بالنار وان يتيحا استمرار عملية السلام». وقال عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على مناقشة الوضع النهائي للقدس خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واضاف ان الاسرائيليين «يعرفون ان هذه المسائل يفترض ان تسوى خلال المفاوضات النهائية التي يفترض ان تستأنف خلال اقل من سبعة اسابيع». ودعا «الاسرائيليين الى الحفاظ على ارواح الفلسطينيين والاسرائيليين».

وتعارض اسرائيل تقاسم السيادة على المدينة المقدسة اما الفلسطينيون فيريدون ان يجعلوا من القدس الشرقية عاصمة دولتهم المقبلة.

وبعد اربعة شهور من المعارك المسلحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة تقوم وحدات مشتركة من الفلسطينيين والاسرائيليين بأعمال الدورية في شوارع الخليل للحفاظ على خطوات السلام في الشرق الاوسط.

وقال الكولونيل الاسرائيلي منير داهر للقوات الفلسطينية والاسرائيلية امس الاول في قاعدة مشتركة واقعة على سفح تل في اطراف الخليل في الجنوب الشرقي «انكم نواة السلام».

واضاف قائلا للفرق المكونة من اربعة افراد «ان وظيفتكم هي الخروج معا كشركاء في دورية مشتركة». وكان افراد القوات من الطرفين يرتدون ملابس متطابقة تقريبا تختلف فيها الشعارات الموضوعة على القبعات والاحزمة.

وادى انسحاب القوات الاسرائيلية من 80 في المئة من المدينة التي يقطنها 110 الاف عربي وبينهم 400 مستوطن يهودي الى احياء اتفاقيات السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي تعرضت لخطر داهم اذ اندلعت اشتباكات في ايلول (سبتمبر) فقتل ستون فلسطينيا و15 اسرائيليا.

وعاد التنسيق الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين تدريجيا منذ وقوع المعارك التي لم يسبق لها مثيل.

وقال العقيد الفلسطيني حسن حجازي للصحافيين ان الفلسطينيين ينفذون الاتفاق بدقة ولا يواجهون اي مشاكل.

## رسالة سرية من نتنياهو لعرفات حول تطوير تفاهم «القدس الجديدة» مع العمل

نيقوسيا - من معين وفائي:

قال مسؤول فلسطيني وثيق الصلة برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعث قبل ايام برسالة سرية الى السيد عرفات أعرب له فيها عن استعداده للتفاوض بشأن مستقبل الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة وفق تفاهم سابق تم التوصل اليه حول صيغة «القدس الجديدة».

وتعتبر مدينة القدس احدى نقاط الخلاف الرئيسة في محادثات المرحلة النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وكان الجانبان تحاشيا البت فيها خلال اتفاقات المرحلة الانتقالية بينهما نظرا لحساسيتها الشديدة.

واضاف المسؤول — الذي طلب عدم الاشارة اليه - في تصريح لوكالة "قدس برس" ان رسالة نتنياهو تضمنت التأكيد على تطوير الاتفاق القديم ما بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة حزب العمل السابقة المتعلق بمشروع القدس الجديدة في ابوديس والعيزرية ليتم التفاوض بشأنه قريبا.

وأشار المصدر الى ان الرسالة التي كان الرئيس عرفات قد تسلمها بعد التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية الاسبوع الماضي لم يعلن عنها من قبل الجانبين.

وكان اتفاق مبدئي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية أمكن التوصل اليه حول مستقبل الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة أعلن عنه في ايار (مايو) الماضي قبيل بدء انتخابات الرئاسة الاسرائيلية بأيام، واعتبر الموضوع الأكثر إثارة للجدل لدى الرأي العام الاسرائيلي وخاصة الفئات المتزمتة منه.

ويتضمن الاتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في منطقة الشيخ جراح والعيزرية وشعفاط وبيت حنينا وجميعها تقع شمال شرق مدينة القدس. وفي البلدة القديمة على ان يتم إغلاق أبواب الحرم القدسي الاخرى مع إبقاء باب الأسباط مفتوحا من جهة كنيسة الوزراء. ويقضي بوضع قبة الصخرة وكنيسة القيامة تحت السيطرة الفلسطينية مع عزل جزء من الحرم القدسي يحيط بحائط المبكى (البراق) واخضاعه للسيطرة الاسرائيلية. ويقول المسؤول الفلسطيني ان عرفات دعا اثر تسلمه رسالة نتنياهو الى عقد جلسة مغلقة مع محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير مسؤول ملف المفاوضات. وأضاف ان عرفات وأبو مازن قاما بصياغة رسالة جوابية لم ترسل حتى الآن. ويتوقع أن تسلم في غضون 72 ساعة القادمة. ورفض المسؤول الفلسطيني الكشف عن تفاصيل ما تم توصل الجانبين اليه. وقال انه لم يعرف ماهية الرد الفلسطيني على رسالة نتنياهو حول تفاهم «القدس الجديدة». يذكر ان أوساط اليمين الاسرائيلي بزعامة تكتل ليكود الذي يتزعم ائتلافا حكوميا برئاسة نتنياهو اتخذت من مسودة الاتفاق المذكور حول القدس الجديدة ورقة للهجوم على حزب العمل في الانتخابات الرئاسية السابقة وفي اتهامه بالتنازل عن مقولة القدس عاصمة أبدية للدولة العبرية

## «استكمال تحرير المدينة مهمة لا يمكن الصبر عليها»

# اتفاق الخليل ابقى اقدس اجزائها تحت الاحتلال

القدس - «القدس العربي»

من خليل عبد ربه:

مقابل اجواء الاحتفالات والفرح التي تسود «الخليل الحرة» بعد خلاصها من جنود الاحتلال، تعيش «الخليل المحتلة» اجواء من الخوف والقلق وفقدان الاحساس بالامان.

ومصطلح «الخليل المحتلة» بدأ يبرز بعد ايام قليلة فقط من اعادة جيش الاحتلال الاسرائيلي لنشر قواته في مدينة الرحمن. والمقصود «خليل H2» بها والتي بقيت حسب الاتفاق الذي تم توقيعه قبل اسبوع تحت السيطرة الاسرائيلية.

و«خليل الـ H2» هذه تشكل عشرين في المئة من مساحة المدينة. ويعيش فيها حوالي عشرين الف «خليلي» مقابل مئة وعشرين مستوطنا. اقتطعت كل هذه المساحة من المدينة لتوفير بيئة آمنة وسالة لهم.

وبعيدا عن المساحات واعداد البشر، فان هذا الجزء بالتحديد يعتبر عزيزا جدا على الخلايلة. فهو يحوي الخليل الحقيقية بمدينتها القديمة، والاهم من ذلك الحرم الذي يضم رفات ابي المسلمين الاول، ابراهيم عليه السلام، وقبور اولاده وزوجاتهم.

«صحيح ان الخليل بمعظمها تحررت، الا ان الاحساس السائد هو كأنه حصلنا على ابوديس والعيزرية، بدون البلدة القديمة والمسجد الاقصى في القدس».

هكذا يعبر احد ابناء الخليل المثقفين عن مشاعره، وهو يلمح بذلك الى مخاوف بان يكون الحل الذي تم الوصول اليه بخصوص الخليل، سيكون دائما، وسيكون «معروفة» لما سيكون عليه الحل بالنسبة للمدينة المقدسة. ويدور الحديث من الان عن منح الفلسطينيين مناطق كانت خارج القدس سابقا، وصارت جزءا منها الان بحكم التمدد والتوسع، على ان يسموها القدس اذا شاءوا.

«الخليل المحتلة» تحولت الى ثكنة تنقل بجنود الاحتلال المدججين ليس بالسلاح فقط، بل المليئين بالحقد والكره المضاعف.

فعدد كبير من الجنود الذين تركوا «الخليل الحرة» تمركزوا في قسمها المحتل. والمستوطنون بدورهم باتوا يعتبرون ان معركتهم الكبرى تتمثل في تنفيذ سريع ومباشر لحلمهم بتوسيع وجودهم الاستيطاني في الخليل المحتلة. وهم يعرفون ان ذلك لا يمكن ان يتم الا بـ«تنظيف» المنطقة التي بحوزتهم وحوزة جنودهم من السكان الفلسطينيين. وهم لذلك بدأوا، وبسند من الجنود الاسرائيليين، بممارسات تجعل حياة الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال جحيما لا يطاق، وتدفعهم للمغادرة. ويروي سكان «الخليل المحتلة» الوانا من الممارسات التي يقوم بها المستوطنون والجنود. فالمحلات التجارية في سوق البلدة القديمة، وهي القصبة، منعت من فتح ابوابها في غالبية الايام التي تلت التحرير، والاسباب التي تقدم الامن، واتاحة المجال للمستوطنين لاقامة صلوات «الندب» التي يتلونها حزنا على ما فقدوه من المدينة. كما لا يمر يوم الا ويتعرض فيه شاب او رجل، او امرأة، او طفل، او كهل، للضرب والتنكيل. وفي حالات معينة تم ادخال المضروبين الى المستشفى للعلاج بسبب بشاعة ما تعرضوا له. ويقول بائع خضار من بيت ابو سنينة «الهدف واضح، يريدون قتل البلد القديمة، تفريغها ووضع اليد عليها».

ويمسك الجنود بخناق الطرق والبوابات التي تقود الى اقسام المدينة القديمة المختلفة. ويعمل هؤلاء على تحويل مغادرة السكان لبيوتهم وعودتهم اليها عملية عذاب حقيقية. فمعظم المداخل والمخارج الى البلد القديمة يتم منع استخدامها من قبل المواطنين. ويمارس الجنود ساديتهم حينما يشاؤون ويقررون مع الذاهبين والغادين.

وتصف ربة بيت من آل المحتسب الجو الذي تعيش فيه عائلتها، من خلال وصف حال اطفالها «صاروا يخافون الذهاب الى المدرسة، واللعب في الشارع. انهم في حالة خوف دائمة. ان وضعهم سيئ ورعيب». ويبدو ان المستوطنين قرروا ان لا يضيعوا الوقت فخلال توقيع الاتفاق بدأوا بتنظيف احد المواقع القريبة من بؤرتهم الاستيطانية في شارع الشهداء تمهيدا لبناء مبنى استيطاني جديد يضم عشر شقق جديدة. وقبل يومين شرعوا في هدم جدران منازل وابنية تقع خلف وبمحاذاة البؤرة الاستيطانية التي يطلقون عليها اسم «ابراهام افينو» اي حادة ابراهيم.



جنديان اسرائيليان يحرسان مستوطنتين ترفعان علم اسرائيل في الجزء المحتل من المدينة (رويتر)

والهدف من هذه الاعمال الاستيطانية واضح، وهو السعي لترسيخ الوجود اليهودي ككتلة متراصة تصل ما بين البؤر الاستيطانية في القسم «المحتل» من المدينة مع مستوطنة كريات اربع.

رد الفعل الاولي حتى الان اتى على شكل تصريحات فكان هناك تصريح لرئيس بلدية المدينة اعتبر فيه سلوك المستوطنين الاخير، بانه خطير جدا، وانتهاك للاتفاق الموقع، ويمس بوحدة المدينة. وتصريح رئيس البلدية مصطفى النتشة لم يجانب الصواب. فالاتفاق الطازج والذي لم يجف حبره بعد، ينص بوضوح في بنده الحادي عشر، على ان لا يقوم «اي طرف بما من شأنه تغيير الطابع التاريخي للمدينة». كما ان الاتفاق ينص بوضوح على وحدة المدينة «الادارية»، وعدم القيام بتصرفات توحي وكأنها مدينتان منفصلتان.

ولكن وبعيدا عن التصريحات، فان الكثير من اهل المدينة يعبر بوضوح عن رأيه، بان سلوك المستوطنين هذا، والمدعوم رسميا من قبل حكومتهم، سيؤدي انما تواصل الى طرح مسألة مصيرية بالنسبة للخلايلة، وهو مستقبل المدينة ووحدتها.

وحينئذ، وكما يقول احد الناشطين سياسيا في المدينة «سيصبح استكمال تحرير المدينة، مهمة لا يمكن الصبر عليها».

## تقديم طلب لاطلاق سراح ستة عراقيين مسجونين في اسرائيل

■ القدس - اف ب: ذكرت مصادر قضائية ان الجمعية الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان قدمت امس الخميس الى المحكمة الاسرائيلية العليا طلبا لاطلاق سراح ستة عراقيين محتجزين منذ ثلاث سنوات بسبب تسللهم الى اسرائيل.

واوضحت الجمعية ان هؤلاء العراقيين الستة معتقلون بدون محاكمة.

وقال رئيس الجمعية المحامي موشيه كوهين انه «ليس هناك بلد في العالم وافق حتى الان على منحهم حق اللجوء السياسي وان وضعهم مجمد تماما».

واضاف كوهين ان «الحل الوحيد هو اطلاق سراحهم شأنهم شأن 24 عراقيا اخر تسللوا من الاردن املا في الحصول على حق اللجوء السياسي في اسرائيل».

وقال ان العراقيين الستة «تعرضوا لاعمال عنف خلال استجوابهم» من قبل رجال جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذي رفض الموافقة على اطلاق سراحهم مؤكدا انهم يمكن ان يعرضوا «امن اسرائيل للخطر».

## نائب وزير الدفاع الامريكي يزور اسرائيل

■ تل ابيب - اف ب: أعلنت وزارة الدفاع في تل ابيب امس الخميس ان نائب وزير الدفاع الامريكي الان هولمز يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل يرافقه وفد كبير من خبراء مكافحة الارهاب.

ولم تحدد الوزارة موعد وصول هولمز او مدة زيارته لاسرائيل التي قالت انها تأتي في اطار المساعدة الخاصة التي وعد بها الرئيس بيل كلينتون اسرائيل لمكافحة الارهاب واقامة نظام حماية للمواقع المهمة في اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان اعضاء الوفد الامريكي سيعقدون اجتماعات مع خبراء مكافحة الارهاب الاسرائيليين وسيضعون برنامجا للتعاون ويطلعون على وسائل عمل زملائهم الاسرائيليين.

وكان الرئيس كلينتون وعد اسرائيل بمساعدة خاصة قدرها مئة مليون دولار لمكافحة الارهاب بعد اربع عمليات انتحارية وقعت في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

ومن جهة اخرى تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل مساعدة عسكرية سنوية قيمتها 1.8 مليار دولار مخصصة بكاملها تقريبا لشراء اسلحة امريكية اضافة الى مساعدة مدنية قيمتها 1.2 مليار دولار.

## قبرص تعتزم ترحيل سجناء اسرائيليين

■ نيقوسيا - رويتر: قال مسؤول سجون امس الخميس ان قبرص تعتزم ترحيل ثلاثة سجناء اسرائيليين احتجزوا قبل شهرين في اتهامات بالاحتيال ومحاولة هرب فاشلة.

وقال جورج انستاسيديس مدير السجن لرويتر «سيتم ترحيلهم فور الحصول على تذاكر السفر وتم بالفعل اصدار امر الترحيل».

وقضت محكمة جنائية بحبس دافيد بيتون (24 عاما) وعامور شمعون (28 عاما) لمدة اربعة اعوام في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويقضي الثالث وهو ايفي (21 عاما) شقيق دافيد بيتون فترة عقوبة مدتها عامان في اتهامات بالاحتيال.

ورفض انستاسيديس الافصاح عن سبب الافراج المبكر عنهم. وقال «يتعين عليك ان تسأل رئيس الجمهورية او المدعي العام».

## مشروع قانون يسمح بتصويت الاسرائيليين في الخارج

■ القدس - اف ب: أعلن مصدر برلماني امس الخميس ان الكنيست الاسرائيلية وافقت في قراءة اولى مساء امس الاول على مشروع قانون يسمح لحاملي جوازات السفر الاسرائيلية بالادلاء باصواتهم في السفارات الاسرائيلية في الخارج خلال الانتخابات العامة المقبلة المقررة في العام 2000.

ووافق على مشروع القانون 22 نائبا بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مقابل 17. ويتيح مشروع القانون لـ350 الف ناخب جديد من اصل 600 الف اسرائيلي يعيشون حاليا في الخارج، الادلاء باصواتهم وممارسة دور حاسم خلال الانتخابات المقبلة، عبر انتخابهم حوالي عشرة نواب من اصل 120 في الكنيست الاسرائيلية.

واعتبر النائب روبي ريفلين (الليكود) الذي تقدم بمشروع القانون ان «هذا الامر سيعمل على توثيق الروابط بين اسرائيل ورعاياها» في الخارج. وامتنع عن الاشارة الى ان معظم هؤلاء الرعايا يعتبرون من مؤيدي اليمين الاسرائيلي.

وقد وصف رئيس الكتلة البرلمانية في حزب العمل رعنان كوهين هذا المشروع بانه «مناورة ضد الصهيونية ويشجع هجرة الاسرائيليين».

وعبر رئيس حزب ميريتس اليساري، يوسي سريد عن «خشيته من ان يؤدي مشروع القانون هذا الى ان يحدد قدرنا اناس لا يدفعون ضرائب للدولة ولا يؤدون الخدمة العسكرية الاحتياطية»، مضيفا ان «هؤلاء الناس الذين تركوا البلاد وغالبا بعد قضائهم فترة وجيزة فيها، سيرسلون اولادهم الى المدارس ونحن سنرسل اولادنا الى الحرب».

وبموجب قانون الانتخابات الحالي، يجب ان يعود الاسرائيليون الذين يعيشون في الخارج الى اسرائيل للادلاء باصواتهم باستثناء طواقم البحرية والدبلوماسيين الذين يكونون في مراكز عملهم والموفدين في مهمات رسمية.

## اسرائيل تقول ان الشرطة الفلسطينية ساعدت متسللا والمنظمة تنفي

■ القدس - رويتر: قالت اسرائيل امس الاول ان حافلة نقلت رجال شرطة فلسطينيين من الضفة الغربية الى قطاع غزة كانت تقل «متسللا» لكن منظمة التحرير الفلسطينية نفت التقرير.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي «اعتقل الجيش متسللا بعد ظهر امس الاول خلال عملية تفتيش روتينية عند نقطة تفتيش اريز (من اسرائيل الى قطاع غزة)». وقالت متحدثة باسم الجيش ان المتسلل فلسطيني.

واضاف البيان «تم العثور على المتسلل في الصندوق الخلفي للحافلة التي نقلت رجال شرطة فلسطينيين من الضفة الغربية الى قطاع غزة. وسلم قائد الحافلة والمتسلل الى قوة الشرطة الاسرائيلية لاستجوابهما. وقدم الجيش احتجاجا الى السلطة الفلسطينية».

وفي قطاع غزة قال رئيس الاتصال العسكري الفلسطيني مع اسرائيل زياد الاطرش لرويتر «هذه الانباء غير دقيقة وصدرت بعد انتهاكات اسرائيل للاتفاق بمنعها الشرطة الفلسطينية من الانتقال بين غزة والضفة الغربية».

واضاف الاطرش ان الجيش اسرائيلي احتجز رجلين من الحافلة لمدة ساعتين فقط. وقال انه لم يتلق اي احتجاج من اسرائيل.

## اعتقال رجل كان يهدد بتفجير منزل ليا رابين

■ تل ابيب - اف ب: أعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان قوى الامن اعتقلوا امس الاول رجلا كان يهدد بتفجير المبنى الذي تسكنه ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

واكد دايفيد شتراوسماير (37 عاما) لحارس المبنى الكائن في ضاحية تل ابيب انه يحمل قنبلتين يدويتين مخبأتين في حقيبة جلدية.

واستدعى الحارس الشرطة التي وصلت باعداد كبيرة. وتمكن رجال الشرطة من اقناع دايفيد شتراوسماير بالابتعاد عن المبنى قبل ان يلقوا القبض عليه. ولم يعثروا على اي قنبلة في الحقيبة ولا في سيارة الرجل الذي اكد انها مفخخة.

وكانت الشرطة اوقفت دايفيد شتراوسماير في وقت سابق امس الاول ثم افرجت عنه بعدما هدد بتفجير مكاتب محطة اذاعة الجيش في يافا بالقرب من تل ابيب.

وافادت العناصر الاولى للتحقيق انه شخص «يعاني من مشاكل عقلية كما يبدو».

وكان اسحق رابين اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في تل ابيب برصاص متطرف يميني.

## اسرائيل تفرج عن مستوطن يهودي تعهد بوقف تنفيذ اتفاق الخليل

■ القدس - رويتر: افرجت اسرائيل عن مستوطن يهودي احتجز دون محاكمة قبل الانسحاب الاسرائيلي من معظم الخليل بالضفة الغربية.

وتعهد نعوم فدرمان الذي يقيم في جيب محصن في قلب الخليل مع نحو 400 مستوطن يهودي اخر عند الافراج عنه امس الاول بمقاومة اعادة اسرائيل لاي ارض الى الفلسطينيين.

وقال فدرمان احد زعماء حركة كاخ المحظورة المعادية للعرب لوكالة انباء عيتيم الاسرائيلية «احتجازي لم يحطمني.. اني عائد الى الخليل.. الاحتجاز لم يجعلني اغير ارائي وسأواصل النضال من اجل ارض اسرائيل».

وكان فدرمان تعهد قبل اعتقاله باحضار الاف اليهود الى الخليل ليطوفوا بمناطق المدينة التي ستسلم للفلسطينيين من اجل احباط عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية. وقالت عيتيم انه احتجز لشهرين ونصف الشهر.



هذا من الاصل

هكذا من الاصل



## وزير الدفاع الأمريكي الجديد شاعر ويؤيد التسلح الصاروخي

# كوهين: انا يهودي في نظر غير اليهود فقط!

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

صادق مجلس الشيوخ الأمريكي يوم أمس بسرعة غير معهودة على تعيين وليام كوهين وزيرا للدفاع خلفا لوليام بيري. وكان المجلس قد صادق أيضا على تعيين مادلين أولبرايت في منصب وزير الخارجية وكانت نتيجة التصويت 99 صوتا لصالحهما حيث تغيب أحد أعضاء المجلس عن حضور الجلسة. وبذلك يصبح كوهين أول وزير دفاع جمهوري يعمل في حكومة رئيس ديمقراطي وهو أمر لم يكن معتادا في الحكومات الأمريكية المتعاقبة.

وكانت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ التي كان كوهين عضوا بارزا فيها حتى الدورة السابقة للمجلس وقبل التحاقه بحكومة كلينتون قد استمعت الى شهادته يوم أمس في جلسة استماع عقدتها لغرض بحث تثبيت تعيينه. ولم تطرح أي من قضايا المنطقة المباشرة في تلك الجلسة بل ان كوهين عرض آرائه في العمل وكيفية التعامل مع الأزمات التي تكون الولايات المتحدة طرفا فيها وقال بأن القوات الأمريكية التي يبلغ عددها 8500 جندي التي تعمل ضمن قوة سلام البوسنة لن تنسحب من هناك قبل 18 شهرا. فيما قال بأنه ينبغي ايلاء موضوع آسيا أولوية في جدول السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة، وقال بأنه سوف يعطي تركيزا جديدا على علاقاتنا الأمنية في منطقة آسيا والمحيط الهادي التي يعتقد انها «معرضة للخطر بسبب خطورة عدم الاستقرار والمنافسة بين القوى الاقليمية الرئيسية». وأوضح انه يعتقد ان احتمال استخدام الأسلحة الكيماوية أو البيولوجية أو النووية من قبل ارهابيين «يشكل تهديدا قاتلا يمكن ان يواجهه أي منا في السنوات القليلة المقبلة».

وأضاف «واعتقد انه لسوء الحظ فقد أصبح ذلك سهلاء للدول التي وصفها بالدول الخطرة في اشارة الى الدول التي تناهض سياسة الهيمنة الامريكية في المنطقة والعالم من حيازة وتطوير أسلحة دمار شامل. وقال ان هناك ضرورة لشبكة استخبارات كبرى لمتابعة واكتشاف من يقوم بذلك وأين وصلوا في تطوير أسلحتهم ومحاولاتهم لنشر تلك الاسلحة أو ادخالها الى بلدنا».

ويبلغ كوهين السادسة والخمسين من عمره وقد رفض اجراء مقابلة معه حول عمله الجديد الا انه نقل عنه قوله ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لم يفرض عليه حدودا في عدد الذين سيختارهم للعمل معه في مناصب مساعدي وزير الدفاع. وذلك في اشارة الى كونه ينتمي الى الحزب الجمهوري وان من سيختارهم ربما كانوا جميعا أو في غالبهم من الجمهوريين.

وكان ينظر الى كوهين خلال حياته السياسية كعضو في الكونغرس على اعتباره من المستقلين فقد صوت خلال فضيحة ووترغيت ضد رئيسه الجمهوري ريتشارد نيكسون. وبعد ان أصبح عضوا في مجلس الشيوخ صدرت عنه الانتقادات لسياسة رئيسه الجمهوري آنذاك رونالد ريغان في فضيحة ايران ـ كونترا. كما انه خلال عضويته في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ قال بأن وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) كذبت مرارا على اللجنة لتغطية تجاوزاتها في انتهاك حقوق الانسان في غواتيمالا بأمريكا الوسطى.

ويعتبر كوهين ليبراليا فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية ومعتدلا أو محافظا في قضايا الدفاع والتسلح والسياسة الخارجية، الا انه كثيرا ما يتبع الخط الذي يريده الحزب في اعطاء صوته. وقد اشار الى ذلك في كلمته الوداعية بمناسبة خروجه من مجلس الشيوخ حين قال «ليس من الدارج هذه الأيام ان يصف المرء نفسه بالاعتدال فكثيرا ما يقال عن المعتدلين بأنهم لا يحملون أي مبادئ أو ليسوا أصحاب مبادئ».

وهو مثل رئيسه كلينتون لم يدخل الخدمة في القوات المسلحة وقد تمكن من تأجيل تجنيده في أول الأمر بزواجه ومرة أخرى لانه لم ينجب اطفالا.

وقال حول استعداده لعمله الجديد انه تحدث مع جميع وزراء الدفاع السابقين ومع جميع رؤساء هيئة أركان القوات المسلحة الأمريكية السابقين أيضا.

وقد أمضى كوهين 18 عاما عضوا في الكونغرس من بينها عضويته في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ. وقد عرف عنه بعد النظر عندما قال ان فكرة الرئيس كلينتون بأن القوات الأمريكية ستعود من البوسنة خلال عام من ارسالها الى هناك فكرة غير واقعية. وما زالت تلك القوات في مكانها بعد أكثر من عام على ارسالها.

ويعتبر كوهين من دعاة التسلح والدفاع الصاروخي القادر. ويرى وجوب اعادة التفاوض حول معاهدة الحد من الصواريخ الباليستية. وقد صوت في السابق من أجل الحد من صلاحية رئيس الجمهورية في استخدام القوات المسلحة الأمريكية كقوات حفظ سلام في العالم. وقد أكد على ذلك يوم أمس عندما قال انه يجب ان لا تكون الولايات المتحدة شرطي العالم. ويعتبر كوهين من مؤيدي توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي شرقا باتجاه الحدود الروسية لكنه حذر في الوقت نفسه من الاسراع في ذلك كي لا تلحق مثل هذه الخطوة الضرر بالعلاقات الأمريكية ـ الروسية.

وقضى وليام كوهين أعوامه الثمانية عشرة في الكونغرس وكان أكثر اصدقائه المقربين عضو مجلس الشيوخ جون ماكين (جمهوري من ولاية أريزونا) وهو من غلاة المحافظين الجمهوريين. وكان من أصدقائه ايضا جون تاور الذي شغل في السابق منصب رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ومرشح الرئيس السابق جورج بوش لمنصب وزير الدفاع لكنه فشل في الحصول على مصادقة المجلس وتوفي بعد ذلك بأشهر قليلة في حادث تحطم طائرة. وكذلك من أصدقائه العضو السابق في مجلس الشيوخ والمرشح الأسبق لانتخابات الرئاسة الامريكية غاري هارت (ديمقراطي من ولاية كولورادو) الذي اضطر للانسحاب من المنافسة بعد ان كشفت الصحافة الأمريكية تورطه في فضيحة نسائية.

ويعتبر البعض وليام كوهين خجولا فيما يعتبره آخرون شخصا متكبرا. وقد وضع كوهين ثماني مؤلفات منها ديواني شعر. وفيما يتعلق بخلفية كوهين العرقية فأمه ايرلندية بروتستانتية وأبوه روسي يهودي. وقد نقل عن كوهين قوله في مقابلة مع مجلة «ميانكي» عام 1990 «يعتبرني معظم الناس من غير اليهود يهوديا، أما اليهود فلا يعتبرونني كذلك.. انني منبوذ من الجانبين». ويقول انه بدأ دراسة اللغة العبرية عندما كان في السادسة من العمر. ويروي ان الحاخام قال له عندما أصبح في الثانية عشرة من عمره انه بما ان أمه ليست يهودية فان عليه دخول الدين اليهودي من جديد. ويقول بأنه غضب من ذلك وانه كان يحمل في رقبته حجابا يهوديا قام بنزعه ليلقيه في النهر. ويضيف انه عندما وصل الى عضوية مجلس الشيوخ أصبحت الاستقلالية صفته الأساسية. لكن هذا لا يعني بأي حال انه لن يكون مؤيدا لاسرائيل كغيره من وزراء الدفاع الامريكيين وكرئيسه كلينتون.

## بعد ان نشرت موضوعات شخصية واباحية

# الحكومة الاردنية تلوح باغلاق الصحف التي تتجاوز الاعراف الاجتماعية وتقاليد المهنة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

يتوقع ان تدفع الصحافة الاسبوعية في الاردن قريبا ثمن انفتاحها في الموضوعات الاجتماعية التي تتجاوز فيها الحدود المتعارف عليها. فمن المقرر ان تبادر الحكومة الى التشدد في استخدام صلاحياتها القانونية لـ «معاقبة» الصحف التجارية الخارجة عن الاعراف المهنية.

وتوعدت الحكومة الصحف الاسبوعية التي تضرب عرض الحائط بقيم المجتمع وتقاليده وفقا لتعبيرات رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، حيث هددتها بتعديل قوانين الصحافة التي تتيح للحكومة اغلاق اي صحيفة لا تلتزم بالقوانين، علما بأن القوانين الحالية تنص على عدم جواز اغلاق اية صحيفة الا بقرار قضائي.

واتهمت الحكومة هذه الصحف بالتوسع في الاثارة والتجارة على حساب قيم المجتمع، مهددة باللجوء الى الآليات الممكنة لوقف الانحرافات التي تقوم بها.

وعادت الحكومة والفعاليات البرلمانية لفتح ملف الصحافة الاسبوعية مؤخرا تحت لافتة توسعها في الموضوعات الاباحية، وطالب كتاب في الصحافة اليومية جمعية حماية المستهلك بالتدخل لحماية اذواق الناس وقيمهم من الموضوعات الصحافية الرخيصة التي تطرحها بعض الاسبوعيات.

وكانت موضوعات جنسية قد اثارتها اسبوعية «البلاد» مؤخرا سببت ازمة برلمانية وسياسية تتفاعل حاليا ويمكن ان تؤدي الى التضييق على الصحافة الاسبوعية. واثار موضوعان جنسيان نشرتهما الصحيفة غضب العديد من النواب وتحديدا الاسلاميين الذين بادروا الى شن هجوم عنيف على الصحافة الرخيصة.

ونشرت الصحيفة تحقيقا موثقا عن تزايد الحالات والشكاوي التي ينظر فيها القضاء لازواج يضاجعون زوجاتهم بشكل شاذ جنسيا. ونشرت تحقيقا اخرا عن التنافس بين الاساليب القديمة والحديثة لازالة الشعر.

واغضبت هذه الموضوعات العديد من النواب الذين لا تربطهم علاقات جيدة بالصحافة الاسبوعية التي تلاحق وتتابع وتنشر كل صغيرة وكبيرة عن مداولاتهم وحياتهم الشخصية.

ويقول المراقبون ان الدور الرقابي السياسي والاقتصادي للصحافة الاسبوعية سيتضرر بسبب اصرار بعض الاسبوعيات على نشر موضوعات جنسية، وصور فاضحة لاهداف تجارية.

ووضع النواب الاسلاميون مصير الصحافة الاسبوعية في يد الحكومة، وقال النائب بسام العموش ان «على الحكومة ان تتدخل فورا لوقف المهازل التي ترتكبها بعض الاسبوعيات». واضاف «لا نطالب الحكومة بقمع الحريات، لكن نطالبها بأطلاق يدها على هذا النوع من الصحافة الرخيصة التي تنشر الاخبار الفاضحة واخبار الشذوذ الجنسي وغرف النوم».

ورد رئيس الوزراء الكباريتي بمطالبة لجنة التوجيه الوطني في البرلمان بتحديد الاليات المقترحة لمواجهة تجاوزات الصحافة الاسبوعية. وقال ان «الحكومة ستنفذ فورا اي توصية لهذه اللجنة». ويبدو ان الكباريتي اراد ان يتجنب بنفسه مواجهة الصحافة الاسبوعية مباشرة.

لكن تورط بعض الاسبوعيات بنشر الموضوعات الجنسية سيحرج انصار الاسبوعيات من اعضاء البرلمان الذين لا يستطيعون الدفاع عنها، الامر الذي يشير الى ان مسيرة الصحافة الاسبوعية في خطر حقيقي. فهي توصف الآن بانها «تروج للانحراف، والرذيلة، والبشاعة، وتعبث بالاخلاق العامة، وتتدخل في الحياة الخاصة للمواطنين وتشهر بهم، وتوزع الاتهامات الباطلة». وقال الكباريتي ان ذلك «يعبر عن اتجاه مشين ومعيب، ولا يمت بصلة للمبادئ الانسانية». واضاف انه «لا بد من معالجة هذا الامر ووضع حد سريع له».

وفشلت الحكومة في الحد من الانتقادات الصحافية لها رغم رفعها حوالي 27 قضية مطبوعات ضد صحف اسبوعية في العام الماضي. ولا تملك الحكومة بموجب القانون صلاحية اغلاق اي صحيفة، ويمكن لها فقط ان تحاكم رئيس تحريرها بغرامات مالية، وفي حالات قليلة السجن.

ويوجد في الاردن 17 صحيفة اسبوعية تتنافس على سوق ضيقة وتنظر دائرة المطبوعات حاليا بطلبات ترخيص سبعة صحف اخرى، ولاحظ المراقبون ان الموضوعات الجنسية واخبار الجرائم اصبحت ابرز الموضوعات في الاغلبية العظمى من الاسبوعيات.

ولم تمض 24 ساعة على تهديدات الكباريتي للصحافة الاسبوعية حتى تشددت الاجهزة القضائية في اتخاذ التدابير القانونية ضدها. فقد حكمت محكمة بداية عمان امس على رئيس تحرير اسبوعية «الحقيقة» نائل صلاح بالسجن 9 اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها 15 الف دينار (22 الف دولار) بعد ادانته بثلاث قضايا قدح وذم وتشهير.

وتقدم وزير الاشغال النائب عبد الهادي المجالي بشكوى ضد اسبوعية (عبد ربه) الساخرة بسبب نشرها مقالا عنه تحت عنوان «الجنرال». وقد استمع المدعي الى شهادة المجالي الذي جاء فيها ان المقال يسئ الى سمعته وكرامته، وتناول حياته الخاصة. وقد بدأ المدعي العام باستجواب رئيس تحرير الصحيفة يوسف غيشان، كما قرر توقيف مدير التحرير عمر النادي على ذمة القضية.

وكانت محكمة اخرى حكمت على صحافي في اسبوعية «الحياة» يدعى عبد الله بني عيسى بالسجن ستة اشهر بتهمة الاساءة لزعماء عرب ومسلمين، لكنه استأنف الحكم بأمل تخفيف العقوبة.

ويواجه جهاد المومني رئيس تحرير البلاد خمس قضايا مطبوعات، فيما يقول رئيس تحرير اسبوعية «صوت المرأة» ناصر قمش انه يراجع القضاء بست قضايا ذم وقدح وتشهير حاليا.

## عمارة وشلبي يحللان الافطار على موائد الراقصات... ومراد يهاجم رقص جيهان نصر في فوازير رمضان

# نعمان يطالب بارسال وزير الدفاع للسودان وهجمات ضد المعارضة.. ومهنا يهاجم مبارك بسبب المجلس الأمريكي المصري

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومحادثاته معه، والقرارات التي اصدرها مجلس الوزراء في اجتماع برئاسة الدكتور كمال الجنزوري. وتطورات الاوضاع في السودان. وتحقيقات مع مسؤولين في محافظة دمياط بتهمة الاختلاس وبدء اجازة نصف السنة للمدارس والجامعات لمدة ثلاثة أسابيع متوالية لظروف الشهر الفضيل وعيد الفطر المبارك ـ اعادهما الله علينا جميعا بالخير ـ والقبض على تنظيم لعبدة الشيطان رغم شهر الصيام.

أما المقالات والتعليقات فكانت عن السودان واسرائيل. وهجمات ضد نظام الحكم واشادة برئيس الوزراء كمال الجنزوري وقضايا اخرى متفرقة كبرامج التليفزيون وموائد الراقصات في شهر رمضان.

### موائد الراقصات

والى موائد الرحمن التي تقيمها الراقصات. والتي افتى بحرمتها رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم واثارت اعتراضات عديدة. وأحدثت ردود أفعال متناقضة ما بين مؤيدين ومعارضين. وظهر ان جبهة المعارضين هي الأوسع. أي الذين أباحوا للناس الافطار على موائد الراقصات وتجار المخدرات، ونشرت «الاحرار» أمس تحقيقا أعده حسام سليمان، ورد فيه آراء اثنين من المعارضين للفتوى واثنين من المؤيدين لها. وكان للمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة مع معارضيها فقال «ان رواد هذه الموائد لا اثم عليهم مطلقا سواء كانوا يطعمون مصدر أموالها اولا يعلمون. ان رواد هذه الموائد يتشابهون تماما مع الاخير الذي يعمل عند رجل حرامي» فأجره حلال وليس مسؤولا عن مصدر هذا الاجر ان كان حلالا أم حراما ان الذين يفطرون على هذه الموائد في أشد الحاجة الى الافطار وبالتالي فلا علاقة لهم بقضية مصدر هذه الأموال التي صرفت عليها والأمر يعود برمته على صاحبة الاموال نفسها. فالعبرة هنا بحاجة هؤلاء الرواد لطعام هذه الموائد».

واتفق معه في الرأي الدكتور أحمد شلبي وقال: «ان الافطار على موائد الرحمن التي تقيمها الراقصات حلال جداء.. فرواد هذه الموائد غير مسؤولين مطلقا عن مصدر المال الذي استخدم في اعداد هذه الموائد.. ان الجميع من حقهم التصدق وبالشكل الذي يرغبونه سواء كان هذا المال حلالا أم حراما.. والقضية كلها في قبول هذه الصدقات.. وهذه مسألة لا يمكن ان يحسمها الا المولى عز وجل.. فالله طيب لا يقبل الا طيبا، وعليه فهو الوحيد الذي له الحق في قبول هذه الصدقة أو عدم قبولها، أما الذي يأكل فليس عليه مطلقا التفكير في مصدر الصدقة!!».

أما المفكر الاسلامي الدكتور مصطفى الشكعة العميد السابق لآداب عين شمس فكان من المؤيدين لفتوى الدكتور هاشم وقال: «اننا لو طبقنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ان الله طيب لا يقبل من الأعمال الا ما كان طيبا، فان الله لا يمكن ان يقبل هذه الموائد كصدقات لان أموال هذه الموائد لا يمكن ان تكون طيبة لأن مصدرها ليس الرقص فحسب، ولكن الحصول عليها لا بد ان يقوم على اثارة الغرائز والشهوات التي تحدث من وراء الرقص. ان الراقصات اللاتي يقمن باعداد هذه الموائد لو صدقن النوايا لبحثن عن مصدر رزق آخر غير الرقص».

كما أيده الدكتور يحيى اسماعيل نائب رئيس جبهة علماء الازهر وقال «ان الذين يقيمون موائد الرحمن من أموال حرام فلا أجر لهم من وراء هذه الصدقات لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله طيب لا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا.. وسلوكهن هذا يذكرنا بقول الشاعر: كمطعمة الايتام من كد فرجها.. يا ليتها لم تزن ولم تتصدق. هذا بالنسبة لمن يقيمون موائد الرحمن من الراقصات وتجار المخدرات. أما بالنسبة لمن يأكلون على هذه الموائد ان الاصل في حياة المؤمن ان يتق الشبهات ولا شك ان طعام الراقصات حرام، وكما يقول الرسول الكريم، من اتق الشبهات فقد استبرأ لدينه وماله وعرضه. فعلى المسلم ان يتحرى مصدر اللقمة التي تنزل الى جوفه ولا بد له ان يتأكد تماما انها من مصدر حلال».

هذا ما قاله نائب رئيس الجبهة، بينما رئيسها الدكتور الشيخ محمد عبد المنعم البري كان قد هاجم فتوى رئيس جامعة الازهر ولم يسخر منها فقط، وانما تعجب من تجرؤه على الفتوى.

ونظل مع الرقص ولكن بدون موائد وفتاوى وهو الذي تقوم به الفنانة جيهان نصر في مسلسلات فوازير رمضان، والتي تلقت هجمات عديدة ابدى كاتبوها سخريتهم من كفاءتها الفنية، وبعضهم اعتبرها سخيفة والمقالات والتعليقات على مسلسلات وبرامج التليفزيون في شهر رمضان يتابعها عدد كبير من قراء الصحف، لان عشرات الملايين يتسمرون أمام شاشات التليفزيون وكل يوم بعد الافطار لمشاهدة برامجه. وكان أطرف تعليق حتى الان ما كتبه محمود عبد المنعم مراد في عموده اليومي بـ «الاخبار» ـ كلمات ـ عن جيهان نصر ومسلسل أهالينا الذي كتبه اسامة انور عكاشة الذي لا يحبه مراد لاعتقاده انه ضد الرئيس الراحل أنور السادات ـ عليه رحمة الله ـ كما سخر من الفنان احمد عبد العزيز. فقال: «اما برامج التليفزيون، فهي في هذا العام تسمى برامج جيهان نصر فهي تظهر كل ليلة في برنامجين. احدهما البرنامج الاشهر المسمى بالفوازير، والمفروض ان يكون برنامجا استعراضيا. أي ان يكون قائما على الغناء والرقص والحركات البهلوانية، والبرنامج الثاني لجيهان هو أحد المسلسلات. وقد نسيت اسمه الان. والانسة جيهان ليست مغنية، وليست راقصة ولا بهلوانة، وقد علموها الرقص سريعا، والقصد التعليم الذي كان سريعا أما الرقص نفسه فلا هو سريع ولا بطيء. وانما هو مجرد اهتزاز. أما مسلسل أهالينا فقد انتقم الله سبحانه وتعالى من مؤلفه النابغة الكبير اسامة أنور عكاشة لاجترائه على الرئيس الراحل أنور السادات. ونعم هذا الانتقام الالهي. وألف ليلة وليلة هذا العام، ليست لها صلة بليالي الاعوام السابقة. وقد دهشت جدا للممثل اللطيف الظريف أحمد عبد العزيز، الذي دهنوا وجهه باللون الاسود. بالهباب، فبدا غريبا جدا. وقد سألت عن سبب هذا الدهان، لأني لا أتابع الحلقات، فقيل لي ان أمه «في الرواية طبعا» توحمت على غراب وهذه هي أول مرة في حياتي الطويلة، اسمع فيها عن سيدة حامل تتوحم على غراب، وربما تتوحم في رمضان القادم على أبي قردان، وبذلك تكون لياليها بيضاء، قولوا ان شاء الله».

وهو يقصد بانتقام الله من اسامة انور عكاشة لاعتقاده ان المسلسل سقط وليست له شعبية، وهذا رأيه لأنه من انصار السادات.

ومن المعروف ان الذي انتج كل هذه المسلسلات هو قطاع الانتاج بالتليفزيون الذي كان يتولاه ممدوح الليثي، وتعرض الى الهجوم في «الجمهورية» من صلاح عيسى الذي طالب بالغائه بعد ان حوله الليثي الى عزبة لا يحاسب أحد صاحبها ويغدق على من يشاء ويقبض يده عمن يشاء. وقال عيسى: «والسؤال الآن هو لماذا تصر الحكومة على ان تمتلك قطاعا للانتاج التليفزيوني مع انها تخلصت بقرف شديد ومنذ زمن طويل من القطاع العام في السينما وقالت فيه ما لم يقله مالك في الخمر. وفي الوقت الذي تسعى فيه لخصخصة كل شيء بما في ذلك الطرق والتليفونات والسكة الحديد؟ وهل لديها ما يطمئننا على الا يتحول أي رئيس قادم لهذا القطاع اللعبي. من سيناريست الى مرسيديست».

### استثمار ومجلس رئاسي

والى المهاجمين الذين تركزوا في «الوفد» وكان اعنفهم مجدي مهنا الذي هاجم الرئيس مبارك بطريقة غير مباشرة. هجوما عنيفا. والسبب خبر رئيسي في جريدة «الاهرام» فقال: «ما هي حكاية المجلس الرئاسي للمصري الأمريكي؟ هل هو مجلس وزراء آخر؟ أو مجلس وزراء أعلى؟ فقد نشرت صحيفة «الاهرام» في عدد الاثنين الماضي الخبر التالي «بحث الرئيس حسني مبارك مع أعضاء المجلس الرئاسي بحضور الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء. تقارير اللجان الحكومية المنبثقة عن المجلس واضافت بأن الرئيس أصدر توجيهات بتشكيل مجموعات عمل من الوزراء المختصين ومن رجال الاعمال لتطوير المؤسسات العاملة في مجال الاتصالات في مصر. كما طلب تشكيل مجموعة عمل لبحث سبل تطوير الجهاز المالي والمصرفي في مصر، خصوصا شركات التأمين وسوق المال» انتهى ما نشرته «الاهرام». وقد حرصت على نشر مقتطفات منه لعدة اعتبارات.

أولا: انني اردت ان يطلع القارئ بنفسه على ما جاء في هذا الاجتماع ما صدر عنه من قرارات.

ثانيا: انني لا زلت غير مصدق وغير مستوعب للهدف من عقد الاجتماع فما صدر عنه من قرارات يدخل في اختصاص ومسؤولية مجلس الوزراء. وليس من سلطة أي مجلس اخر، رئاسي أو غير رئاسي، أمريكي أو غير امريكي، ان تخرج عنه هذه القرارات. يناقش، نعم، لكن ان تصدر قرارات فهناك ألف اعتراض واعتراض.

وعلى حد علمي فلم يصدر قرار بحل مجلس الوزراء. وما زال الدكتور كمال الجنزوري يتولى منصب رئيس الوزراء.

ثالثا: ان الخبر كما نشرته «الاهرام» ليس في حاجة الى تعليق أو تفسير ـ فهو يشرح نفسه، ويرفع عني حرج أو مشقة تفسير المعنى الذي تسرب الى كل من اطلع على مضمون الخبر».

والمهاجم الثاني كان أحد صقور الحزب وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة. السكرتير العام المساعد، وكان مقاله بعنوان «رزانة لكل مستثمر»، قال فيه «هذا التخبط والارتباك مسؤولية من؟! ان المسؤول ليس شخصا.. ولكنه نظام تديره حكومة بعقل وفكر وسلوك مضطرب.. وهذا هو أصل الداء!! الحكومة تريد تفتحا على العالم بعقلية مغلقة.. وتريد اقتصادا حرا.. بديكتاتورية مطلقة!! وكل سياساتها الاقتصادية محكومة بهذا التناقض.. تدعو للاستثمار ثم تزرع الالغام في طريق المستثمرين!! تعلن الانفتاح. ثم تغلق الابواب في وجه المصدرين والمستوردين!! تشجع الائتمان ثم تفرض القيود على المقرضين والمقترضين!! والحكومة بهذه السياسة تتحرك في اتجاهين. وتضرب على وترين، وتكيل بمكيالين وهذا عين المستحيل فاما الانغلاق وديكتاتورية القطاع العام واما الانفتاح وحرية القطاع الخاص أما محاولة الجمع بين النقيضين والتوفيق بين الضدين فهو رأس البلاء الذي دمر مناخ الاستثمار في هذا البلد!! فمناخ الاستثمار عندنا تحكمه الشرطة والمباحث والرقابة الادارية، وتحرسه عشرات القوانين المذيلة بعقوبات جنائية، وكل خطوة في هذا المناخ قد تنطوي على جريمة أو اشتباه في جريمة وكل تصرف أو معاملة قد تؤدي الى محكمة الجنح أو الجنايات أو من الدولة العليا!!! والمستثمر في هذا المناخ مطالب بالحذر الشديد في المعاملات الاقتصادية وبالاحتياط الاشد في المعاملات المصرفية. وعليه ان أراد النجاة ان يحيط نفسه بأكبر عدد من المستشارين والمحامين و«المسلكتية» المحترفين وعليه ايضا ان استطاع ان يبحث لنفسه عن سند قوي بين المسؤولين فالوقاية خير من العلاج».

أما سعيد عبد الخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» فقد طالب احزاب المعارضة عدم دخول معركة انتخابات المجالس المحلية القادمة لان تزويرها مضمون. وقال ناصحا لها «اتركوا لهم الملعب ما دامت النتائج معروفة مقدما. اتركوهم يلاعبون انفسهم. ويلجأون الى «سنيدة» من الاحزاب الموجودة على الرف انهم يجيدون تنظيم هذه المباريات، يلاعبون انفسهم، والحكم من فصيلتهم، والمنظمون من توابعهم، والجمهور مرفوع من المشاركة دائما. ولا عزاء للديمقراطية يا أحزاب المعارضة يا من تنوون الاشتراك في انتخابات المجالس المحلية لا تبكوا بعدها على اللبن المسكوب، ولا تتحدثوا بعدها عن عمليات بلطجة وتزوير، ان المشكلة في مصر يا سادة، هي مشكلة رفض النظام على لسان أحد قيادات الحزب الوطني. انهم يرفضون تداول السلطة حتى في مجلس محلي كفر ابو طشت».

ومن الهجمات العنيفة الى الانتقادات اللطيفة والمرحة ومنها انتقاد خفيف الظل رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد، ومطالبته الحكومة ان توجد حلا لمستأجري الاراضي الزراعية الذين سيطبق عليهم القانون الجديد في شهر تشرين الثاني (اكتوبر) القادم، باطلاق حرية التأجير، بأن تعطيهم الحكومة اراضي زراعية حول ترعة السلام في سيناء، ومناطق الاستصلاح الاخرى. واقترح فترة سماح سنة أخرى أمام المستأجرين الى ان يتم تأجير الاراضي الاخرى لهم، وطبعا استخدم السجع والجناس لمحاولة اقناع المسؤولين برأيه. فقال «اننا على ثقة من ان الدكتور يوسف والي سيولي هذا الامر عنايته المركزة حتى يتمكن من حله قبل انتخابات المحليات، ليتم أكل الحلويات والحصول على التأييدات الضروريات، حتى تنجح السياسات في كل المجالات».

وما دمنا فتحنا الباب لخفاف الظل فسيدخل منه احمد رجب الذي قال في «الاخبار» «وتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات حافلة باخبار الانحرافات التي تقترن احيانا بالانفاق السفيه على بدعة الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة. وعندنا اعياد مصر القومية ما يغنينا وجدانيا عن هذه الاعياد المفتعلة فهذه محافظة تحتفل بذكرى مقتل خمسة من جنود الاحتلال بأكلة كسكس مسموم، ومحافظة تحتفل بذكرى هزيمة جيش أبو دومة».

### محامون وقراصنة

واثار عبد العزيز محمد المحامي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ونقيب المحامين في القاهرة، قضية انتخابات مجلس نقابة المحامين، التي كانت الحراسة مفروضة عليها، ويديرها مجلس مؤقت بعد ان أصدرت محكمة القضاء الاداري حكمها بضرورة اجراء الانتخابات والزام رئيس المحكمة الابتدائية بالدعوة لاجرائها لانتخاب نقيب واعضاء، وشكك عبد العزيز محمد في تنفيذ رئيس المحكمة للحكم وكذلك تنفيذ الحكومة له لوجود محامين مستفيدين من الوضع الحالي واسماهم عبد العزيز ـ قراصنة ـ وقال «الى متى يستمر هذا الوضع الشاذ؟! الذي لم نسمع بمثله ولو في بلاد واق الواق!! عندما نقول للقراصنة، الى أين والى متى؟! يلوكون كلاما وضع على ألسنتهم!! نحن نعيد النظر في الجدول، ونعيد النظر في التجاوزات!! ومن هم حتى يقوموا بهذا أو ذاك!! هل خولهم حكم الحراسة الابتر أم انها اللكاعة فحسب!! أم انهم يأخذون من نتنياهو مثلا يحتذى وهو الذي ظل يتلكع حتى اضطر أخيرا للانصياع للحقائق!! نتنياهو تلكأ وتلكع بحجة حماية اربعمئة مستوطن وسط اغلبية فلسطينية!! والآن على دربه يتكأ الحراس على النقابة بحجة وجود خمسة وسبعين قيدا باطلا!! وسط اكثر من مئة وخمسين ألف قيد صحيح ان المرارة تعتصر المحامين والغضب يشتد ويزمجر!! ويوشك الأمر ان ينفلت فهل يتدارك الامر ذوو الرشد، هل يتدارك الأمر الرئيس مبارك بحكمته التي استطاع بها ان يلزم نتنياهو الخضوع للشرعية، وهو يستطيع اليوم ان يلزم ابناء نتنياهو في مصر التزام الشرعية.

### السودان

والى السودان حيث واصل نائب رئيس حزب الوفد وواحد من أبرز الصقور فيه، وهو الدكتور نعمان جمعة مطالبته بتقديم دعم مصري يصل الى حد ارسال القوات المسلحة لمنع مؤامرة الانفصال لأنها ضد مصالح مصر وامنها القومي، وهو ما كتبه يوم الخميس الماضي، وابدى أمس اعتراضه على تصريحات الرئيس مبارك التي نفى فيها وجود تدخل اثيوبي أو اريتري وان مصر لن تتدخل في النزاع، وطالب بارسال وزير الدفاع المصري للسودان ليقيم بنفسه الأوضاع على الطبيعة، وقال نعمان «فالهجوم المكثف بقيادة قرنق من شرق السودان «ليس من جنوبه» يدعم احتمال مساندة اثيوبيا واريتريا لهذا الهجوم، ويبدو ان الدعم يشمل المقاتلين والعتاد والسلاح. ومن ناحية أخرى لا يمكن ان ينقلب قرنق فجأة من انفصالي لحساب جهات اجنبية الى بطل يسعى الى وحدة السودان وديمقراطيته، فمهما قال ومهما اقسم فانه يمثل مصالح معادية لاستقرار السودان، وساعية الى تقسيم السودان لكي يتحكم جنوب السودان في منابع المياه ويتحكم في شمال السودان وفي مصر وليس صحيحا ما يفكر فيه ويسعى اليه زعماء المعارض السودانية من ان الهجوم العسكري على شرق السودان سيؤدي الى تغيير الحكم هناك وحلول الحكم الديمقراطي فمن ناحية يؤدي هذا الهجوم الى التفاف الشعب السوداني حول حكومته لمقاومة غزو بقيادة قرنق، وكلنا يذكر كيف التف الشعب المصري حول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في سنة 1956، عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي. ومن ناحية أخرى قد يؤدي هذا الهجوم العسكري الى فوضى والى حرب اهلية مثل التي شهدتها لبنان ومثل ما يشهده شمال العراق ومثل ما يحدث في افغانستان، وقد تنتهي الفوضى الى حكم أشد قسوة وتطرفا من حكم البشير والترابي، فيندم الجميع دون استثناء بما في ذلك المعارضة السودانية، انني ألوم الدكتور حسن الترابي لو كان قد هاجم الرئيس مبارك في صحيفة عربية، وقد تكون هذه التصريحات مدسوسة أو محرفة، وكان يلزم تكذيبها أو الاعتذار عنها، ولو كنت مكان حكومة السودان لقمت بتسليم المتهمين بمحاولة العدوان على الرئيس مبارك في اثيوبيا. ويمكن لأي جهة دولية ان تتابع التحقيق معهم ومحاكمتهم لضمان عدالة المحاكمة سواء تمت في اثيوبيا أو في مصر ولو كنت مكان الرئيس محمد حسني مبارك لأوفدت وزير الدفاع المصري أو رئيس الاركان لزيارة عاجلة الى الخرطوم، وذلك للاحاطة بتفاصيل ما يجري في السودان، وكذلك لاحاطة الجميع علما بأن مصر تضع خطا أحمر لا يسمح لأحد بتجاوزه مهما كان المبرر ومهما كان السبب: فنحن نرفض أي واقع يمس تدفق المياه في النيل».

ولم يخرج عباس الطرابيلي مدير تحرير «الوفد» عن هذا الاطار، وان كان قد هاجم النظام السوداني الا انه قال متسائلا: «هل يكون الصادق المهدي هو البديل؟ نقول هذا لانه ما جاء مصر الا طالبا دعمها أو ساعيا على الأقل لتحييدها. جاء يبحث لنفسه عن دور، بينما القاهرة لن تنسى للمهدي منذ جذوره المهدية الأولى أيام المهدي الأول ولا دور عبد الرحمن المهدي، ولا ننسى انه فتح الباب أمام وثوب العسكر الى السلطة. ونناقش هنا التحرك العسكري الذي ظهر مع أوائل كانون الثاني (يناير) في شرق السودان، إذ بات واضحا ان قوات جون قرنق أو قرنق تسيطر بالكامل على جنوب السودان منذ بدأ حركته في عام 1983، أي انه يسيطر الآن على المنابع الاستوائية للنيل بالكامل فاذا جاء قرنق الآن وتحرك بقواته ـ مهما كان اسمها أو تحت أي علم تحارب ـ الى شرق السودان، حيث الحدود مع اثيوبيا فان هذا يعني انه سوف يسيطر على منابع النيل الشرقية منذ خروجها من اثيوبيا ودخولها الى شرق السودان وهنا الخطر الحقيقي، ذلك انه اذا كانت المنابع الاستوائية توفر لمصر 15 % من مياه النيل فان المنابع الاثيوبية توفر لمصر الباقي وهو 85 % أي بعد ان سيطر على المنابع الجنوبية يسعى للسيطرة على المنابع الشرقية، فهل تحت دعاوى تحرير السودان نسمح لجون قرنق ان يسيطر على كل منابع النيل؟ بمعنى آخر هل يسعى قرنق الى السيطرة على شرق السودان ليكون ورقة في يد يضغط بها على النظام الجديد القادم لكي ينفرد بحكم جنوب السودان أي انفصاله بمعنى أكثر دقة؟! هذا هو الخطر بعينه، وهنا لا يمكن ان نصدق ما يعلنه قرنق من انه يتمسك بوحدة أراضي السودان فما هذه التصريحات الا لتغطية مواقفه والتمويه خصوصا وانه يملك القوة العسكرية الاساسية التي تسعى المعارضة السودانية الى استخدامها لاسقاط ملوك الخرطوم، وهناك ـ في رأيي ـ خطأ فادح وقعت فيه المعارضة الوطنية السودانية في تحركها الاخير. ذلك ان النظام القائم في الخرطوم استغل هذا التحرك ليوهم الشعب ان هناك غزوا اجنبيا لأراضي السودان. فالتف حوله شعب السودان لأن لا شيء أكبر من التفاف الأمة حول أي نظام حاكم من ان يتعرض الوطن للغزو الخارجي، وقد نجح ملوك الخرطوم حاليا في اللعب بهذه القاعدة، لأن أي شعب يرفض غزوه من الخارج وأكبر خطأ ان تحولوا شيطان الخرطوم الحالي الى بطل قومي يتصدى للغزاة..».

وتعرض الصادق المهدي الى عتاب وانتقاد آخر في «الاهرام» من محمد فائق وزير الاعلام في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر والذي كان مسؤولا عن مكتبه للشؤون الافريقية، والأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان حاليا، وكان يرد على مقال الصادق المهدي في «الاهرام» منذ أربعة أيام، واشاد فائق بالصادق وتاثيره، وانه استضاف الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الخرطوم بعد ان لم تجد أي بلد عربي يقبل عقدها فيه، وقال فائق ان ما لفت نظره في مقال الصادق قوله ان النظام الحالي في السودان أوجد فتنة بين العربي وغير العربي من اهل السودان، ونفى تلك وقال ردا عليه: «وذلك لأن حكومة البشير لم تتميز بأنها حكومة عروبية حتى تثير العروبة كل هذه الحساسية، بل بالعكس فان جميع تصرفاتها توحي بغير ذلك، فالتردي في العلاقات مع مصر بالشكل الذي أقدمت عليه من الغاء التعليم المصري في السودان الى تجاوز كل الخطوط الحمراء في هذه العلاقات والتي كان آخرها التورط في محاولة اغتيال رئيس الجمهورية المصري، هو دليل قاطع على ان حكومة البشير لا تتمسك بعروبتها، خاصة ان النظرة التاريخية لقضية العروبة في السودان ارتبطت دائما بالعلاقات السودانية ـ المصرية، حتى انه عندما كانت تتدهور كانوا يرفعون شعار ان «السودان افريقي وليس عربيا نكاية في مصر»، ورغم علمي بأن بين صفوف جبهة المعارضة السودانية شخصيات وزعماء يتمسكون بعروبتهم، من بينهم الصادق المهدي نفسه، فان أخشى ما أخشاه هو ان يقع تحالف المعارضة السودانية في نفس الخطأ الذي وقعت فيه حكومة البشير بأن تتصور امكانية استبعاد البعد العربي في الهوية السودانية مكتفية بالبعد الاسلامي الذي يمثله كل من السيد صادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني باعتبارهما زعماء دينيين قبل ان يكونوا زعماء سياسيين والبعد الافريقي الذي يمثله جون قرنق، أما البعد العربي فيسقط بسبب بعض التيارات القومية العربية التي باركت نظام البشير أو لسبب توافق مزعوم بين التيار الاسلامي السياسي والتيار القومي العربي، كما جاء في مقال الصادق المهدي».

وبالاضافة لرد فائق على الصادق المهدي فقد كتب محمود مراد وهو من كبار كتاب وصحافي «الاهرام» ومتخصص ومهتم بالشؤون السودانية وله صلات واسعة بالسودانيين من جميع الاتجاهات، كتب مقالا بعنوان «السودان أسرار ما جرى ويجري» اعطى تصوراته لسيناريو الاحداث وهو: «1 ـ ان تنجح القوات التي تهاجم في الشرق في اسقاط الحكومة الحالية وتولي مقاليد الامور هنا.

أ ـ سيترتب على هذا بقايا ثأر من كثرة الدماء التي ستسفح من الطرفين مما يكون لها اثرها على العلاقات المستقبلية.

ب ـ ان يتولى جون قرنق السلطة باعتباره القائد المنتصر، ولا اظن انه بسهولة سيسلمها الى الاحزاب المعارضة المتحالفة معه الان، لانه يعلم انه اذا اجريت انتخابات حرة فلن يفوز فيها. وفي هذه الحالة اما ان يستمر حاكما وبالقوة، واما ان يساوم على ترك الحكم مقابل دولة في الجنوب تمتد حدودها الى أكبر مما يستطيع.

2 ـ الا تحقق هذه القوات نجاحا ساحقا وانما تفلح فقط في الوصول الى الدمازين حيث خزان الروصيرص الذي ينتج 80 % من كهرباء السودان كلها، والوصول الى مناطق مجاورة مما يغري قرنق باقتطاع الجنوب واقامة دولة مستقلة تجد من يعترف بها، وتصبح مركزا لهجوم المعارضة على حكومة الخرطوم.

3 ـ الا تحقق القوات نجاحا كاملا أو جزئيا وانما تحتل مدنا متناثرة هنا وهناك، مما يجعل المعارك مستمرة والحرب الاهلية مشتعلة بين السودانيين بعضهم مع بعض. الأمر الذي يسهم ـ مع غيره من المتغيرات ـ في ان تطرأ صفات أخرى على الشخصيات السودانية الطيبة الخيرة وما يؤدنيه ذلك من اختلالات في العلاقات الطبيعية، تلك هي السيناريوهات الثلاثة الرئيسية. التي لا نرى في أي منها خيرا كاملا للسودان، وانما ستنتقل به من مشكلات الى مشكلات تؤثر في هويته وتركيبته. ولهذا فاننا «ضد الحل العسكري» للمشكلة السودانية وكنا دائما ندعو الى الحل السلمي وتأييد مبادرة عقد مؤتمر قومي دستوري لتصفية كل الخلافات وصيانة مستقبل سليم للسودان يرتضيه الشعب ويحقق له الاستقرار».

وثالث وآخر من كتب عن السودان في «الاهرام» كان سلامة أحمد سلامة الذي أبدى شكوكه وتخوفه من الحل العسكري وقال: «والمعضلة الحقيقية التي تواجه مصر هي ان بقاء نظام البشير بعداواته وحماقاته لا يخدم العلاقة الأزلية بين البلدين لا يخدم شعب السودان، كما ان سقوط النظامين البلدين ولا يخدم شعب السودان، كما ان سقوط النظام يحمل في طياته نذر انقسام يدمر وحدة السودان وشعبه، وليس هناك ما يقطع بأن انتصار المعارضة يقدم البديل الأفضل للحفاظ على وحدة السودان، ولو وافق مجلس الأمن على تنفيذ قراراته المؤجلة بفرض حظر الطيران على السودان، فان نظام البشير قد يتعرض لانهيار سريع ولا يكفي ان تواصل قوات المعارضة زحفها، بل ان تحرك القوى الشعبية ضد نظام البشير هو العامل الحاسم ومن هنا فان الأيام القليلة القادمة تحمل معها تطورات ومفاجآت حاسمة بالنسبة للسودان. وفي كل الأحوال فليس بوسع مصر ان تكتفي بموقف المتفرج اذا تعرضت وحدة السودان للخطر».

أخيرا الى «الاخبار» التي نشرت تعليقين الأول لسعيد سنبل ولم يكن فيه جديد، والثاني تعليق الجريدة. والجديد فيه انحيازها للصادق المهدي وامتداحها له، كأنه زعيم السودان، وهو أمر لم يحدث من قبل من جريدة حكومية أو معارضة، لان ميل النظام في مصر دائما الى الميرغني، وكذلك للمعارضة، باستثناء حزب العمل الذي يميل بوضوح الى الجبهة القومية المهم ان «الاخبار» قالت في بداية تعليقها «في ندائه الذي وجهه الى الشعب السوداني والى الجيش السوداني وقوات الشرطة السودانية أمس الاول قال الصادق المهدي الزعيم الشرعي للجبهة المعارضة السودانية: ان امامكم خيارين اما الامتثال لقيادة النظام الانقلابي الحاكم ومواجهة استمرار الحرب الاهلية بشقيها الشمالي والجنوبي اي مواجهة الشعب السوداني كله. أو التصدي لحزب الجبهة القومية وتحرير البلاد من قبضته لفتح الطريق امام السلام والديمقراطية».

### ارجأ تطبيق قراره تجاوبا مع ضغوط رسمية امريكية وشعبية محلية

# الحريري يصر على اغلاق محطات اذاعية وتليفزيونية لم تحصل على تراخيص من الحكومة اللبنانية

■ رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري كان حازما في قراره عندما اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) انه سيقوم باغلاق كل محطات الراديو والتليفزيون الخاصة التي تبث في لبنان ان لم تحصل على تراخيص من الحكومة اللبنانية، وهذا القرار كان يعني اغلاق 40 محطة في لبنان تعبر عن مختلف الاراء والاتجاهات والاديان والاحزاب في الدولة، هذا الى الجانب الاقتصادي الذي تمثله وعلى نطاق واسع.

قسم من هذه المحطات يقدم بالاساس برامج التسلية ويبث بواسطة القمر الصناعي الى الخليج الفارسي ولذلك تعج بالدعاية والاعلانات التي تغرقها بالمداخيل، وهكذا كانت هناك دوافع سياسية واقتصادية وراء قرار الحكومة هذا، فهذه المحطات الخاصة لا تفيد الدولة اللبنانية ولو باغورة واحدة من ارباحها.

الا ان هناك سببا اخر لاصرار الحريري، فمثل اية مسالة اخرى في لبنان يرتدي الحريري في نفس الوقت قبعتين الاولى قبعة رئيس الحكومة والثانية قبعة الملياردير الخاص، وهذا الملياردير، يملك عدة محطات اذاعة وتليفزيون في الدولة، والتوضيح الذي اورده ان هذه المحطات ستحصل على ترخيص حكومي للعمل ـ على حساب المحطات الاخرى، ويملك الحريري محطة التليفزيون اللامعة «المستقبل» واذاعة تقوم بالبث من باريس باللغة العربية «راديو اورينت» (اي الشرق) الا انها غير مشمولة ضمن المحطات اللبنانية.

بالامكان النظر الى الامر من خلال رؤية اكثر اتساعا، فلبنان الذي يسعى الى استعادة سلطته المركزية التي ضعفت خلال الحرب الاهلية لا يمكنه ان يرضى بوجود محطات بث للمعارضة مثلما لا توافق اية حكومة في الشرق الاوسط على ذلك.

وفي الشرق الاوسط لا توجد محطات تليفزيون خاصة مثلما لا يوجد في اسرائيل ايضا، وهذا سياق ومجرى واضح يهدف الى استقرار الحكم المركزي في لبنان على حساب مصادر القوة السياسية والطائفية.

في العالم العربي تعتبر اجهزة الاعلام الالكترونية اداة السيطرة على الجماهير اكثر منها وسيلة لايصال المعلومات، الا ان الصورة في لبنان اكثر تعقيدا اذا شكلت المحطات الخاصة التي انشئت خلال الحرب الاهلية استجابة حيوية لتوفير المعلومات للسكان، ولكنها راكمت القوة والاموال خلال ذلك وهي لا تنوي الان التنازل عنها بسهولة، ولهذه المحطات اهمية اخرى، فهي تعتبر عامل البلورة الوحيد تقريبا للطوائف والاقليات في الدولة، وسورية هي الاخرى التي توجد لها مصلحة في تقوية سلطتها المطلقة في لبنان تحث الحريري على تقييد اجهزة الاعلام الخاصة في الدولة اذ ان الاعلام التعددي اللبناني الحر يظهر الصحف الرسمية السورية ومحطتها التليفزيونية بشكل سخيف وشاحب اذ تعتبر صوتا للنظام، وفي مرات عديدة تقوم اجهزة الاعلام الخاصة في لبنان بنشر تقارير محرجة ومربكة للنظام في دمشق، حزب الله يملك سلسلة محطات اذاعية وتليفزيونية تشكل في الواقع تهديدا وتذكيرا مستمرا للسلطات في بيروت، من هذه المحطات نذكر «المنار» «النور» «الهدى» ذات الاشراف من صبحي الطفيلي وتبث في منطقة البقاع و «صوت الايمان» الذي يديره موسوي وهي المحطة الاذاعية المقربة من طهران.

الحريري الذي يخوض في الاشهر الاخيرة صراعا مع قيادة حزب الله يدرك ان اغلاق هذه المحطات سيضر جماهيرية حزب الله وهذا ما ينكره ايضا رئيس البرلمان الشيعي نبيه بري الذي يقود حركة امل الخصم اللدود لحزب الله في المعسكر الشيعي، ويوجد لنبيه بري بحكم منصبه تأثير كبير على توزيع تراخيص البث، ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تزايدت المظاهرات التي تخوضها القطاعات المختلفة ضد القرار فقد شكلت الهيئات الصحافية المختلفة لجنة متابعة التقت مع السياسيين وخاصة مع نبيه بري الذي اعتبر مركز قوة غير مباشر لرئيس الحكومة، وقد قام هؤلاء بالاضرابات امام البرلمان وادى ذلك الى اعتقال 70 منهم (حسب القانون اللبناني تحظر المظاهرات والاعتصامات).

الاحتجاجات كانت تجري تحت شعار (للدفاع عن حرية الصحافة)، الا ان اطرافا سياسية اخذت تشد الخيوط من خلف الكواليس وعلى رأسها حزب الله الذي اعتبر القرار مكيدة مدبرة ضده قبل اي طرف آخر.

في المسيرة التي جرت في 11/26 في صيدا دعا زعيم حزب الله محمد حسين فضل الله الناس الى المشاركة في الاحتجاج ضد القرار كفاحا من اجل «الحرية ولقمة الخبز» وقد جاء في ادعاءات حزب الله ان الامر عبارة عن مكيدة صهيونية تاتي من اجل ارضاء سياسة التعالي التي تقودها واشنطن في المنطقة، ووليد جنبلاط شارك هو الاخر في الاحتجاج اذ يملك محطة بث خاصة ايضا.

من اجل استباق حدوث الشر جرت مبادرة برلمانية من المسيحيين والشيعة ورؤساء الاموال الذين يكافحون من اجل تحرير جنوب لبنان لتقديم اقتراح يمنع تنفيذ القانون حتى نيسان (ابريل) المقبل أملين ان تخف حدة القرار في المستقبل.

الا ان الحريري تراجع عن قراره في اللحظة الاخيرة بسبب الغضب الشعبي ودعوة الولايات المتحدة له للحفاظ على الحريات في لبنان وعلى تعدد الاراء، وقد اعلن الحريري عن تأجيل قراره الى فترة محدودة (حتى نيسان على ما يبدو). وحتى ذلك الحين يمكن للمحطات الخاصة ان تقدم طلب ترخيص للحكومة.

الحريري طرح شرطا الى جانب ذلك ايضا وهو ان تتوقف كل المحطات التي لا يوجد لها ترخيص عن بث نشرات الاخبار فورا. شروط الحصول على الترخيص تشمل مقاييس تقنية، يصعب على اغلبية المحطات توفيرها، ولذلك يجري مدراء المحطات اتصالات فيما بينهم لتوحيد قواهم من اجل التوجه للحكومة من خلال موقع افضل. التمديد الذي اعطى حرك سوق الاعلام في لبنان، الا ان صحف الدولة لا تتوقع ان تكون المجريات سليمة في هذه المرة ايضا.

صحيفة «النهار» كتبت ان مرحلة الصفقات السرية قد بدأت والتي سنعرف في نهايتها من الذي سيحصل على الترخيص، واشارت الصحيفة الى الصفقات السياسية والحزبية والتجارية بين السلطة ومراكز القوة في لبنان والتي ستعقد من تحت الطاولة، وبالتأكيد لن تكون مبادئ الصحافة الحرة نبراسا لهؤلاء وهم يعقدون صفقاتهم.

رفيق الحريري

غيء باخور

(هآرتس) 1997/1/23

### تسرب اسرارا الى جهات معادية

# قادة الجيش يسعون للقضاء على ظاهرة انتشار الهاتف النقال بين الجنود

■ «جيش الدفاع يجب ان يقاتل بكل قوته ضد وباء الهاتف النقال» هذا ما قاله مصدر عسكري بارز في مجال الامن الميداني بعد يومين من نشر النبأ حول خطر ادخال اجهزة البليفون الى مناطق جنوب لبنان.

وفي هذه الايام يظهر لنا ان الاوامر الجديدة التي اعلنت عنها قيادة المنطقة الشمالية تشكل في الواقع مرحلة اولى في خطة شاملة تهدف الى وقف عملية تسرب المعلومات السرية من خلال التلفونات اللاسلكية التي يحملها الضباط والجنود.

عند المعبر الحدودي الشمالي يمكنك ان ترى لوحة كبيرة حول التعليمات الجديدة، هذه التعليمات التي كانت سارية الى ما قبل عدة اسابيع فقط على وحدة معينة في المنطقة ولكن تقرر في هذا الاسبوع ان تكون سارية على باقي الوحدات العاملة في القيادة الشمالية، مسؤولية تطبيق هذا الحظر القيت على القادة الذين خولوا باتباع طرق مختلفة من اجل ضمان ذلك، وان ضبط جندي وهو يخرق هذه التعليمات سيقدم لمحاكمة انضباطية، كما ان هذا الامر يسمح سلفا لبعض القادة بأن يدخلوا الى المنطقة مع اجهزتهم الهاتفية وهكذا يكون هذا الامر ساريا الى رتبة معينة وليس على كل الرتب.

وعدا عن القرار بالنسبة لجنوب لبنان يجري في اطار عمل مركزي موسع تدارس مسألة توسيع هذا الحظر وتعميمه في جيش الدفاع، وفي المقابل هناك خطط تهدف الى زيادة تطبيق التعليمات والاوامر القائمة والتي تحظر بشكل مطلق كل استخدام لاجهزة الهاتف المتنقلة في الاغراض الميدانية ـ العلمانية.

تسود اوساط جيش الدفاع منذ مدة ما مخاوف من ان تكون هذه الاتصالات مسارا لتسرب معلومات سرية جدا حيث تجري المكالمات من خلال الاجهزة بشكل غير مراقب ومضبوط، وهذه الاجهزة كما هو معروف سهلة المتابعة والتنصت من خلال اي جهاز اتصال بسيط ويخشون على ذلك في اوساط «الدفاع الميداني» ان يكون العدو مصغيا.

قبل اسبوعين كشف النقاب عن هذه الظاهرة لاول مرة في «يديعوت احرونوت» واثر ذلك واثر هذه التقارير قام عضو الكنيست بيني باداش باجراء فحص تبين منه ان هناك اهمالا واضحا لهذه القضية الى درجة الاستهانة والتفريط، ولذلك قرر طرح الموضوع في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست يوم الاثنين المقبل.

اطراف اخرى في الدفاع الميداني تدعي ايضا ان الظاهرة عبارة عن «وباء» اذ لا تقتصر على جنود الصف وانما تمتد الى مستوى الضباط في المراتب العليا ولا يقوم احد حسب رأيهم بمراعاة الانضباط الادنى في الامن الاتصالي، هذا بينما يتنصت حزب الله من جهته.

وتعززت المخاوف من ان يكون حزب الله عاكفا على التنصت على المحادثات الهاتفية بمؤشرات طرأت في الاونة الاخيرة اذ عرف حزب الله بطريقة ما في الشهر الماضي كيف يقصف موقعا تابعا لجيش لبنان الجنوبي والقوات الاسرائيلية المرافقة له في القطاع الشرقي بالضبط في نفس اللحظة التي قام فيها قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين بزيارة للمنطقة برفقة ضابط وحدة الارتباط اللبنانية ايلي اميتاي.

في الجيش يقدرون ان المخربين عرفوا سلفا بأمر الزيارة اذ امطروا المواقع بالقذائف الاولى مع لحظة وصول الوفد اليه الامر الذي ادى الى اصابة اميتاي بدرجة بسيطة جدا، ضابط اشترك في التدريب الذي اجرته احدى الوحدات المختارة في الجيش مؤخرا ذهل من كثافة الاستخدام للاجهزة الهاتفية المتحركة، اذ كان كل جندي يحمل جهازا معه، ويقول انه لاحظ ان الجنود كانوا في كل مرة يحاولون فيها الاتصال من خلال اجهزة الاتصال ذات الشيفرة ووجدوا الطريق مغلقا لجأوا على الفور لأجهزتهم الهاتفية ليتصلوا واحدا مع الآخر.

وقد كانت الذروة على حد قولة في ساعات الليل حيث كان من المفروض ان يتم نقل قوة معينة من المنطقة جدا وقد كانت هناك حاجة لابقاء الاتصال مع القوة التي انزلت الطائرات وجرى الاتصال بين الجانبين من خلال اجهزة البليفون، وهكذا تحول هذا التمرين الثمين الى امر بل القيمة، وماذا سيفعل الجنود اذا ما وجدوا طريق الاتصال مغلقة من خلال الشيفرة في ساحة المعركة.

وفي مناورة اخرى ظهرت خروقات صارخة من الضباط الذين اجروا مكالماتهم في منطقة ميدانية عملياتية مخالفين الاوامر التي تسمح باستخدام البليفون فقط في غرفة الطعام او النوم، ويحذر هذا الضابط من ان كبار الضباط في الجيش يقومون هم الاخرون بالتحدث من خلال هذه الاجهزة في احيان متقاربة جدا، وان كان حملة رتبة لواء في الجيش لا يحملون الاجهزة الا ان رؤساء مكاتبهم الملازمين لهم يحملونها على الدوام ويتلقون المكالمات الاتية لهم من خلالها ويقومون من خلالها بادارة كافة المسائل والامور.

الجانب الثاني لهذه المشكلة القاسية هو حاجة الجنود لان يكونوا على اتصال مع اسرهم في البيت، فالجنود الذين يبقون تحت الخطر لاسابيع متواصلة بعيدا عن بيوتهم يستخدمون خطا هاتفيا واحدا في كل موقع للاتصال المدني يعمل لعدة ساعات فقط، والذي يمكن التنصت عليه ويمكن الحل في ان يشتري كل واحد جهاز بليفون خاصا به حتى يتمكن من ارسال الخبر الى عائلته «كل شيء عندي على ما يرام».

وبشكل طبيعي لاقت التعليمات الجديدة احتجاجا شاملا من قبل الجنود واهاليهم على حد سواء ويشتد هذا الاحتجاج في اوساط الجنود القتاليين الذين يشعرون بالحاجة لهذه الاتصالات ويقولون ان الامر يقتصر على الجنود الصغار وعلى من هم في الميدان، اما الباقون من كبار الضباط والذين يعودون يوميا الى تل ابيب فبامكانهم اجراء اتصالاتهم كالمعتاد غير متأثرين بالتعليمات.

الناطق بلسان جيش الدفاع عوديد بن عامي قال بالامس انه قد تم اتخاذ خطة من اجل التخفيف على الجنود في مجال الاتصال مع اهاليهم من خلال زيادة الخطوط الهاتفية، وعما قريب سيقوم جنود سلاح الاتصالات بتركيب خطوط هاتفية كثيرة في لبنان من اجل راحة الجنود واسرهم القلقة عليهم في الداخل.

واضاف ايضا: ان الهدف من التعليمات هو الحفاظ على امن الجنود لا الاثقال عليهم في فترة بقائهم في لبنان.

عمير ربابورت

ويسرائيل موسكوفيتش

(يديعوت احرونوت) 1997/1/23

# الأهمية الجغرافية ـ الاستراتيجية للمستوطنات تتفوق على معانيها التاريخية والدينية

■ ان اتفاق الخليل مثله مثل اي اتفاق سياسي هو صيغة لا ينبع تطبيقها ونجاحها من بنود الاتفاق، بل من العلاقة. هذه العلاقة ليست موجودة اليوم في الخليل بل في القاعدة المشتركة، اذا توفرت او ستتوفر، للاتفاق الدائم في المستقبل. لذلك فان مصير اتفاق الخليل ليس رهنا بما يتضمنه من وضوح وتفصيل بل تحديد بشيء مستقبلي غامض هو التسوية الدائمة. كان من الممكن ان يحظى اتفاق الخليل بفرص نجاح اكبر لو انه كان اكثر غموضا واقل تفصيلا بينما كانت اسس الاتفاق الدائم واضحة. تجاوزا لكل الخلافات الايديولوجية او العملية فان معظم مواطني دولة اسرائيل يدركون اليوم انه يوجد في الواقع كيان فلسطيني يمتد على مناطق معينة مما يعني دولة حتى لو تم ايجاد اسم مؤقت لها.

في التقدم نحو هذا الواقع الواضح من الافضل ان نبتعد بقدر الامكان عن بؤر الاحتكاك قبل اوانها بدل ان نحددها في اتفاقيات ولا يقتصر ذلك على المستوطنة اليهودية وسط الخليل. فالامن مثلا، لن يأتي من اتفاق مفصل او المطاردة الساخنة، بل الجهد المبذول لتقليل احتكاك السكان ببعضهم البعض.

والجدير الاخذ بعين الاعتبار نظرية الاستيطان في الضفة الغربية في العشرين سنة الاخيرة وذلك ليس من اجل التاريخ بل من اجل المستقبل. ان الوقت الذي مر منذ عام 1967 لم يعمل ابدا لصالحنا والعكس في هذا القول، انه صحيح لكلا المعسكرين: لاولئك الذين فكروا بحل المشكلة الفلسطينية بهيئة كيان سياسي في حدود اقل من حدود 1967، واولئك الذين فكروا بارض اسرائيل الكبرى. ان الذي كان من الممكن فعله بعد حرب الايام الستة لم يكن ممكنا بعد اتفاق كامب ديفيد، وما كان ممكنا بعد اتفاقيات كامب ديفيد ـ اي الحكم الذاتي المفروض ـ لم يكن ممكنا بعد الانتفاضة. ان الزمن كعنصر ضائع كان السبب الذي دفع حكومة رابين الى الادراك بانه كلما سارعنا بالمفاوضات حول المرحلة الدائمة والتسوية الدائمة، كلما كان افضل. يبدو ان هذا الادراك يتسرب الان الى الحكومة الحالية.

يدعي رجال «يشع» بانهم يواصلون تاريخ الاجداد الذين رفعوا لواء الاستيطان الصهيوني قبل قيام دولة اسرائيل ومن هنا الشرعية، النابعة من جوهر الصهيونية التاريخية. ولكن هذه المقارنة تفتقر الى بعد ذي تأثير عملي وهو بعد «المجال» حيث انتاب الاباء المؤسسين الاحساس بالمجال الواسع في اقامة المستوطنات ومن الممكن اثبات ذلك من تصريحاتهم وكتاباتهم وافعالهم في آن واحد. لقد اعتقدوا ان الاستيطان ليس تواصلا لنقاط استيطانية بل تغلل وتوسع داخل مجال مطلوب مأهول تقريبا او غير مأهول. لم تأت النقاط الاستيطانية لذاتها بل كانت تعتبر اشارة في الطريق نحو مجال الاستيطان في الحاضر والمستقبل. حتى الاصطلاحات العسكرية كانت حينذاك جغرافية: «غوش» (حوض)، «حيبل» (قطاع)، «ايزور» (منطقة)، «جليل» (الجبل).

ان الاستيطان منذ حرب تشرين استند الى مفهوم اخر «للمجال». لم يكن جغرافيا بل ارتبط بالمجال التاريخي الديني. وفقا لذلك، فان الخليل وقبر يوسف وغيرها من المستوطنات لم تكن مناسبة لخلق مجال جغرافي، بل للربط مع الماضي والدين. ربما تكون هذه المستوطنات هامة للذات ولكن ابعادها العملية على المجال الجغرافي الاسرائيلي كانت مشكوك فيها في حالة المواجهة مع المجال الفلسطيني العربي الذي كان قائما على كل حال. الحقيقة هي ان الاجداد والمؤسسين بحثوا عن علاقة روحية مع الماضي ولكن بعد ان حددوا مجال الاستيطان وعلوا به وليس قبل ذلك. ان النقص في نظرية المجال الجغرافي التاريخي قاد الى نظرية دق الاسافين عن طريق اقامة المستوطنات الصغيرة واحيانا المنفصلة جدا، قرب التجمعات السكانية الفلسطينية. ويستهدف هذا الميل الى تفكيك اوصال التجمعات السكانية الفلسطينية من منطلق الافتراض ان النقطة الاستيطانية الصغيرة والمعزولة ستؤدي مع تقادم الزمن الى تفكيك مجال السكان الفلسطينيين المجاورين الامر الذي ثبت عدم صحته.

يبدو اذن ان النقاط الاستيطانية اعتبرت كمواقع امامية ومنها ستنطلق في المستقبل فكرة ارض اسرائيل الكبرى. وهذه النظرية تتعارض تماما مع التسوية الدائمة مهما كان شكلها. في هذه الاثناء، وفي المراحل السابقة للاتفاق المرحلي وفي الواقع الحالي فان ندخل الى الاتفاقيات بنودا مشابهة لنظرية الاباء المؤسسين ذلك لان «الخروج من الجدار» على صيغة 1937 يشبه جدا المطاردة الساخنة على صيغة الخليل 1997.

والحقيقة هي انه خلقت كتل استيطانية في السبعينات والثمانينات خاصة في غرب السامرة واقل من ذلك في غور الاردن مثلا. من الجدير اذن ان يقودنا التفكير حول التسوية الدائمة الى وجهة نظر للمجال الجغرافي ذلك لانها عملية ومن الممكن تطبيقها والاتفاق بشأنها مع الفلسطينيين ذلك لان نظرية المجال التاريخي والديني لا توفر لنا الا القليل.

داف تمري

(معاريف) 1997/1/23

# قادة الارتباط الفلسطينيون والاسرائيليون يعتبرون فشل اتفاق الخليل نهاية المسيرة السلمية

■ بعد اقل من ساعة على اخلاء مبنى الحكم العسكري في الخليل، يوم الجمعة الاخير، امر المقدم مئير، القائد الاسرائيلي في مكتب الارتباط الدورية المشتركة ان تتحرك نحو تلة ابو اسنينه، وقفز افراد الدورية، الاسرائيليون المسلحون ببنادق ام 16 والفلسطينيون المسلحون بمسدسات الى مركباتهم، وقاموا برحلة منسقة حتى وصلوا الى التلة ومن هناك استعرضوا معا المدينة. الفلسطينيون والاسرائيليون ليسوا غرباء، لقد تدربوا معا لثلاثة اشهر، وقاموا بمناورات لمواجهة مختلف الاحتمالات، لم يعرفوا فقط لعبة الحرب بل عرفوا لعبة كرة الطائرة وكرة السلة وكعك عيد المظلة.

امس الاول، بعد ان انهت دورية محور السلام، مهمتها المشتركة الاولى وكانت عبارة عن جولة طويلة في المنطقة الفلسطينية اعلن المقدم مئير: «ادركت ان الخليل ستفاجئنا للافضل». وهو مقتنع ان التحضيرات التي اعدها الطرفان لاعادة الانتشار نفذت بنجاح «لقد اجرينا الكثير من اللقاءات بين الضباط الاسرائيليين والفلسطينيين» يقول مئير (30 عاما) «وقمنا معا بمناورات وعرفنا كل زقاق، وحين جاء الانتشار كنا مستعدين». في يوم الاحد، بعد يومين من اعادة الانتشار سجل الحادث الاول: مستوطنان يدخلان دون تصريح الى المنطقة الفلسطينية، لقد تجاهلا اوامر جنود الجيش الاسرائيلي في الحاجز الواقع على خط التماس وتسللا بسيارتهما الى المنطقة الفلسطينية، في مفرق القزازين لم يخاطرا وحين امرهما افراد الشرطة الفلسطينية على الحاجز بالتوقف ضغطا على دواسة الفرامل، هذا الحدث لم يفاجئ الطرفين، يقول المقدم مئير «حين تلقيت النبأ من نظيري الفلسطيني كنت في مهمة قرب بيت هداسا، خشيت من وقوع كارثة، قفزت الى سيارة الجيب واسرعت متوجها الى الحاجز الاسرائيلي، في الطريق ابلغني القائد الفلسطيني عبر جهاز الاتصال، بان افراد شرطته يرافقون المستوطنين الى الخارج وفقط بعد ان رأيت المستوطنين هدأت».

«بعد اجراء استجواب لجنود الحاجز الاسرائيلي اصطحبت قائد السرية معي وتوجهنا الى الحاجز الفلسطيني، وهناك ابلغنا ضابط فلسطيني برتبة نقيب عن تفاصيل الحادث فتصافحنا وعدت الى المنطقة الاسرائيلية، لقد تصرف الفلسطينيون وفقا للتدريبات السابقة، ولاحظ قائد السرية الجو الحسن وتولد لديه انطباع ايجابي، ان العمل يقوم على اسس الثقة المتبادلة، اعود واقول لافراد شرطتنا ان علينا العمل مع الفلسطينيين كوحدة واحدة».

لقد امضى المقدم مئير خدمته العسكرية في سلاح المدفعية، وقبل نحو سنة انفصل عن المدافع والقذائف لصالح تعلم اسس اتفاق اوسلو. والان يحفظ عن ظهر قلب خط التماس، ويرسم الحدود التي تمر من منتصف الشارع او داخل السوق ومنذ اعادة الانتشار، وهو يحرص على ان يدخل الى المنطقة الفلسطينية كل يوم ويفحص نقاط التفتيش الفلسطينية الواقعة في منطقة الفصل، ويطالب ضباطه بمطالب مشددة «معرفة الاتفاق هي شرط لكل ضابط وجندي في المكان» في الايام الاخيرة اجريت اختبارا للضباط في معرفة الاتفاق بتفاصيله.

وعلى بعد عدة خطوات من غرفة مئير، يجلس نظيره العقيد حسن عطية حجازي وهو ضابط وحدة كوماندو من كتيبة عين جالوت في جيش التحرير الفلسطيني، والعقيد حجازي (51 عاما) يغزو الشيب رأسه وهو القائد الفلسطيني في قيادة الارتباط. ان الوقت الذي امضاه مئير والعقيد حجازي في السنة الاخيرة معا اكثر من الوقت الذي امضياه وسط عائلتيهما، لقد تعلما قيادة الدوريات المشتركة وتعلما كيف يقودان القوات وقت الطوارئ (يأمل مئير وحجازي ان لا يضطرا الى ذلك).

يقول مئير «كل يوم نلتقي لاحتساء فنجان من القهوة» ويقول العقيد حجازي «تقع على عاتقنا مسؤولية ثقيلة يجب لا نرتكب ولو خطأ واحدا، حتى حين اخلد الى النوم يبقى جهاز الاتصال والتليفون بجانبي، اخشى من غولدشتاين اخر او نوعام فريدمان اخر او من ان يقوم شخص من جانبنا بعملية في الخليل، خطأ صغير من شأنه ان يؤدي الى انفجار كبير وانفجار في الخليل يعني نسف العملية السلمية. من جهة ثانية فان النجاح في الخليل سيكون نجاحا للمسيرة السلمية كلها».

العقيد حجازي هو احد الضباط القدامى في منظمة التحرير الفلسطينية ولد في عسقلان وفي عام 1948 عندما كان يبلغ الثامنة من العمر، هربت عائلته الى غزة. وفي حرب تشرين اشترك في عمليات كوماندو في المنطقة الاسرائيلية وحصل على وسام الشجاعة من الرئيس المصري انور السادات.

في 10 كانون الاول (ديسمبر) 1995 شغل منصب قائد وحدة الارتباط. اليوم بعد سنة من العمل المشترك استطيع القول بارتياح اننا ازلنا الحواجز النفسية من الخوف والشك بيننا وبين الاسرائيليين. يقول حجازي.

ـ وماذا بشأن التعاون مع المستوطنين؟

«ارغب جدا في لقائهم» يقول حجازي «طلبت من المقدم مئير ان ينظم لي لقاء معهم. ولكن المستوطنين غير معنيين بذلك. انا انتظر اللحظة التي تزول فيها اسوار الخوف. ارغب ان يلعب اطفالي مع اطفال المستوطنين».

روني شكيد

(يديعوت احرونوت) 1997/1/23

# تطبيق اتفاقات اوسلو سيرغم العديد من اعضاء الليكود على اعتزال السياسة

■ «الدولة بالنسبة لي انتهت» هذا ما قالته ليمور ليفنات بعد المصادقة على اتفاق اوسلو في الكنيست، وتنهد والدها الذي استدعاها من جلسة الحكومة، ومثله قدامى حيروت، حيث ان هذه هي المرة الاولى التي يوقع فيها زعيم من الليكود، وابن عائلة مقاتلة، على وثيقة تتنازل عن جزء من «ارض اسرائيل» ويسلمها للفلسطينيين. نتنياهو من ناحيتهم هو ضحية حلم ارض اسرائيل الكاملة لليكود، الحلم الذي بدونه، هكذا يبدو، لا يكون لليكود وجود ايديولوجي.

نشر البروفيسور يونتان شفيرا من كبار علماء الاجتماع في اسرائيل في عام 1989 كتاب «نحو السلطة التي نختارها» والذي يحلل فيه النشرات الداخلية لحركة حيروت التي نمت من حركة زئيف جابوتنسكي وحركة «الشبيبة اليمينية بيتار» ويؤكد شفيرا في كتابه على مبدأين اساسيين تستند اليهما حركة حيروت: ارض اسرائيل الكبرى، والقوة العسكرية.

■ الصدع، اذن، كبير حقا؟

■ انا لست واثقا من ذلك، انصار بيتار القدامى الذين تبنوا فكرة ارض اسرائيل الكبرى بجدية وآمنوا بها من اعماق قلوبهم ليسوا كثيرين الان الى هذا الحد، لقد تغير الليكود جدا منذ ان استلم السلطة، الجزء الاعظم من الاشخاص الذين يشكلون الليكود لم يعانوا من ازمة كبيرة الى هذا الحد، انهم يسلمون بالواقع الجديد.

■ بني بيغن، عوزي لنداو، ليمور ليفنات؟

■ ثمة بالتأكيد اخرون لم يسلموا، ولكن هؤلاء يشكلون مجموعة صغيرة لليكود اليوم تغير تماما عن حيروت الاصلية، لا يبدو لي ان الايديولوجيا تلعب لديهم دورا هاما الى هذا الحد، ان معظم المخلصين لارض اسرائيل اليوم ليسوا من الليكود، بل من المعسكر الديني والمتشدد، لقد شاهدنا ذلك في المظاهرات التي جرت في السنوات الاخيرة، اعضاء الليكود لم يتواجدوا تقريبا.

■ هل هذه عملية طويلة من تطور جديد؟

■ انها بالتأكيد عملية طويلة وقد بدأت جدية في اللحظة التي تحول فيها الليكود الى حزب كبير برئاسة مناحيم بيغن والذي آمن بالايديولوجيا وحين اعاد سيناء اعتقد انه بذلك ينجح في مواصلة السيطرة على الباقي، ولكن الليكود لم يمر بصدع كبير، لو كان الحديث يدور عن ازمة جوهرية لما كان نتنياهو قد نجح في تمرير الاتفاق.

■ الم يقع نتنياهو نفسه في ازمة داخلية؟

■ لا يبدو انه يهتم كثيرا بالموضوع الايديولوجي، لقد اظهرت مواقفه انه اكثر من الكلام ولم يكن بطلا كبيرا.

■ لقد ترعرع في بيت يميني جدا؟

■ صحيح، ولكنه نهض كزعيم على قاعدة اخرى تماما، لقد بدأ كفاحه من اجل السلطة في عالم جديد، عالم التليفزيون، عالم الشعبية، عالم بدون ايديولوجيا، السياسة اليوم اكثر تسيبا والمنظمات الحزبية التي حافظت في السابق على الايديولوجيا ضعيفة جدا اليوم.

■ انت تقول ان ارض اسرائيل الكبرى لا تشكل عنصرا جوهريا في الليكود، هل كان الوضع هكذا في حركة حيروت التاريخية؟

■ بالتأكيد، هل لاحظت باي سهولة تنازلوا في حيروت عن ضفتي نهر الاردن؟ قبل ذلك كان هذا الامر مركزيا، لقد كان بالنسبة لهم العالم كله، وهذا ببساطة بدون ان نلاحظ نحن ذلك، صحيح انهم ما زالوا يقدرون القوى، وخاصة القوة العسكرية.

■ اي ان القوة العسكرية اكثر جوهرية في الليكود من الاسطورة الدينية؟

■ انا اعتقد ذلك، طوال السنوات، منذ حرب حزيران (يونيو) التصقت القصة العسكرية بالقصة الدينية التاريخية، وفي مرحلة معينة فصل الليكود بين الحقوق التاريخية والقوة العسكرية، وهنا يظهر الفرق الكبير بينهم وبين المتدينين، بالنسبة للمتدينين فان الدين هو قلب قضيتهم والجانب الوطني هو ملحق.

■ حسب التحليل في كتابك فان نظرة جابوتنسكي وحركة حيروت للدين كانت دائما نظرة عابرة؟

■ جابوتنسكي لم يكن متدينا بصورة واضحة، لقد استخدم مصطلحات دينية في مرحلة معينة لخدمة اهدافه السياسية، من اجل ان يجد وسيلة اتصال مع جمهور كبير وكذلك من اجل منح عنصر اخلاقي للوطنية التي كانت فارغة الى حد ما، لقد اصبح بيغن متدينا في مرحلة متأخرة من حياته. صحيح انه ترعرع في بيت محافظ ولكنه وصل الى الدين لاسباب انتخابية، واليوم يواصلون في الليكود الحديث مع المتدينين ويلعبون تلك الالاعيب ولكن العنصر الديني لديهم ليس عميقا.

■ ماذا يحدث ان بني بيغن سيختفي، ليمور ليفنات ستتجه الى مجال اخر، دان مريدور يبدو لي انه في ضائقة ولكن ليس لاسباب ايديولوجية، انه في ضائقة لان ما يحدث في الليكود ليس الثقافة السياسية التي يعرفها، من الممكن القول ان مريدور انجر في حينه الى السياسة وانا لا اعجب اذا ما ضاع في هذا الواقع.

■ اذا كيف سيتم بناء زعامة الليكود في الظروف الحالية الجديدة؟

■ سيكون في الليكود زعيم ومقربون منه، لن يكون فيه صفوة من القيادة، لانه لم يعد منظومة حزبية، ان التغيير في اسلوب الانتخابات اثر كثيرا على بنية الاحزاب، اليوم لا توجد تقريبا احزاب، ثمة فقط زعماء، يتحدثون الى الجماهير بصورة عامة، بواسطة التلفاز، يجمعون الاصوات، ويتشاورون مع خبراء الاعلام اكثر من خبراء الاحزاب، ويوجد لهذه اللعبة قوانين جديدة، لم يفهم رابين ذلك، وكذلك بيريس لم يفهم ذلك ايضا، حتى هذا اليوم لا يفهم ما يحدث.

■ حسب وصفك للسلطة في كتابك ثمة ما هو مشترك بين جابوتنسكي وسلطة نتنياهو، كلاهما يعملان مع مجموعة صغيرة ويتحاوران الحزب والحركة؟

■ هذا صحيح، وثمة تقليد اخر بقي محافظا على نفسه، وهذا التقليد جاء من بولندا، من ثقافة اليمين الراديكالي البولندي، في هذه الثقافة الكلمة اهم بكثير من العمل، وهذا هو ماضي حيروت والليكود حتى اليوم، لقد استغل نتنياهو هذا التقليد وقدرته اللفظية في عالمه السياسي الجديد.

■ هل براك هو توأم نتنياهو بنظرك؟

ـ اعتقد انه يجب ان يكون توأما لنتنياهو، كل زعيم في حزب اليوم يجب ان يتطلع لان يكون توأما لنتنياهو وان يعمل بنفس خبرة وذكاء نتنياهو، في هذه المسألة اعتقد ان حاييم رامون هو الافضل من الجميع، لقد ترعرع في خضم هذه الخبرة، براك سيحاول، واذا لم ينجح لن ينجح الحزب.

■ هل سيلقي نتنياهو عن كاهله العبء الايديولوجي، هل هو قادر على ان يصل الى التسوية الدائمة؟

■ نظريا اعتدنا القول اننا نحتاج الى زعيم كبير يقود هذه الاحداث، انا لا اعرف ما اذا كان ذلك سيتم، نحن دولة صغيرة في عالم كبير وما اثبته نتنياهو في الاشهر الاخيرة غير مشجع، اتضح ان الامريكيين يفرضون عليه كل خطواته، والا فانه لا يستطيع العمل، لقد دحضت فكرة ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة، لقد اتضح ان الذي لا يفهم الا لغة القوة هو «نحن»، اضافة الى ذلك انا غير مؤمن بامكانية التوصل الى اتفاق دائم عام 1999.

ـ ما الذي يمنع حسب رأيك التسوية الدائمة؟

ـ الحلبة السياسية في اسرائيل غير مستقرة ابدا، لا يستطيع زعيم تحريك الامور بسرعة، السنوات الثلاث تمر بسرعة وعدة نسب من ناخب المعسكر الديني في اسرائيل ستؤثر كثيرا على المدى البعيد، انا متفائل، ستتحرك شيئا فشيئا، ولكن هذا سيكلفنا الثمن وآمل ان لا يكلفنا المزيد من الدماء.

روبيك روزنطال

(معاريف) 1997/1/22

# نتنياهو كان ينتظر بفارغ الصبر استقالة بيغن من حكومته

■ لقد كان بيني بيغن احد الوزراء الذين اضطر نتنياهو لتعيينهم، ولم يتم تعيين بيغن نتيجة ضغوط واجهها من وزراء اخرين مثل ارييل شارون او دان مريدور بل من قوة مكانة بيغن الابن في حركته وبين الجمهور، كان نتنياهو يفضله منذ البداية خارج الحكومة، كي يقذف من هناك، من الخارج الى الداخل، انتقاداته الحادة.

لقد عبر نتنياهو عن رغبته هذه بارسال الجغرافي د. بيغن الى وزارة العلوم التي ربما تناسب كفاءاته الاكاديمية ولكنها هامشية تماما ونشأت في حينه لاغراض ائتلافية فقط، ربما كان هناك في حاشية رئيس الحكومة من امل ان يشعر بيغن بالاهانة وان لا ينضم الى الحكومة، وكان ثمة ضرورة لخوض نضال واجراء ترتيبات خاصة كي ينضم وزير العلوم الى المجلس الوزاري الامني، وبعد ان التحق بهذا المجلس لم يجر ابلاغه باي شيء، حتى لمجرد الابلاغ، في المواضيع السياسية والامنية، وقد افاد هو بنفسه اكثر من مرة بانه لا يدري ماذا يحدث في المباحثات مع الفلسطينيين.

بامكاننا القول ان هذا التطبيق كان اجباريا مصحوبا بالاعتقاد، ان لم نقل بالامل، بان لا يصمد وان يغادر الحكومة في اقرب وقت، ومن اللحظة التي قرر فيها رئيس الحكومة واعلن انه سيحترم اتفاقيات اوسلو ويواصل المسيرة كان واضحا للجميع ولنتنياهو بان بقاء بيغن في الحكومة امر مؤقت، والسؤال هو متى بالضبط سيقدم الاستقالة.

وللوهلة الاولى بدا وكان هذا سيحدث بعد اللقاء الاول بين رئيس الحكومة وياسر عرفات في سبتمبر (ايلول). حينها تبادل نتنياهو وبيغن مشادة كلامية في جلسة الحكومة وما فكر به الواحد منهما ضد الاخر تسرب الى الخارج، لقد قذف نتنياهو بيغن بالعبارات التالية: كان علي ان افكر بهذا قبل ان تنضم الى الحكومة، وارتفعت الاصوات اكثر من اللازم، وبخطوة لا سابق لها، بعث سكرتير الحكومة ليبلغ الصحافيين بأمر توبيخه لوزير العلوم.

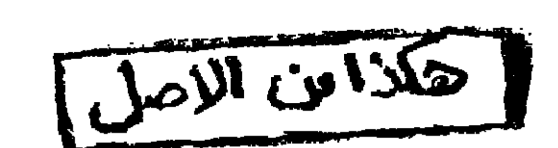
وكذلك في جلسة مركز الليكود، بعد اللقاء مع عرفات اطلق نتنياهو تصريحات مماثلة موجهة اساسا لبيغن: من ينتقدنا الان لسنا بحاجة اليه في الحكومة، وحين صعد وزير العلوم لالقاء كلمته في المركز هتفت اصوات من وسط الجمهور «لا، لا» خوفا من ان يعلن استقالته، لكنه هدأ روع اعضاء الحركة بحركة من يده وابتسامة عريضة، حين قال «ليس بعد»، حينها كان واضحا للجميع ان هذا القرص المهدئ ذو مفعول قصير جدا، واذا كان يحتمل مصافحة يد «رئيس القتلة» فانه لن يحتمل ابدا التوقيع على اتفاق يعتبر تخليا عن فكرة ارض اسرائيل الكبرى، على هذه الخلفية من الصعب التصديق ان رئيس الحكومة سيحاول بجدية اقناع الوزير بيغن بعدم الانسحاب من الحكومة، واذا حاول فان ذلك من قبيل الادب والمجاملة، لانه الان، وبعد التوقيع على اتفاق اوسلو وبعد ان صعد على مسار الحلول والانسحابات الذي رسمته حكومة الليكود لا يجد اي سبب لارضاء بيغن العنيد، مثير المشاكل من الداخل، حتى ليس من المناسب استخدامه ورقة في المفاوضات المستقبلية والقول للفلسطينيين والعالم كله: انظروا اي معارضة اواجهها في الحكومة، ان هذا كنز خاسر، كان واضحا لرئيس الحكومة انه ليس ثمة فرصة في ان يتراجع رجل المبادئ الحقيقية عن استقالته، الوزير الذي كان سيتراجع ليس زئيف بنيامين بيغن بل ليمور ليفنات، وثمة من قال انه لو خشي نتنياهو من ان يتراجع بيغن عن قراره لما طلب منه التراجع حتى ولو من قبيل المجاملة، مع كل التقدير لاستقامة بيني بيغن واخلاصه لمبادئه يجب القول انه في ما يخص الجدل بينهما فان رئيس الحكومة على حق، لقد اعلن والتزم قبل الانتخابات ان حكومته ستحترم الاتفاقيات التي وقعت من حكومة العمل وستواصل مسيرة اوسلو، ومن يصوت لصالحه وبالتأكيد من يلتزم بحكومته، يجب ان يأخذ ذلك بجدية، واذا لم يأخذها فليوجه اللوم الى نفسه.

ان كل الاحاديث عن انه يعمل خلافا لوعوده للناخب وانه ليس مخولا بذلك ليست سوى كلام فارغ، لقد اعلن للناخبين سلفا عن المسار الذي سيسير فيه، لقد انتخب على هذا الاساس وفي هذا المسار يسير الان، ماذا على رئيس الحكومة ان يفعل كي يكون مخولا؟

ابراهيم تيروش

(معاريف) 1997/1/23





### الفلسفة من الحلقات الضيقة الى البيوت

# «عالم صوفي»: رحلة تربوية في عالم الفلسفة

سلام عبود

■ تولدت الرغبة لديّ في الكتابة عن هذا الكتاب قبل ان افرغ من قراءة الفصول الاخيرة، بيد ان حادثا طريفا يتعلق بالكتاب، جعلني ازمع في الكتابة عنه، رغم معرفتي بأن الكتاب قد عرض من قبل في الصحافة العربية. فحال الانتهاء من قراءة الكتاب خطر ببالي ان اقارن الترجمة العربية بالترجمة السويدية، لما للسويدية من صلة قرابة لغوية وثقافية بالنرويجية، هذا بالاضافة الى الاستقبال الحار الذي قوبل به الكتاب عند صدور ترجمته السويدية قبل ثلاث سنوات، فلم تنقطع المتابعات الادبية للكتاب في الصحافة السويدية حتى الآن. وفي مكتبة مدينتي الصغيرة وجدت ان الكتاب غير متوفر، وان علي الوقوف في قائمة الانتظار لعدة اسابيع. وحينما سألت عن كتب للمؤلف جوستاين غاردر الاخرى، وهي كتب لم تجد رواجا كبيرا من قبل، وجدت انها، جميعا، محجوزة لفترات طويلة قادمة. وقد عللت موظفة المكتبة الامر بالشهرة التي حققها كتاب «عالم صوفي» في صفوف الشباب من الجنسين، اضافة الى سبب صغير آخر، هو أن المكتبة فقدت نسختين من النسخ الخمس التي تمتلكها، فقد سرقتا من قبل المراهقين! (وفي مكتبة اوسلو المركزية لم نوفق في استعارة الكتاب، لأن النسخ العشرين التي تمتلكها المكتبة محجوزة ايضا). ولم تكن السرقة مثار دهشتي، فمما لا شك فيه ان نزعات السرقة والانحراف الاجتماعي تقوى وتتعاظم في فترات الازمات الاقتصادية/ الاجتماعية، حتى في بلد عظيم الرفاه كالسويد، بيد ان ما استوقفني في الحادث هو سرقة كتب «فلسفية» من قبل مراهقين. ان خطورة هذا الكتاب، ونجاح مؤلفه يكمنان في هذا الحيز الضيق: المقدرة على تحويل الفلسفة، المادة الاكثر كرها، وغموضا، وإزعاجا لدى عامة الناس، الى موضوع ذي بريق حاد، يغري بالإثم، بالسرقة!

**من هو جوستاين غاردر؟**

هو كاتب نرويجي، ولد عام 1952 في اوسلو ونشأ فيها. حصل على تعليم في مجال التدريس، وعمل في هذا المجال لمدة عشر سنوات، كمدرس لمادة الدين والفلسفة والأدب في احدى المدارس الشعبية العليا. وخلال فترة عمله كمدرس كتب مواد تعليمية في الدين، كما كتب اغلب مؤلفاته عدا رواية «عالم صوفي»، التي حققت له شهرة عظيمة، مكنته من التفرغ تماما للتأليف. أصدر حتى الآن ثمانية كتب، بدأها في عام 1986 بكتاب تحت عنوان «تشخيص وقصص اخرى»، ثم تلاه بكتابين في عامين 1987 و1988، وقد مرت الكتب الثلاثة، دون ان يلحظها احد، فلم تثر شيئا من الاهتمام لدى القراء او النقاد. وقد عدت تلك الكتب بمثابة تمرين كتابي لما سيحدث لاحقا. ففي عام 1990 اصدر غاردر روايته المسماة Kabalmysteriet، التي ترجم عنوانها الى العربية عن الانكليزية بـ«سر الصبر»، وترجم الى اللغة السويدية بـ«سر لعب الورق»، اذ ان كلمة Kabal ذات الاصل العبري، تترجم الى Patients، التي تعني بالانكليزية: لعب الورق لشخص واحد، اضافة الى: صبر، بينما لا تعني سوى لعب الورق بالسويدية. وربما تكون تلك واحدة من ألغاز المؤلف، الذي اصاب شيئا من الشهرة بروايته هذه، التي حققت له جوائز ادبية عدة، منها: جائزتا ادارة الثقافة وجائزة النقاد لأدب الاطفال والشباب في عام 1990، وجائزة الادب الاوروبي لأدب الاطفال في عام 1992، ويعتقد كثيرون ان ظهور هذه الرواية كان علامة النضج بالنسبة لغاردر. والرواية تتحدث عن رحلة لفتى مع ابيه، من بلاده النرويج الى اليونان، وهي رحلة قد تطلبت عبور اوروبا من الشمال الى الجنوب جغرافيا، اما زمنيا وروحيا فقد امتدت على رقعة بلغت حوالي قرنين من عمر الثقافة الاوروبية. ويقوم بناؤها الروائي على حلقات متشابكة من الالغاز المعقدة، التي تثير الحيرة والدهشة، لكنها تثير التساؤل حول اسرار الحياة ايضا. بهذه الرواية وضع غاردر رجليه على ارض صلبة. فبعد عام واحد اصدر روايته الشهيرة «عالم صوفي» 1991. وفي عام 1992 صدرت رواية «سر عيد الميلاد». تلاها عام 1993 برواية «في مرآة غامضة»، التي نالت جائزة المكتبات في العام نفسه. وبذلك تأكد للجميع انهم امام كاتب له خصوصية مميزة، حري بالجميع الاصغاء الى كلماته الغامضة والواضحة.

**ما قبل «عالم صوفي»**

حينما قدم جوستاين غاردر مسودة كتابه «عالم صوفي» الى الطباعة، اسر لزوجته بان هذا الكتاب لن يجعلهم اغنياء. وكان يدرك بخبرته كمدرس للأدب والفلسفة ان الفلسفة مادة ثقيلة، غامضة، و«عسيرة الهضم»، ولن تكون متداولة شعبيا. ولكن سرعان ما خاب توقعه. حينما احتلت الرواية مرتبة اولى في قائمة مبيعات الكتب في بلدان عديدة. حيث عدها البعض عملا «لا يمكن مقاومته»، واعتبرها آخرون «رواية ليست كالروايات الاخرى». فما الذي يميز هذه الرواية عن الروايات الاخرى، وما الشيء الذي لا يمكن مقاومته فيها؟

قبل الإجابة عن هذه التساؤلات، لا بد لنا من العودة الى المنابع، ولا بد من وضع سؤال آخر: اين تكمن جذور الرواية؟ ولما كان المقصود بالسؤال: من اي جزء من عالم وتكوين الكاتب الشخصي صدرت الرواية، ففي الغالب يقال بأن الكاتب انتجها بعد رحلة قام بها الى اليونان في العام السابق لكتابة الرواية. ودون شك فان مهنة غاردر، التي تجمع بين تدريس الادب والفلسفة والتأليف كانت هي الحافز العام، الدافع الى تأليفها. فالرواية هي عمل ادبي، تربوي، تعليمي موجه الى الاحداث والنشء، بدرجة اولى، لكنها في ذات الوقت تمتلك من الطاقة ما يؤهلها لأن تكون ذات فائدة أعم.

بيد ان متابعي الادب لا يكتفون بهذا، ويصرون على ايجاد مقدمات لهذا العمل. فمنهم من وجد ان كثيرا من تساؤلات الكاتب الاساسية، التي كونت مفاتيح الرواية العقلية وجدت في كتب سابقة. ففي اول كتاب للمؤلف، ظهرت تساؤلات من قبيل: من أنت؟ ومن اين جاء العالم؟ التي هي مفتاح الدخول الى عالم «صوفي» شخصية الرواية المحورية، وفي قصص اخرى، خاصة «سر الصبر»، اسئلة كثيرة عن تاريخ الفكر وسر الحياة. وهناك من حاول ايجاد صلات ابعد، حيث جرى البحث عن جذور في الادب الاوروبي، امتد بعضها الى الكاتب الايطالي اومبرتو ايكو. كما جرى البحث عن جذر للرواية في تقاليد الادب الاسكنديتافي ايضا، حيث وجد البعض في احدى قصص الكاتبة السويدية سلمى لاغرلوف «رحلة نلسن هوغرسون العجيبة في ارجاء السويد» نقاطا للاتصال. ومما لا شك فيه ان نقاط الاتصال مع لاغرلوف واقعية. فقصتها المشار اليها هي عمل تربوي للاطفال، وهي رحلة جغرافية في المكان، لها تأثير كبير على مخيلة النشء لاجيال عديدة في اسكنديتافيا، في الوقت الذي كانت رحلة غاردر في «عالم صوفي» ترحالا في الزمان وفي عالم الفكر.

ومهما تكن البداية، وبصرف النظر عن جذورها، فإن الثابت انها بدأت بالسؤال الاول: من انت؟ الذي توجه به مجهول الى الفتاة «صوفي»، فأثار فيها التوق الى المعرفة، ثم تلاه بسؤال آخر لا يقل بديهية وغموضا عن غموض وبديهية الحياة نفسها: من أين جاء العالم؟ وبهذا وضعت «صوفي» على درب الفلسفة الشاق، الغامض والطويل، الذي بدأت غاردر بلمحات موجزة عن الاسطورة وعن فلاسفة الطبيعة والفلاسفة اليونانيين الاول، ثم توقف عند الفكر اليوناني ومحطاته الكبيرة: سقراط، افلاطون، وارسطو. اضافة الى ابرز المدارس الفلسفية وممثلي تيارات الفكر الفلسفي. لينتقل بعدها الى القرون الوسطى، مفتتحا الطريق بلمحة تاريخية سريعا تشير، بحياء، الى وجود ثقافتين: غربية وشرقية. بعد ذلك يتوقف عند الساميين والشعوب الهندو اوروبية. ثم يمشي بخطوات اكثر تأنيا في درب اليهودية ويستريح طويلا كما هو متوقع عند المسيحية. وفي صفحة واحدة يتوقف عند الفكر العربي الاسلامي، الذي عده رافدا من روافد الفكر الغربي» (رافده الجنوبي)، ولكن مع هذا فقد خص المؤلف العرب ببضع جمل تدل على الاحترام. جاء فيها «... انهم ـ العرب ـ ضموا المدينة الهللينية القديمة، الاسكندرية، التي من خلالها انتقل الكثير من العلوم اليونانية الى الارث العربي. وطوال العصور الوسطى لعب العرب دورا قياديا في مجال العلوم، مثل: الرياضيات، الكيمياء، الفلك، والطب. وحتى يومنا هذا مازلنا نستخدم الارقام العربية على سبيل المثال. وفي مجالات كثيرة، كانت الثقافة العربية اكثر تفوقا (جودة) من المسيحية». بعد ذلك يستقر المؤلف عند العصر الوسيط بثوبه المسيحي، قبل ان ينتقل الى عصر النهضة، ثم الى المكونات الاساسية للفلسفة الحديثة، التي تستغرق القسم الاعظم من الكتاب، بعد ذلك يعرج على الفلسفة المعاصرة في نهاية الكتاب.

وقد أثارت رحلة الكاتب الواسعة في التاريخ اصداء قوية، وتركت اثرا عميقا لدى الجميع. بيد ان هذا الاعجاب لم يمنع البعض من ابداء وجهات نظر تتعلق ببعض جوانب المادة التاريخية. وقد تركزت وجهات النظر في الغالب في ما لم يكتب، لا في ما كتب، اي ان فكر البعض قد توجه نحو نواحي «النقص». فقد همس البعض متسائلين عن سر غياب التيارات الدينية الكبرى، عدا المسيحية، التي خصت بمساحة واسعة. وفي الصحافة العربية ظهرت تساؤلات مماثلة. منها ما جاء على لسان القاص المصري جمال الغيطاني، الذي كتب في صحيفة اخبار الادب 27 اكتوبر 1996 مشيدا بهذه «الرواية الجميلة، البسيطة العميقة المفيدة» مضيفا ان «الرواية بشكلها الحالي تصلح لكافة الاعمار، ومفيدة لطلاب الفلسفة ايضا ومن يريدون البحث عن المعرفة. اذ انها تختزن ثلاثة آلاف سنة من تاريخ الفكر الانساني، وان كان ينقصها الاحاطة بالفلسفة الشرقية، وبالتحديد الفرعونية، التي نقلت عنها الفلسفة اليونانية. وبعد سنوات طويلة من قراءة النصوص الفرعونية القديمة ـ ما وصلنا منها ـ يمكن القول ان فجر الانسانية ولد على ضفاف النيل. واقول ان الاصل والمصدر موجود في الفكر الفرعوني. وكل ما جاء بعد ذلك مجرد تنويعات على اللحن الاساسي الذي وضعه الفراعنة العظام. وكذلك لا تعرف الرواية بالفلسفة المشرقية. صينية كانت او هندية. كما انها لا تعرف بالفلسفة الاسلامية، والدور الذي قام به المسلمون في حفظ الفلسفات القديمة وأهمها اليونانية». ورغم علو النبرة الفرعونية في قول الغيطاني، ورغم ابخاسه لدور المسلمين، الذين عدهم مجرد «محافظين» وليسوا مجددين ومبدعي فكر. ورغم نسيانه بعض شعوب الشرق الاخرى، الا انه لمس نقصا بينا في رحلة الكاتب، يخص مساحة غير ضيقة من عالم الفكر، وهي مساحة لا تستهوي الكثير من تيارات الفلسفة الغربية. ومن الطريف هنا ان نشير الى ان الشكوى من النقص لم تتوقف على الغيطاني وحده، الذي لام المؤلف على نقص يخص شعبه وشعوب اخرى. ففي السويد ظهر من يتأسف ايضا، لكون الكتاب لم يضم من نوابغ السويد المبدعين القلة احدا، ولم يشر على وجه الخصوص الى عالم الطبيعة السويدي كارل فون لينيه! على ان بعض الكتاب لم يجدوا نقصا جديا في الكتاب، خاصة اولئك الذين اعتبروا ان الكتاب كان رحلة في «تاريخ الفلسفة الغربية». وهو التحديد الاكثر واقعية للكتاب، فهو رحلة في مسالك تطور الفكر والفلسفة الغربية. كتبت على يد واحد من ابنائها. وهي رحلة تنتزع الاعجاب لغناها، وجدها، وجدتها، وعمق المتعة المستخلصة منها.

جوستاين غاردر
عالم صوفي
رواية
حول تاريخ الفلسفة

غلاف الكتاب

**البدء كان سقراط**

كان سقراط هو من «أنزل الفلسفة من السماء الى الارض، وتركها تعيش في المدن، تدخل البيوت، مجبرة الناس على التفكير بالحياة، بالتقاليد، بالخير والشر» هكذا قال الفيلسوف الاغريقي «شيشرون»، وهكذا ايضا يمكن ان يقال عن «عالم صوفي». ففي ظل الازمة الاقتصادية التي تعم العالم الرأسمالي، وفي ظل موجة القلق التي اعقبت سقوط الانظمة الشيوعية، وشدة الخناق الروحي الذي تعيشه المدنية الاوروبية، يشرع النرويجي جوستاين غاردر، بانزال الفلسفة من رفوف المكتبات، ومن حلقات الدراسة المملة، ليدخلها الى اوساط الجماهير، والى البيوت. مجبرا الناس على متابعة تسلسل وقائعها التاريخية، وتتبع مضمونها وما يكتنفه من الغاز محيرة. فمن هنا بدأ غاردر: من تجربته كمدرس لمادة غامضة، عسيرة، ومن تجربته كروائي للاطفال، وكمربٍ، لذلك جاءت روايته: تربوية، بسيطة، ممتعة، باختصار شديد. جاءت مكتملة البناء، فهي ليست مجرد رحلة في تاريخ الفكر وليست مجرد دروس في مادة الفلسفة، وإنما هي ايضا بناء روائي، يعتمد على الخيال الروائي كقوام عضوي مكون لمضمون الكتاب. والخيال الروائي، هنا، يقف في اتحاد تام مع مادة الفلسفة، التي تتضمن وتشرح بتسلسل متدرج تاريخا يمتد على رقعة طولها ثلاثة آلاف سنة، تنساب فيها المادة الفلسفية بالتوافق مع تطور عقدة الخيال الروائي. فالمحاورات والرسائل والطرود الفلسفية التي تصل «صوفي»، لم تكن سوى حيل فنية، هدفها الاساسي عرض المادة الفلسفية، وبسطها امام القارىء، من خلال نسها في نسيج العمل الروائي، الخيالي منه. اي ان غاردر عاد مجددا ليطبق محاورات سقراط، الذي اتخذ من الحوار منهجا للوصول الى المعرفة. اذن فنحن لسنا امام رواية من نسيج «حي بن يقظان» ذات الغاية الفلسفية المربوطة بمغزى الحدث القصصي، ولسنا امام صور متخيلة لأمنية ايديولوجية/ سياسية، كما في عقب جاك لندن الحديدية، ولكننا امام مزيج من التاريخ والخيال الادبي، امام مزيج من الحدث المتخيل والتاريخ المنجز. وإن كان الهدف النهائي للاعمال السالفة جميعها يصب في مجرى البحث التربوي، الذي يقود الى المعرفة. ان مادة الفلسفة في «عالم صوفي» تنمو بمحاورات طريفة، تشبه تلك المحاورات التي اقامها سقراط في مدينته اثينا، التي شبهها بحصان كسول، وشبه محاوراته بالذباب الذي يسعى لإيقاظ هذا الحصان. وربما ينطبق هذا التشبيه الى حد كبير ايضا على الاثر الذي احدثه كتاب «عالم صوفي» في وعي القارىء الغربي، والذي نأمل ان يجد له صدى مماثلا لدى القارىء العربي.

ختاما لا بد لنا ان نشير الى ان النص العربي كان من ترجمة الكاتبة حياة الحويك عطية. اما دار النشر التي اصدرت الكتاب، فهي «دار المنى»، التي تتخذ من السويد مقرا لها. والتي عنيت باصدار ترجمات قصصية للاطفال باللغة العربية، بطبعات انيقة، وبمواد ادبية جيدة الاختيار.

# «مستوى الروح» لشيموس هيني تفوز بجائزة أدبية بريطانية كبيرة

لندن ـ «القدس العربي»

فاز الشاعر الايرلندي الكبير شيموس هيني بجائزة ادبية كبيرة مجددا وهي جائزة «وايتبريد بوك» لهذا العام، وهي جائزة تقدر ماديا بـ 21000 جنيه استرليني.

هيني الذي يبلغ السابعة والخمسين، والذي فاز بجائزة نوبل للآداب عام 1995، فاز بالجائزة الجديدة وذلك عن مجموعته الشعرية «مستوى الروح»، وهي مجموعته الشعرية الأولى بعد خمس سنوات من التوقف.

بعد استلامه الجائزة قال هيني: «كنت أظن أن لجنة التحكيم ستعتقد أنني نلت ما فيه الكفاية من الجوائز. وعندما سئل عما سيفعله بالنقود التي فاز بها قال: «لقد كنت دائما غبيا فيما يتعلق بموضوع النقود».

جائزة «الوايتبريد بوك» السنوية تختار من بين قائمة قصيرة من الفائزين بجائزة الوايتبريد عن أفضل رواية، الرواية الأولى، السيرة والشعر. وكان الفائزون ضمن القائمة القصيرة هم جون لانشستر عن «عبء المتعة»، ديارميد مكولتش عن «توماس كرامر: حياة»، وبيري بينبريدج عن «كل رجل عن نفسه».

بينبريدج كانت الأحسن حظا في محلات المراهنات، بينما أعطي هيني نسبة 5 /2.

شيموس هيني

وقد استطاع هيني اخراج بينبريدج بعد مناقشة حادة بين المحكمين، الذين قاموا باطراء أصالة وطاقة المجموعة الشعرية. «انه واحد من الشعراء السحرة الذين لمسوا كل الأجيال».

بينبريدج، البالغة من العمر 62، خسر العام الماضي في منافسات جائزة البوكر وذلك لصالح غراهام سويفت، وكانت المرة الرابعة التي ترشح فيها ضمن القائمة المختصرة وتخسر.

وقد قالت الليلة الماضية: «للمرة الأولى في حياتي أشعر بالخيبة. لقد بلغت من العمر مبلغا ربما أجد الناس يقولون في جنازتي «لقد قاربت الفوز».

«مستوى الروح» مجموعة هيني تظهر رد هيني على الحقائق السياسية في ايرلندا. الأغاني النادبة والتأويلات تترادف مع اعادة شغل على القصص القديمة.

وكتب ايان سامسون، وهو ناقد بريطاني معروف، في جريدة «الغارديان» اللندنية عن «مستوى الروح» بعد طبعها بقليل: «شعر هيني يعتمد عليه تماما وهو بعيد تقنتا بأنه شعر لا يمكن مناقضته... وهو ينتهي دائما بصيرورته كادحا، عصبيا، غيورا ومجنونا».

ومما يذكر انه قد تم الاعلان عن الفائز بجائزة «الوايتبريد بوك» لهذا العام عن كتب الأطفال، وكانت آن فاين عن كتابها «لمسة التوليب».

# عدد جديد من مجلة «مشارف»

لندن ـ «القدس العربي»:

مشارف

غلاف العدد

صدر العدد (13) كانون الثاني/ يناير 1997 من مجلة الادب الفلسطيني «مشارف». ويحتوي على نصوص ودراسات ومراجعات يشارك فيها اكثر من تسعة عشر كاتبا وكاتبة من الفلسطينيين والعرب ـ من الوطن الفلسطيني ومن انحاء العالم العربي والواسع.

في ملف «الشعر» يسهم في هذا العدد الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين بقصيدة «قبر الارض» (المهداة الى قانا الجليل). والشاعر المغربي احمد بلحاج آية وارهام بقصيدة «ليلي... حانة للعاشقين». والشاعرة السورية المقيمة في باريس سلوى نعيمي بأربع قصائد. والشاعر الفلسطيني ابن المغار المقيم في القدس سلمان مصالحة بقصيدة «درس في النحو العربي لطالبة اجنبية». والشاعر المغربي محمد الطوبي بقصيدة «حديقة العزلة». والشاعر الاردني نضال القاسم بقصيدتين. والشاعر الفلسطيني المقيم في حيفا عفيف سالم بقصيدة «نصوص (الخوارج) في شطط الشواطيء الشاطئة».

ملف «القصة» يحتوي على قصتين: الاولى «مدينتي» للكاتبة القصصية إيمان بصير من الطيبة/ رام الله. والثانية «آمين» للكاتبة العراقية المقيمة في لندن هيفاء زنكنة، وقدمت لها بشهادة ذاتية تحت العنوان «كيف نعيد اكتشاف ذاتنا؟». في ملف «نصوص» فصل من رواية «نهر يستحم في البحيرة» للكاتب الفلسطيني العائد يحيى يخلف، وهو ينشر بمناسبة صدور الرواية كاملة في كتاب، في هذه الايام.

في «زوايا» تقدم المجلة ملفا خاصا حول الشاعرة البولندية فيسلافا شيمبورسكا، الفائزة بجائزة نوبل للآداب 1996. ويحتوي الملف على عشر قصائد للشاعرة ترجمها وقدم لها سلمان مصالحة. ويساهم انطوان شلحت في تقديم عرض ونقد لكتاب «شخصية العربي في المسرح الاسرائيلي» للباحث دان اوريان مع ترجمة لمقطع من مسرحية «ملكة الحمام» للكاتب المسرحي الاسرائيلي حانوخ ليفين.

في ملف «صورتنا لدى الآخر» الخاص بـ«مشارف» قصيدة بعنوان «شغل عرب» للشاعر الاسرائيلي روني سوميك ونص بعنوان «استخراج الآخر من المرآة» للشاعر الاسرائيلي امير اور، محرر مجلة «هيليكون» الادبية العبرية.

في ملف «الدراسات» يساهم الباحث الاسرائيلي في الادب العربي عامي إلعاد بوسقيلة بدراسة حول «الواقع والخيال في قصة الطيب صالح دومة ود حامد».

في «تقارير» يقدم الكاتب العراقي المقيم في الاردن علي عبد الامير قراءته لمجموعة من الإصدارات العربية الجديدة. وزياد ابو لبن يقدم مراجعة حول: «رؤيا التوحد في ديوان (عواصف القلب) لإبراهيم نصر الله». بالإضافة الى رسالة غزة حول معرض فلسطين الدولي الأول للكتاب (من ناهض زقوت) ومكتبة «مشارف» التي يشرف على إعدادها مرزوق حلبي (دالية الكرمل/ الجليل). وهناك استحداث لتقرير جديد بعنوان «رف الكتب العبرية» يقدم عروضا وقراءات سريعة لأحدث الإصدارات العبرية الجديدة. ويحتوي «رواق مشارف» على تقرير ظهر في مجلة «الوسط» اللندنية حول العدد (11) من المجلة وعلى رسالة من أسير فلسطيني في سجن عسقلان الاسرائيلي.

هذا العدد من «مشارف» يصدر بـ184 صفحة. وتزين غلافه لوحة للتشكيلي الفلسطيني كامل المغني، ابن غزة. صمم الغلاف: شريف واكد ـ حيفا.

مؤسس «مشارف» ورئيس تحريرها الاول: اميل حبيبي. مديرة التحرير: سهام داوود. هيئة التحرير مؤلفة من الكتاب والشعراء: محمود درويش وانطون شماس وفدوى طوقان وحنان عشراوي وعلي الخليلي ومحمود غنايم. مسؤول الإدارة: محمد سليمان.

للمراجعة:
«مشارف» ـ مجلة الادب الفلسطيني
حيفا: ص.ب 6370 حيفا 31063 ـ هاتف: 8510580 ـ 04 فاكس: 8510676 ـ 04
القدس: ص.ب. 55114 القدس، شارع صلاح الدين، القدس 91550

# «بيبليوغرافيا الشعر العربي الحديث بالمغرب»

الرباط ـ «القدس العربي»:

ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة وجدة المغربية، صدر لمحمد قاسمي وأحمد سيحال كتاب بعنوان: «بيبليوغرافيا الشعر العربي الحديث بالمغرب» (121 صفحة من الحجم المتوسط).

يوضح صاحبا الكتاب ان هذه البيبليوغرافيا تعد استكمالا للمسيرة التي دشنها آخرون من قبل، وتغطية للفراغ الذي لحق أعمالا بيبليوغرافية سابقة انصبت على الادب المغربي الحديث وضمنه الشعر.

ينقسم الكتاب الى دراستين، تتناول اولاها المجموعات الشعرية، وتستعرض الانتاج الشعري بتفصيل من خلال ترتيبه تاريخيا. اما الدراسة الثانية فتنصب على اصحاب المجموعات الشعرية مرتبين ترتيبا الفبائيا. كما الحقت بالدراستين جداول احصائية كالذي يرتب الشعراء وفق عدد المجموعات، او كالذي يحدد اماكن طبع هذه المجموعات او كالذي يحدد نسبة تصاعد عدد هذه المجموعات من سنة الى اخرى ومن عقد لآخر.

وعن الكلية نفسها، صدر نص الدرس الافتتاحي الذي ألقاه الدكتور محمد الكتاني بعنوان: «الفكر اللغوي في التراث العربي: مقارنة وتقويم».

ينطلق الكتاب/ الدرس من التأكيد على ان العودة الى التراث داخل الدرس الجامعي لا ينبغي ان تكون موقفا ايديولوجيا بقدر ما ينبغي ان تكون تمحيصا لمواقف تتخذ اليوم كمنطلق لتجاوز التراث في مجال العلوم الانسانية التي يعتقد انها حققت، في ضوء المناهج الحديثة والمعاصرة، انجازات هامة.

ويخلص المؤلف/ المحاضر الى القول ان الفكر اللغوي العربي ميز بوضوح بين التفسير العلمي والتأويل للظواهر اللغوية من جهة وبين تلك الظواهر نفسها، التي هي ظواهر موضوعية منتظمة بقوانينها.

قص

# تاريخ السلالة البشرية

عماد غانم *

■ استولى الملك على الجزيرة وحولها الى تفاحة وقدمها هدية لابنه، اكل الامير التفاحة والقى بذورها في البحر فنبتت مجموعة من الجزر اهداها الى ابنائه الذين قاموا ولعدة اجيال بتوريثها لابناء السلالة.

في مرحلة تالية حدث ان استولى العديد من الامراء الاحفاد على جزر امراء آخرين وحولوها الى بطيخ وجوافة وثمار اخرى واجاص وتفاح وقدموها كهدايا لابنائهم الذين اكلوها والقوا ببذورها في البحر فنبت العديد من الجزر التي اهدوها الى ابنائهم الذين اما باعوها او ورثوها او تصرفوا بها ولعدة اجيال عديدة.

هنالك جزر ثابتة واخرى متحركة، جزر لها القدرة على الغوص وأخرى لها القدرة على الطيران وثالثة لم ترها عين، جزر حمراء وجزر بنفسجية، جزر يأمل غالبية قاطنيها بأن يدفن البحر في بطن الارض وأخرى يأمل قاطنوها ان يصعد البحر بامواجه حتى عنان الفضاء، جزر وقحة وجزر واضحة واخرى خجولة، مبهمة، نيئة او لم تسمع بها أذن، جزر تهدىء غضب البحر بالالحان الشجية وجزر تصده بكاسحات امواج اسمنتية، جزر تائهة، مهجورة، فجة او لم تخطر على قلب بشر، جزر تختفي في البعد وأخرى تتراقص في المدى بالإضافة الى الجزر المعروفة وجزر اخرى.

ثمة جزر بلا مرايا وأخرى بمرايا مقعرة وثالثة بمرايا محدبة وتاسعة بمرايا متقابلة تضاعف الاشياء على نحو مدوخ وأخرى بمرايا حلزونية تتضاءل فيها الاشياء بشكل لا نهائي في اتجاه وتتضخم في الاتجاه المعاكس، وسابعة بمرايا لولبية تعكس الاشياء على نحو لا نهائي.. وثمة جزر بمرايا مصممة بحيث تتوه الاشياء في ادغالها المعقدة التركيب بالاضافة الى جزر لا تحصى بمرايا ذات ميزات لا تتشابه وجزر بمرآة واحدة.

فكرة الاستيلاء على كافة الجزر كانت دوما ممكنة وغالبا سخيفة، على الرغم من ذلك او ببساطة فان بعض الجزر لا تني تحاول... وبرهنت المحاولات على ان الاستيلاء بالحيلة واللين انجح من الاستيلاء بالقوة والمعاندة، وان الاستيلاء على مجموعة من الجزر بطريقة تراكمية اقل رحمة من الاستيلاء بطريقة شمولية، كما ان الاستيلاء على بعض الجزر افضل من الاستيلاء عليها جميعا او عدم الاستيلاء على اي منها.

الجزر على نوعين او ثلاثة او اكثر. فإما ان تكون جزرا مأهولة وجزرا اخرى، او جزرا تؤمن بإله يقظ ودقيق في يقظته وجزر تؤمن بإله حالم وشاسع في احلامه وجزر اخرى، او جزر لا تدخل في هذه التصانيف وجزر اخرى.

ثمة جزيرة تقع في وسط البحر هنالك اتفاق ضمني بين كافة الجزر على عدم الاستيلاء عليها ربما لان ذلك من الصعوبة بحيث يبدو مستحيلا. ويسمح لكافة قاطني الجزر بزيارتها لمشاهدة الذي يتمتع بجمال جواده ونباهة كلبه ونابليون بونابرت والمفتخر بطراز سيارته وعنترة بن شداد ومارلين مونرو. وذلك الذي زود منزله باوان ذهبية وفرش فاخر والملكة ايزابيلا وصلاح الدين الايوبي والذين يفتخرون ببطولة اجدادهم الذين قتلوا الذئب بحجر مسنون وذلك القابع امام جهاز الكمبيوتر والمدمن على الانترنت والملكة فكتوريا وفيدل كاسترو. والذي ينظر اليك بعينين جافتين والاميرة ديانا وجورج واشنطن. وفي هذه الجزيرة يجد الزائر مختلف انواع المرايا التي قد تدفعه للتأمل او الضحك، التعجب او البكاء، الضياع او الهستريا والخوف. او مزيج من هذه المشاعر ومشاعر اخرى.. وبإمكان الزائر ان يشاهد الحائر بين المشتقة والمقصلة وعادل امام والموزع انظاره بين صبية تذرع الرصيف وحسناء يداعب الهواء ثوبها الخفيف وكاتب هذا النص والنص المجاور والنص اللاحق والنصوص الاخرى. ولو امضى الزائر عمره متجولا في هذه الجزيرة المحدودة الابعاد فإنه لن يتمكن من الاطلاع الا على جزء بسيط من المرافق الموجودة فيها.



خلافا للاسطورة القديمة التي تزعم ان ملكا استولى على جزيرة وحولها الى تفاحة وقدمها هدية لابنه فأكلها وألقى بذورها في البحر فنبتت مجموعة من الجزر الى آخره، اجمع غالبية اهل الحكمة في بعض الجزر على ان الجزر نشأت بعد بدايات غير منطقية بتاتا وتبلورت شيئا فشيئا عبر تفرعات وتشعبات شتى تحصل في آن معا وصولا الى وضعها الرهن على نحو ما تحدر الانسان من القرد والطب من الحجامة والفلك من التنجيم والمجرات الحلزونية من المجرات غير المنتظمة.. وعلى الرغم من اقتناع غالبية قاطني الجزر بالاسطورة القديمة بتأثير ترديدها وروايتها على مدار اجيال وازمنة مما جعلها مرهفة ونقية تلامس بسحرها عقل الجاهل الامي والبالغ الكامل، فان كلا الفكرتين تسيران جنبا الى جنب دون تنافر فاعل.. فالحكماء يعتبرون الامر تباينا بين العلم والخرافة والآخرون يعتبرونه تباينا بين الحق والباطل.

* كاتب من الاردن

### نيل جوردان احرق صوره الجميلة في «مايكل كولينز»

# هوليوود تعيد كتابة التاريخ الايرلندي وتخلد حكايات «شهداء» ماتوا من اجله


براد بيت ايرلندي جمهوري في فيلم «ما للشيطان»


ليام نيسون في دور مايكل كولينز


هيلين ميرين وجون لينش في فيلم «ولد له ام»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

تثير مجموعة افلام انتجتها هوليوود اخيرا عن الجيش الجمهوري الايرلندي غضب البريطانيين. فبينما استعرض احد هذه الافلام مسيرة قادة ايرلنديين حاربوا ضد السيطرة البريطانية (مايكل كولينز)، اقترح بعضها ان الجيش البريطاني يوجه بنادقه نحو خصومه بهدف القتل.

وتستعد الصالات الأمريكية لاستقبال فيلم كلف انتاجه 55 مليون جنيه استرليني يضم هاريسون فورد الى جانب النجم الشاب براد بت ـ وصفه نواب بريطانيون بانه «متعاطف» مع «الارهاب». ويلعب بت في الفيلم الذي يحمل عنوان «ما للشيطان» دور عضو في الجيش الجمهوري الايرلندي يحاول عقد صفقات اسلحة مع وسطاء في نيويورك، ويعمل علاقة مع ضابط شرطة يؤدي دوره فورد.

روي الحائز على ثقة عائلة اوميرا ملاحق من قبل الـ«اف بي آي» وضابط بريطاني. وعندما يكتشف اوميرا حقيقة هويته، فانه يشعر بتعاطف تجاهه وتجاه القضية الايرلندية. وفي احد المشاهد التي رأى فيها النقاد البريطانيون محاباة لـ«اي ار اي» يقول اوميرا «انا اتفهم الاعمال التي يقوم بها روي. لو كنت في سن الثامنة ورأيت ابي يقتل رميا بالرصاص أمام عائلتي، فانني كنت سأحمل بندقية ايضا».

وفي مشهد آخر يصف اوميرا الجنود البريطانيين بأنهم يتصرفون مثل صيادين. وقال ان «هناك جنديا بريطانيا قتل كل عضو في مجموعته (روي). انا احب روي، وعائلتي كذلك. ويجب ان لا يموت».

ووصف النائب المحافظ هذه المشاهد بأنها «تبعث على الاشمئزاز». وقال ان «سياسة رمي الرصاص بهدف القتل التي تشهدها ايرلندا الشمالية يمارسها الـ«اي ار اي». فيما قال النائب تيدي تيلور «اتمنى لو ان هؤلاء المنتجين زاروا ايرلندا الشمالية وتحدثوا مع بعض ضحايا الارهاب».

ومن المقرر ان يعرض فيلم «ما للشيطان»، وهو من اخراج الان باكولا، في بريطانيا في أيار (مايو) المقبل، وهو يأتي ضمن سلسلة من الافلام قدمتها هوليوود بجرأة عن القضية الايرلندية ولم تحظ برضى الساسة البريطانيين. هذه السلسلة بدأت ناضجة عندما قدمت فيلمها الأول «باسم الأب» الذي اخرجه جيم شاريدان عن قصة «اربعة غيلفورد» الذين اعتقلوا ظلما وحوكموا بالسجن المؤبد، ولم تكتشف براءتهم الا بعد 15 عاما من مكوثهم في السجن، وبعد ان مات «الأب» غوسيبي كونلون. الفيلم كان من بطولة اثنين من افضل الممثلين البريطانيين، هما ايما تومبسون ودانيال داي لويس، وقد لاقى حفاوة خاصة في الولايات المتحدة ورشح لعدد من جوائز اوسكار عام 1993.

## مايكل كولينز

ومن الأعمال «الايرلندية» الشيقة فيلم «مايكل كولينز» المعروض في الصالات السينمائية منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ظل موجة انتقاد بريطانية. الفيلم من اخراج نيل جوردان وبطولة ليام نيسون حيث ادى دور مايكل كولينز الزعيم الايرلندي الذي قاد ثورة مسلحة ضد البريطانيين في بداية القرن الحالي (1916ـ1923).

ويعتبر الانكليز كولينز بأنه «ارهابي» فار من العدالة بعد ان قاد حرب عصابات دموية ضدهم. لكن جوردان ركز على دور كولينز السياسي عندما قاد مفاوضات سلمية ادت الى تحرر الجزء الجنوبي من ايرلندا. كما اعطى مساحة لحياته الرمانسية مع خطيبته كيتي كيرنان التي ادت دورها جوليا روبتس.

ومن المشاهد المثيرة للجدل في الفيلم الذبحة التي ارتكبها الانكليز في ملعب رياضي. وهنا لم يضخم جوردان الحقيقة كثيرا. فهو اظهر مدرعة تطلق الرصاص بشكل عشوائي على لاعبين رياضيين، ولا تنفي الرواية التاريخية حدوث المجزرة حيث تشير الى ان ضباط انكليز اطلقوا النار من بنادقهم على اللاعبين مما ادى الى مقتل 12 شخصا.

ولد مايكل كولينز لعائلة مزارعة عام 1890 في «ويست كورك»، وهاجر الى انكلترا في سن مبكرة حيث بدأ اهتمامه برؤية دولة ايرلندية حرة الى ان اصبح العقل المدبر لحرب الاستقلال التي خاضتها عصابات ايرلندية ضد الجيش البريطاني، ثم قادت مفاوضات السلام مع اعدائه في لندن ووافق على تقسيم البلاد لتحرير الجزء الجنوبي منها واصبح وزيرا في حكومتها وقائدا لجيش الدولة الحرة ثم قائما باعمال رئيس الحكومة الانتقالية الى ان قتل في الحرب الأهلية التي تمخضت عن قرار التقسيم في مسقط رأسه «ويست كورك» عام 1922 وهو في الـ 31 من عمره.

وبدا جوردان معجبا بشخصية كولينز. فهو من وجهة نظره البطل الذي اجبر بريطانيا العظمى على مناقشة خيار الدولة الايرلندية المستقلة. وقاد مفاوضات استقلال ايرلندا الجنوبية ثم لف على الحركة التي تعرف اليوم باسم الـ«اي ار اي» لتأسيس امة ديموقراطية باعتبارها الطريقة الوحيدة لانهاء الصراع في ايرلندا.

ولم يخف جوردان تحويره بعض روايات التاريخ، حيث اعاد كتابة النص الذي كتبه فرانك اوكنور تحت عنوان «الرجل الضخم» لخدمة الدراما. فمثلا الجندي الذي تعاون مع كولينز لم يعدمه الانكليز، وانما عاش واصبح ضابطا في جيش في ايرلندا الجنوبية. كذلك هناك خلاف حول الطريقة التي قتل فيها كولينز. حيث ان الانكليز يقولون ان قاتله هو شخص مخمور غير معروف، فيما اوحى الفيلم انه قتل من قبل منافسه ايمون دي فاليرا (الان ريكمان).

لا شك ان فيلم جوردان (116 دقيقة) شيق ومحبب للنفس. فهو يجمع بين قصص المقاومة والحب والسياسة. وقد نال جائزة افضل فيلم وافضل ممثل (نيسون) في مهرجان البندقية السينمائي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ورغم ان الفيلم يحكي جزءا من تاريخ ايرلندا في بداية القرن الحالي، الا ان احداثه ما تزال تطابق الوضع السياسي الحالي في بلفاست، والى حد ما الظرف الفلسطيني. فمن ضمن الجمل التي نستمع اليها في الفيلم اتهام كولينز ببيع البلاد لأنه وافق على التقسيم. واليوم يحاول جيري آدمز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) الاستفادة من حنكة كولينز السياسية. فهو لم يحقق كل شيء، وانما حقق الحرية لجزء من بلاده من اجل التوصل الى الحرية الكاملة.

وفي هذا الفيلم اصبح جوردان اوليفر ستون السينما البريطانية من ناحية اقترابه من المحرمات ومساءلته اشياء كان عليه ان لا يفكر فيها، وهو الآن يتربع في خانة «الاعداء» في مواجهة الصحافة البريطانية القادرة على احراق آخر صوره الجميلة. ويدرك جوردان اسباب الهجمة التي شنتها عليه الصحافة البريطانية. فهو ايرلندي صنع فيلم بأموال امريكية، الامر الذي مكنه من رواية القصة دون اذن المؤسسة المحافظة في المملكة المتحدة.

أما نيسون (44 عاما)، فيمكن القول ان اداءه نضج كثيرا في الأونة الاخيرة، واصبح من الاسماء اللامعة في الساحة الفنية. ورغم الاطراء الذي حظي به بعد مشاركته في «قائمة شلندر» و«روب روي»، الا ان الصحافة الانكليزية حاولت ملاحقة حياته الشخصية بعد «مايكل كولينز»، ووصفته بانه غير مخلص في علاقاته العاطفية وخان عشيقاته اللواتي كان بينهن جوليا روبرتس وشنيد اوكنور وباربرا سترايسند. لكن نيسون يؤكد ان امرأة واحدة هي التي خطفت قلبه، وهي زوجته وام طفليه الممثلة ناتاشا ريتشاردسون ابنة الممثلة فانيسا ريدغريف.

## ولد له أم

«ولد له أم» هو آخر افلام الحدث الايرلندي في الموسم الحالي. اتهمه البريطانيون بتقديم «صورة واحدة» عن قصة الاضراب عن الطعام في ايرلندا الشمالية في بداية الثمانينات. يمثل في الفيلم الذي افتتح في لندن قبل ايام هيلين ميرين، والتي شاركت ايضا في انتاجه. وهو من اخراج تيري جورج الذي امضى ثلاث سنوات في السجن في ايرلندا الشمالية في السبعينات لاقتنائه اسلحة بقصد الاضرار في الارواح. وكان جورج اتهم بأنه على علاقة بجيش التحرير الايرلندي القومي الذي كان وراء مقتل احد النواب المحافظين. ويقال ان براد بت اقام مع جورج ثلاثة اسابيع للافادة منه في دوره في «ما للشيطان». كذلك قام بعدة زيارات الى ايرلندا الشمالية للاطلاع على الوضع السياسي فيها.

«ولد له أم» يحكي قصة اشهر السجناء السياسيين في العقد الماضي بوبي ساندس (جون لينش) الذي اضرب عن الطعام مع 9 سجناء آخرين في سجن لونغ كيش في بلفاست عام 1981، وهو السجن نفسه الذي قبع فيه مخرج الفيلم، ويبين قسوة وعناد رئيسة الوزراء البريطانية السابقة التي رفضت الرضوخ لمطالب السجناء وتركتهم يموتون من جراء اضرابهم. ومن اسم الفيلم يمكن الاستنتاج ان الاولاد الذين ماتوا ليسوا تائهين او اصفارا في المجتمع، وانما بشر لهم امهات يتعايشن مع احزانهن بعد ان فقدن الامل في انقاذ ابنائهن. وهنا تبرز المواقف المؤثرة لاداء ميرين دور الأم وهي ترفع لافتة «ارجوكم لا تتركوا ابني يموت». ويقال ان ليام نيسون هو الذي اقنعها بالدور. يشار الى ان نيسون وميرين كانا ارتبطا بعلاقة عشق في نهاية السبعينات دامت اربع سنوات.

يقول مخرج الفيلم جورج ان «كل العالم سمع بساندس. انه ايقون ثقافة الثمانينات. واسمه معروف اكثر من كوسينز». ويرى جورج انه ليس هناك عمل فني موضوعي، مشيرا الى ان «ساندس وزملاءه ماتوا شهداء. شهداء من اجل قضية».

يشار الى ان كاتب النص هو جيم شاريدون صاحب سيناريو فيلم «باسم الأب». وبينما انتقد فيلم «باسم الأب» بشكل لاذع المؤامرة البريطانية ضد ايرلنديين ابرياء، فانه لم يتعاطف مع منفذي الانفجار في غيلدفورد. لكن فيلم «ولد له أم» يظهر تعاطفا واضحا مع العمليات التي ينفذها افراد الجيش الجمهوري الايرلندي، وهو يملك قوة مؤثرة عاطفيا ومثيرة سياسيا.

هناك ايضا فيلم «لا شيء شخصي» من اخراج الايرلندي ثاديوس اوسوليفان وبطولة ايان هارت وجيمس فرين، وهو عن عمليات العنف التي يرتكبها بروتستانتيون ضد كاثوليكيين في بلفاست، وفيه نرى انكليز قتلة يشكون من تلطخ بدلاتهم الزرقاء بدماء الضحايا. ويعرض الفيلم الآن في ايرلندا الشمالية.

ويقال ان ستيفن ري يستعد للمشاركة في فيلم في منتصف العام الحالي. ويحكي قصة ايرلندي يدعى نيد بروي، يهرب من سجن في بلفاست الى نيويورك قبل ان يموت من التعذيب على يد بريطانيين

# ابتسم مع «اولبرايت»!

## الطاهر الطويل

بعد تعيين «مادلين اولبرايت» وزيرة للخارجية الامريكية، اجرينا معها الحوار المفترض التالي:

■ السيدة مادلين، الا تشعرين بأي حرج، لكون اسمك الشخصي يذكر الصغار بـ«حلوى» محبوبة لديهم يزدردونها بشهية؟

ـ كلا... ألست انا كذلك حلوة ومحبوبة؟

■ هناك من يرى بأنك حلوى.. مرة، لأنك تظهرين دائما عبوسة، متجهمة الوجه، عنيفة، فما سر هذا التجهم والعبوس والعنف؟

ـ انها ضرورات السياسة، وكثرة القرارات المصيرية التي اشارك في صنعها.

■ طيب، وما رأيك في النعوت التي تطلق عليك؟

ـ مثل ماذا؟

■ المرأة/ العقاب (بضم العين) كما وصفتك مجلة «نيوزويك».. المرأة/ الافعى مثلما نعتك آخرون.

ـ «كلام جرايد» وتعابير حساد.. و«عين الحسود فيها عود».

■ يقولون ايضا انك «صوت امريكا».

ـ ارجو الا تغار مني الاذاعة التي تحمل هذا الاسم. واعتبر انني أبذل جهودا لأعبر عن مواقف بلادي وأكون الناطقة بلسانها المترجمة لحالها.

■ هل قلت بلدك امريكا؟ انسيت موطنك الاصلي تشيكوسلوفاكيا؟

ـ لا. لكن اثبت لي انت ان الامريكيين كلهم من امريكا، وان «عبد الواحد كلهم واحد» كما تقولون انتم العرب. فهذا البلد خليط من الاعراق والاجناس، والديمقراطية والمساواة توحدهم جميعا.

■ على ذكر الديموقراطية، التي تتشدقون بها، يقال ان من كان السبب في تعيينك وزيرة للخارجية هي السيدة «هيلاري كلينتون» التي ارغمت زوجها على ذلك، لأنك صديقتها!

ـ أنتم العرب الذين تروجون هذا الكلام العاري من الصحة... كعادتكم دائما.

■ بل صحيفة «هآرتس» (الاسرائيلية) هي التي أوردت الخبر نقلا عن باحث اكاديمي انكليزي.

ـ وما المانع في المسألة اذا كان الزعم صحيحا؟ أليست الكثير من القرارات السياسية الكبرى تحسم في بيوت الزوجية؟

■ هل تعلمين بأنك انسيت الناس في صدمة «بيناظير بوتو» وذكريات «مارغريت ثاتشر» وغراميات «ديانا»؟

ـ هكذا هي الدنيا: يوم لك ويوم عليك.

■ توصفين بأنك عدوة العرب في جميع قضاياهم، وبالمقابل حليفة (اسرائيل) في سياستها العدوانية ضد الفلسطينيين واللبنانيين في مشاريعها الاستيطانية.

ـ لو لم اكن بهذه الصورة لما وصلت الى هذا المنصب العالي.

■ هل تقرين بتأثير «اللوبي» الصهيوني في السياسة الامريكية؟

ـ ... وأيضا بـ«اللوبي» النسائية و«سباكيتي» الايطالية و«الهامبرغر» و«البيتزا» و«الكسكس»...

■ أحقا ذقت «الكسكس» المغربي؟

ـ طبعا... وهو لذيذ، وقد أصبح علامة بارزة لجذب السياح الى بلدكم.

■ السيدة مادلين، لماذا تكرهين الرئيس العراقي صدام حسين؟

ـ ببساطة، لأنه رجل!

■ وأنت كلك خشونة، ألا يضايقك هذا الامر؟

ـ سأجيبك بما سبق لي ان قلت في استجواب آخر: «اذا ارتديت فستانا احمر وعلقت احدى الصحافيات انني ابدو ككرة حمراء سمينة، فانني اعتبر ذلك مشكلة الصحافية وليست مشكلتي انا».

■ الا تعلمين بأنك اصبحت تثيرين الانسان الشعبي العربي الولوع بمتابعة اخبار العالم وفهمها حسب طاقته الاستيعابية، فما ان تنقل التلفزيونات صورتك وأنت تتحدثين ـ من قبل ـ في الامم المتحدة، حتى يبدأ هذا الانسان الشعبي يرميك بوابل من العبارات اللاذعة؟

ـ اخشى ان يتسبب ذلك في طلاق زوجته منه!

■ لا يخفى عليك ان «بيل كلينتون» اصدر كتابا بعنوان «بين الامل والتاريخ» عرف كسادا مخيبا للآمال، بينما لقي كتاب زوجته «هيلاري» المعنون بـ«It takes a village» رواجا شديدا، فما السر في ذلك برأيك؟

ـ اسمع يا اخي! «بيل» رئيسي و«هيلاري» صديقتي، وانا لم استدفىء بمقعدي الوزاري بعد، فاعفني من الجواب.

■ الا تفكرين في اداء دور في فيلم سينمائي كما فعل «بيل كلينتون»؟

ـ اذا كان لا بد منه، فلن اقبل بغير دور يشبه دور «رامبو» رمز القوة الامريكية، لأنني لن احتاج الى مكياج ورتوشات.. فصورتي ـ كما قلت انت نفسك ـ تبدو مخيفة ومزعجة للكثيرين. وقد آن الاوان ليكون اسم «اولبرايت» رمزا للقوة عوض «رامبو».

■■■

مهلا أيها السادة. انه مجرد حوار متخيل ومفترض. لا نرمي من ورائه سوى الظفر ببسمة صغيرة ترتسم على محيا «مادلين اولبرايت»...!

# العدد الاول من مجلة «التاريخ العربي»

الرباط ـ «القدس العربي»:

عن جمعية المؤرخين المغاربة صدر العدد الاول من مجلة «التاريخ العربي»، وهي مجلة علمية تعنى بالتاريخ العربي والفكر الاسلامي، يديرها الدكتور عبد الكريم كريم، وتتكون لجنتها العلمية من: عبد الكريم الابيض، عبد الله لعوينة، سعيد بنسعيد العلوي، الحسين ابو زينب، محمد الاوراغي، محمد منيار.

اهتمت المجلة في عددها الاول بمنطقة الخليج العربي عبر العصور، مستندة الى ما تركه الرحالة والمبعوثون من اوروبا والغرب الاسلامي الى منطقة الخليج من كتابات تصور اوضاع هذه المنطقة اقتصاديا واجتماعيا وتشخص آثار الوجود الاوروبي بالخليج او تكشف بصفة عامة عن مخلفات الاطماع الغربية المرتبطة بالنفط.

كما يتضمن العدد مقالة حول صلاح الدين الايوبي بعنوان «رضيت ان افتح القدس واعمى» ودراسة في موضوع «من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي»، وأخرى حول «المنهج التربوي الاسلامي وخصوصياته».

ومن الدراسات المتضمنة في هذا العدد كذلك «الاسلام في اسبانيا» و«الاعجمية المورسكية»، و«مكونات المجتمع الاندلسي ومكانة اهل الذمة فيه»... وغيرها.

### «الشاطىء الآخر» رواية لمحمد جبريل

# وجها الغرب الحضاري والاستعماري وارتباك في البناء الفني

د. محسن خضر

■ تظهر مدينة الاسكندرية على وجهين في الرواية المصرية المعاصرة: معادل القاهرة، وبؤرة المراجعة والتقويم ازاء سياسات الحكم في العاصمة. اما الوجه الآخر فيتمثل في كونها البوابة الخلفية للبحر المتوسط او المدخل الجنوبي لاوروبا، اي انها تطرح في مواجهة الآخر ـ الغرب في مقابل النحن العربي. ويتبدى الوجه الاول في رواية نجيب محفوظ «السمان والخريف» حيث يلعلم فيها البطل المعادي لسياسات الثورة الناصرية جراحه، ويعيد تقييم العلاقة بينه وبين الحكم الثوري الذي يرفضه، وكذلك رواية ابراهيم عبد المجيد «بيت الياسمين» حيث تشكل الاسكندرية مسرحا للمقاومة الجماهيرية ضد سياسات الحكم الساداتي، فهي على هذا الوجه تطرح كمركز معارض او بديل مقابل شرعية الحكم في العاصمة. اما الوجه الآخر والتي تلتبس فيها الاسكندرية هويتين، العربي والغربي فتعيد طرح علاقة الشرق العربي بالغرب الاوروبي كما في روايتي ابراهيم عبد المجيد «لا احد ينام في الاسكندرية»، ومحمد جبريل «الشاطىء الأخر» والصادرة مؤخرا عن مكتبة مصر ـ ناشرة روايات نجيب محفوظ، حيث يعود جبريل الى ارضه المفضلة والتي تمثل كينونته الحقيقية والتي قدم فوقها معظم رواياته وقصصه القصيرة وخاصة «الصهبة» و«قاضي البهار ينزل البحر» و«النظر الى اسفل».

ينتمي التاريخ الاجتماعي للرواية في شهور قليلة بين عامي 1955 و1956 حيث يقيم شاب جامعي مع اسرة يونانية اثر خلاف مع شقيقه الذي يطلب منه مغادرة الشقة التي ورثاها ليتزوج فيها. فيقيم لدى اسرة يونانية سكندرية، ويحب أخت صديق يوناني آخر كان يتردد على منزله، وهي يونانية مسيحية الام، ومصرية مسلمة الاب. ويعرفه الصديق اليوناني على الادب العربي واليوناني وخاصة كفافيس، وكذلك كازنتزاكس واريستوفان ويوربيدس واسخيلوس وفلاسفة الاغريق.

وتنتهي الرواية بمغادرة الاسرتين اليونانيتين الاسكندرية بعد العدوان الثلاثي، ومصالحة شقيقه الاكبر له ومطالبته بالعودة للاقامة معه في شقتهما.

يقف البطل الصغير امام الشاطىء الآخر الذي يحمل دلالتين في الرواية. دلالة شاطىء الحب الذي يرنو الشاب اليه متشوقا، ومتشوقا الوصول اليه. عبر تجربة الحب. ودلالة الآخر الاوروبي الذي يقف في مواجهة الذات العربية التي تمثلها الاسكندرية. وان الح المؤلف على تعدد الوجوه الثقافية للاسكندرية، وخاصة ان الصديق اليوناني يلمح الى ان اثينا مثل الاسكندرية والتي بناها اليونانيون.

يشير الى الدلالة الاولى المعبرة عن شوق الانسان الى عاطفة الحب في موضع من الرواية «هو اذن اول حب في حياتي. لم تكن للحب ـ في ذهني ـ من قبل صورة محددة. صلاحيات بلا ملامح ولا تفصيلات. لكنني اراه الآن، شاطئا اتوق لدفء شمسه، وبرودة رماله، وامتداد الآفاق من حوله» ص 58.

ويومىء الى الدلالة الثانية للشاطىء بمعنى الآخر او الغرب الاوروبي بقوله: «نقلني ديمتري الى الشاطىء الآخر، اسماء لم اكن اعرف غالبيتها. وقرأت له. وان ظللت اجدف بقاربي في بحر الكتب العربية. اقرأ ما لم اكن اتصور اني اطلعه» ص 122. وان كنا نتحيز بشدة الى المعنى الثاني لأن خلفية الاحداث او علاقة حاتم بياسمين تحفل بأحداث هذه الفترة: صفقة الاسلحة التشيكية، وجلاء الانكليز عن مصر، ومشروع السد العالي، وتأميم القناة ومغادرة المرشدين الاجانب للعمل في القناة، واحتلال بورسعيد وخطبة عبد الناصر في الازهر. وتتردد اسماء في الفضاء السياسي للاحداث: السد العالي وأيزنهاور ومحمود فوزي ودالاس وديان وحلف بغداد وايدن وموليه ولويد ومنزيس اشبيلوف ومن حوربون وهمرشولد وبيغن وثورة الجزائر.

ولكن هذه الاحداث تظل مجرد زخارف للرواية. لا تؤثر على اي افرادها، ولا تتدخل في تحديد مصائرهم الا في الجزء الاخير من الرواية عندما تحسم قرار الاسرتين اليونانيتين بمغادرة مصر خوفا من مشاعر كراهية الاجانب بعد فشل العدوان. ويبدو البناء الفني للرواية مختلا. فتكرار وجود اسرتين يبدو ازدواجيا لا يؤدي وظيفة فنية. وتبهت الملامح الفنية لبعض الشخوص الرئيسية كالشقيق الضابط طارق الذي يظهر ويختفي بلا مبرر، وكأنه شخصية زائدة لا وظيفة لها. وياسمين الحبيبة التي تحمل هوية ثقافية مزدوجة، فقد صيغت من الخارج فجاءت بلا روح او نبض. والسيدة اليونانية صاحبة الشقة التي يقيم فيها البطل فكانت تشي في البداية بخصوصية فنية لم يطورها المؤلف ولم ينجح في القيام ماركيولوجيا نفسية وثقافية في شخصيتها.

كما يثير حجم الرواية اكثر من سؤال فهي اقرب الى النوفيلا او القصة الطويلة. وتظل بحجمها الصغير 126 اقرب الى قصة مدت الى قصة طويلة. لأن المؤلف لم يهتم بتعميق التطور النفسي والفكري لشخصياته وجغرافيته، حتى السمة الاساسية لشخصية حاتم، وهو الشخصية الرئيسية في النص ست غير نفقة. فهو بالسنة الاولى بالجامعة، يقرأ لابن الجوزي وابن حزم والعقاد وطه حسين وتراث ولاوي الانطاكي ونجيب محفوظ وهيكل والنوويري والحمرتي والمنفلوطي، وهو ما لا يبدو مقنعا من الناحية العمرية، وان بدا حريصا على تضمين النص مقتطفات من نصوص الكتاب السابقين للتأكيد على سمة بطله الفكرية، وان كان لمثل هذه الاحالات والمقتطفات وظيفة اخرى تشير الى خصوصية الفضاء الثقافي المصري في مواجهة الفضاء الثقافي الغربي الذي يحفل ـ هو الآخر ـ باشارات في الرواية الى الادباء الكتاب الغربيين.

تقدم رواية «الشاطىء الآخر» وجهين للغرب: الغرب الاستعماري المعادي لحقوق الشعوب، والمتآمر على حريات العالم الثالث متمثلا في العدوان الثلاثي على مصر واحتلال بورسعيد، وان لم نجد اشارة صريحة الى اسرائيل، ومن هنا تأتي القيمة الفنية لخطبة عبد الناصر في الازهر التي يوردها المؤلف قسما منها تأكيدا على انحيازه الى حق شعبه في ثروته واستقلالية قراره السياسي.

يقول: «استمع الى صوت عبد الناصر تخنقه الحشرجة: انا في القاهرة. سأقاتل معكم ضد اي غزو. والى آخر نقطة دم. سأبقى في القاهرة مع والذي لن نستسلم ابدا. سنبني بلدا وتاريخا ومستقبلا وسننتصر. لقد فرض علينا القتال، ولكن لا يوجد من يفرض علينا الاستسلام».

اما الوجه الآخر للغرب فيتمثل في الوجه الحضاري، وكونه نبعا للثقافة، وكون الثقافة جسرا للتفاهم بين العالمين، وآلية للحوار بين الحضارات المختلفة. فديمتري اليوناني يستمتع بصوت عبد الحليم حافظ في «صافيني مرة».. وحاتم المصري يستطعم اشعار كفافيس اليوناني. يعترف ديمتري بأنه اوروبي يحيا في مصر. ويحيا في اوروبا بالافلام والكتب والاذاعات. ويندد الصديقان بازالة تمثال الخديو اسماعيل الذي يختزل هذه الصلة الحضارية بين الشرق والغرب. كما ان العلاقة الصحيحة التي يمثلها الحب الشريف لا الحب المشوه كالشذوذ الجنسي عند ديمتري صلة انسانية اخرى.

لغة النص بسيطة، شاعرية، موحية، تصل التكثيف الشاعري الى ذروته في بعض المواضيع، وخاصة في النهاية عندما ضاعت منه ياسمين (ص 124). نتوقف عند نهاية الرواية الرمزية التي يحتل الواقعي، المجرد الى دلالي ايحائي، وهي تذكرنا بنهاية رواية رضوى عاشور «خديجة وسوسن» والتي تسير فيها بطلتها في ميدان التحرير والذي يجمع الحلقات الثقافية المختلفة التي تشكل الهوية المصرية. يقف البطل في ميدان المنشيار بكل ما يمثله في العقل الجمعي المصري يشير الى تداخل الثقافي والسياسي في تكوين الشخصية المصرية، والى تداخل الشرق بالغرب، والأنا بالآخر يقول «مسحت الميدان بعينين قلقتين: مبنى الاتحاد القومي، وتمثال محمد علي، والكنيسة الانجليلة، وبقايا عصر اسماعيل في البنايات ذات الطراز الاوروبي والنخل السلطاني، والحديقة المستطيلة، وزحام الترام والاتوبيسات والسيارات والحانطور والمارة، وسراي الحقانية، ومكتبة دار «المعارف».



هكذا من الاصل

## الممثلة الايطالية اورنيلا موتي:

# أحب السيطرة وكذبت كثيرا على الرجال!

باريس ـ «القدس العربي»:

في عمر الـ 41 عاما، وبعد ان خاضت تجربتي طلاق، ما تزال اورنيلا موتي تلقب بـ «مادونا السينما الايطالية» اخيرا وجددت ايمانها بالحب بفضل صديقها الفرنسي الحالي فرانسوا، الذي تعيش معه منذ خمسة اعوام. ها هي اورنيلا موتي تصبح جدة، ولكن جدة من طراز جمالي فائق بطبيعة الحال. وانها لا تخاف من الشيخوخة وكأنها تعيش ضد تيار الزمن الجارف، الذي لا يعرف الرحمة او الشفقة. بعد فيلمها الحالي المعروض في الصالات الاوروبية تحت عنوان «من اجل الضحك».. سيراها الجمهور في العام المقبل في فيلم امريكي من اخراج لوكاش بيلفو.. عن حبها، وحياتها كممثلة.. ومصاعبها الحياتية في الطلاق، تتحدث السندريلا الشاشة الايطالية بكل جرأة ودون خوف:

■ نادرا ما تمثلين في الافلام.. واحيانا مرة واحدة في العام.. هل ان انشغالاتك العائلية هي التي منعتك عن السينما؟

■ كلا. لم امثل كثيرا منذ ان انجبت اطفالي ولكني اعمل كثيرا في ايطاليا.

■ في فيلم «من اجل الضحك»، تتقمصين شخصية محامية تكذب على زوجها من اجل ان تعثر على رجل اكثر شبابا منه. انه سيناريو مستوحى عن حياتك الخاصة؟

■ آه! لقد كذبت كثيرا على الرجال! ولكن هذا هو الماضي. كلا. المرأة التي انا عليها الان لا علاقة لها بشخصية «اليس». ولكن قصتها اثرت بي لاننا جميعا عشنا هذه اللحظات الصعبة حيث يبدو الانفصال شيئا حتميا. الحب كالنبتة، ينبغي الاعتناء بها، وسقيها وصيانتها والا فانها تموت.

■ في عمر الـ 41 يبدو انك ما تزالين شابة او ان الزمن لا يؤثر فيك. وولادة حفيدك «عكاش» في الثالث من شهر تموز (يوليو) الماضي. هل جعلك ذلك اكثر وعيا بالسنوات الماضية؟

■ ان ولادة طفل يغير الموازين على الدوام، واشعر بسعادة كبيرة عندما اراهم يكبرون.

■ هل تغيرت مع مرور الزمن؟

■ ربما انني اتقدم بشكل حذر اكثر من السابق. عندما يكون المرء شابا يخوض التجارب دون الاهتمام بالغد. ومع التجربة تعلمت ان اقيم النوعية على الكمية وان اكون اكثر عقلانية. ولكن ليس كثيرا!

■ انت تعيشين مع فرانسوا غويز منذ خمسة اعوام، اذن العلاقة لم تتحق بعد؟

■ كلا! عندما احببت فرانسوا من اول نظرة، شعرت بالارتباك! وانا التي اقسمت الا اقع في حب رجل اصغر مني عمرا، وجدت نفسي انجذب الى رجل اصغر مني بعشرة اعوام، في حين كنت متزوجة ولدي ثلاثة اطفال، وعلى اية حال، انتهيت بتقبل عواطفي ومشاعري.

■ ابنتك الكبرى «نيكي» تركت المنزل العائلي في لحظة ولادة «عكاش». كيف عشت هذا الانفصال؟

■ اوه! هذا شيء مرعب، كنت كاللبوة! اعرف بان احد الاسباب التي تجعل «نيكي» لتكون حاملا بهذه السرعة، وانها تعرف بأن الطريقة الوحيدة التي تفرق بيننا. كانت لدينا، هي وانا، علاقة متوترة على الدوام، بل وحتى اكثر من ذلك علاقة عصبية. «نيكي» عرفت اللحظات الاكثر دراماتيكية في حياتي.. عندما اصبحت حاملا بها، في عمر الثامنة عشرة، كنت وحيدة وبدون اموال. الاب هجرني: كل الناس قالوا لي: «تخلصي من هذا الطفل، وفكري بمهنتك»! لانني كنت على وشك تمثيل فيلمي الكبير الاول. ولكني لم اتمكن، ان اضحي بحياة من اجل فيلم، كانما لو يقتلوني. فالاحتفاظ بـ«نيكي» كان اول قرار اتخذه كامرأة ناضجة.

■ انت لم ترفضي اي صراحة في حياتك الخاصة، في حين يحتفظ الجمهور عنك بصورة امرأة لا شخصية لها، ممحوة. كيف تفسرين هذا التناقض؟

■ اتصور بأن الناس لا يعرفونني جيدا! نحن النساء لدينا الحظ ان لا نتشابه! اننا في آن واحد اصدقاء، وعشاق وأمهات، هادئات وجانحات. في الحقيقة، انني متعوذة وشكوكة. احب السيطرة على كل شيء، وهذا يعني بالنسبة لفرانسوا بأنني متسلطة. واكره ان يتم التعامل معي على انني طفلة صغيرة مدللة. حتى ولو ان الحياة كانت سخية معي، وجعلتني احقق نجاحا في مهنة التمثيل.

■ اذن هذه المهنة لم تكن محصورة في العائلة؟

■ اطلاقا. وخاصة ان ابي الذي كان صحافيا مثقفا وصارما، يعتقد بان مستقبل المرأة يجب ان يمر من خلال الزواج. ولولا موته، لم اصل الى ما انا عليه في الوقت الحاضر.

■ توفي والدك عندما كنت في الحادية عشرة من عمرك.. هل عشت حالة اختفائه كراحة نفسية؟

■ كلا، بل كحدث درامي طبع حياتي والى الابد لانه غادر عالمنا فجأة، وفي ليلة صيف، شعرت بانني متروكة. وبعد ذلك، أمي التي كانت نحاتة، اضطرت ان تربينا لوحدها، اختي وانا، ولذلك لم تكن لدي ثقة بالرجال. ولهذا كنت على استعداد ان امنح كل شيء من اجل لا يتركوني.

■ لنعود الى الحاضر.. مع العلاقات العاطفية والمهنية التي تربطك بفرنسا، الم يكن من الاسهل ان تستقرين بفرنسا؟

■ فكرت بذلك، وفرانسوا متعلق ببلده. ولكن هذا الامر صعب، لأن طلاقي لم يقرر بعد ولا اريد ان انفصل عن اولادي الذين انجبتهم من ابيهم. اعرف ماذا يعني حرمانهم من الاب.

■ منذ خمسة عشر عاما تختارك ايطاليا كل عام كاجمل امرأة في العالم، ما هو اسوأ شيء من تحمل «اتكيت» مثل ذلك؟

■ آه! هناك اشياء اسوأ، حتى لو اتعامل مع هذه المسألة بنوع من الفكاهة. وعلى اية حال، الناس لا يروني عندما اكون نشطة وفعالة! ولدي اعتقاد بان القوالب الفكرية الجاهزة حول الحياة اكثر صعوبة ازاء النساء المغريات: «الرجال يتصورون باننا اغبياء انهم اي الرجال قادرون ان يكونوا مزعجين لهذه الدرجة.



اورنيلا موتي

## كرم مطاوع فارس المسرح المصري الذي رحل [2.2]

# أول مسرحياته «الفرافير» وآخر اعماله «سر اللعبة»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

عندما يذكر تاريخ المسرح المصري المعاصر.. فان اول ما يتبادر الى الذهن الحركة المسرحية النشطة التي شهدتها مصر في الستينات وعندما نتعرض الى هذه الحقبة فان اسم (كرم مطاوع) يقفز الى الذهن مباشرة.. لماذا؟ لانه كان واحدا ممن صنعوا تاريخ المسرح في ذلك العقد من القرن الحالي.. بل كان الفارس الاول من ابناء هذا الجيل الذي قامت على يديه وعلى عبقريته تلك النهضة.. وكان معه: سعد اردش واحمد عبد الحليم وسمير العصفوري وجلال الشرقاوي؟ كانوا النجوم وكرم مطاوع كالكوكب المضيء وسط هذه المجموعة المتفوقة في دنيا المسرح.

وكان رحيله وهو في قمة عطائه خسارة فادحة للمسرح المصري والعربي معا.

### صاحب رسالة

هذه الخسارة الفادحة التي وقعت برحيل كرم مطاوع لانه لم يكن فنان فرجة! العكس هو الصحيح كان فنانا ملتزما يملك يقينا لا يتزحزح بان المسرح رسالة.. وكان يعتبره هو المدرسة التي عن طريقها تتعلم الامم والشعوب فاذا كان ما يقدم على خشبته هزيلا وضحكا على الذقون فان معنى هذا هو «سحب» المتفرج الى مستنقع من الضحالة الفكرية والتغييب العقلي للمتفرج وبالتالي غياب الوعي الجمعي لشعب من الشعوب..

كان صاحب رسالة فكرية قد نتفق معه او نختلف فهذا لا يهم المهم انه لم يتخذ من الكلمة في المسرح وسيلة كسب بل انه اعتبر كل ما يقدم لا بد من ان يكون متعة ذهنية بجوار المتعة الفنية او متعة الفرجة.

لقد استطاع الفارس الذي رحل ان يقدم الفن المسرحي بتفوق عبقري جعله يتبوأ مكانة لا يدانيه الا القليلون.

وكان صاحب تجريب في رؤياه الاخراجية واستطاع ان يغير كثيرا من اساليب الاداء والحركة للممثل بجوار تقديمه الجديد من البناء المسرحي نفسه من ديكور واضاءة «وشكل» خشبة المسرح نفسه حتى اصبح له اليوم تلاميذ يمشون على دربه ويواصلون مسيرته الناجحة والتي انتهت برحيله بعد مرض عضال ذاق فيه ومنه الامرين.

### الفرافير

ولعل عبقرية الفارس كرم ظهرت مع اليوم الاول الذي قدم فيه للجماهير اول مسرحية اخرجها بعد عودته من بعثة بايطاليا سنة 1964 وكانت مسرحية (الفرافير) من تاليف د. يوسف ادريس وكانت عملا جديدا في كل شيء.. في الفكر والمعالجة المسرحية معا.. ونقول هنا مرة اخرى قد نختلف او نتفق معه لكن يبقى ان هذه المسرحية كانت فتحا جديدا في عالم المسرح قدمه الراحل كرم مطاوع بعبقرية متفردة استقبلها الجمهور استقبالا جيدا.

### 60 مسرحية

وتوالت اعمال فقيد المسرح العربي بعد ذلك حتى بلغت الستين مسرحية ولعل معظمها كانت من علامات المسرح المصري المضيئة لانها مسرحيات ذات مضمون يفيد المتفرج ويعطيه زادا فكريا اضاف اليه المخرج المتعة بأساليب جديدة على المسرح.. ومن هذه المسرحيات نذكر: (الفتى مهران) تأليف عبد الرحمن الشرقاوي (و(ايزيس) تأليف توفيق الحكيم و(الحسين ثائرا) للشرقاوي وهي العمل الذي لم ير النور حيث اعترضت عليها الرقابة ولكن بروفات المسرحية الكاملة (الجنرال) استمرت حوالي الشهر مما جعل المهتمين بالمسرح يشاهدونها.. كما قدم كرم مسرحيات (لعبة السلطان) و(بستان الكرز) و(هاملت) برؤية جديدة رغم انه لم يخرج عن الكلاسيكية الشكسبيرية وايضا لكرم مسرحيات (روض الفرج) و(ليلة مصرع جيفارا) و(ياسين وبهية) و(عودة الغائب) و(دنيا البيانولا) وغير ذلك من المسرحيات التي تعد من افضل عروض ريبورتوار المسرح المصري.

### كرم الممثل

واذا كان الرجل قد اشتهر بعبقريته الفذة في الاخراج فان من الواجب الا ننسى اضافاته كممثل له حضوره القوي وشخصيته المتفردة سواء على خشبة المسرح او في السينما او في المسلسلات التلفزيونية.

اما عن ادواره المسرحية فقد اجمع كل من شاهده على انه صاحب اداء لا يقارن.. وكان يتفوق على نفسه خاصة في الكلاسيكيات العالمية.. مثل دوره في مسرحية (هاملت) التي استطاع ان يقدمها بصورة جديدة توضح الابعاد النفسية لشخصية هاملت كما رآها هو خلال قراءته لشكسبير، وما شاهده من اعمال عالمية.. وكان كرم مطاوع ينظر الى هاملت كمفكر عميق متمهل لا يصدر احكاما سريعة يشوبها «التسرع» اي انه في رأيه لم يكن ذلك الضعيف المتردد في اخذ القرارات.. وتطبق افكاره هذه على كل دور قدمه على المسرح فكان له تفسيره الخاص لكل شخصية يؤديها ومن هنا اطلقوا عليه (فارس المسرح) فهو مخرج كبير وممثل له اسلوبه الخاص.

### في السينما

لم يكن حظ الراحل كرم مطاوع عظيما في السينما.. اذ انه لم يظهر على الشاشة الفضية الا في خمسة عشر فيلما لا غير.. وكان اول هذه الافلام (سيد درويش) الذي قام ببطولته في بداية الستينات.

وقد استطاع ان يجسد شخصية موسيقار الشعب تجسيدا جيدا رغم انه ـ كرم مطاوع ـ لم يكن صاحب صوت ليؤدي الالحان جيدا لكنه «هضم» الشخصية وعاش ابعادها واعماقها واستطاع ان يقدم للمتفرج «سيد درويش» الموسيقار الذي تجسدت فيه امال الامة موسيقيا فعمل على تقديم قوالب موسيقية صارمة لكن بمضمون شعبي يفهمه رجل الشارع العادي.

اي انه نزل بالموسيقى من مفاهيم القصور الى الحارة بما تموج به من باعة وعمال وموظفين وعبر عن هموم الشعب اجتماعيا وثقافيا بجمل موسيقية اصبحت خالدة على مر الزمن.

السيد درويش بكل هذه الابعاد النفسية والفنية، ما كان من ممثل يستطيع ان يوضح صورته الباطنية خاصة مثل ما فعل الفنان كرم مطاوع الذي تعاقبت ادواره بعد ذلك في السينما.. وشارك في 14 فيلما اخرين نذكر منها «الرحلة» و«حالة خاصة» و«نصف زوجة» و«امرأة مختلفة» و«بلاغ للنائب العام..الخ».

كان كرم مطاوع احد نجوم الشاشة الصغيرة المعدودين نبغ فيها نبوغا كبيرا وفضلها على السينما وله ادوار خالدة لا نستطيع ان نحصي ما قدم من اعمال درامية في هذا المجال؟ لكن من اهمها «ابو البنات» و«النساء يعترفن سرا» و«الجزمك» و«الصبر في الملاحات» و«الحقاره».. وكانت اخر اعماله «سر اللعبة» المسلسل الذي عرضته شاشة القناة الاولى بالتلفزيون المصري اواخر ايام عام 1996 وله في العلب اعمال اخرى لم تعرض بعد من بينها مسلسل (ظلال الماضي).



كرم مطاوع (القدس العربي)

# الشاشة الفضائية

## برامج الجمعة

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9.00 القرآن الكريم، 9.05 نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف، 10.00 دين ودنيا، 10.15 نافذة على الثقافة الاسلامية، 10.45 كارتون، 11.05 رسوم متحركة، 11.20 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، 11.45 دراما دينية/ النور والنار، 12.45 برنامج ابحار/اعادة، 13.30 العالم هذا الاسبوع، 14.05 عالم الصحافة، 14.20 من غير ليه، 14.45 نشرة الاخبار، 15.10 آذان المغرب، 15.30 سهرة وجوائز، 15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم، 16.00 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم، 16.30 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام، 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة، 17.50 صلاة التراويح، 19.00 نشرة الاخبار، 19.30 الاحوال الجوية، 19.35 سهرة وجوائز، 19.50 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة، 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية، 20.50 سهرة وجوائز، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.40 الاحوال الجوية، 21.45 المسلسل التاريخي/ العبابيد، 22.45 سهرة وجوائز، 22.50 برنامج ابحار مع مفيد فوزي، 23.30 جزيرة الارقام، 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة، 00.20 الاحوال الجوية، 00.30 منكم واليكم وياعيني عليكم اعادة، 00.50 سحور على مائدة أشعب، 01.50 دراما دينية/ اعادة، 02.50 قرآن كريم، 03.00 الختام.

### قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.50 لطفي بوشناق، 9.35 قلوب وسواعد، 10.45 مسلسل عيلة 6 نجوم، 11.20 شملول، 1.15 فوازير ابيض واسود، 2.15 اوراق صحافية، 2.55 ايام الغضب، 3.55 الزكاة، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.05 آذان المغرب، 5.50 شملول، 6.10 الفوازير، 6.45 مسلسل 6 نجوم، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 10.10 صفات وشخصيات، 10.40 طبق النجوم، 11.15 ايام الغضب، 12.30 حول وثقافات، 3.10 شمس الاسلام، 4.50 فتاوى اقتصادية، 5.05 مشاهير العرب.

### الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 1.10 مسلسل عربي، 2.15 فيلم عربي، 4.30 اللحن المفقود، 4.45 الشيخ الشعراوي، 5.13 اذان المغرب، 5.17 دعاء فاتن حمامة، 5.22 حوار صريح جدا، 5.45 مسلسل عربي، 6.40 الفوازير، 7.00 مسابقة ايوه لا، 7.30 السيرة الهلالية، 8.15 ابراج ونجوم، 8.30 مسلسل عربي، 9.15 كلام من ذهب، 9.45 زوجة رجل مهم، 10.00 ضربة حظ، 11.00 فيلم عربي، 1.15 مسلسل الامير المجهول، 2.00 ذاكرة الاغاني، 2.35 مسلسل القضاء في الاسلام.

### دبي الفضائية

6.00 الاخبار العربية والعالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.25 المسلسل: ظلال الماضي، 7.40 برنامج قناديل رمضان، 8.05 المسلسل المصري، 8.45 حدث في رمضان، 10.15 نقل صلاة الجمعة، 11.00 اوراق رمضانية، 12.05 المسلسل عودة الفارس، 12.40 الصحة والصيام، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 2.55 المسلسل المصري الحاوي، 3.40 المصحف المرتل واذان المغرب، 4.10 فوازير خليج الخير، 4.30 الكاميرا الخفية، 4.40 فوازير اعلام هند وبانيليا، 5.10 المسلسل البيوت اسرار، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل ايام الغضب، 12.45 الفيلم العربي، 2.50 المسحراتي، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود.

### الفضائية التونسية

10.43 النشيد الرسمي، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 شباب على الدولم (اعادة)، 12.00 مسلسل الامير المجهول، 13.00 المحاضرة الدينية، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.40 نشرة الصيد البحري، 13.45 صلاة الجمعة، 14.15 النير الديني، 15.45 في المطبخ، 15.00 مسلسل: فيلم أبي النقد، 15.30 اضواء على ظلال، 16.00 مسلسل مستر ايوب وميسز عنايات، 16.30 النشرة للسائية الاولى، 16.50 اغان، 17.10 الحديث الديني، 17.25 القرآن الكريم، 17.30 اذان المغرب، 17.33 ابتهالات، 17.50 مسلسل دعبل اخو دهبل، 18.15 مسابقة رمضان: بيت القصيد، 18.25 سلسلة مشاهير العرب، 19.00 فوانيس ستريلا، 19.30 الكاميرا الخفية، 20.00 الانباء، 20.25 النشرة الجوية، 20.30 مسلسل ويبقى الحب، 21.30 فوازير نيللي: زي النهارده، 22.00 بلا حدود، 23.00 منوعة 7/7، 23.45 اخر الانباء، 00.00 فوانيس ستريلا اعادة، 00.15 منوعة يا شادي الالحان، 01.15 مسلسل اهاليتا.

### أوربت . القناة الاولى

00.00 فيلم العملاق، 2.00 فتوة درب العسال، 4.00 فيلم سوق السلاح، 6.00 فيلم الطاغية، 8.00 ما وراء الشاشة، 8.15 فيلم صراع الاحفاد، 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم جريمة حب، 12.00 الافلام الجديدة، 12.15 فيلم اغنية الوداع، 14.00 اسرار الشاشة/ الحلقة 17، 16.00 الافلام 10، 16.15 الفيلم الكوميدي مجرم رغم انفه، 18.00 الفيلم الغنائي حب من السماء، 20.00 عرض اول/فيلم حبيبتي، 22.00 اسرار الشاشة/الحلقة 17.

### أوربت . القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج الخلفاء، 10.30 برنامج كتاب، 11.30 برنامج بين الحقيقة والخيال، 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا، 13.30 مساء الخير اوربت، 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين، 14.30 برنامج مكارم الاخلاق، 14.45 برنامج الاسلام والعصر، 15.00 اذان وصلاة المغرب، 15.30 حكايات السعدني، 16.00 مسلسل عربي ـ الثريا، 17.00 اذان وصلاة العشاء، 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 18.30 برنامج شخصيات في حياتي، 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 21.00 برنامج كان زمان ـ ربيع الخولي ورفيق حبيقة، 23 منوعات غنائية، 23.30 مسلسل مصري ـ الفنان الاخير، 00.30 برنامج الجانب الاخر، 01.30 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء، 02.30 برنامج الاسلام والعصر، حكايات السعدني، 03.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 04.30 القرآن الكريم، 05.00 الختام.

## رجل اعمال يستثمر 40 مليون استرليني في رينجرز

# استون فيلا الى الدور الرابع في كأس انكلترا

■ لندن - ا ف ب: بلغ استون فيلا الدور الرابع من كأس انكلترا في كرة القدم بفوزه على جاره نوتس كاونتي بثلاثة اهداف سجلها دوايت يورك (2) واوغو اهيوغو في المباراة المعادة بينهما.

وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل صفر/صفر.

من جهة اخرى تعادل ستوكبورت وساوثمبتون 2/2 في الدور ربع النهائي من كأس رابطة الاندية الانكليزية للمحترفين. وستعاد المباراة على ملعب هذا الاخير في ساوثهمبتون.

وانقذ النرويجي ايغيل اوستنشتاد الفريق الضيف من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 86، وهو سجل الهدف الاول في الدقيقة 16 ثم سجل الن ارمستورونغ ولويس كافاكو هدفي ستوكبورت في منتصف الشوط الاول.

وفي غلاسكو ذكر رئيس نادي رينجرز الاسكتلندي ديفيد موراي ان رجل الاعمال البريطاني جو لويس الذي يعيش في جزر باهاماس سيستثمر مبلغا مقداره 40 مليون جنيه استرليني (نحو 57 مليون دولار) في ناديه.

وتشكل هذه المساهمة نسبة 25 في المئة من رأس مال رينجرز وتعتبر اكبر صفقة استثمار على دفعة واحدة في تاريخ الكرة البريطانية.

وقال موراي: «انني سعيد طبعا. كنت دائما اعتقد ان دخول رينجرز البورصة لم يكن ملائما طالما بقيت الشكوك قائمة حول قانون بوسمان، ولم تحل مشكلات التلفزيون الخاص (باي بير فيو) ومشروع توسيع المسابقات الاوروبية».

واشار الى ان هذا المبلغ سيساهم ببناء فندق ومركز تجاري قرب الاستاد وملاعب للتدريب وتسديد بعض الديون».

واسهم الاستثمار الجديد في ارتفاع قيمة نادي رينجرز الى نحو 160 مليون جنيه استرليني (220 مليون دولار).

وفي لندن قال الان ساتون خبير العلاج الطبيعي في نادي ليدز ان توني ييوا ستفوته مباراة العودة بالدور الثالث لكأس الاتحاد الانكليزي غدا السبت مع نادي كريستال بالاس بسبب اصابة في اوتار الركبة.

وما زال المهاجم الغاني خاضعا للعلاج من الاصابة التي عاودته عندما لعب مع منتخب بلاده امام المنتخب المغربي في تصفيات كأس العالم الافريقية في وقت سابق هذا الشهر.

واضاف ساتون ان ييوا يجري فحوصات طبية ومن غير المعروف بعد الى متى سيظل بعيدا عن الملاعب.

وآثار ييوا (30 عاما) انتقادات رئيس ناديه بسبب قراره اللعب مع منتخب بلاده رغم عدم اشتراكه في اخر مباريات ليدز بالدوري الانكليزي بسبب الاصابة.

وفي براغا (البرتغال) خسرت البرتغال امام فرنسا صفر/2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت الاربعاء على استاد اول ايار (مايو) في براغا امام 40 الف متفرج.

ومرر زين الدين زيدان الكرة في الدقيقة العاشرة الى ابراهيم با فحولها الى كريستيان دوغاري الذي افلت من مصيدة التسلل وحولها الى قائد المنتخب ديدييه ديشان فسجل الهدف الاول، وكان هدفه الرابع في 58 مباراة دولية. ويعود هدفه الثالث الى العام 1990 عندما فازت فرنسا على المانيا الشرقية في الكويت.

وقبل الهدف بخمس دقائق سدد البرتغالي ديماس الكرة برأسه نحو المرمى الفرنسي فابعدها ديشان من فوق خط المرمى.

وبقي الفرنسيون الطرف الاخطر، فاهدر كاريمبو (12) وسدد زيدان كرة قوية بيسراه فتالق الحارس فيتور بايا في ردها (31). وفي اواخر الشوط صوب ديشان كرة قوسية فوق العارضة في حين سدد البرتغاليان دومينغوس وباولينيو فلم يصيبا. واجرى المنتخبان تعديلات عدة خلال الشوط الثاني وقد بلغ عدد المحترفين في الخارج من الطرفين 15 لاعبا.

وفي الدقيقة 62 سدد ابراهيم با السنغالي الاصل كرة صاروخية من 30 مترا مسجلا الهدف الثاني لفرنسا في اول مباراة دولية يخوضها. وهو اللاعب الـ45 الذي يجربه المدرب ايميه جاكيه في 32 مباراة قاد المنتخب فيها الى 19 فوزا و12 تعادلا مقابل خسارة واحدة كانت امام الدنمارك صفر-1 في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وبدأ جاكيه عمله مع المنتخب بفوز على ايطاليا 1/صفر في 16 شباط/فبراير 1994 في نابولي.

قفزة في الهواء قام بها هداف ايطاليا بيرلويجي كاسيراجي خلال المباراة مع ايرلندا (رويتر)

## فوز ايطاليا على ايرلندا الشمالية 2 - صفر

■ باليرمو (ايطاليا) - ا ف ب: فازت ايطاليا في اختبارها الاول بقيادة المدرب الجديد تشيزاري مالديني على ايرلندا الشمالية 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء في باليرمو امام 30000 متفرج. وسجل جانفرانكو زولا (٨) واليساندرو دل بييرو (٨٧) الهدفين. وحقق المنتخب الايطالي انطباعا جيدا امام منتخب ايرلندي شمالي شاب حقق مفاجأة بتعادله ومنتخب المانيا 1/1 ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨. ولعب الايطاليون بظهير حر هو فيرارا وقلبي دفاع هما باولو مالديني ابن المدرب وكوستاكورتا، فعجز مهاجمو ايرلندا عن كل شيء. واستغل زولا اثر تمريرة بينية من البرتيني تردد الحارس طومي رايت في الخروج من عرينه فسجل الهدف الاول. ومرت كرة دي ليفيو بجانب القائم الايرلندي الايسر (١٥). ورد بيروتزي كرة هوائية قوية سددها جيم كوين من 11 مترا بعد بداية الشوط الثاني تماما. ومن ركلة حرة اضاف دل بييرو الهدف الثاني قبل نهاية اللقاء بدقيقتين وقد ارتطمت كرته بالعارضة ثم برأس الحارس رايت من الخلف قبل ان تتهادى داخل الشباك. وتلعب ايطاليا مباراة عاصفة ضد انكلترا ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثانية في 12 شباط (فبراير) المقبل. مثل ايطاليا: بيروتزي، فيرارا، مالديني وكوستاكورتا (كانانارو / وكاربوني ودي ليفيو (ايرانيو)، دينو باجيو والبرتيني ودي ماتيو (فوزر)، كازيراغي (رافانيلي) وزولا (دل بييرو).

# سعيد الطاير افضل رياضي اماراتي لعام 1996

■ دبي - (ا ف ب): اختير سعيد الطاير افضل رياضي في الامارات العربية المتحدة لعام 1996 لفوزه ببطولة العالم للزوارق السريعة في الاستفتاء السنوي للقسم الرياضي في تلفزيون دبي.

واقيم مهرجان تكريم ضخم شمل 34 نجما وشخصية وهيئة واتحادا ونايا.

واختير نادي جود الفن افضل ناد رياضي مثل الامارات في الخارج فنيا واعلاميا لفوزه باكبر سباقات الخيل العالمية وصاحب فكرة ومنفذ بطولة كأس العالم للخيول.

ويقود النادي ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي حصل على لقب شخصية العام.

وكان لقب افضل اتحاد من نصيب اتحاد كرة القدم بقيادة الشيخ عبدالله بن زايد رئيس اللجنة المنظمة لكأس الامم الاسيوية الحادية عشرة.

وتم ايضا تكريم اتحاد كرة اليد لفوز منتخب الامارات ببطولة اسيا للشباب وبلوغه بطولة العالم، وفريق فيكتوري تيم بطل العالم في الزوارق السريعة، واتحاد الرماية لنجاح ابطاله في تسجيل ارقام عربية جديدة خلال مشاركته في بطولة العالم، واتحادي الدراجات والسنوكر الفائزين ببطولة دول مجلس التعاون. ونادي دبي للرياضات البحرية افضل منظم لجولات بطولة العالم للزوارق السريعة.

وكرم ايضا محمد بن سليم ويحي بالهلي (راليات) وحميد بخيت (زوارق سريعة) ومحمد سلطان الجوكر (السنوكر) وخليفة بن مثانة وبرت دويل وماك لاغلف (فروسية) وخويطر سعيد وسيف حسن (سباحة) وجمال المدفع (غولف) وسيف حسن (شطرنج) ومحمد خليفة القبيسي وسلطان المزروقي (بولينغ) واتحادات كرة المضرب ومجلس الشرطة الرياضي ونادي دبي ونادي الشارقة للمعاقين.

# قمم مختلفة الارتفاع بالدوري السوري

■ دمشق - ا ف ب: ستكون المرحلة السابعة عشرة من الدوري السوري لكرة القدم استمرارا لمسلسل الصعود نحو القمة والهروب من دائرة الخطر. وهي تتضمن مباريات تشكل مفرداتها السبع قمما مختلفة الارتفاع اعلاها قمة اللاذقية الملتهبة بين الجارين تشرين وحطين واصعبها قمة المهددين في العاصمة بين المجد والفتوة.

وتنطلق المرحلة اليوم الجمعة فيلتقي تشرين مع حطين، والمجد والفتوة، والاتحاد مع الجيش، والكرامة مع الشرطة، وجبلة مع الجهاد، واليقظة مع الوثبة، وتختتم غدا السبت بلقاء الوحدة والحرية.

وتستأثر مباراة اللاذقية بين تشرين المتصدر (37 نقطة) وجاره حطين الرابع (33 نقطة) باهتمام غير عادي، وقد استعد حطين بصمت مع تصميم على البقاء في دائرة المنافسة، ورفع جاره راية التحدي بتعزيز صفوفه بالمحترف على الشيخ ديب مهاجم رودفيكا اليوناني سابقا ليشكل مع سالم بركة ومحمد اليوسف مثلثا هجوميا خطرا عليه يجاري الثلاثي الحطيني عارف اغا وسيد بيازيد وعمر كنفاني. وفاز تشرين ذهابا 2/1.

وعنوان مباراة العاصمة بين المجد العاشر (17 نقطة) وضيفه الفتوة الرابع عشر الاخير (8 نقاط) هو الهروب من دائرة الخطر، وطبيعي ان يكون الحذر طابعها خصوصا من الضيف في محاولة للخروج ولو بنقطة واحدة. بيد ان اكتمال صفوف المجد وخبرة لاعبيه تؤهلهم لكسر التعادل الذي اسفرت عنه مباراة الذهاب 1/1.

وسيحاول الاتحاد الحلبي السادس (22 نقطة) مع مدربه الجديد القديم فاتح ذكي بديل محمد جقلان الذي استقال قبل يومين رسم صورة جديدة امام ضيفه الجيش الثاني (34 نقطة) في مباراة صعبة ومفتوحة باحتمالاتها. ذهابا فاز الجيش 1-صفر.

وبغض النظر عن فارق الترتيب بين الكرامة حاول اللقب والثالث (33 نقطة) وضيفه الشرطة الحادي عشر (16 نقطة) ستلغى الفوارق الفنية لاهمية النقاط.

ويسعى الضيف للخروج من عنق الزجاجة والمضيف لوضع حد لعروضه الاخيرة الباهتة وتأكيد جديته بالمحافظة على اللقب. وتبقى الارجحية لاصحاب الارض الذين فازوا ذهابا 3/صفر. وتحمل مباراة جبلة السابع (20 نقطة) والجهاد التاسع (19 نقطة) طموح البحث عن مكان مريح وسط اللائحة. ويهم جبلة كسر حاجز التعادل والخسارة اللذان رافقا مبارياته الاخيرة، والجهاد تتنفس اوكسجين الفوز للمرة رابعة. ذهابا فاز الجهاد 2/1.

وفي دير الزور، يدرك اليقظة الثالث عشر ان اي نقطة يضيعها في ارضه ستبقيه في دائرة الهبوط، وسيجاهد امام ضيفه الوثبة الخامس (26 نقطة) للقبض على كامل النقاط.

ذهابا فاز الوثبة 2/صفر.

ومع ارتفاع معنويات لاعبيه وجمهوره سيحاول الوحدة الثاني عشر (15 نقطة) متابعة صحوته واظهارها امام ضيفه الحرية الثامن (20 نقطة). ذهابا فاز الحرية 1/صفر.

## بطولة السعودية: الشباب يهز شباك الاتفاق ثلاث مرات ويصبح ثانيا

■ الرياض - ا ف ب: احتل الشباب المركز الثاني في الدوري السعودي لكرة القدم بفارق الاهداف امام الرياض بعد فوزه على ضيفه الاتفاق 3/صفر في الرياض في اخر لقاءات المرحلة الثانية عشرة.

ورفع الاتفاق رصيده الى 20 نقطة من 11 مباراة (له مباراة مؤجلة ضد النصر) مقابل 27 نقطة من 12 مباراة للاتحاد صاحب الصدارة.

وسجل السنغالي منصور اياندو الهدف الاول للشباب من ركلة جزاء في الدقيقة 37 وقد طرد على اثرها حارس الاتفاق فؤاد القهوي، فسهلت مهمة الشباب الذي اضاف هدفين اخرين بواسطة فؤاد انور والارجنتيني الجديد باتيستا في الدقيقتين 62 و89.

## بطولة عمان: فوز العروبة على السيب 3-1

■ مسقط - ا ف ب: تغلب العروبة على السيب بطل الكأس 1/3 في افتتاح المرحلة التاسعة من بطولة عمان لكرة القدم.

وصعد الفائز الى المركز الثاني مؤقتا برصيد 15 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد صور، اما الخاسر فبقي خامسا وله 12 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد صور ايضا.

وتألق مهاجم العروبة سالم عبدالله الذي خبا وهجه في كأس الخليج الثالثة عشرة في مسقط فسجل هدفين (40 و43) وكان انشط لاعبي الفريقين، ورد السيب بهدف عن طريق النيجيري موزيس (62 من ركلة جزاء) قبل ان يسجل العروبة هدفه الثالث بواسطة محمد زايد (77).

وتقام غدا الخميس ثلاث مباريات فيلعب عمان مع الاتحاد، وصور مع فنجاء، والسويق مع النصر.

وتختتم المرحلة اليوم الجمعة بلقاء بين ظفار وصحار، وآخر بين البستان وروي.

# غياب بعض النجوم عن تشكيلة منتخب اوروبا في لقائه مع منتخب افريقيا

■ باريس - ا ف ب: سيغيب بعض النجوم عن منتخب اوروبا المدعو لمقابلة نظيره الافريقي في مباراة دولية ودية في 29 كانون الثاني (يناير) الحالي في لشبونة خصوصا لاعبو يوفنتوس بالاضافة الى مهاجم نيوكاسل الن شيرر.

ولن يتمكن مسؤولا المنتخب الاوروبي الهولندي رينوس ميكلز والالماني بيرتي فوغتس من الاعتماد ايضا على الايطالي باولو مالديني والفرنسي مارسيل ديسايي (كلاهما من ميلان الايطالي) والانكليزي ستيف ماكمانامان (ليفربول).

وقد آثر ميكلز وفوغتس عدم اختيار لاعبين من بعض الاندية المعروفة مثل انتر ميلان الايطالي ومرسيليا الفرنسي وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيان. ويقود المنتخب الافريقي المدربان الجزائري رابح ماجر والسنغالي ماواد واد. ويضم هذا المنتخب اربعة لاعبين عرب هم المصري ياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني) والجزائري صايب موسى (اوكسير الفرنسي) والمغربيان مصطفى حجي (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) ورضوان الهاجري (فارنزي البرتغالي). واللاعبون هم:

- لحراسة المرمى: الروسي ستانيسلاف تشيرشيسوف (تيرول النمساوي) والهولندي ادوين فان در سار (اياكس امستردام).

- للدفاع: الالمانيان ماتياس زامر ويورغن كولر (دورتموند) والالمانيان كريستيان تسيغه وتوماس هيلمر (بايرن ميونيخ) والهولندي فرانك دي بوير (اياكس) والسويسري ستيفان هنشوز (هامبورغ الالماني) والبرتغالي باولينيو سانتوس (بورتو).

- للوسط: التشيكي بافل ندفيد (لاتسيو الايطالي) والهولندي رونالد دي بوير (اياكس الهولندي) والكرواتي زفونيمير بوبان (ميلان) والبرتغالي روي كوستا (فيورنتينا الايطالي) والالماني اندرياس مولر (دورتموند) والفرنسي فنسان غيران (باريس سان جرمان).

- للهجوم: الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ) والبرتغالي غواو بينتو (بنفيكا) والايطالي روبرتو مانشيني (سمبدوريا) والايطالي بيار لويجي كازيراغي (لاتسيو).

وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم اختار تشكيلة من 28 لاعبا لتمثيل القارة السمراء في هذه المباراة، واللاعبون هم:

- لحراسة المرمى: الجنوب افريقي اندريه ارنزه والنيجيري عبيودون باروا (شوتينغ ستارز).

- للدفاع: النيجيريان سلستين بابايارو (اندرلخت البلجيكي) وتاريبو وست (اوكسير الفرنسي)، والغاني فرانك امانكوا (غوترسلو الالماني) والجنوب افريقي مارك فيش (لاتسيو الايطالي) والمصري ياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني).

- للوسط: النيجيري صاندي اوليسه (كولن الالماني) والمغربي رضوان الهاجري (فارنزي البرتغالي) والانغولي باولو انطونيو (بنفيكا) والمغربي مصطفى حجي (سبورتينغ البرتغالي) والغاني عبيدي بيليه (ميونيخ 1860 الالماني) والجنوب افريقي اريك تينكلر (كالياري الايطالي) والجزائري صايب موسى (اوكسير الفرنسي).

- للهجوم: النيجيريان تيجاني بابانغيدا (اياكس الهولندي) ودانيال اموكاتشي (بشيكتاش التركي) والسنغالي سليمان سانيه (لوزان السويسري) والعاجي احمد اواتارا (سبورتينغ).

## منتخب زيمبابوي لكرة القدم ينتظر وصول غروبلار

■ جوهانسبرغ - من مارك جليسون: ينتظر منتخب زيمبابوي لكرة القدم وصول حارس المرمى بروس غروبلار للاشتراك في مباراته المهمة مع غانا يوم الاحد المقبل في اطار مباريات المجموعة الاولى في تصفيات كأس العالم الافريقية.

والمباراة التي تقام في هاراري واحدة من 12 مباراة ستقام مطلع الاسبوع المقبل في القارة الافريقية.

وتجري محاكمة غروبلار في بريطانيا بتهم التلاعب في نتائج مباريات غير ان مسؤولين في زيمبابوي يقولون انهم حصلوا له على اذن بالاشتراك في المباراة.

وقال فيل هواتا سكرتير عام اتحاد زيمبابوي لكرة القدم «اتصلت بالقاضي وقال انه لا بأس من حضور بروس الى هنا». وقال ايان بورترفيلد «اننا حريصون جدا على اشتراكه في المباراة اذ ستكون مباراة صعبة».

ويبدأ منتخب زيمبابوي رحلته للتأهل لكأس العالم من جديد بعد الغاء نتيجة مباراته مع منتخب السودان التي فاز فيها 3/صفر في تشرين الاول (اكتوبر) بعد انسحاب السودان الاسبوع الماضي من البطولة.

وفي بقية المباريات يلعب منتخب زامبيا يوم السبت مع مالاوي بالمجموعة السابعة الحافلة بالمنافسين التقليديين غير ان مباراة زامبيا تحظى باهمية اكبر لرغبتها في استعادة المستوى الذي اهلها العام الماضي لاحتلال مرتبة ثاني افضل منتخب بافريقيا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وحصلت اثيوبيا التي كان من المقرر ان تلعب مباراتها مع المغرب بالمجموعة الثالثة يوم الاحد في الدار البيضاء على تأجيل للمباراة بعد فرار 16 لاعبا من الفريق اثناء وجودهم في روما لتغيير رحلة طيران وتقدمهم بطلبات للجوء السياسي. ولم تقرر اثيوبيا بعد ما اذا كانت ستواصل المنافسة في التصفيات.

وتلعب سيراليون على ارضها في اطار مباريات المجموعة الرابعة مع جمهورية افريقيا الوسطى التي سمح لها باللعب رغم عدم تأهل فرق انديتها للاشتراك في اي من البطولات الافريقية الثلاث هذا العام لعدم سداد مستحقات للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وتلعب ايضا الكاميرون مع ناميبيا في المجموعة الخامسة بينما سيلعب منتخب ليبيريا مرة اخرى بدون جورج ويه المصاب مع توغو في المجموعة السادسة.

## بطولة قطر: العربي هزم قطر 1/4 وصار ثانيا

■ الدوحة - ا ف ب: تابع العربي نتائجه الكاسحة في الدوري القطري لكرة القدم ففاز على قطر 4-1 في المرحلة السابعة وصار ثانيا برصيد 10 نقاط من 5 مباريات بفارق 4 نقاط عن الاتحاد المتصدر الذي لعب مباراتين اكثر.

وتألق البرتغالي نيتو نوغيرا فسجل ثلاثة من اهداف العربي الاربعة وتصدر ترتيب الهدافين برصيد 6 اهداف بفارق اثنين امام مهاجم الاتحاد السوداني عمر العلمين ومهاجم الاهلي السنغالي البوري لاه.

وكان العربي هزم الشمال 4/صفر في المرحلة السابقة.

وافتتح نوغيرا التسجيل في الدقيقة 12 اثر تمريرة عرضية داخل المربع الكبير سددها في مرمى الحارس حين الرميحي. واحتسب الحكم حسن جوهر ركلة جزاء للعربي نتيجة عرقلة خليل المالكي داخل المنطقة فسجل مبارك مصطفى من ركلة الجزاء في الدقيقة 34.

وفي الدقيقة 80 افلت نوغيرا من مصيدة التسلل وسجل منفردا من تسديدة زاحفة. وبعد دقيقة واحدة انقذ النيجيري عبده صول ماء وجه قطر فسجل هدف فريقه الوحيد. ثم اختتم نوغيرا المسلسل بهدف رابع للعربي من مجهود فردي مراوغا اكثر من مدافع في الدقيقة 83.

## ويتيكر مع هورتادو دفاعا عن لقب بطولة العالم لوزن الوسط

■ اتلانتيك سيتي - رويتر: يخوض بيرنيل ويتيكر مباراة دفاع عن لقب مجلس الملاكمة العالمي في وزن الوسط مع الكوبي ديوبيليس هورتادو.

ولم يتمكن ويتيكر من منع نفسه عن التعليق على مباراته المقبلة مع اوسكار دي لا هويا في نيسان (ابريل).

وقال ويتيكر حول مباراة الغد «اريد ان اثير الاعجاب وان تكون هذه المباراة علامة فارقة لما هو ات».

وحافظ دي لا هويا يوم الجمعة الماضي على لقب المجلس في وزن فوق الخفيف بفوزه على المكسيكي ميغيل انجيل غونزاليس. واضاف ويتيكر «ستصله الرسالة.. اراك في 12 نيسان (ابريل)».

وقال دينو دوفا مدير اعمال ويتيكر ان البطل في المباراة سيحصل على مليوني دولار بينما ينتظر ان يحصل ويتيكر على ما يتراوح بين ستة وسبعة ملايين دولار في مباراته مع دي لا هويا.

## فوز الايطالي لياتي برالي مونتي كارلو

■ موناكو - ا ف ب: احرز الايطالي بييرو لياتي مع مساعدته فابريتسيا بونز (سوبارو امبريزا) بطولة سباق مونتي كارلو الخامس والستين الذي انتهى عند مرفأ موناكو في المرحلة الاولى من بطولة العالم للراليات. وشارك في السباق 27 فريقا على غرار السباق الاول عام 1911 فوصل منهم 17. والايطالي الاخير الذي توج بطلا لسباق مونتي كارلو كان ميكي بيازون عام 1987. وهو الفوز الاول للياتي (35 عاما) في 20 سباقا خاضها منذ 1990 ضمن بطولة العالم وحتى اليوم. وبالنسبة الى بونز (32 عاما) فانها اول امرأة تفوز بسباق مونتي كارلو منذ 1973، وقد سبقتها الفرنسية «بيش» بوتي. وهي تتمتع بخبرة كبيرة باعتبار انها كانت مساعدة للفرنسية ميشيل موتون عندما احتلت المركز الثاني في بطولة العالم 1983. وحل ثانيا الاسباني كارلوس ساينز مع مواطنه لويس مويا (فورد اسكورت) والفنلنديان طومي ماكينن (بطل العالم الحالي) وسيبو هارينان (ميتسوبيشي لانسر).

وابرز المنسحبين من السباق كانا البريطاني كولن ماكري (سوبارو امبريزا) والفرنسي ديدييه اوريول (فورد اسكورت).

وهنا ابرز النتائج:

1- بييرو لياتي وفابريتسيا بونز (ايطاليا، سوبارو امبريزا) 4.26.58 ساعات.
2- كارلوس ساينز ولويس مويا (اسبانيا، فورد اسكورت) بفارق 0.55 ثانية.
3- طومي ماكينن وسيبو هارينان (فنلندا، ميتسوبيشي لانسر) بفارق 1.32 دقيقة.
4- ارمين شفارتز ودينيس جيرودي (المانيا، فرنسا، فورد) بفارق 5.85 دقيقة.
5- اوفه نيتر وتينا تورنر (النمسا، ميتسوبيشي) بفارق 15.44 دقيقة.

## من الملاعب

● عين انتخاب فياتشيسلاف كولوسكوف رئيسا للاتحاد الروسي لكرة القدم بالاجماع (75 صوتا). وكان كولوسكوف المرشح الوحيد لهذا المنصب.

- عين الارجنتيني ميغيل انجل بريندنيزي مدربا جديدا لمنتخب غواتيمالا مكان مواطنه هوراسيو كورديرو الذي قدم استقالته الاثنين الماضي. وسبق ان تولى بريندنيزي تدريب منتخب غواتيمالا عام 1992 خلال تصفيات مونديال 94.

● طلب مهاجم ميلان الايطالي الليبيري جورج ويا من مدافع بورتو البرتغالي جورج كوستا سحب الشكوى التي رفعها ضده امام القضاء المدني في البرتغال. وقال ويا «لم افهم لماذا لم يسحب كوستا شكواه بعد. لقد ضربني مرارا خلال المباراة، وقمت نه اعتذر بالاضافة الى ايقافي ست مباريات في المسابقات الاوروبية، فماذا يريد اكثر من ذلك؟ لو كنت مكانه لما تصرفت بهذه الطريقة». وكان ويا تسبب بكسر انف كوستا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال مباراة بين الفريقين ضمن دوري الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

## كارل لويس: 1997 عام الاعتزال

■ اوكلاند (نيوزيلندا) - ا ف ب: اكد العداء الامريكي كارل لويس (35 عاما)، الحائز 9 ميداليات ذهبية اولمبية، امس الخميس في اوكلاند، انه سيعتزل نهائيا اواخر العام الحالي وانه ينوي التوجه الى السينما. وصرح لويس، الذي سيشارك اليوم الجمعة في سباق 100 م في اوكلاند، «انه العام الاخير لي في الملاعب، واريد ان استفيد منه في زيارة اماكن لم ازرها سابقا».

واضاف «ان وضعي المالي يسمح لي بعمل ما اريد خلال السنوات الباقية من عمري». مشيرا الى نيته التحول الى السينما. واكد مجددا معارضته للمنشطات وانتقد بشدة الدول التي تدافع عن رياضييها الذين يتناولون المنشطات «مع انها تعلم انهم قذرين. ان هذا الوضع سيستمر طويلا ما لم يتم التوصل الى اتفاق على رفض عام للمنشطات».

## بوبكا يغيب عن المسابقات شهرين بسبب الاصابة

■ دونتسك (اوكرانيا) - ا ف ب: سيغيب نجم القفز بالزانة سيرغي بوبكا عن المسابقات شهرين لاصابته بتمزق في عضلة الساق.

ولن يشارك بوبكا، الاحد المقبل، في اللقاء الدولي في مدينة دونتسك مسقط رأسه والتي سجل فيها اخر ارقامه العالمية داخل قاعة عام 1993 (6.15 م). وبما ان الموسم الشتوي داخل قاعة لبوبكا انتهى سيركز بعد ذلك على المسابقات في الهواء الطلق.

# بطولة استراليا: مويا يتابع مغامرته بمفاجأة كبيرة وهينغيس قد تحطم الرقم القياسي



الاسباني كارلوس مويا (رويتر)

■ ملبورن (استراليا) - اف ب: تابع الاسباني كارلوس مويا المصنف 24 في العالم مغامرته وحقق مفاجأة كبيرة ببلوغه المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب بعد اقصائه الامريكي مايكل تشانغ المصنف ثانيا 7-5 و6-2 و6-4، امس الخميس في ملبورن.

والمفاجأة ليست الاولى اذ سبق لمويا ان هزم الالماني بوريس بيكر حامل اللقب في الدور الاول، وهو سيواجه الاحد المقبل في النهائي الامريكي بيت سامبراس المصنف اول او النمسوي توماس موستر الخامس اللذين سيتقابلان اليوم الجمعة في نصف النهائي.

ولم يرتكب مويا طوال المباراة التي دامت ساعتين و6 دقائق سوى 31 خطأ مباشرا ونجح في 44 ضربة ارسال، مقابل 46 خطأ و33 ضربة ارسال ناجحة لتشانغ، الذي اكد انه مرهق.

وحين كان الاسباني يوجه بيمناه ضربات قوية، كانت ضربات الامريكي تصيب الشباك.

وكانت الكفة متكافئة في المجموعة الاولى. وفي الثانية، نجح مويا في الشوط السابع اثر صعود موفق الى الشبكة في توجيه ضربة صاعقة سمحت له بكسر ارسال تشانغ مبكرا لينهي المجموعة بسهولة في مصلحته 6-2.

وخطف الامريكي بعض النقاط الثمينة في المجموعة الثالثة لكنها انتهت لمصلحة الاسباني 6-4.

وقال مويا بعد المباراة «اعتقد انني لعبت مباراة كبيرة وبطريقة لا تصدق. كنت عصبيا بعض الشيء واعتقد انه (تشانغ) كان اكثر مني لانه ارتكب اخطاء كبيرة. عندما وصلت الى استراليا، لم اكن اعتقد انني سألعب هكذا. اليوم، لعبت افضل مباراة لي في مواجهة خصم تصعب هزيمته».

### بيرس وهينغيس

ولدى السيدات، تخطت الفرنسية ماري بيرس بطلة 1995 عقبة الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثانية عشرة، التي كانت اقصت الالمانية شتيفي غراف الاولى في العالم في الدور ثمن النهائي.

وفازت بيرس على كوتزر 7-5 و6-1 في مدى ساعة و14 دقيقة. وتقدمت الفرنسية 3-صفر في المجموعة الاولى ولم ترتكب اول خطأ مباشر الا بعد 12 دقيقة. وفي الشوط السابع افلتت منها فرصة انهاء المجموعة 6-1 قبل ان تكسر الجنوب افريقية ارسالها لاول مرة لتصبح النتيجة 5-2 فارغمتها بالتالي على لعب 12 شوطا بدلا من 7.

وخسرت بيرس الشوط الاول من المجموعة الثانية لكن سرعان ما استعادت المبادرة لتحرز 6 اشواط متتالية وتنهي المباراة.

وتلتقي بيرس وجها لوجه في المباراة النهائية بعد غد السبت مع السويسرية مارتينا هينغيس الرابعة التي حققت فوزا سهلا على الامريكية ماري جو فرنانديز الرابعة عشرة 6-1 و6-3.

واحتاجت هينغيس الى ساعة و9 دقائق لتقضي على فرنانديز (25 عاما) التي تمارس اللعبة بشكل فعلي منذ نحو 10 سنوات، ولم تخف السويسرية استياءها من بعض قرارات الحكام خلال المباراة.

وتعتبر هينغيس اصغر لاعبة تصل الى المباراة النهائية في تاريخ بطولة استراليا، وان هي فازت باللقب فتكون قد حطمت الرقم القياسي حيث يصبح عمرها 16 عاما و3 اشهر و26 يوما، في حين احرزت الامريكية مونيكا سيليش لقب 1990 عندما كان عمرها 16 سنة و6 اشهر وعندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية.

وسبق لهينغيس ان وعدت بتحقيق انجاز يفوق انجاز الالماني بيكر عندما احرز بطولة ويمبلدون وهو في السابعة عشرة.

وفي حال فوز بيرس في النهائي، فتكون اول لاعبة غير مصنفة تحرز بطولة كبرى من بطولات الغراند شيليم هي بطولة استراليا تحديدا منذ عام 1978 حيث فازت باللقب الاسترالية كريس اونيل. ولم يسبق ان فازت اي لاعبة غير مصنفة في بطولات رولان غاروس الفرنسية وويمبلدون الانكليزية وفلاشينغ ميدوز الامريكية.

وسواء فازت او خسرت، ستصبح هينغيس الثانية في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات، في حين ستنتقل بيرس من المركز الـ22 الى الـ12 في حال الفوز، والى الـ14 في حال الخسارة. يشار الى ان بيرس احتلت المركز الثالث عام 1995.

هكذا من الاصل



# شائعات عن قيام بنوك مركزية كبرى ببيع مئات الاطنان من الذهب تدفع باسعاره لمزيد من الهبوط

لندن ـ «القدس العربي»:

واصل الذهب هبوطه امس الخميس ونزل سعره في لندن الى ادنى مستوى يسجله منذ 40 شهرا.

فقد تحدد سعر الاوقية (الاونصة) من المعدن الثمين في جلسة القطع الصباحية في لندن عند مستوى 348 دولارا وهو ادنى سعر يسجل منذ 15 من ايلول (سبتمبر) عام 1993.

وبهذا الهبوط يكون سعر أوقية الذهب قد خسر اكثر من ثلاثين دولارا في الشهور السبعة الماضية.

وقال تجار في سوق الذهب بلندن ان الانخفاض اعقب ضغوطا نتيجة عمليات بيع اقدم عليها مضاربون وصناديق استثمار.

وينخفض الذهب باستمرار منذ بداية العام الحالي نتيجة احجام المستثمرين عن الشراء والقلق السائد في السوق بشأن مبيعات البنوك المركزية من الذهب.

ومع ان اتجاه الذهب للهبوط بدأ منذ ان وصل الى مستوى يقارب 380 دولارا للاوقية قبل حوال سبعة اشهر، الا ان مخاوف من لجوء بنوك مركزية كبرى لبيع بعض احتياطياتها الذهبية قوت هذا الاتجاه.

وكان البنك المركزي الهولندي قد باع مؤخرا حوالي 9,6 مليون أوقية (أونصة) من ذهبه حسبما ذكر متعاملون في سوق الذهب. ولم يعترف البنك بذلك الا بالاسبوع الماضي رغم ان المبيعات جرت بالشهر الماضي.

وهبوط اليومين الماضيين الذي نزل بسعر أوقية الذهب حوالي خمسة دولارات نجم عن شائعات بان بنوكا مركزية تقوم ببيع المعدن الثمين وان احد كبريات بيوتات تجارة الذهب في لندن انضم اليها اضافة الى منتجين في جنوب افريقيا.

ويعتقد ان بعض كبار المضاربين يبيعون حاليا بهدف دفع الاسعار الى مزيد من الهبوط على امل شرائها ثانية باسعار اقل وتحقيق مكاسب.

ويعتقد بعض المتعاملين بالذهب ان مستوى المقاومة التالي سيكون 340 دولارا للاوقية ويتوقعون هبوطه اليه قريبا.

وقال كولين غريفيث المسؤول عن قسم التعامل بالمعادن الثمينة في فرع بنك ستاندارد تشارترد في لندن محجم المبيعات بالايام القليلة الماضية كان كبيرا جدا.

واضاف غريفيث انه الى جانب مبيعات المركزي الهولندي قام البنك المركزي النمساوي ببيع 1,3 مليون اوقية، كما ان بنوكا مركزية تقوم حاليا بالبيع.

ولم تؤكد هذه المبيعات بشكل رسمي. كما لم يؤكد ما يتردد في الاسواق من ان كلا من البنوك المركزية في البرتغال وايطاليا وفرنسا تقوم حاليا بتقليص ممتلكاتها من الذهب عبر البيع.

ويقول محللون في لندن ان هدف البنوك المركزية من البيع هو دفع الاسعار لمزيد من الهبوط ليشتروا بعد ذلك محققين ارباحا تسهم في خفض عجز الموازنات الحكومية.

وحسب احصاءات صندوق النقد الدولي فقد قامت البنوك المركزية للدول الصناعية الغربية الكبرى ببيع ما يصل الى 69 مليون اوقية من الذهب خلال السنوات العشر الماضية. وهذه المبيعات تساوي مجموع الانتاج الذهب السنوي للدول الغربية.

وتتضمن هذه المبيعات 19 مليون أوقية باعتها هولندا، و15 مليونا باعتها بلجيكا، و13 مليونا من كندا، و10 ملايين من النمسا و1,3 مليون اوقية من السويد.

وهذه الارقام تغطي الفترة لغاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ولا تتضمن ما تردد ان هولندا باعته مؤخرا والبالغ 9,6 مليون اوقية.

وساهم ايضا في هبوط اسعار المعدن الثمين الارتفاع الاخير للدولار وكذلك مواصلة اسعار الاسهم صعودها.

وقالت مونيك فان جيلز المسؤولة بدائرة الابحاث الاقتصادية في مصرف رابو بانك الهولندي ان المركزي الهولندي ربما يكون متجها لبيع 200 طن من ذهبه. واضافت بقولها انه لم يعد هناك تبرير اقتصادي مقبول لاحتفاظ البنوك المركزية بكميات كبيرة من الذهب لانه لم يعد الاساس الرسمي للنظام المالي في العالم.

وكان تيد ارنولد، محلل شؤون الذهب في بنك ميريل لينش الاستثماري، قد كتب مؤخرا في تحليله الشهري لاتجاهات اسواق السلع الدولية انه تتردد في الاسواق تكهنات بان البنوك المركزية في البرتغال وايطاليا وبلجيكا واسبانيا قد تبيع مجتمعة ما بين 500 والف طن من الذهب قريبا.

وتملك البنوك المركزية في هذه الدول 4421 طنا من الذهب. وتوقع ارنولد ان يواصل المعدن الثمين هبوطه الى ان يصل الى سعر 330 دولارا للاوقية وهو سعر يحمل اغراء كبيرا للمشترين ما سيرفع الطلب الواقعي على الذهب.

# العراق ينفي مجددا وجود دين عليه للاردن

■ ابوظبي ـ ا ف ب: اكد نائب الرئيس العراقي، طارق عزيز، امس الخميس ان العراق ليس عليه ديون مستحقة للاردن موضحا ان بغداد اشترت سلعا وخدمات من الاردن مقابل تزويده النفط مجانا.

واوضح عزيز في مقابلة مع صحيفة (الامارات اليوم) تنشر السبت ان «العراق منذ العام 1990 يقدم نسبة كبيرة من النفط مجانا للاردن الى جانب بيعه كمية اخرى من النفط بسعر يقل عن الاسعار العالمية».

وتابع عزيز يقول «بسبب ظروف الحصار اشترى العراق بضائع وخدمات من الاردن بقيمة النفط المجاني» مضيفا ان هذه «البضائع والمشتريات سجلت دينا على العراق».

واوضح «لكن العراق لم يستدن من الاردن مبالغ ولا بضائع ولا خدمات لكننا اخذنا بضائع وخدمات مقابل النفط المجاني الذي كنا نصدره الى الاردن. وقد سجل ذلك دينا على العراق ونحن مستعدون لسداده».

وزود العراق، وهو منتج كبير للنفط، الاردن منذ عام 1991 نحو 3,2 مليون طن من النفط سنويا اي ما يعادل 64 الف برميل من النفط يوميا و1,2 مليون طن من المنتجات النفطية بموجب اتفاق وقع بين البلدين في العام 1990.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن السبت الماضي ان العراق سيزيد قيمة النفط الذي يقدمه العراق مجانا للاردن الى 300 مليون دولار خلال العام الحالي مقابل 250 مليون دولار خلال العام 1996.

وينص الاتفاق العراقي الاردني الذي دفع بالاسبوع الماضي على تزويد نصف المنتجات مجانا على ان تستخدم قيمة النصف الثاني لتسديد الدين العراقي المستحق للاردن والذي تجاوز مبلغ 1,2 مليار دولار.

# ستاندرد آند بورز لتقييم الجدارة الائتمانية تتوقع استمرار استقرار الاقتصاد المصري

■ نيويورك ـ رويتر: قالت مؤسسة ستاندارد اند بورز لتقييم الاداء الاقتصادي امس الاول ان التوقعات باستمرار التصحيح المالي في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة تؤكد على صحة التقييم الايجابي الذي منحته المؤسسة لمصر مؤخرا.

وقال سيم كاراكاداج المدير المساعد بالمؤسسة ان «سلامة الادارة المالية كانت وستكون دائما شرطا لازما للاستقرار الاقتصادي وزيادة المدخرات وتحقيق معدلات نمو مرتفعة».

وكانت المؤسسة المتخصصة في تقييم الجدارة الائتمانية ومخاطر الاستثمار بالدول والشركات منحت مصر في الاسبوع الماضي درجة (بي بي بي ناقص) بالنسبة للاستثمارات طويلة الامد ودرجة (ايه 3) للائتمانات بالعملة الصعبة على المدى القصير وهو ما يعني شهادة منها بجدية الاستثمار في مصر وانخفاض درجة مخاطره. وتوقعت المؤسسة ايضا استقرار الاقتصاد المصري.

وقال كاراكاداج ان عجز الميزانية المصرية انخفض في العام المالي الماضي الى 1,3 في المئة من اجمالي الناتج المحلي بعدما كان يبلغ 15 في المئة في عام 1991 وهو الامر الذي يعكس سلامة الخفض في الانفاق الرأسمالي والدعم الحكومي.

واضاف ان فرض ضريبة عامة على المبيعات في عام 1993 لعب دورا كبيرا في هذا التحول المالي.

وقال ان العجز المتوقع في العام المالي 96 /1997 لا يزيد على 1,1 في المئة من اجمالي الناتج المحلي وينتظر ان يظل ثابتا حتى عام 2000 على الاقل.

واضاف كاراكاداج ان من العناصر الاخرى التي دخلت في تقييم المؤسسة لاستقرار الاقتصاد المصري هيكلة الديون الحكومية بشكل مرض على الرغم من ارتفاعها فضلا عن وصول الايداعات الحكومية بالنظام المصرفي الى 17 في المئة من اجمالي الناتج المحلي مما يعني «مرونة مالية كافية».

واشار المسؤول الى ان التزام الحكومة المصرية بسياسة التخصيص وحرية التجارة العالمية يمثل مطلبا ضروريا لاستقرار المتغيرات المالية من تضخم وسعر فائدة.

وقال انه لمس نجاحا حتى الان في السياسات المالية المصرية من خلال الغاء التحكم في الاسعار ومعدلات الفائدة واسعار الصرف الاجنبي.

واضاف ان تراجع معدلات التضخم والسياسات المالية الايجابية للبنك المركزي تعزز ايضا من التوقعات الايجابية للاقتصاد المصري.

## دبلوماسيون: العراق يوفر فرصا لعشرين سنة قادمة

# بغداد تعطي الاولوية للشركات الفرنسية لدى منح العقود

بغداد ـ من كريستين بوهاغيار:

يتعين اولا قطع مسافة الف كيلومتر في الصحراء، ثم ايجاد الطريق الملائم داخل كواليس السياسة العراقية، وبعد ذلك تخطي عقدة الترتيبات التي وضعتها الامم المتحدة.

هذا هو طريق رجال الاعمال الى العراق، صعب ومحفوف بالمخاطر. لكنهم مع ذلك يتدافعون عليه للحصول على حصة في المبادلات التجارية مع هذا البلد الذي يملك ثاني اكبر الاحتياطات النفطية في العالم.

وقد تمكن العراق في نهاية العام الماضي من استئناف بعض العلاقات التجارية مع الخارج بعد ست سنوات من الحظر الشامل. فقد سمح له، بعدما وافق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر يخصص الجزء الاكبر منه لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة والباقي لدفع التعويضات ونفقات عمل وكالات الامم المتحدة.

اما الخطوة التالية فهي الرفع الكامل للحظر الذي يحلم رجال اعمال فرنسيون تجتذبهم بغداد ان يتم مع نهاية العام الحالي.

وقال دبلوماسي غربي معلقا على آفاق العمل الموجودة في العراق انه بعد حربي الخليج الاولى والثانية والحظر الذي اعقبهما بات في العراق «عمل لعشرين سنة قادمة. فهناك اسواق الاتصالات وشبكة السكك الحديد وانتاج الطاقة ومعالجة المياه».

وفي القطاع النفطي يعتزم العراق مضاعفة انتاجه خلال السنوات الست المقبلة، الامر الذي يفتح شهية كبرى الشركات النفطية.

وفي ضوء هذه الاحتمالات كلها بدات الوفود تتقاطر على بغداد منذ اكثر من سنة.

وهكذا يتوالى وصول الاتراك والايطاليين واليونانيين والفرنسيين والنيجيريين والكنديين والالمان وفدا تلو الآخر.

ومثل جميع الزائرين يطأ رجال الاعمال القادمون الى بغداد رسما للرئيس الاميركي السابق جورج بوش على ارض مدخل فندق «الرشيد» في العاصمة العراقية كتب تحته «بوش مجرم».

«الأمريكيون كانوا هنا قبل ثلاثة أشهر» حسبما أكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح لوفد من رجال الاعمال الفرنسيين زار بغداد هذا الأسبوع.

ويمهد اليابانيون لدخول السوق العراقية بالهبات، في حين يفتح الايطاليون، النشيطون جدا، مكتبا لرعاية المصالح. ويعيد الاسبان فتح سفارتهم. أما الصينيون فيهتمون بالنفط.

لكن الطريق الى توقيع العقود طويل. فلكي يتوصل الغربيون الى ابرام عقود عليهم قبل كل شيء اجتياز مسافة ألف كيلومتر في الصحراء، هي المسافة من العاصمة الأردنية عمان، الى بغداد. وهذه الرحلة تستغرق 15 ساعة بالتاكسي. اذ تحظر العقوبات الدولية أي رحلات جوية الى العراق.

ثم يتعين اجتياز العقبات التي يفرضها قرار الامم المتحدة فالمادة المتعاقد عليها يجب أن تكون مدرجة في لائحة مواد الضرورة الأولى التي وضعتها الأمم المتحدة. وعلى الشركة أن تغري الحكومة العراقية ليتم تفضيلها على غيرها من الشركات، وبعد ذلك يجب أن تحظى بموافقة الأمم المتحدة.

ويتوقع منسق انشطة الأمم المتحدة في العراق غالتيرو فولتشييري ألا تصل الدفعات الأولى من المواد التي ستشتريها العراق باموال تصدير الى العراق قبل آذار (مارس) المقبل.

لكن شركات عدة تتحايل على الحظر، فتبيع البضائع الى وسطاء في الأردن أو دبي، يتولون تهريبها الى العراق، كما يشرح رجال أعمال غربيون. والشركات تخاطر بذلك «اذ لا يحدث دائما ان يتم التعامل مع أشخاص يسددون ما عليهم من مستحقات»، وفق ما تقول احدى هذه الشركات التي تمارس هذه الطريقة رغم ذلك كي تحجز مكانها للمستقبل.

وما ان يرفع الحظر، ستصير التجارة حرة. لكن يجب أولا حل مشكلة متاخرات سداد ما قبل الحرب لتكون العقود الجديدة مؤمنة. وثمة ديون لفرنسا على العراق مقابل بضائع صدرت اليه بقيمة 20 مليار فرنك فرنسي (اربعة مليارات دولار). وفي اطار هذه المنافسة على كسب الاسواق العراقية تبقى الورقة السياسية سيدة الموقف. ففرنسا التي طالبت بتخفيف الحظر المفروض على العراق والتي تستقبل نائب الرئيس العراقي طارق عزيز تُكافأ على ذلك الان. اذ يؤكد الوزراء العراقيون ان لديهم تعليمات من الرئيس العراقي صدام حسين «باعطاء الاولوية للشركات الفرنسية». وتفيد اوساط الأعمال في بغداد ان الرئيس العراقي يبت في غالبية العقود الكبيرة وقد دفعت شركة بريطانية ثمن ذلك اخيرا بتفضيل شركات فرنسية عليها.

ويضع العراقيون الفرنسيين على رأس لائحة المستفيدين من العقود المقبلة.

وقال وزير التجارة العراقي «لقد استوفوا الشروط لعقود بـ200 مليون دولار (قمح وسكر ودقيق وحليب) وسيحصلون في النهاية على 50 % منها». وسيحصل الاستراليون والصينيون والماليزيون والروس والسويسريون والدول العربية على نصيب من هذه العقود شرط موافقة الامم المتحدة.

اما الاميركيون فيؤكد المسؤولون العراقيون انهم «لم يوقعوا شيئا بعد». لكن العراق لا يقاطعهم كليا: فقد حصلت الشركات الاميركية على حصة الاسد في العقود الاولى لشراء النفط العراقي.

وهذا الامر قد يدفع شركات النفط الاميركية الى السعي بنشاط أكبر لدى واشنطن من أجل رفع الحظر المفروض على بغداد.

# مصر تطالب مديري صناديق الاستثمار بترك ادارة الشركات المسجلة بالبورصة لمنع تسرب اسرار وحدوث تلاعب

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

قال سماسرة ومديرو صناديق استثمار امس الخميس ان هيئة سوق المال المصرية طلبت من مديري صناديق الاستثمار التخلي عن ادارة اي شركات مسجلة في البورصة.

واضافوا ان الهيئة اصدرت هذا القرار في اطار حملة ضد ما يشتبه في انه تلاعب في الاسعار وتسريب معلومات عن طريق مديري صناديق الاستثمار.

ويبدأ سريان القرار على الفور غير ان الامر عمليا سيحتاج الى بضعة اسابيع لايجاد مديرين اخرين. واقترحت الهيئة ان ترشح البنوك التي ترعى الصناديق مديرين بدلاء.

وجاء رد الفعل على هذا القرار متباينا بين مديري الصناديق وحتى بين الذين يتولون ادارة شركات مدرجة في البورصة من بينهم.

وقال مسؤول كبير في شركة سمسرة بالقاهرة طلب عدم نشر اسمه «انا اعارض هذا القرار. انه يخالف الاتجاه السائد في بقية العالم حيث تشارك المؤسسات وصناديق الاستثمار باشكال متزايدة في مثل هذه المناصب الادارية».

واضاف «المديرون يتعين ان يكونوا من بين المهتمين بتعظيم قيمة الشركة بالنسبة لملاك الاسهم. واذا كان الامر يتعلق بوقف التلاعب في البيع فهذا اجراء شكلي. اذا كان مثل هذا التلاعب يحدث يتعين مواجهته بحدة».

غير ان مدير صندوق استثماري اخر قال انه يعتقد ان التلاعب يقع بالفعل وان هيئة سوق المال محقة في قرارها.

واضاف «من المؤسف ولكن من الطبيعي ان تطلب منهم الهيئة تقديم استقالاتهم. ولكن المشكلة الحقيقية هي مستوى الكشف عن معلومات الشركات».

واصدرت الهيئة في اذار (مارس) الماضي مرسوما يقضي بان تصدر جميع الشركات المدرجة في البورصة نتائج اعمالها في غضون شهر من انتهاء المدة غير ان معظم الشركات تجاهلت ذلك.

وفي الواقع فان المعلومات عن اداء اكثر الشركات نشاطا في البورصة يتداولها السماسرة قبل أن تنشرها الشركات او تسلمها للهيئة.

وقال مدير صندوق استثماري لا يحتل اي منصب بادارات الشركات انه يوافق على قرار الهيئة لان الصناديق غالبا ما تقوم بعمليات قصيرة الاجل في السوق.

واضاف «الامر معقول. فقد يتخذون مقعدا في مجلس الادارة على اساس ما بحوزتهم من اسهم اليوم ثم يبيعونها غدا».

# الامارات تواصل مكافحة تشغيل العمالة الوافدة غير المرخصة

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة في تصريحات نشرت امس الخميس ان الحكومة ستشن قريبا حملة على وكالات تشغيل العمالة غير القانونية.

وقال محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لصحيفة غلف توداي التي تصدر باللغة الانكليزية انه سيتم فرض عقوبات صارمة على تلك الوكالات غير المرخصة. ولم يذكر طبيعة هذه العقوبات.

واضاف «نعرف ان مئات الوكالات تقوم بعمليات سرية وتحقق ربحا وفيرا. هذه الوكالات تجمع السير الذاتية لاشخاص حاصلين على تأشيرة زيارة ويحتاجون بشدة الى فرصة عمل. وتتصل بعد ذلك بشركات تحتاج الى عمالة. هذا الاجراء يتعارض مع القانون».

ولا يسمح للاجانب الذين يزورون الامارات بتأشيرة زيارة بالعمل في البلاد.

ويبدو ان تلك الخطوة المزمعة جزء من حملة على العمال غير الشرعيين. ويشكل الاجانب ومعظمهم من شبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا ما بين 75 و80 في المئة من سكان الامارات البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة.

وقد غادر ما يقدر بنحو 200 الف عامل غير شرعي دولة الامارات للاستفادة من مهلة وتجنب عقوبات مثل السجن والغرامة والترحيل قبل سريان قانون عمل جديد صارم في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتقول دولة الامارات ان العدد المتزايد من الوافدين بشكل غير قانوني يمثل تهديدا امنيا للبلاد.

وقال السويدي ان «العديد من وكالات التشغيل غير القانونية توقفت عن العمل بعد المهلة لان تلك الوكالات ستفرض عليها عقوبات شديدة وقد يسجن القائمون عليها اذا ثبت مخالفتها». واضاف انه حتى الوكالات المرخص لها ستعاقب اذا انتهكت قوانين وزارة العمل.

واردف قائلا انه اذا انتهك اتفاق على المرتب بين صاحب عمل وموظف فان «العقوبة يمكن ان تكون في شكل عدم اصدار تأشيرات اخرى لعمال لصاحب العمل (المخالف) هذه الاجراءات ستجبر في نهاية الامر الشركة على الاغلاق».

# الكويت تتوقع زيادة الانفاق بموازنة العام المقبل

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلن وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان الانفاق الحكومي للكويت سيزداد بنسبة اثنين في المئة في السنة المالية المقبلة ليصل الى 14,4 مليار دولار، لكنه اكد عزم الحكومة على ازالة العجز في الميزانية بحلول العام الفين.

واوضح الروضان في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الانفاق الحكومي سيزداد بقيمة مئة مليون دينار (330 مليون دولار) في السنة المالية 1997 ـ 1998.

ولم يوضح الروضان الحجم المتوقع للايرادات في السنة المالية المقبلة لكنه اكد ان الحكومة عازمة على مواصلة سياستها الرامية الى خفض العجز في الميزانية وصولا الى الغائه كليا في السنة المالية 1999 ـ 2000.

وكان الارتفاع الكبير في عائدات النفط في الاشهر الثمانية عشر الماضية ادى الى خفض العجز في الميزانية في السنة المالية المنصرمة، ويتوقع ان يستمر الاتجاه نفسه في حال عدم حصول زيادات كبيرة في الانفاق الحكومي.

وتشكل عائدات النفط 85 في المئة من ايرادات الكويت. وقد بنت الحكومة توقعات في ميزانيات الاعوام القليلة الماضية على اساس سعر لبرميل النفط يبلغ 13 دولارا، علما بان السعر الحالي هو اعلى من ذلك بأكثر من خمسة دولارات.

وكان العجز في ميزانية العام الماضي بلغ 1,21 مليار دينار (اربعة مليارات دولار). وبلغت النفقات 4,21 مليار دينار (14 مليار دولار).

## المركزي ينتقد قرار البرلمان حول عائدات تصدير السجاد

# ايران: الاستثمارات الاجنبية تصل الى ملياري دولار سنويا

■ طهران ـ د ب ا: تراوحت الاستثمارات الاجنبية في ايران بين 1,5 مليار وملياري دولار وذلك حسبما اعلن محمد جعفر نائب محافظ البنك المركزي لصحيفة (ايران نيوز) امس الخميس.

وقال محمد جعفر ان هذا القدر الذي يصل الى ملياري دولار يظهر تزايد الاهتمام بين المستثمرين الاجانب للقيام بمشروعات في ايران مضيفا قوله ان هذا المبلغ لا يشمل الاستثمارات الخارجية في مناطق التجارة الحرة في جنوب وجنوب شرق البلاد. غير انه اشار الى ان الاستثمار المحلي يقل بنسبة 6,2 في المئة مما هو متوقع في خطة التنمية الخمسية الثانية وهي اطار عمل للبرامج الاقتصادية في ايران. وتوقع مسؤول البنك المركزي الايراني ايضا انه مع تحسن دخل بلاده من البترول سيتم سداد جميع الديون الخارجية في موعدها.

واضاف قائلا ان اجمالي الدين الخارجي لايران في المرحلة الحالية يبلغ 20,3 مليار دولار منها سبعة مليارات دولار من المفترض سدادها في عام 1997/1998 واربعة مليارات دولار في 1998/1999 و2,5 مليار دولار بحلول عام 2001.

وكانت ايران قد ذكرت في العام الماضي انها ستسدد اكثر من 21 مليار دولار من ديونها بحلول شهر آذار (مارس) عام 2001.

ووصف نائب محافظ البنك المركزي الايراني الاقتصاد في بلاده بانه «مستقر نسبيا» وتوقع ان ينخفض معدل التضخم من 50 في المئة الى 24 في المئة بحلول شهر آذار (مارس) عام 1998 مضيفا القول انه قد يصل حتى الى 12,5 في المئة بحلول مطلع القرن الحادي والعشرين. وقال ان القطاع الاقتصادي الوحيد الذي لم يحقق حتى الان المعدل المأمول هو قطاع الصادرات غير البترولية، فلم يتحقق العائد المتوقع الذي يبلغ 5,5 مليار دولار سنويا. حاليا فان بوسع ايران ان تحقق ثلاثة مليارات دولار على اكثر تقدير من خلال صادرات المنتجات غير البترولية.

وحدد المجلس الايراني (البرلمان) مؤخرا دخل البترول في السنة الايرانية المقبلة بواقع 17,7 مليار دولار بزيادة نحو ثلاثة مليارات عن عام 1996/1997. وقدر ضرورة استغلال اي دخل اضافي من البترول الذي يمثل مصدر الدخل الرئيسي لايران في سداد الديون الخارجية.

على صعيد آخر انتقد محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني قرار مجلس النواب الصادر امس الاول والذي يقضي بالسماح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بعوائد التصدير بالعملات الصعبة من اجل استيراد المواد الاولية اللازمة لصناعتهم.

وهذا القرار يعاكس قرارا سابقا للحكومة يفرض على المصدرين تحويل عائدات تصديرهم الى البلاد والاحتفاظ بعد تحويلها الى العملة المحلية بالسعر الرسمي الذي يقل كثيرا عن سعر السوق السوداء. وقال نور بخش ان قرار المجلس «يؤدي الى اثارة المزيد من الشكوك بسلامة الاقتصاد واضعاف العملة الوطنية بالوقت الذي لن يسهم فيه بتشجيع صناعة السجاد».

وكان مصدرو السجاد يحملون الحكومة مسؤولية تقلص صادراته الى 400 مليون دولار بالعام الماضي لأنها اصدرت قانونا يفرض على المصدرين تحويل عائدات التصدير الى البلاد.

وحسب اقوال المصدرين فقد بلغت حصيلة صادرات السجاد قبل فرض القانون 1500 دولار سنويا.

# مجلس الانماء والاعمار اللبناني منح في خمس سنوات عقودا بقيمة 3,3 مليار دولار اكثر من ثلثها منح خارجية

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

اطلق لبنان خلال السنوات الخمس الاخيرة مجموعة مشاريع لاعادة تأهيل البنى التحتية بلغت قيمتها 3,3 مليار دولار تستهدف بشكل رئيسي ازالة اثار الحرب (1975 ـ 1990).

وفي تقرير شامل عن حصيلة نشاطاته خلال خمس سنوات، قال مجلس الانماء والاعمار الحكومي انه قام خلال السنوات الخمس بتلزيم مشاريع تأهيل بقيمة 3,3 مليار دولار قدمت منها المجموعة الدولية 1,4 مليار دولار.

واكد رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر لوكالة فرانس برس انه يتوقع ان يبلغ حجم الانفاق الذي ستقوم به الدولة حتى العام 2007 نحو 18 مليار دولار وذلك في اطار خطة النهوض والتنمية التي تنفذها ليتمكن لبنان من استعادة دوره الاقتصادي الاقليمي.

وقد ضاعف مجلس الانماء والاعمار، الذي انشئ عام 1977 بعد سنتين من بدء الحرب، نشاطاته منذ ان تولى الملياردير رفيق الحريري مهامه رئيسا للحكومة في لبنان في 1992.

واشار التقرير الى ان 798 مشروعا قيمتها 563 مليون دولار تم تنفيذها من اصل 1111 مشروعا في مختلف القطاعات. وما زال 333 مشروعا كلفتها 2,719 مليار دولار قيد التنفيذ.

وتركزت اعمال المجلس في هذه الفترة على قطاعات الكهرباء (1,131 مليار دولار) والهاتف (581 مليونا) والمرفأ والمطار (507 ملايين) وشبكة الطرق (250 مليونا) ومعالجة مياه المجارير (193 مليونا) وتأهيل المدارس (171 مليونا) ومعالجة النفايات المنزلية (158 مليونا) وتأهيل مباني المؤسسات العامة (88 مليونا) وانشاء المستشفيات (71 مليونا) وتطوير شبكات الري (25 مليونا). ويذكر ان المجموعة الدولية اعلنت اثناء «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في واشنطن عزمها على تقديم 3,2 مليار دولار خلال ثلاث سنوات منها مليار دولار خلال عام 1997، لمساعدة لبنان على اعادة الاعمار. وكان الاسرة الدولية قد منحت لبنان قروضا وهبات بلغ مجموعها 3,125 مليار دولار حتى نهاية العام 1996.

وابرز المؤسسات والدول المانحة للبنان هي البنك الدولي (17 %) وبنك الاستثمار الاوروبي (13 %) والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (12 %) وصندوق التنمية السعودي (9 %) وصندوق التنمية الكويتي (7 %) والبنك الاسلامي للتنمية (3 %) وايطاليا (11 %) وفرنسا (9 %) واليابان (4 %)، والاتحاد الاوروبي (3 %) والامارات العربية المتحدة ومنظمة اوبك والامم المتحدة.

واشار الجسر الى ان لبنان سيبدأ في اذار (مارس) المقبل «محادثات ثنائية مع المؤسسات والدول التي قطعت في مؤتمر اصدقاء لبنان تعهدات بالتمويل». وتابع ان الحكومة اللبنانية اعطت الاولوية في الفترة السابقة للمشاريع الانشائية في لبنان حيث كان التيار الكهربائي نادرا والخطوط الهاتفية شبه صامتة والمياه شبه مقطوعة اضافة الى حالة الطرقات الترابية وكوم النفايات المنتشرة في اماكن متعددة.

واضاف انه اصبح بامكان المسؤولين الان البدء في معالجة المشاكل الاجتماعية واعطاء الاولوية لتطوير المستشفيات وشبكات النقل العام والتعليم العالي والمهني والقطاعات المنتجة مثل الزراعة والصناعة. ورغم ان مستوى الحياة اليومية في لبنان سجل خلال السنوات الاخيرة تحسنا ملحوظا فقد اثارت سياسة حكومة الرئيس الحريري عددا من الانتقادات العنيفة التي تركزت على «اعطاء الاولوية للحجر على البشر» وعلى سياسة «المبالغة في الاستدانة» اذ بلغ حجم الدين 11 مليار دولار حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

على صعيد آخر اقر مجلس الوزراء قانونا يقضي بتحويل مطار القليعات العسكري في شمال لبنان الى مطار مدني وتطويره ليستوعب مليون مسافر سنويا بكلفة 50 مليون دولار.

وقال وزير الاعلام باسم السبع ان مجلس الوزراء قرر الاربعاء الموافقة على تحويل مطار القليعات الواقع في بلدة القليعات الشمالية الساحلية على بعد 120 كيلومترا من بيروت الى مطار مدني وتطويره من اجل هذا الهدف.

وقال الوزير ان تكلفة التطوير ستتم على طريقة «التمويل الذاتي» بحيث تلتزم شركة تطوير المطار بدفع تكاليف ذلك مقابل استثماره لصالحها فترة زمنية معينة. وقالت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وهي مؤسسة حكومية مستقلة ان كلفة تطوير مطار القليعات تبلغ 50 مليون دولار وان مجلس الوزراء طلب منها اعداد دفتر شروط للمشروع تمهيدا للبدء في عملية التأهيل المتوقع ان تستمر 20 شهرا من بداية التنفيذ. وقالت المؤسسة انه تجري ايضا دراسة امكانية تطوير مطار رياق العسكري في منطقة البقاع الواقع على بعد 67 كيلومترا شرقي بيروت وتحويله الى مطار مدني.

# الصناعيون اللبنانيون يحتجون على قرار تخفيض الضرائب على الملابس المستوردة

بيروت ـ من زينة صوفان:

اعرب الصناعيون اللبنانيون الخميس عن احتجاجهم على قرار حكومي قضى بتخفيض الضرائب على الملابس المستوردة بنسبة عشرة في المئة الى 20 في المئة.

ووصف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف القرار الحكومي بانه «ارتجالي ولا يبشر بالتفاؤل».

وقال صراف لرويتر في مقابلة هاتفية «ان الحكومة تتصرف ضد مصداقية قراراتها السابقة لدعم الصناعة المحلية وضد مبدأ حماية استثماراتنا وهذا غير مسموح به». وقد اثار القرار الذي اتخذته حكومة الملياردير رفيق الحريري في الاسبوع الماضي عاصفة احتجاج بين مسؤولي القطاعات الصناعية الذين عقدوا منذ ذلك الحين سلسلة اجتماعات للرد عليه. ونقلت الصحف امس عن جمعية الصناعيين التي تضم ممثلين عن مختلف نقابات اصحاب المصانع قولهم في بيان اصدروه الاربعاء بعد ان رفضت الحكومة التراجع عن قرارها في اخر اجتماع لها «ان الصناعيين يستنكرون القرار بتخفيض الرسوم الجمركية من نسبة ثلاثين الى عشرين بالمئة على الملابس المستوردة». واضاف البيان «انهم ينظرون الى هذا القرار على انه سابقة خطيرة وبمثابة رصاصة الرحمة على القطاع الانتاجي ويشكل خطرا على مستقبل الاستثمارات في الصناعة اللبنانية». وقال صراف لرويتر ان الصناعيين اقترحوا على الحكومة ان تخفض الضرائب فقط على الملابس الفاخرة التي يفوق سعر القطعة منها 400 دولار. واضاف «ان صانعي الالبسة الاوروبيين ليسوا منافسين لنا. انا نتنافس مع صانعي الالبسة الرخيصة مثلا في مصر والشرق الاقصى. لماذا تقوم الحكومة بتخفيض الضرائب على انتاجهم في الوقت الذي ندفع فيها ضرائب عالية للتصدير الى اسواقهم».

ومضى يقول ان هناك في لبنان حوالي الفي مصنع تعمل في صناعة الالبسة مما يجعل من صناعة الالبسة اكثر القطاعات الصناعية انتاجية في لبنان.

واشار الى ان صانعي الالبسة صرفوا 313 مليون دولار في العام الماضي على التجهيزات الالية لمصانعهم مقارنة بحوالي مئة مليون دولار كانت تصرف سنويا في السنوات التي سبقت.

# هبوط سعر صرف الريال السعودي

■ المنامة ـ رويتر: انخفض سعر صرف الريال السعودي الفوري مقابل الدولار هذا الاسبوع بينما لم تتغير تقريبا اسعار ودائع الريال بين البنوك في معاملات رمضان الهادئة.

وقال متعاملون في المملكة ان سعر الصرف الفوري للريال نزل الى 3,754 /3,756 مقابل الدولار من 3,752 /3,754 مقابل الدولار الاسبوع الماضي.

# 3700 مليار ليرة عجز الميزانية اللبنانية

■ بيروت ـ رويتر: اظهرت احصاءات وزارة المال اللبنانية امس الخميس أن العجز في ميزانية لبنان بلغ 3692 مليار ليرة في نهاية 1996.

وكان العجز المخطط له في قانون الميزانية للعام الماضي 2428 مليار ليرة.

وبلغ اجمالي الانفاق المجمع في اخر كانون الاول (ديسمبر) 7225 مليار ليرة منها اقساط لخدمة الدين قيمتها الاجمالية 2656 مليار ليرة. وبلغت الايرادات 3532 مليار ليرة.

(الدولار يساوي 1552 ليرة).

# البنك الاسلامي يمول شراء معدات لشركة الاطارات التونسية

■ جدة ـ ق ن ا: وقع صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار والشركة التونسية لصناعة الطارات المطاطية اتفاقية يقوم الصندوق بموجبها بتمويل شراء معدات بمبلغ خمسة ملايين دولار لاستخدامها في مشروع توسعة الشركة التونسية.

وبلغ اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك لصالح الجمهورية التونسية حتى الان 758 مليون دولار شملت تمويلات مشروعات البنية الاساسية كالمشاركة في انشاء موانئ للصيد البحري ومشروعات التنمية الزراعية المتكاملة لبعض المناطق ومشروعات توريد المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي وتأجير المعدات بالاضافة الى تمويل التجارة الخارجية من واردات وصادرات.

# تونس تشتري 125 ألف طن قمحا

■ تونس ـ رويتر: قال تجار امس الخميس ان تونس اشترت 125 ألف طن على شحنات متساوية من القمح اللين للتسليم في الفترة بين الاول من اذار (مارس) والعاشر من نيسان (ابريل).

وقال التجار ان الاسعار تراوحت بين 158,77 و156,76 دولار للطن شاملة اجرة الشحن والمصروفات.

# المغرب يلغي مناقصة لشراء قمح

■ باريس ـ رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس الخميس ان مستوردين مغاربة من القطاع الخاص رفضوا العروض التي قدمت في مناقصة لتوريد 12 الف طن من القمح.

وكانت المناقصة اعلنت الثلاثاء الماضي على ان يتم التسليم قبل نهاية الشهر الجاري وقال مصدرون ان هذا الشرط قاس جدا.

وقال التجار انه من المقرر ان يطرح المستوردون المغاربة مناقصة بديلة لتوريد 15 الف طن من القمح في الفترة بين 25 شباط (فبراير) والخامس من اذار (مارس).

# ارتفاع ارباح بنك البحرين الوطني

■ دبي ـ رويتر: اعلن بنك البحرين الوطني وهو اكبر بنك تجاري في البلاد انه حقق ارباحا صافية بلغت 13,6 مليون دينار (36 مليون دولار) في عام 1996 بزيادة نسبتها 31 في المئة عن عام 1995.

وارجع البنك الزيادة الكبيرة الى نمو عائداته من الفوائد بنسبة 19 في المئة وزيادة عائداته الاخرى بنسبة 32 في المئة.

وقال البنك ان دخله من الفوائد ارتفع الى 19,4 مليون دينار من 16,3 مليون دينار في عام 1995.

## راسماله يقارب الستين مليون دولار واجمالي موجوداته في حدود المليار

# اندماج الاهلي الاردني وبنك الاعمال لتشكيل ثاني اكبر مصرف بالمملكة بعد العربي

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال مصرفيون امس الخميس ان البنك الاهلي الاردني وبنك الاعمال سيتخذان رسميا غدا السبت أول خطوة دمج في تاريخ القطاع المصرفي بالاردن.

والدمج الذي سيبقي أسم البنك الاهلي الاردني الحالي للمصرف الجديد سيوجد ثاني اكبر بنك في الاردن من حيث رأس المال حيث ان رأسماله الجديد البالغ 42 مليون دينار (59,3 مليون دولار) سيكون الثاني بعد البنك العربي اكبر البنوك الاردنية والذي يبلغ رأسماله 44 مليون دينار.

وقال عبد الرحمن طوقان مدير عام البنك الاهلي الاردني لرويتر «اعتبارا من صباح الاحد يكون بنك الاعمال انتهى كبنك مستقل ويندمج في البنك الاهلي».

ويتوقع ان تقر هيئة (جمعية) عامة غير عادية لساهمي البنكين غدا السبت توصيات لجنة تنفيذية شكلها وزير الصناعة والتجارة وتضم اعضاء مجلسي ادارة المصرفين وانهت تقييم موجودات المصرفين وحقوق المساهمين وقيمة السهم الجديد.

وجاء في التوصيات التي صدرت في حزيران (يونيو) الماضي بضرورة اندماج المصرفين في مصرف واحد.

وقال طوقان ان الدمج من شانه ان يمنح المؤسسة المصرفية الجديدة مجالا اكبر للتوسع في عمليات الاستثمار والعمل المصرفي التجاري للمصرف الجديد الذي سيكون اساسا مصرفا شاملا.

واضاف طوقان ان الدمج يتيح امكانية اكبر للتوسع الخارجي للبنك الاهلي الذي لديه حاليا اربعة فروع في لبنان وفرع في قبرص وخمسة فروع في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى ان هناك اولوية للتوسع في شبكة فروع الاراضي الفلسطينية الى جانب لبنان.

وكان البنك الاهلي الاردني توسع في الاراضي الفلسطينية مع افتتاح ثلاثة فروع له في عام 1995 في نابلس والخليل ورام الله وذلك لاول مرة منذ اغلاق فروعه في اعقاب احتلال اسرائيل للضفة الغربية في حرب عام 1967.

وساعدت الملكية المشتركة للمساهمين في المصرفين التي تتجاوز العشرين في المائة على الدمج الطوعي للمصرفين وهو اول دمج في تاريخ القطاع المصرفي الاردني الذي اقتصرت عمليات الدمج فيه للان على مؤسسات استثمارية متعثرة تم دمجها مع بنوك.

ولغاية هذا الاندماج لم يحدث اي دمج مصرفي على الرغم من تشجيع البنك المركزي الاردني للبنوك للاقدام عليه لاجل خلق بنوك قوية قادرة على المنافسة في سوق مصرفي يرى البنك المركزي ان عدد البنوك فيه اكثر من الحاجة ومتشبع.

وهناك حاليا 21 مصرفا تجاريا اردنيا بما فيها بنوك اجنبية وستة بنوك استثمارية بودائع تفوق 5.9 مليار دينار.

وقدر تقرير اللجنة الذي حصلت رويتر على نسخة منه الحجم الاجمالي لموجودات البنك الجديد بما قيمته 630 مليون دينار الامر الذي يضعه في المرتبة الرابعة بعد البنك العربي وبنك الاسكان والبنك الاردني الاسلامي.

وتبلغ موجودات البنك الاهلي الاردني قبل الدمج 461.9 مليون دينار و167.1 مليون دينار لبنك الاعمال.

وستبلغ حقوق المساهمين للبنك الجديد 67.8 مليون دينار مع اجمالي ودائع يصل الى 448.4 مليون دينار و319.5 مليون دينار من القروض.

وبموجب التقييم فان اللجنة توصي بحصول مساهمي البنك الاهلي الحاليين على حوالي 85 في المائة من رأسمال البنك الجديد اي 36 مليون دينار.

وسيتم تقييم رأس المال المكتتب فيه والبالغ 42 مليون دينار سيقسم الى 42 مليون سهم قيمة الواحد منها دينار.

وسيحصل مساهمو البنك الاهلي الحاليون على سهم وربع اضافي الى جانب سهم جديد مقابل كل سهم قديم بحوزتهم. أما بنك الاعمال فان مساهميه سيحصلون على سهم مقابل كل سهم يمتلكونه في البنك اي ما يعادل 15 في المائة من الرأسمال المدموج عاكسا ثقل الشريك الرئيسي البنك الاهلي الاردني.

وكان البنك الاهلي الاردني قد قرر قبل الدمج ان يوزع 180 فلسا لكل سهم مقابل 140 فلسا لمساهميه عاكسا متانة وضعه المالي في عام 1996.

والبنك الاهلي الاردني سيكون احدى المؤسسات التي ستستأثر باهتمام المستثمرين الاجانب لكون اسهمه احد الاسهم الاردنية الداخلة في مؤشر الاردن الذي وضعته مؤسسة التمويل الدولية للاسواق الناشئة التابعة للبنك الدولي.

## هبوط اسعار القمح وزيادة تحويلات المغتربين يقلصان عجز ميزان المعاملات الجارية بالاردن

■ عمان ـ رويتر: أشارت نشرة للبنك المركزي الاردني الى اتساع العجز التجاري الاردني خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) بنسبة 15 في المئة الى 159,6 مليون دينار (225.4 مليون دولار) بالمقارنة مع 139,3 مليون دينار في أيلول (سبتمبر). وكان حجم العجز 142,26 مليون دينار في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995.

وزادت قيمة الواردات في تشرين الاول (اكتوبر) الى 269,52 مليون دينار من 254,34 مليون دينار في أيلول (سبتمبر) و259,03 مليون دينار قبل عام.

أما الصادرات فانخفضت بنسبة 15 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر). وبلغت قيمة الصادرات في تشرين الاول (اكتوبر) 84,76 مليون دينار انخفاضا من 97,19 مليون دينار في أيلول (سبتمبر) و93,88 مليون دينار قبل عام.

أما تجارة اعادة التصدير فبلغ حجمها 25,2 مليون دينار في تشرين الاول (اكتوبر) انخفاضا من 17,84 مليون في الشهر السابق و22,89 مليون في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

ورغم اتساع عجز الميزان التجاري فقد تقلص عجز ميزان المعاملات الجارية بسبب زيادة تحويلات المغتربين العاملين بالخارج وهبوط اسعار القمح فقد بينت النشرة الشهرية للبنك المركزي تقلص العجز في ميزان المعاملات الجارية في الربع الثالث من عام 1996 الى 20.8 مليون دينار (29.4 مليون دولار) بالمقارنة مع عجز قدره 196 مليون دينار في الربع الثاني.

وساعد على تقلص العجز انخفاض مدفوعات الاستيراد عنها في الربع الثاني بعد هبوط أسعار الحبوب العالمية.

كما ساعدت زيادة بنسبة ستة في المئة في تحويلات العاملين بالخارج الى 264.5 مليون دينار في رفع صافي ايرادات الخدمات الى 347.6 مليون دينار. وبلغت قيمة التحويلات في الربع الثاني 249.2 مليون دينار.

وعاد ميزان المدفوعات الى تحقيق فائض بلغ 57.6 مليون دينار بعد عجز بلغ 127.2 مليون دينار في الربع الثاني من العام.

من جهة ثانية اظهرت احصاءات البنك المركزي زيادة اجمالي أصول البنوك الاردنية الى 8.839 مليار دينار (12.48 مليار دولار) في تشرين الثاني (نوفمبر) من 8.752 مليار دينار في تشرين الاول (اكتوبر).

وزاد مجمل الودائع المصرفية في الحسابات بالعملة المحلية والاجنبية بنسبة 0.38 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل الى 5.98 مليار دينار مقارنة مع 5.957 مليار في تشرين الاول (اكتوبر).

أما الودائع بالعملة الاجنبية فتراجعت قليلا الى 2.355 مليار دينار من 2.383 مليار دينار في تشرين الاول (أكتوبر).

وزاد مجمل الاصول 6.8 في المئة عنه في تشرين الثاني (توفمبر) 1995 عندما بلغ 8.274 مليار دينار، في حين زاد مجمل الودائع بما يقل قليلا عن خمسة في المئة اذ بلغ 5.714 مليار دينار. وتشمل البيانات بنوك الاردن الواحد والعشرين ومنها ستة بنوك استثمارية وخمسة فروع لبنوك أجنبية تعمل وفق قواعد مصرفية مماثلة.

كما اظهرت الاحصاءات التي نشرت ارتفاع اجمالي الاصول الاجنبية للاردن 3.1 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل قيمتها الى 2.321 مليار دينار (3.278 مليار دولار) من 2.252 مليار دينار في تشرين الاول (اكتوبر).

وزاد حجم النقد الاجنبي الى 1.38 مليار دينار في تشرين الثاني (نوفمبر) من 1.242 مليار في تشرين الاول (اكتوبر) في حين ارتفع حجم الاصول الاجنبية التي تشمل القروض والمنح الاجنبية الى 872.9 مليار دينار من 870.5 مليار دينار في تشرين الاول (أكتوبر). أما الذهب فبلغت قيمته 140.1 مليون دينار ارتفاعا من 139.9 مليون دينار في الشهر السابق.

وانخفض المعروض النقدي (م1) بالاردن بنسبة 0.5 في المئة الى 1.556 مليار دينار (2.197 مليار دولار) في نوفمبر من 1.564 مليار دينار في اكتوبر.

ويمثل المعروض انخفاضا بنسبة 11 في المئة عنه في نوفمبر 1995 عندما بلغ 1.75 مليار دينار. وتراجع أيضا المعروض النقدي (م2) الى 5.193 مليار دينار في نوفمبر 1996 بالمقارنة مع 5.169 مليار في الشهر السابق و5.114 مليار دينار قبل عام.

ويعزو الاقتصاديون نقص السيولة في النظام المصرفي الى اتباع البنك المركزي سياسة نقدية متشددة لضمان استقرار الدينار وتعزيز الاحتياطي الاجنبي والحد من ضغوط التضخم.

ويعرف البنك المركزي المعروض النقدي (م1) بانه النقد المتداول والودائع بالدينار. أما المعروض النقدي (م2) فهو النقد المتداول متضمنا الودائع تحت الطلب بالدينار وودائع البلديات والمؤسسات العامة والمؤسسات المالية غير المصرفية.

الدولار يساوي 0,708 دينار.

## مصر تعتزم مضاعفة صادراتها الزراعية الى 1,5 مليار دولار

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن وزير الزراعة المصري يوسف والي ان مصر تعتزم مضاعفة صادراتها الزراعية خلال السنوات المقبلة من مليارين جنيه الى خمسة مليارات (600 مليون الى 1.5 مليار دولار).

وقال والي في تصريحات نشرت امس الخميس ان ما يتيح هذه الامكانية تمتع الصادرات المصرية «بقدرة عالية على المنافسة سواء بالنسبة لجودتها او اعتدال اسعارها او مواسم تصديرها».

وقال والي ان «انتاج الخضر في مصر تطور من 8 ملايين طن في بداية الثمانينات الى نحو 13 مليونا في العام الماضي، كما تطور انتاج الفاكهة خلال الفترة نفسها من مليونين و600 الف طن الى نحو 6 ملايين و200 الف طن».

وقال ان وزارة الزراعة المصرية تنفذ حاليا مشروعات لتنمية الصادرات الزراعية وفي مقدمتها انشاء البورصة الزراعية للمحاصيل البستانية، ومشروع توفير المعلومات التسويقية للمزارعين، ونقل التكنولوجيا الذي يتم تنفيذه مع الولايات المتحدة «بتمويل قدره 60 مليون دولار».

وجاء القطن في مقدمة الصادرات الزراعية المصرية في العام 1995 حيث بلغت قيمة ما تم تصديره من هذه المادة 152,1 مليون دولار، والبطاطس 102 مليون دولار، والارز 65,7 مليون دولار، والبرتقال 12,9 مليون دولار، طبقا للارقام الرسمية.

وتستورد مصر نصف احتياجاتها من القمح وقسما كبيرا من الزيت والسكر. وكان الرئيس المصري افتتح في التاسع من كانون الثاني (يناير) الجاري مشروع انشاء «الدلتا الجديدة» في الصحراء الجنوبية الغربية التي سيتم جر مياه النيل الفائضة اليها املا في ان تتمكن مصر خلال 25 عاما من زيادة مساحتها المأهولة من 5.5 في المئة حاليا الى 30 في المئة.

## دراسة: باكستان قد تواجه انقلابا عسكريا اذا استمرت مشاكلها الاقتصادية

■ كراتشي (باكستان) ـ رويتر: قال تقرير امس الخميس ان باكستان التي يتوقع ان تواجه نموا ابطأ وارتفاعا في التضخم قد تواجه ايضا انقلابا عسكريا اذا لم تحل ازماتها السياسية والاقتصادية.

واضاف التقرير الذي اعدته شركة سوسيتيه جنرال/ كروسبي الاستشارية للاوراق المالية ان اي تأخير في الانتخابات المقرر اجراؤها في الثالث من شباط (فبراير) واحتمال عودة حكومة بينظير بوتو المخلوعة الى السلطة بناء على حكم من المحكمة العليا او اخفاق الحكومة القادمة في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية عوامل تعد خطرا كبيرا على الديمقراطية.

وقال التقرير الذي تعده الشركة عن جنوب اسيا كل ثلاثة اشهر ان اي عامل من هذه العوامل يمكن ان يؤدي الى «انقلاب للجيش وانتهاء النشاط السياسي الديمقراطي لفترة طويلة».

واضاف ان الجيش له عدة اسباب تجعله يساند عزل الرئيس فاروق ليغاري لحكومة بوتو بناء على مزاعم فساد.

واوضح ان الازمة وقعت عندما اوقف صندوق النقد الدولي عمليات الاقراض لباكستان لفشلها في الالتزام بشروطه. وقال «يعني هذا ان القوات المسلحة لاول مرة في تاريخها بعد الاستقلال مهددة بخفض كبير في الموارد المتاحة لها».

وفقدت الروبية 17,14 في المئة من قيمتها الدولارية عام 1996 وبذلك ارتفع ثمن استيراد الاسلحة والمعدات.

وقال التقرير ان «القوات المسلحة ادركت على الارجح ان مساندة حكومة حزب الشعب الباكستاني لحركة طالبان في افغانستان تضع باكستان على طريق سياسة خارجية موالية للاسلاميين الامر الذي يمكن ان يبعدها عن الولايات المتحدة الحليف التقليدي للقوات المسلحة الباكستانية».

ومضى يقول ان تكوين ليغاري مجلسا للدفاع والامن القومي يعطي للقادة صوتا استشاريا نبع من فشل الحكام المؤقتين في تحقيق انفراج اقتصادي.

وتوقعت الشركة في تقريرها ان يفوز نواز شريف زعيم حزب العصبة الاسلامية في الانتخابات لانه سيساند الرئاسة على الارجح ويجعل المجلس يحتفظ بالهيمنة.

ولكن اذا تمكن شريف من تحقيق غالبية ضئيلة فقط فسيتعين عليه ان يسعى لايجاد شركاء ائتلافيين قد يعرقلون الاصلاح الاقتصادي مما يفتح المجال مرة اخرى للتدخل العسكري في المستقبل.

وخضعت باكستان للحكم العسكري على مدى 24 عاما من تاريخها الذي يبلغ 50 عاما منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1947.

## ارتفاع حاد للأسهم التركية بعد قرار بيع شركة الاتصالات العامة

■ اسطنبول ـ رويتر: قال سماسرة ان الاسهم التركية ارتفعت بنسبة تزيد على ستة في المئة في بداية جلسة التعامل الثانية امس الخميس بسبب التفاؤل الذي ساد السوق بعد قرار المحكمة الدستورية بشأن بيع شركة الاتصالات ترك تليكوم.

وكانت المحكمة وافقت في وقت سابق من اليوم على أغلب مواد قانون يسمح للحكومة ببيع الشركة في اطار برنامج التخصيص.

وصعد مؤشر سوق الاوراق المالية المكون من أسهم 100 شركة الى 1337 نقطة بزيادة نسبتها 6,87 في المئة أي 86 نقطة في الساعة 1309 بتوقيت غرينتش بعد اغلاقه الاربعاء على مستوى قياسي. ويعد بيع شركة الاتصالات (ترك تليكوم) محور برنامج التخصيص الحكومي. ورفضت المحكمة فقط بندا بشأن تنظيم بيع رخص التليفون المحمول. وكانت المحكمة تفصل في طلب قدمه 116 عضوا من أعضاء البرلمان أغلبهم من اليساريين لوقف تنفيذ خطة البيع.

وتأمل الحكومة التي يتزعمها الاسلاميون بتحصيل 3.5 مليار دولار من بيع شركة الاتصالات الذي توقف تنفيذه ثلاث مرات بقرارات من المحكمة الدستورية منذ 1993.

## اسرائيل تعد برنامجا واسع النطاق لتحويل مؤسسات عامة الى القطاع الخاص

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن موشيه ليون مساعد مدير عام مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في القدس امس الخميس ان الحكومة الاسرائيلية تنوي خصخصة عدد كبير من المؤسسات العامة اعتبارا من العام 1997.

وقال ليون للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «نرغب في تقليص مشاركة الحكومة بشكل كبير في السوق الاسرائيلية ونريد ان نتحرك باسرع وقت ممكن لتحويل قسم كبير من المؤسسات العامة الى القطاع الخاص هذا العام».

وقال مصدر رسمي ان لجنة وزارية للخصخصة درست امس الاربعاء هذا المشروع ويفترض ان تعلن قريبا بشكل مبدئي لائحة بالمؤسسات التي ستتم خصخصتها خلال العام الجاري.

وذكرت العديد من الصحف الاسرائيلية ان مشروع الخصخصة سيشمل مؤسسات كبيرة مثل شركات «بيزيك» (للهاتف) وتسيم (للملاحة البحرية) ومؤسسات كيميائية ونفطية وشركة افريدار (لادارة وتطوير العقارات) وشبكة فنادق لاروم ومعهد السياحة وشركة تطوير شاطىء ايلات وشركة تطوير منطقة البحر الميت.

وقال مدير عام سلطة المؤسسات الحكومية تزيبي ليفني للاذاعة «اتفهم قلق الموظفين في هذه المؤسسات ولكن اعتقد انه سيكون بامكاننا انجاح هذا المشروع اذا اخذنا مصالحهم في الاعتبار خلال المناقشات التي امل ان تجري بعيدا عن الاعتبارات السياسية».

واوضحت الصحف الاسرائيلية ان سلسلة اخرى من المؤسسات العامة ستنتقل في وقت لاحق الى القطاع الخاص ابرزها شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) وشركة الاستثمارات من اجل التنمية التجارية والمدرسة الفندقية والبنك الزراعي ومؤسسة النبيذ.

ولكن لن يطال مشروع الخصخصة شركة المياه (ميكوروت) وشركة الكهرباء ومصافي النفط والصناعات العسكرية والصناعات الجوية ومركز الابحاث رافاييل لتطوير الاسلحة.

## الجنيه يتراجع لالتقاط انفاسه
## ارتفاع الاسهم الاوروبية لمستويات قياسية

لندن ـ من ليونارد سانتوريللي:

ارتفعت الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية الى مستويات اغلاق قياسية جديدة امس الخميس نتيجة تحركات في اسعار العملات اعتبرت مواتية للمصدرين.

وسجلت الاسهم البريطانية مستوى اغلاق قياسيا للمرة الخامسة هذا العام نتيجة للضعف المفاجىء للجنيه الاسترليني وهو ما زاد من احتمالات المكاسب للمصدرين.

وحدث الشيء نفسه في فرانكفورت مع ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى له منذ عامين ونصف العام مقابل المارك. وسجلت الاسهم مستويات قياسية ايضا في ستوكهولم وبروكسل وزوريخ وأوسلو وهلسنكي.

وقال متعاملون في بورصة لندن ان التفاؤل الذي اشاعته اقوال آلان غرينسبان محافظ المركزي الامريكي امام الكونغرس الثلاثاء الماضي استمر في التأثير الايجابي على البورصات.

وادت عمليات بيع الاسترليني في آسيا الى انخفاض حاد في سعره عن اعلى مستوى له منذ 52 شهرا امام المارك الذي بلغه امس الاول.

وظل الدولار قريبا من اعلى مستوى له منذ عامين ونصف العام مقابل المارك.

ولم يتأثر سعر العملة الامريكية تقريبا بقرار المركزي الالماني (البوندسبنك) امس بالابقاء على اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية.

وتأتي انخفاضات الجنيه الاسترليني بعد تحقيقه لمكاسب كبيرة على مدى الاشهر الماضية اذ شجعت احتمالات زيادة اسعار الفائدة البريطانية المضاربة على العملة.

غير ان بيانات مبيعات التجزئة البريطانية التي صدرت الاربعاء وجاءت اضعف من المتوقع غيرت من اراء المتعاملين في سوق العملة والذين كانوا توقعوا رفع اسعار الفائدة قبل الانتخابات العامة المقررة في ايار (مايو) المقبل.

وواصل الذهب هبوطه ونزل سعر الاوقية (الاونصة) في لندن الى 349 دولارا.

**مؤشرات الأسهم عند الاغلاق**

| | | |
|---|---|---|
| لندن | [illegible] | [illegible] |
| نيويورك | [illegible] | [illegible] |
| طوكيو | [illegible] | [illegible] |
| فرانكفورت | [illegible] | [illegible] |
| باريس | [illegible] | [illegible] |
| زيوريخ | [illegible] | [illegible] |

* في منتصف التعاملات

**أسعار الدولار والاسترليني أمس**

| | | |
|---|---|---|
| دولار | [illegible] | [illegible] |
| استرليني | [illegible] | [illegible] |
| مارك الماني | [illegible] | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] | [illegible] |
| فرنك سويسري | [illegible] | [illegible] |
| ين ياباني | [illegible] | [illegible] |

متعاملون في بورصة طوكيو امس بعد ان تحدى الدولار حاجز 119.3 ين (رويتر)

## واردات دبي من الذهب تسجل رقما قياسيا

■ دبي ـ رويتر: أعلن مجلس الذهب العالمي امس الخميس أن واردات دبي من الذهب سجلت رقما قياسيا مرتفعا في 1996 اذ بلغت 350,49 طن بالمقارنة مع 318,3 طن في 1995 ومع 257.1 طن في 1994.

ويعاد تصدير معظم واردات دبي من الذهب الى شبه القارة الهندية وخاصة الى الهند أكبر دولة مستوردة للذهب في العالم.

ومجلس الذهب العالمي هيئة لا تهدف للربح يمتلكها كبار منتجي الذهب وتتابع نحو 75 في المئة من أسواقه العالمية.

على صعيد آخر قالت شركة اري تريدرز في دبي امس الخميس انها ستستأنف تصدير الذهب والفضة الى باكستان اليوم السبت بعد أن تلقت تأكيدات من اسلام اباد بأن رخصة التصدير التي بحوزتها ما زالت سارية.

جاء هذا في تصريحات أدلى بها عبد الرزاق المدير التنفيذي للشركة لرويتر.

وشركة اري تريدرز هي الشركة الوحيدة التي لديها ترخيص بتصدير الذهب والفضة الى باكستان. وقد أوقفت شحناتها في 22 كانون الاول (ديسمبر) وسط تقارير اعلامية في باكستان أثارت شكوكا في سريان تراخيصها.

وقال عبد الرزاق المدير التنفيذي للشركة في دبي ان اري تريدرز تلقت رسالة من وزارة التجارة تؤكد سريان ترخيصها. لكنه أضاف ان اري لن تكون صاحبة الترخيص الوحيدة مشيرا الى صدور ترخيصين في الاونة الاخيرة لتاجرين اخرين احدهما في جدة والآخر في كراتشي.

## الملك فهد يؤكد ان اقتصاد السعودية اقوى مما يعتقد العالم

■ دبي ـ رويتر: قال الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ان اقتصاد بلاده اقوى بكثير مما يعتقد العالم وذلك على الرغم من هبوط اسعار النفط في السنوات الاخيرة واعباء تمويل حرب الخليج التي انهت احتلال العراق للكويت.

وادلى الملك فهد بهذه التصريحات في كلمته السنوية امام مجلس الشورى.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الملك فهد قوله «تعلمون ما تعرضت له المنطقة في السنوات الماضية من احداث جسام ارهقت اقتصادنا وتنميتنا ورغم ذلك فقد بقينا ولله الحمد بخير وقوة فاقتصادنا اقوى بكثير مما يتصوره الاخرون».

واضاف «ففي مجال التنمية الصناعية أؤكد ان صناعتنا تتطور يوما بعد يوم فقد كنا نستورد في السنوات الماضية كثيرا من حاجياتنا اما اليوم فقد تقدمت صناعتنا واصبحت اعداد مصانعنا بالالاف واصبحت هذه المصانع تنتج الاف الانواع من السلع الضرورية والكمالية وليس هذا الا بفضل الله ثم بفضل الاتجاه الصحيح الذي عملنا جميعا من اجله».

واعلنت السعودية هذا الشهر ان القروض التي يقدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي والذي يلعب دورا مهما في الجهود الرامية الى تشجيع القطاع الخاص زادت بنسبة 21 في المئة في عام 1996 وقالت ان الانتاج الصناعي زاد في عام 1996 بنسبة تسعة في المئة مقابل 7.5 في المئة عام 1995. وقال الملك فهد ان اولويات الحكومة هي تطوير قطاعي الصناعة والزراعة لتحقيق قدر اكبر من الامن الاقتصادي لاكبر دولة منتجة ومصدرة للبترول في العالم».

## البوندسبنك يثبت أسعار الفائدة الالمانية

■ فرانكفورت ـ رويتر: قرر البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) تثبيت أسعار الفائدة الالمانية وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه الخميس.

ويبقى سعر الخصم الالماني على 2.5 في المئة بينما يظل سعر لومبارد للاقراض الطارىء 4.5 في المئة.

وقال البنك انه قرر أيضا تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) على ثلاثة في المئة خلال الاسبوعين المقبلين.

وكان أغلب الاقتصاديين يتوقعون ان يبقي البوندسبنك على أسعار الفائدة دون تغيير في هذا الاجتماع رغم ان هناك اعتقادا متزايدا بان البنك قد يخفض سعر الريبو خلال الربع الاول وربما الربع الثاني من العام الجاري.

وقد تراجعت أصوات المطالبين بخفض الفائدة بعد ان قال البوندسبنك في وقت سابق امس ان نمو المعروض النقدي (م3) تباطأ بنسبة بسيطة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي واعترف في الوقت نفسه بان هذا المؤشر وهو مؤشره الرئيسي للسياسات النقدية، تجاوز المستوى المستهدف لعام 1996 بكثير.

## دفعة اخرى من التعويضات للمتضررين المصريين من حرب الخليج تقدم في اذار

■ القاهرة ـ ق ن ا: قال احمد العماري وزير القوى العاملة والهجرة المصري بأن الوزارة انتهت من الاستعدادات الخاصة بصرف تعويضات حرب الخليج للمصريين من اصحاب الاستمارة (أ) الخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات تمهيدا للبدء في صرف جزء من هذه التعويضات في غضون شهرين.

واضاف الوزير المصري في لقائه ليل الاربعاء مع اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بالبترول ان صرف هذا الجزء سيتم بعد ان تتلقى مصر قيمة التعويضات المالية من صندوق الامم المتحدة للتعويضات من حصيلة بيع النفط العراقي في اطار الاتفاق المعروف باسم (النفط مقابل الغذاء).

واشار الى ان الوزارة انتهت من حصر الاستمارات (أ) والتي وافقت عليها لجنة الامم المتحدة وبلغ عددها 380 الف استمارة. ويتراوح التعويض فيها ما بين 2500 و12 الف دولار. وذكر ان وزارته صرفت حوالي 4 ملايين جنيه للمتضررين من اصحاب الاستمارة (ب) والخاصة بالتعويض عن الاصابة او الوفاة.

## اسرائيل تخفض وارداتها من النفط المصري

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي في مقابلة نشرتها امس الخميس مجلة «المصور» الحكومية ان اسرائيل خفضت وارداتها من النفط المصري في 1996 في شكل ملحوظ.

وقال ان «اسرائيل تستورد عادة مليوني طن من النفط لكنها لم تشتر في العام الماضي سوى 1.4 مليون». ولم يكشف اسباب هذا الخفض.

وهي المرة الاولى تتحدث القاهرة عن خفض صادراتها من النفط الى اسرائيل. ومنذ ابرام معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في 1979 كانت مصر المزود الاول لاسرائيل بالنفط.

من جهة اخرى اكد الوزير المصري انه، بعد توقيع «اتفاق مبدئي» في العام 1996 لتصدير الغاز الطبيعي المصري الى تركيا، «لم يتقرر بعد ما اذا كانت مصر ستصدر الغاز الى اسرائيل».

## شركة يابانية تحصل على حصة بامتياز تنقيب نفطي في خليج السويس

■ طوكيو ـ رويتر: أعلنت شركة تيكوكو أويل اليابانية للنفط امس الخميس ان احدى شركاتها التابعة تملكت حصة قدرها 40 في المئة في منطقة امتياز بخليج السويس في مصر.

وصرح مسؤول بالشركة اليابانية بقوله ان الاتفاق قيمته 9.16 مليون دولار وان شركته والشركة المصرية الدولية للبترول (ايوك) وقعتا العقد في القاهرة الاربعاء. وقال المسؤول ان ايوك التي تساهم فيها اجيب حصلت في ايار (مايو) الماضي على حق التنقيب في منطقة خليج السويس في مزاد طرحته الهيئة المصرية العامة للبترول. وتبلغ مساحة المنطقة 67 كيلومترا مربعا وتبعد نحو أربعة كيلومترات عن خليج الزيت بجنوب الخليج. وقالت الشركة اليابانية ان مدة التنقيب ثماني سنوات وفقا للاتفاق وتوقع أن تبلغ التكلفة الاجمالية لعمليات التنقيب في أول أربع سنوات نحو 20 مليون دولار.

## اليابان: هبوط الفائض التجاري عموما وارتفاعه مع الولايات المتحدة

■ طوكيو ـ من يوكو كوباياشي:

انخفض الفائض التجاري الياباني بمقدار الثلث تقريبا في العام الماضي الا أن أحدث البيانات الشهرية يشير الى زيادة في الفائض مع الولايات المتحدة.

وأعلنت وزارة المالية انخفاض الفائض الياباني 32.4 في المئة الى 6,74 تريليون ين (56,6 مليار دولار) في عام 1996 في رابع انخفاض سنوي على التوالي. أما الفائض مع الولايات المتحدة الذي يمثل حساسية تجارية فتقلص 16.5 في المئة الى 3.55 تريليون ين (29.8 مليار دولار).

الا أن البيانات الخاصة بشهر كانون الاول (ديسمبر) وحده أظهرت أن الفائض مع الولايات المتحدة اخذ في الارتفاع من جديد. فقد زاد الفائض الياباني بنسبة 7,8 في المئة عنه قبل عام ليصل الى 389.11 مليار ين (3,26 مليار دولار). وأعرب سانوشي شيماموتو الاقتصادي بمؤسسة ام.ام.اس انترناشونال في طوكيو عن اعتقاده أن الفائض التجاري الياباني سيستمر في الانخفاض في الوقت الراهن لكنه أضاف أن اتجاه الفائض مع الولايات المتحدة بدأ يتحول الى الزيادة بسبب ارتفاع حجم صادرات السيارات.

وأضاف «ان ضعف الين سيزيد من صادرات السيارات للولايات المتحدة».

## نظام عقوبات الامم المتحدة: حالة العراق [1 . 3]

# هل صارت سلطات مجلس الامن مطلقة وغير خاضعة لقواعد القانون الدولي؟

عبد الامير الانباري *

### مقدمة

مع انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي شرعت الولايات المتحدة الامريكية بإحكام قبضتها على المنظمات الدولية والاقليمية، وخصوصا مجلس الامن التابع للامم المتحدة، بما يخدم مصالحها الاستراتيجية ضد من لا يسلم بهيمنتها السياسية ويعزز من قدرتها التنافسية الاقتصادية مع حلفائها الغربيين والاسيويين.

من ابرز هذه التطورات ظاهرة فرض العقوبات عن طريق مجلس الامن على العديد من دول العالم الثالث بذريعة او باخرى بما في ذلك ثلاثة بلدان عربية هي العراق وليبيا والسودان. اضافة الى قيام امريكا بفرض عقوبات انفرادية بموجب تشريعات امريكية على ايران وكوبا وغيرها مباشرة، وعلى من يتعامل معها من الدول الاخرى بصورة غير مباشرة. لذا اصبح موضوع العقوبات الجماعية والفردية موضع اهتمام الكثيرين من فقهاء القانون الدولي والدبلوماسي والمنظمات الانسانية الحكومية وغير الحكومية. الواقع ان العديد من اعضاء مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بدأوا يطالبون بوضع معايير جديدة لمثل هذه العقوبات من حيث اهدافها ومدة نفاذها ومراعاتها لحقوق الانسان والمواثيق الدولية الانسانية. لقد جسد تقرير الامين العام للامم المتحدة المؤرخ 1995/1/25 (الوثيقة/س/1995/1) اهمية اصلاح نظام العقوبات، حيث حذر في تقريره المذكور من استعمال العقوبات الدولية لتحقيق اغراض غير الاغراض المعلنة عند فرض العقوبات، مما قد يزعزع السلم والاستقرار في العالم بدلا من ان يعززهما. لقد اكد الامين العام في تقريره ان الزامية مثل هذه العقوبات وشرعيتها مستمدتان من المادة (41) من ميثاق الامم المتحدة. لذا فان هدف مثل هذه العقوبات هو تعديل تصرفات طرف يهدد السلم والامن الدولي وليس معاقبة مثل هذا الطرف او الانتقام منه.

لا اظن احدا ينازع مثل هذا التكييف لنظام العقوبات بموجب ميثاق الامم المتحدة، ولكن في نفس الوقت من الصعب على اي مراقب ان ينكر ان التطبيقات العملية لنظام العقوبات الدولي غالبا ما يستعمل لاغراض غير التي فرضت من اجلها، مما يسهل اساءة استعمال نظام العقوبات الدولي حسبما ورد في تقرير الامين العام السابق الذكر، وعدم الدقة في صياغة النصوص والتقلبات التي تتوالى عليها بعد صدورها عن المجلس، وهو ما يجعل من الصعب على المجلس الاتفاق حول تحقق الاهداف التي فرضت العقوبات من اجل تحقيقها او تحديد موعد لرفع مثل هذه العقوبات.

كما شدد تقرير الامين العام على ان «العقوبات سلاح اعمى» اذا صح التعبير، حيث ينطوي استعمالها على اعتبارات اخلاقية لانها تفرض المعاناة على الشرائح الضعيفة في المجتمع كسلاح لتحقيق اغراض سياسية. ثم يضيف التقرير ان العقوبات الدولية غالبا ما تعرقل اعمال المنظمات الانسانية وتتعارض مع اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى اليها الامم المتحدة، كما قد تلحق اضرارا بالغة باطراف ثالثة.

ان جميع هذه المحاذير واكثر منها تتجسد في العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق في 6 اب (اغسطس) 1990 والتي تغيرت احكامها واهدافها وشروط رفعها بعدة مراحل منذ ذلك الحين وحتى الان، كما سنحاول ايجازها.

### اولا: المرحلة الاولية لنظام العقوبات

ان عقوبات الامم المتحدة التي فرضها مجلس الامن على العراق ترجع في اصولها الى القرار رقم 661 الصادر في 1990/8/6 بموجب الفصل السابع من الميثاق. واهم سمات هذه العقوبات كما وردت في القرار المذكور هي:

1 ـ انها فرضت لتحقيق اهداف محددة كما وردت في الفقرة (29) من القرار رقم 660 والفقرة (2) من القرار رقم 661، وهي اولا الانسحاب الفوري ومن دون شروط لجميع القوات العراقية الى المواقع التي كانت فيها يوم 1 اب (اغسطس) 1990، وثانيها اعادة السلطة الى الحكومة والشرعية الكويتية.

2 ـ من الناحية الاخرى، فقد كانت تلك العقوبات كلية وشاملة لكل شيء، حيث منعت جميع الدول من استيراد اية بضائع عراقية او تصدير اية مواد الى العراق بما في ذلك المواد الغذائية، والاحتياجات المدنية، والمواد التعليمية، والخدمات الفنية والاجهزة الصحية والمواد اللازمة للصحة العامة، والاسمدة والمعدات الانتاجية ومواد البناء والصفقات المالية وغير ذلك.

ان الاستثناء الوحيد الذي اورده القرار رقم 661 يخص التجهيزات المخصصة حصرا للاغراض الطبية وعند ظهور ظروف انسانية تتطلب السماح بالمواد الغذائية. ونظرا الى تجميد جميع الارصدة والممتلكات العراقية في الخارج، فان هذا الاستثناء لم يطبق عمليا لعدم وجود العملة الاجنبية لدى العراق لاستيراد مثل هذه المواد. ومما قلل من اهمية هذا الاستثناء هو ان المجلس قد حصر لنفسه او للجنة العقوبات سلطة تحديد ما اذا كانت هناك «ظروف انسانية» قد ظهرت في العراق نتيجة الحصار. كما اضاف المجلس شرطا جديدا للسماح بتصدير الاغذية والادوية، وهو ان يتم ذلك عن طريق الامم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر كما نص على ذلك قرار المجلس رقم 666 في 1990/9/13. ويبدو ان فهم المجلس او بعض اعضائه لما يسمى بالظروف الانسانية هو تحقق المجاعة على نطاق واسع واعتبار العراق معسكر لاجئين والشعب العراقي بملايينه العشرين مجرد لاجئين. ان مثل هذا التفسير للاستثناءات الواردة في القرار رقم 961 بموجب القرار اللاحق رقم 666 قد غير الى حد كبير من طبيعة واهداف العقوبات الاصلية والتي كانت تمكن العراق من استعمال بعض ارصدته المجمدة لدفع كلف مثل هذه التجهيزات الانسانية.

3 ـ ان نظام العقوبات قد شمل ايضا العراقيين المقيمين في الخارج لاغراض العمل او الدراسة او العلاج او لاي سبب اخر. حيث ان العقوبات فرضت من دون مراعاة لاتفاقيات جنيف او المواثيق الدولية الانسانية. كما استوجبت تغير القوانين المحلية وتجميد العقود والاتفاقيات المعقودة مع العراق. وقد نجم عن ذلك اجراءات تعسفية واعتباطية ازاء العراق والمواطنين العراقيين في الخارج، حيث ارغم الكثير منهم على مغادرة الدول المقيمين فيها وتجميد ارصدتهم المالية وحرمانهم من مواصلة دراستهم الجامعية.

4 ـ لقد اوكل للمجلس امر متابعة تنفيذ العقوبات الى لجنة مكونة من ممثلين من اعضاء المجلس سميت بلجنة 661. الا ان المجلس لم يحدد اسلوب عمل اللجنة كما لم يخولها الموافقة على اي استثناء من نظام العقوبات في حالات الكوارث الطبيعية مثلا او انتشار الاوبئة او الفيضانات.. الخ. ولكن الاهم من كل ذلك هو ان اللجنة تبنت لنفسها تفسيرا خاصا لما يسمى بتوافق الاراء، حيث اعتبر ان مفهوم توافق الاراء هو الاجماع، اي ان كل عضو من اعضاء اللجنة الخمسة عشر له حق النقض دونما حاجة الى مبرر عدم الموافقة، وحتى عندما عدلت اللجنة من نظامها الداخلي واشترطت ان يبرر العضو المعارض سبب معارضته يمارسون صلاحياتهم برفض الموافقة على اي طلب انساني حتى حينما يحظى مثل هذا الطلب بموافقة بقية الاعضاء: ان اعتماد لجنة العقوبات مبدأ الاجماع وسرية المداولات جعلها الوحيدة من بين جميع مؤسسات الامم المتحدة التي لا تعمل وفق قاعدة الاغلبية او مبدأ توافق الاراء.

5 ـ اخيرا فان القرار رقم 661 الذي حدد اهداف العقوبات بصورة دقيقة، كما ذكرنا سابقا، لم يتطرق الى موضوع رفع العقوبات حينما تكون الاهداف المذكورة قد تحققت. مما يعطي مؤشرا على ان العقوبات كانت تستهدف اغراضا غير التي وردت في القرار الذي فرض العقوبات.

### ثانيا: من العقوبات الاقتصادية الى الحصار

بموجب القرار رقم 661، فان جميع الدول الاعضاء ملزمة بتنفيذ العقوبات الواردة فيه، كما اناط القرار بلجنة العقوبات متابعة تنفيذ الدول لالتزاماتها المذكورة. غير ان المجلس بعد فترة قصيرة من صدور القرار المذكور اصدر قراره رقم 665 في 25 اب/اغسطس والذي خول بموجبه الدول المتعاونة مع الكويت ولديها اساطيل بحرية عسكرية اتخاذ ما يتناسب من الاجراءات في كل حالة لمنع اية باخرة يشك بانها تروم دخول الموانىء العراقية او مغادرتها، وتفتيش وتدقيق البضائع التي تحملها مثل هذه البواخر، او تغيير اتجاهها في عرض البحر الى موانىء اخرى لتفريغ حمولتها للتأكد من عدم وجود ما تمنع تصديره او استيراده العقوبات الواردة في القرار رقم 661.

ان القرار رقم 665 طلب من الدول المعنية بفرض الحصار البحري بان تنسق عملياتها، وعلى رغم ان الاساطيل البحرية لمختلف الدول المشاركة ظلت تحت قيادتها الوطنية، فانها جميعا صارت تسمى «قوة الاعتراض المتعددة الجنسيات»، ولكن في مجال التطبيق كانت هناك فوضى لم يحدث لها مثيل، حيث خضعت مئات السفن لعمليات تفتيش واعتراض متعاقبة من اساطيل مختلفة، رافقها خصوصا في بداية الحصار البحري الكثير من العنف والتصرفات التي يشتهر بها البحارة العسكريون عموما. وبحسب تقرير لجنة 661 المؤرخ في 1996/8/16 المقدم الى مجلس الامن، فقد شاركت في عمليات الحصار البحري اساطيل عسكرية من الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، وفرنسا، والسعودية، والارجنتين، واستراليا، وبلجيكا وغيرها. وقد بلغ مجموع الرسائل الموجهة الى مختلف السفن التجارية للاستفسار عن اتجاهاتها او حمولاتها اكثر من 22000 رسالة ادت الى ما يقارب 10000 عملية تفتيش والى اكثر من 550 تغيرا لمسارات السفن نحو الموانىء التي يقررها قائد السفينة المعترضة لغرض تفريغ حمولاتها وتفتيشها. ان تقرير اللجنة لم يشر الى اكتشاف بضائع محظورة خلال هذه العمليات، مما قد يعني عدم العثور على اية بضاعة محظورة.

ان صدور مثل هذا التخويل المطلق لعدد غير محدود من الدول والاساطيل البحرية العسكرية دونما اية قيود او معايير ومن دون تنسيق حقيقي مع لجنة المقاطعة او مجلس الامن خلق حالة من الفوضى فاقت احيانا حد القرصنة تحت سلطة مجلس الامن وبغياب رقابته.

ان اخطر ما في قرار الحصار البحري انه غير جوهريا من وسائل تنفيذ العقوبات الاقتصادية باعطائه سلطة مطلقة للقوات البحرية الاجنبية لاستعمال القوة عند الضرورة ضد السفن التجارية التي يشتبه بامرها، وبذلك غير للمجلس طبيعة العقوبات الاقتصادية ووسائل تنفيذها. ومن المعروف ان القانون الدولي، وكذلك ميثاق الامم المتحدة يعتبر ان الحصار البحري والذي عززه حصار جوي بقرار لاحق يعتبر عملا من اعمال الحرب. صحيح ان الحصار البحري بكل ما اتسم به من فوضى واساءة استعمال القوة قد خول لمجلس الامن بموجب سلطانه. غير ان المجلس لم يشر الى مصدر سلطانه او نص الميثاق الذي يخوله استعمال القوة لضمان تنفيذ عقوبات اقتصادية يفترض تنفيذها من قبل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومتابعتها من قبل لجنة المقاطعة التي شكلها المجلس لهذا الغرض.

ان استعمال القوة، او بالاحرى تخويل المجلس لعدد غير محدد من الدول لاستعمال القوة، من دون التزام باية معايير او قواعد معمول بها في التجارة الدولية البحرية يثير مسألة في غاية الخطورة والتعقيد تتعلق بمدى سلطات مجلس الامن الذي يعمل بالنيابة عن الدول الاعضاء في الامم المتحدة ووفقا لاحكام الميثاق، بل ان المراقب المنصف لعمل مجلس الامن، خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، يمكن ان يتساءل بكل جدية ما اذا كانت سلطات مجلس الامن قد صارت سلطة مطلقة لا تخضع لاحكام الميثاق ولا لأي من قواعد القانون الدولي.

* ممثل العراق الدائم لدى اليونسكو في باريس

---

## عروة الزمان.. الباهي [15]

# الباهي يدخل المغرب حاملا اسراره كلها ويمضي دون ان يكاتب احدا

عبد الرحمن منيف

**ـ 28 ـ**

### مدمن الرسائل

... ومن الاشياء الجميلة التي غابت في السنين الاخيرة: كتابة الرسائل.

كانت الرسائل بين الاصدقاء عالما شديد الغنى، بالغ الاهمية والجمال، فهي بوح واعتراف، وهي تفكير بصوت عال، كما يقال. كما انها تسجيل للحظات الهاربة، بحيث تصبح ذاكرة اضافية للغد ولما بعده، خاصة حين يتقدم العمر او حين يهجم النسيان ثم الغياب.

كان يتم تبادل الرسائل بين الاصدقاء بكثير من الاهتمام والجدية، فهي بالاضافة الى كونها فنا جميلا، فانها إعمال للفكر للبال كثيرة سبقته، ولعل من يكتبها يفكر باللحظة التي يعيشها ويفكر بالزمن الاتي، لانه حين يعطي نفسه هذا القدر من الحرية، فيكتب ما لا يقوى على قوله مباشرة، او بكل هذا الوضوح. فهو يفكر ان الرسالة قد تقع بيد عدوة، او تسقط عليها عين فضولية، لذلك يدقق فيما يقول، ويبعد عنها صغائر الامور، ويحرص على ما يريد قوله دون زيادة او نقصان.

وهكذا كانت الرسائل فنا جميلا، وكانت مرآة يمكن من خلال النظر اليها رؤية الذين هرموا وغابوا، كما تعكس ازمنة بكل همومها وصعوباتها واخلاقها، وحتى لغتها.

لكن، حتى هذه المتعة الصغيرة، الحنونة، فقدناها ضمن ما فقدنا في السنين الاخيرة الفائتة!

في الستينات، وقبل ذلك، حين كان الناس فقراء ـ وما زال اغلبهم هكذا الى الان ـ كان الابحار الى كل موانىء العالم يتم عبر الرسائل. كانت الجمهوريات تبنى، والعروش تثل، ولم يكن هناك تردد في قول الاحلام ومعها بعض الجنون، ولان البريد كان اكثر تسامحا وناسه اكثر رأفة، فلم تكن تلك الرسائل تتوقف طويلا في المطارات او عند نقاط الحدود، ولانها كانت سريعة هكذا، امينة هكذا، كان يجري تداولها بكثرة ودون خوف، وبهذه الطريقة تجمعت، عبر الايام، رسائل كثيرة.

في تلك السنين لم يكن امام الكثيرين سوى: الكتابة او الصمت، ولان الباهي يكره الصمت، يخاف منه، اذ يذكره بما هو اكبر منه وادهى، كان يكتب، وبعض الاحيان يسرف في الكتابة. وكان بهذه الطريقة يحرض نفسه ويحرض الاخرين، وقد اثمر هذا التحريض عن اكتشاف اهم كاتب رسائل عربي، ربما خلال الثلاثين سنة الاخيرة: ستار الدوري، فقد وصلت احدى رسائله الى مئة وثلاثين صفحة! وربما ما كانت لتكتب لولا تحريض الباهي.

في السنين الاخيرة فقدنا، ضمن ما فقدنا، كتابة الرسائل. اذ اصبحت صناديق البريد خالية او فيها تلك القصاصات التي لا يقرأها احد، وكأنها تقول بشكل ميكانيكي: «الملجأ العشرون.. لا زلنا بخير ونخص الاقارب بالسلام»، حسب تعبير شاعرنا البياتي في اباريقه المهشمة.

ليس ذلك فقط، في الماضي كنا نتفاءل برؤية ساعي البريد مثل تفاؤلنا برؤية الهلال، الان تحول البشر الى مجرد ارقام، ولم نعد نرى الساعي او الهلال، وغابت معهما الحرية والاحلام، وغاب الانتظار ايضا.

ليس الهاتف وحده السبب في غياب الرسائل، وان كان احد اهم الاسباب، فالى جانبه الخوف، والى جانب الخوف انكسار الأمل وغياب الحلم، وبالتالي الشعور بالخواء واللاجدوى.

حتى الباهي الذي كان للمجال الحيوي لهاتفه: المنطقة الباريسية، ولا يتجاوزها الا قليلا ونادرا، وسع هذا المجال، كما توسع الدول القوية مجالها البحري، فشمل كل الاماكن، ولم يعد يعبأ حتى بفارق التوقيت!

لقد ادمن الباهي في السنين الاخيرة، فيما ادمن، الهاتف! كان قبل ان سيهدر صوته، وتدوي ضحكته، وكأنها النشيد الوطني، اشعارا انه على الطرف المقابل، ورأسا يمتلىء المكان بحضوره، من خلال الاسئلة البرقية، من خلال الاخبار السريعة، وقبل ان تجيب على اسئلته، قبل ان تسمع اخباره كلها، اما ان يسلمك الى «جزار» اخر، او يردد كلمته المعهودة: «لازم نبقى على اتصال!

يعرف انه عن طريق الهاتف لا يستطيع قول كل شيء، لان المتنصتين كثر، هنا وهناك، ويعرف ان اية كلمة لا يحسن اختيارها قد ترتب نتائج لا يريدها لك، فهو بمأمن منهم، على الاقل الان، ولذلك يصبح هاتفه، مثل رسائل اللاجئين عبر الاذاعة: لا زلنا بخير ونخص الاقارب بالسلام.

لقد تحول الهاتف شيئا فشيئا بعد ان رافقه الخوف، الى عدو. حتى البرقيات التي كانت تصل ليلا، وتفض باصابع مرتجفة، لما قد تحمل من اخبار يريد الانسان توقيها، حتى البرقيات تبدو اكثر رحمة من الهاتف. فالبرقية، بعد ان يزول خوف اللحظة، وتنتهي المفاجأة، يبدأ الانسان في تفسير دواقع ارسالها، يقرأها مرة، اثنتين، يقرأها اخرون، الى ان ترسي على امر او حالة. اما هذا الهاتف الذي لا يقول كل شيء، فيبقى كالالغام الموقوتة، اذا لم ينفجر الان فقد ينفجر في اي وقت اخر، حين يستدعي الانسان الى احد الاقسام ليسأل عن بعض الكلمات! مع ان الهاتف لم يقل ذلك او بعضه، ولم يشف الغليل.

واذا كان للصوت الانساني نبرته، ويمكن ان يفهم من جرسه ما لا يقال، فانه في الهاتف شيء اخر. المسافات تكسره، تحوله، تجعله شيئا اخر مختلفا. اكثر من ذلك، كان يبدو الصوت، احيانا، في الطرف الاخر، قويا مزهوا، رغم انه كان يخرج من حنجرة مرة ومن صدر محزون. لكن المسافات موهته، كبرياء المتكلم في الطرف البعيد اعطاه صلابة ليست فيه!

الكلمات المكتوبة، خاصة في رسائل الاصدقاء، لا تموه نفسها، لا تخادع. قد تقول الاشياء بطريقة مواربة، غير مباشرة، لكنها تقولها في النهاية، وتقولها بوضوح في القراءة الثانية او الثالثة. وهذا ما يجعلها ضرورية في الكثير من الحالات، او كما يقول بسطاء الناس في المشرق: المكتوب نصف المشاهدة. ولعل كلمة الرسول جاءت من الرسالة!

وهناك امر متفرع تجدر الاشارة اليه: كل رسالة تصلك من صديق تستدعي منك جوابا، اذا لم يكن اليوم فغدا. انها، بمعنى ما، دين لا بد من الوفاء به. قد يتأجل وفاء هذا الدين، وقد يمنحك الصديق وقتا اضافيا، وربما كتب اليك مرة اخرى، لكنك تبقى مطالبا بسداد ما عليك، وبهذه الطريقة يستمر التواصل وتكتمل دورة العلاقة الانسانية.

اما هذا الهاتف اللعين، الذي جب كل ما قبله من وسائل، فانه يخلف الظمأ بدل ان يروي العطش، حين تستعمله، وهو يعبر كل هذي المسافات، لا تعرف ان كان من تريده موجودا ام لا، ان كان مستعدا لمحاورتك ام لا، ان كان لديك او لديه ما يقول، خاصة في ظل «الاخ الاكبر» واقماره التي تجوب الفضاء!

اخر مرة سمعت الباهي، على الهاتف، قبل ان يعود الى المغرب بفترة قصيرة. بعد الاسئلة الروتينية، عن الصحة والكتابة والطقس، وبطريقة سريعة، ملهوجة، اشار، وبسرعة، انه «سيدخل» حسب التعبير المغربي، الى البلاد.

بعد ان استوعبت ما قاله، سألته: متى؟ اجاب: قريبا، قلت بثقة: ستتفرغ للكتابة طبعا، وهذا معناه ان تولد من جديد، وتبدأ الرحلة الكبرى!

اجاب بعد لحظة صمت:

ـ ليس الان. ليس فورا

ـ ماذا ستفعل اذن؟

ـ اعمال ادارية في البداية، ثم سنرى!

ـ اكتب لي بالتفصيل يا باهي، ودعنا نفكر بهدوء قبل ان تتخذ اي قرار.

ولم يكتب الباهي من باريس. ودخل الباهي الى المغرب ولم يكتب. ثم حمل اخيرا اسراره، معظمها، كلها، ومضى، دون ان يكتب!

لم يكتب اليّ وربما لم يكتب للاخرين ايضا ما كان يحلم به، ما كان قادرا عليه ومتى سيفعل ذلك!

**ـ 29 ـ**

### هذه الليلة لمالك بن الريب!

لا يمكن للشعر القديم ان ينهض من رقاده، وينفض عن ملامحه غبار الزمن الا حين ينشد. ويصبح هذا الشعر اكثر عافية وقوة اذا تولى انشاده من يعرف اسراره. من يحس باللهب الداخلي الذي يسري في كلماته، وذاك الذي يعرف اللحظة التي تليق به، والطريقة التي تلائمه وتواتيه في الانشاد. عندئذ يصبح ذلك الشعر غير معرض للشيخوخة، وقد لا يموت!

الباهي واحد من قلائل توصل الى معرفة ماهية هذا الشعر، روحه. فهو بمقدار ما يحسن انشاده، لا يخطىء اختيار اللحظة او الطريقة، خاصة وانه يحفظ، عن ظهر قلب، كما هائلا من الشعر الجيد. ولفرط ما ردد واعاد يعرف كيف يخلق الجو والمهاد، ويعرف كيف يحتفل، وبجدارة، بهذا القادم الذي يمكن ان يقال عنه، دون تردد: هذا هو الشعر.

من يسمعه يتلو معلقة امرىء القيس يظن انه اخذها عنه مباشرة. ومن يسمعه يردد معلقة طرفة بن العبد يعتقد ان طرفة فارقه للتو واللحظة، ولا بد ان يكون قد ذهب الى الحانة المجاورة ليستريح قليلا، قبل ان يواصل السفر وقول الشعر!

يأتي هذا الظن، او هذا الاعتقاد، لان الكلمات ابكار، والتراكيب جديدة، طازجة، والصور مليئة بالحياة والحركة، وطريقة الباهي تضفي عليها تلك المهابة التي تستحقها، خاصة باسلوب ترنمه، اذ مع تلك التلاوة، وما يرافقها من شرح ضروري ومختصر، تتدفق رائحة الصحراء، ويصفر صوت الريح. فاذا ارتفع الصوت قليلا او هبط، فانه يمتثل لخبب الناقة وقد واجهت طعسا فتحاول اجتيازه بلين، فيعبق عندئذ الجو برائحة الشيح والقيصوم والسدر، وتهب من بعيد ريا المسك والعنبر.

اما وهو يتلو معلقة زهير ابن ابي سلمى، فانه يستحضر في هذه الرحلة حكمة الحياة وعبر الايام، فتبدو الابيات، وهي تترجع، وكأنها دروس التاريخ كله، اذ يعرف كيف يضغط على مخارج الحروف، ومتى يتركها تنساب. يعرف متى يبدأ والى اين يجب ان يستمر. يفعل ذلك ليس كاي راوية لشعر زهير، وانما كخالق لهذا الشعر، لان الحكمة تمتزج بعذاب الروح، بتعب الجسد، بلوعة العيون وبمذاق المرارة. كل ذلك كخلاصة لتجارب الزمان، ونزف القلب، بحيث يتأكد من يسمعه انه وزهير توامان، وربما توصلا، معا، لروح الاشياء.

فاذا بدأ يترنم بقصيدة نهج البردة، بتلك المسحة الصوفية، وقد تداخل فيها النغم البيزنطي بقصيد البادية، وترافق ذلك مع حركة الهوادج وهي تبحر في ذلك المدى اللامتناهي، فيتولد جرس هو مزيج من عناق الصحراء بذرى جبال الاطلس، ويتأكد هذا الجرس اكثر من خلال لهجة تقع عند تلاقي العربية بالحسانية، وعند ذاك يصبح ما ينشد، ما يملأ الفضاء كله، ترتيل يهبط من الاعالي وينبع من اعماق النفس والارض ولحظة الوجد. وشيء مثل هذا لا يتكرر الا نادرا.

ان ما يقال الان، ما يسمع، اكبر من الكلمات واقوى منها، اذ يتحول الى اصوات مفعمة باللوعة والصبابة والشجن، فيحار الانسان كيف اصبحت الكلمات بهذا العنفوان، بهذه الخصوبة الفياضة، وبهذا الجموح الذي يجتاز الزمن ويتجاوزه، لولا تلاوة الباهي!

الكلمة في مثل هذه الحالات مفتاح الكون. ومثلما هي نجمة القطب فانها طريق القلب وهي ايضا النبع ولحظة الدفء وبوابة الامل. الكلمة كائن حي، واقرب ما تكون لهيئة الغزال حديث الولادة: جديدة، تفوح بريا البراءة وممتلئة حتى الاكتناز. كما تتسلل بصوت خفيض، غير مدع، اقرب الى الهمس، وبمقدار ما تحكي الماضي فانها تشير الى الاتي. تفعل ذلك باختصار، وبطريقة نعرفها ولا نعرفها. لكننا نحسها ولا نرى بديلا ارق منها او اجمل.

**ـ 30 ـ**

### الباهي والشعر شيء عجيب

صحيح انه لم يقل، بحدود ما اعرف، بيتا واحدا من نظمه، لكن ما كان ينشده من اشعار الاخرين اصبح ملكه الخاص، تراثه الشخصي، وربما وحده الجدير به، لانه الادرى بروحه، والاكثر معرفة كيف يترنم به، خاصة بعد ان احتضنه في صدره ازمانا، ومنحه من الدفء والحنان ما جعله يكتسب عن جدارة صفة اساسية، وربما وحيدة: هذا هو الشعر!

حين سئل المتنبي، ذات مرة، عن بعض اشعاره ولم يتذكرها، قال كلمة اصبحت عنوانا فريدا. قال: «ابن جني ادرى بشعري مني» وابن جني، كما يعرف الجميع، احد ابرز شارحي وحافظي شعر ابي الطيب.

وقد لا يكون خطأ لو قيل ان الباهي ادرى من كثيرين، الكثيرين جدا، بالشعر الجاهلي، حفظا ومعرفة بالمعاني ثم بالانشاد. وادرى من كثيرين، ربما الجميع هنا، بشعر الصعاليك. فحين يترنم بذلك الشعر يذوب، يسافر بعيدا، يهيم وجدا وعذابا، واخيرا يغني او يقترب من الغناء.

لو ان مالك بن الريب سمع الباهي يردد اشعاره بتلك الطريقة، لو عرف مدى العشق الكاوي بين جوانح هذا البدوي وهو يهيم في ليل باريس مرددا:

خذاني فجراني ببردي اليكما
فقد كان قبل اليوم صعبا قياديا.

لو ان مالك بن الريب سمع او عرف او رأى ذلك، او بعضه، لانتفض في قبره، لاصابته جنة، وربما قرر العودة من جديد ليملأ ليس ليل باريس وحده، وانما ليملأ كل الليالي وكل الاماكن بجنون شعر لا ينتهي، وليقول لنفسه وللاخرين: لم اخطىء حين اخترت الشعر مذهبا، ولن اندم لاني كنت من الصعاليك!

لقد طلب من الباهي مرات عديدة ان يسجل بصوته ما يحفظه من الشعر الجاهلي، لكنه سمع واجل، وحتى ايام المصاعب والضائقة المادية والنفسية طلب منه ان يفعل ذلك، لكنه لم يفعل. لماذا ابى، لماذا اجل؟ سيبقى السؤال مفتوحا. فالباهي لم يكن في عجلة من امره، وربما لم يقتنع بتوظيف مثل هذا النشيد لحل مشاكل الحياة المادية!

الان، وقد انقضى كل شيء، يمكن ان نتوقف، مرة اخرى، عند الباهي وقصيدة مالك بن الريب. فهذه القصيدة بمقدار ما تهزد من الاعماق وتطربه، كانت تكمن فيها مأساته. تحديدا في المرحلة الاخيرة، وايضا في لحظات التعب وامتلائه بشعور الفقد والغياب، خاصة بعد غياب ابنته بتلك الطريقة المأساوية.

هل كان يرثي نفسه؟ يحرض ما تبقى فيه من امل؟ ان يتخذ من مالك درسا وعبرة؟ ليس المهم الاجابة على مثل هذه الاسئلة، الاكثر اهمية ان تلك القصيدة تعبر وتعكس ما كان يموج داخله، ما كان يرتطم في صدره، ما كان يعذبه ويملؤه بالشجن.

في بعض الليالي، حين يستبد به الحزن، حين ينسد الافق وتضيق مساحة الرؤية، ويهبط شيء ثقيل على الصدر، لا يجد الباهي في مثل تلك الليالي سوى مالك بن الريب. وكأن هذا الملاك ـ الشيطان مولع به، مطلوب منه ان يلازمه، ان يكون قريبا منه، ليس من اجل ان ينقذه او يحميه، وانما لكي يذكره، وبعض الاحيان ليستفزه.

ومثلما تنقلب السلحفاة على ظهرها، ومثلما تدور الابرة على اسطوانة مشروخة، يبقى ابن الريب النديم الوحيد وتبقى تلك القصيدة!

كان ابن الريب يمسك الباب، كما يقال، لا يدخل ولا يخرج. وكانت تلك القصيدة تدور الليل كله. لطالما اعيدت، وظلت تعاد، في الليالي الحزينة، حين يستبد بالباهي شعور يستعصي على الوصف ويهرب من التحديد. وكان لا ينتهي الا بالبكاء.

اذ بكى الباهي، وقليلا كان يفعل، اذا سقطت الدموع دون ان يحاول منعها، واصابت ملوحتها الشفتين، عند ذاك يشعر بالراحة، باستعادة الروح، فيصرخ:

ـ اخت هذا الزمان

ويتطلع الى الذين حوله بجفون سميكة، ولكنها لا تخلو من بداية فرح. يقول:

ـ سنغني الان!

ويحاول ان يغني، ويحاول مرة اخرى، لكن صوته الناشز ينقطع، يرتخي. فلا يقوى على المتابعة، وحين يتوقف، ويمتد بعض الصمت، يصرخ فجأة:

ـ هذه الليلة كلها لمالك بن الريب!

ويبدأ من جديد:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا

وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت
بطول الغضا حتى ارى من ورائيا

لقد كان في اهل الغضا لو دنا الغضا
مزود ولكن الغضا ليس دانيا

اجبت الهوى لما دعاني بزفرة
تقنعت منها ـ ان الام ـ ردائيا

تذكرت من يبكي عليّ فلم اجد
سوى السيف والرمح الرديني باكيا

واشقر محبوك يجر عنانه
الى الماء لم يترك له الموت ساقيا

يقاد ذليلا بعدما مات ربه
يباع ببخس بعدما كان غاليا

صريع على ايدي الرجال بقفرة
يسوون لحدي حيث حُم قضائيا

ولما تراءت عند مرو منيتي
وخل بها جسمي وحانت وفاتيا

اقول لاصحابي ارفعوني فانه
يقر بعيني ان سهيل بدا ليا

فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا
برابية اني مقيم لياليا

وخطا بأطراف الاسنة مضجعي
وردا على عيني فضل ردائيا

ولا تحسداني بارك الله فيكما
من الارض ذات العرض ان توسعا ليا

خذاني فجراني بثوبي اليكما
فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا

وقد كنت عطافا اذا الخيل ادبرت
سريعا لدى الهيجا الى من دعانيا

ولا تنسيا عهدي خليلي بعدما
تقطع اوصالي وتبلى عظاميا

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني
واين مكان البعد الا مكانيا

غداة غد يالهف نفسي على غد
اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا

واصبح مالي من طريف وتالد
لغيري وكان المال بالامس ماليا

فيا ليت شعري هل بكت ام مالك
كما كنت لو عالوا نعيك باكيا

اذا مت فاعتادي القبور وسلمي
على الرمس اسقيت السحاب الغواديا

على جدث قد جرت الريح فوقه
ترابا كسحق المرنباني هابيا

فيا صاحبا اما عرضت فبلغن
بني مازن والريب ان لا تلاقيا

غريب بعيد الدار ثاو بقفرة
يد الدهر معروفا بان لا تدانيا

اقلب طرفي حول رحلي فلا ارى
به من عيون المؤنسات مراعيا

وبالرمل منا نسوة لو شهدنني
بكين وفدين الطبيب المداويا

وما كان عهد الرمل عندي واهله
ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا

فمنهن امي وابنتاي وخالتي
وباكية اخرى تهيج البواكيا.

---

## بريد القدس

# ما يزال العدوان مستمرا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

حرص العراق دائما على تجاوز كل الاشكالات التي من شأنها ان تعرقل رفع الحصار وذلك بأخذ زمام المبادرة في التعامل والتطبيق بأي شأن يخص قرارات مجلس الامن والمبادرات من قبل الدول الصديقة في الشرق والغرب. الا انه مع كل مبادرة وليونة في التعامل مع الدول المعنية بتطبيق اي قرار او اقتراح من قبل مجلس الامن، يواجه العراق ضغوطا اشد وحججا ليس لها صلة بالمنطق والاعراف السياسية والدولية المتعارف عليها، هذا ما كشف العراق عنه للعالم اجمع بالوقائع والاحداث منذ بدء العدوان الثلاثيني وليومنا هذا الذي يخضع فيه الى سياسة الحصار باسم الامم المتحدة وباشراف السياسة الامريكية ـ البريطانية.

ومن المعروف ان مشكلة العراق عادت غير قابلة للتصديق من قبل الرأي العام، طالما ان العراق قد فند كل الادعاءات وحجج الذين يريدون الانتفاع من بقاء الحصار خدمة لمصالحهم السياسية والاقتصادية في المنطقة. خصوصا السياسة البريطانية التي اخذت منذ البدء بزمام المبادرة بضرب العراق وتدميره، واليوم تواصل نفس نهجها بابقاء الحصار بشتى الطرق والاساليب التي اعتادت عليها بخلق الازمات في داخل الدول الرافضة لنهجها السياسي لتمزيق وحدة صف ابنائها. فبالأمس اعترضت على الموقف الفرنسي المتضمن رفض انضمامها الى ما يسمى قوات توفير الراحة في شمال العراق. واليوم تظهر بلباس الديمقراطية وحقوق الانسان في العراق وتناست ما قامت به في مثل هذه الايام بصب جام غضبها على اطفال وشيوخ العراق مستخدمة الاسلحة المحرمة دوليا بدفن الاف الجنود العراقيين تحت الارض. كما انها انفردت من بين دول العالم بزج العشرات من الطلبة العراقيين في سجونها واخضاعهم الى شتى الاساليب النفسية والاجتماعية لاسقاطهم وتشريدهم من الجامعات. دون ان نسمع من احرار العالم سواء كانوا على شكل هيئات او منظمات بالمطالبة بحقوق العراق والعراقيين وادانة هذه الافعال وعرضها على المحاكم الدولية للنظر في الجرائم التي ارتكبتها مع امريكا بخرقها اتفاقيات وقف اطلاق النار المنصوص عليها في الحروب بعدم ضرب وحرق الجنود العزل بعد وقف اطلاق النار.

هذه الحقائق وغيرها التي عمدت السياسة الانكلو ـ امريكية لتشويشها وطمسها بواسطة بعض الاقلام المأجورة وادواتها في المنطقة، مثلما اعتادت عليه وفي كل مرة على تبريرات ايكيوس في اثارة قصة الصواريخ المدمرة، للالتفاف على مطلب العراق الاساسي برفع الحصار وعودته الى الاسرة الدولية. وعندما عاد العراق بمقترحات جدية ليضعها امام العالم والعرب على حد الخصوص مطالبا بتقويم عربي لالتزام العراق بقرارات مجلس الامن بدلا من رهن العراق بإرادة اللجنة التي يرأسها رالف ايكيوس، وكذلك ضم ممثلين عن دول الاعضاء في مجلس الامن التي لها خبراء في مجال اسلحة الدمار ومن بينها مصر الى نشاطات اللجنة الخاصة بنزع الاسلحة، للاطلاع على الحقائق وابطال كل الاعذار التي لا زال البعض سواء كانوا افرادا او حكومات يتكأون عليها (بحجة تطبيق قرارات مجلس الامن). فالرفض الامريكي البريطاني لهذا الاقتراح هو دليل اخر امام العرب جميعا بان الحصار هو جزء من مؤامرة كبيرة ضد ابناء العراق. فهل يستوعب حكام العرب واعداء العراق ما ترمي اليه السياسة الانكلو ـ امريكية من الحصار طيلة تلك السنوات لاتخاذ موقف عربي شامل؟ بدلا من اطلاق تصريحات التضامن والتنديد؟

الدكتور جهاد العكيلي
لندن

# خناقة في ليلة رأس السنة!

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد،

انتهى العام 1996 وبدأ العام 1997 فارتفعت كؤوس الخمر فوق الرؤوس الفارغة وتبادل العرب التهاني والقبلات والاماني بأن يكون عام 1997 عام أمن وسلام يعم ربوع الوطن العربي تحت راية نجمة داود ليتسنى لهم الصلاة والحج الى القدس الشريف. والخروج الوحيد عن هذا الموقف الحلزوني كان من ليبيا والامارات، حيث أرسلت ليبيا والامارات غذاء ودواء لشعبنا المحاصر في العراق.

هذان الموقفان من شعبنا في ليبيا والامارات تجاه اهلنا في العراق أدخلا السرور الى زنزانتي وجعلا ألوانها الباهتة لجمل من الوان قوس قزح لذلك جلست اكتب رسالتي شاكرا ومشجعا مثل هذه المواقف النبيلة. ولكن تذكرت ان «القدس العربي» لم تنشر رسالتي التي هنأت بها عدي على سلامته من رصاص الغدر، لهذا الغيت الرسالة وقررت رسم بورتريه للشيخ زايد والقذافي.

وانا هكذا في مرحلة التلوين طُرق باب الزنزانة... فتحت فدخل سجين من الذين يطلقون عليهم في بلادنا ـ بلطجي ـ ومع كل الاحترام فهو يشبه كثيرا الممثل المصري ـ نجاح الموجي ـ وليس بالعادة مجيئه الي او أذكر انني تحدثت معه يوما لذلك بادرته قائلا: ماذا تريد؟ لماذا اتيت؟ قال: أريد هدية العيد، اين هديتي؟! قلت: وهل انا بابا نويل؟ قال: ولكن انتم العرب أغنياء، فلوس كثيرة ونساء كثير هلا هلا ـ ما هذا الذي ترسمه؟ أوه هذا القذافي الارهابي نعرفه، ولكن من هذا هه.. وهو يؤشر على رسم الشيخ زايد، وهو غاصص بالضحك. فأثارني كثيرا، قلت: والان اخرج من الزنزانة. قال: هل انت مجنون؟ انا لن اخرج من غير هديتي ـ مع نفسي قلت: حكّم عقلك يا سالم، هذه اخر ستة فلا تفسدها على نفسك، انتبهت عليه يحمل البورتريه قائلا: اما ان تعطيني هدية مثل بقية السجناء واما أصادر هذا الرسم، قلت: ولا يهمك هل سمعت بالمثل القائل «اذا كنت بروما افعل كما الرومان» قال: نعم، وضحك، قلت: سوف اعطيك الهدية على الطريقة العراقية، قال: ماذا تسمونها؟ قلت: بسطة، قال: بستة؟ قلت: نعم والان اغمض عينيك، ولم يكذب خبرا، اغمض عينيه فصدمت وجهه بنطحة رأس فمشى ثم تهاوى مثل كيس الفحم ونفرت الدماء من انفه وحاجبيه على السجادة والبورتريه والطاولة والاوراق وصحيفة «القدس العربي». خرج هو من الزنزانة مثل السكران فتبعته بما قسم الله حتى أصبح يولول مثل النسوان. عدت الى زنزانتي وسمعت الحراس يتراكضون. اخذوه الى مستشفى السجن. جاءني عدد من السجناء وساعدوني على ازالة الدماء من السجادة وقذفنا كل الاوراق.

ولكن عز علي البورتريه فاحتفظت به دقائق وفتح الباب كان ضابط القاطع، قال: عام سعيد، قلنا: عام سعيد، كان امامنا لوحة الشطرنج فضحك ثم ذهب ولم يعاقب احدا، وذلك لأني ينعد أن تركته هاجمه اكثر من سجين لذلك حين وصل الحراس خلصوه من أيدي مجموعة سجناء.

ولم يعد الى القاطع بل نقلوه الى سجن آخر، لذلك بما انني سوف أعيد رسم البورتريه فاني انشر شكري واعتزازي كعربي بموقف اهلنا الاحرار في ليبيا والامارات، والف تحية لهم وللقائدين زايد والقذافي لوقفتهم الرائعة من العراق الصامد الحبيب وكل عام وأمتنا الحبيبة بخير.

سالم أحمد حسين
سلفنرج

## رأي القدس

# لجنة حقوق الانسان في الكويت

قرر وزير الداخلية الكويتي تشكيل لجنة حقوق الانسان في وزارته من ابرز مهامها بحث الشكاوى المقدمة من المواطنين حول تجاوزات قوات الأمن، وبعض الأجهزة الحكومية الأخرى.

وقد تزامن هذا القرار مع مظاهرات واحتجاجات داخل السجن المركزي في الكويت وخارجه بسبب الظروف المعيشية السيئة للسجناء، والاجراءات الجديدة المتخذة بخصوص تنظيم الزيارات، وتقليص مواعيدها، ووضع شبك حديدي بين الزوار واقاربهم.

وهذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها وزارة داخلية في أي بلد من بلدان العالم، المتقدم منه والمتخلف، قرارا بتشكيل لجنة لحقوق الانسان. فقد جرت العادة أن تكون مستقلة عن الحكومة، وعن وزارة الداخلية بالذات. لأنها هي الخصم والحكم، ومعظم انتهاكات حقوق الانسان تأتي من العاملين فيها.

فالكويت التي يبلغ دخلها السنوي في النفط حوالي 15 مليار دولار، غير العوائد التي تعود عليها من استثماراتها في الخارج، من أكثر البلدان في العالم انتهاكا لحقوق الانسان، ويكفي الاشارة الى ان سجنها المركزي يضم أكثر من 1400 سجين بينما هو بني أساسا لاستضافة 300 سجين فقط. ولم تقدم وزارة الداخلية، ذات الميزانية الضخمة، على أي محاولة لاصلاحه، واضافة ملاحق له، أو بناء سجن غيره يحافظ على انسانية السجناء، ويوفر الحد الأدنى من مطالبهم في عقوبة كريمة، أو تأهيل اجتماعي ونفسي وفق الحد الأدنى من المواصفات العالمية المتبعة في السجون المماثلة.

ولا بد ان وزير الداخلية، الذي تأخر كثيرا في تشكيل هذه اللجنة، يتذكر مركز طلحة للابعاد، وما تعرض المحتجزون فيه من اهانات وتعذيب، وهم الذين لم يرتكبوا أي جريمة غير انتمائهم الى جنسيات دول الضد مثل اليمن والأردن وفلسطين والعراق، وهو المركز الذي طالب برلمانيون كويتيون أكثر من مرة، وقبل أربع سنوات على الأقل باغلاقه لأنه يشكل وصمة عار للانسانية ولكل قيم العدالة وحقوق الانسان التي تحررت الكويت تحت شعاراتها.

وما زال من غير المعروف ما اذا كانت اللجنة التي شكلها الوزير مخولة ببحث قضية «البدون» المنتهكة أبسط حقوقهم في الحصول على جنسية البلد الذي ولدوا فيه، وعاشوا على ارضه لأكثر من خمسين عاما، لم يقترفوا أي جريمة خلالها، واثبتوا دائما اخلاصهم وصدق انتمائهم، أو النظر في قضايا الذين تعرضوا للاغتصاب والتعذيب على أيدي ميليشيات الأسرة الحاكمة بعد التحرير، أو قضايا التمييز العنصري بين الكويتيين انفسهم، على أساس الأصول والطوائف والاعراق؟!

وربما يفيد أيضا، ان نسأل في هذه العجالة، عما اذا كان من اختصاص اللجنة هذه التي غالبا ما سيكون اعضاؤها من أهل البيت، بحث مصير أكثر من خمسين فلسطينيا اختفوا وضاع اثرهم في كويت ما بعد التحرير. أو مصير 17 صحافيا من الذين عملوا في صحيفة «النداء» التي أصدرتها القوات العراقية، وحوكموا أمام محاكم عرفية. والغيت المحاكم ولم تلغ أحكامها لأن المحكومين من الفلسطينيين الذين لا يدافع عنهم أحد في هذا الزمن الرديء. وهل من المنطقي وضع سجناء الرأي من أمثال هؤلاء مع المجرمين والقتلة، وسيدات فاضلات منهن مدرسات وناظرات مدارس مع العاهرات. وهن اللواتي لم يقمن إلا بالتعبير عن رأيهن، والانضباط في عملهن أثناء فترة الاحتلال؟

لقد توقعنا من وزير الداخلية الكويتي ان يضبط قوات أمنه، وان يلزمهم باحترام حقوق الانسان، وعدم خرق القوانين المتبعة في معاملة البشر على أسس متساوية، ولو فعل ذلك لما احتاج الى تشكيل مثل هذه اللجنة أو غيرها.

# العنف والوحدة الوطنية.. في مواجهة الاستيطان

**د. محجوب عمر ***

■ تختلف التقديرات السياسية حول العملية العسكرية التي وقعت على الطريق بين القدس ورام الله والتي قتل فيها مستوطنان اسرائيليان وجرح خمسة آخرون. يدينها البعض باعتبار انها تعرقل الوصول الى اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين حركة نتنياهو، ويدينها بعض الاسرائيليين للسبب نفسه بينما يدينها آخرون منهم باعتبارها كما يقولون تهدد الحياة اليهودية وتريق دما يهوديا، وقد ادانها الامريكيون باعتبارها تعقد المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتراوحت المواقف التي عبرت عنها التصريحات الصادرة بين مستنكرة بشدة ومستنكرة بعبارات مخففة مع تحميل نتنياهو وسياساته الاستيطانية المسؤولية.

في كل الاحوال لا يجب ان يغيب عنا ان وقوع مثل هذه العملية لم يكن مفاجأة لأي طرف، وليس من المعقول ان يفاجأوا وهم جميعا ومعهم كل المراقبين في ارجاء العالم تحدثوا خلال الاشهر القليلة السابقة عن ازدياد التوتر وعن تصاعد حدة التصريحات السياسية وعن خطر تزايد الاستيطان. كما انهم جميعا توقعوا العنف وانتشاره، بل ان الرئيس مبارك صرح عدة مرات بان سياسة نتنياهو من شأنها تعريض امن المنطقة كلها للخطر وان العنف سينفجر ولا سبيل الى تحاشيه مع استمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية واستمرار موقف نتنياهو الذي ينكر الاتفاقات السابقة ويرفض تنفيذها، ومع استمرار التصريحات الاسرائيلية الصهيونية عن القدس الشريف وعن الاستيطان داخلها.

وقال الرئيس مبارك قبل العملية بيوم واحد مكررا تحذيره بأن العنف سينفجر رغم تأكيده بأن الحرب الشاملة غير واردة ولكن العنف القائم اخطر من الحرب على العملية السياسية كلها، وهو تصريح خطير يفهم مغزاه الامريكيون والاسرائيليون والاوروبيون وكل الذين ينشغلون بعملية التسوية بشكل او بآخر. ليست هناك مفاجأة إذن ولا جدوى من استنكار العملية باعتبارها عودة الى العنف؟

لقد عاد العنف بالفعل، وهو في الواقع لم يكن قد توقف الا بالمقاييس الامريكية والاسرائيلية التي ترى ان العنف المسلح الذي يقوم به افراد من العرب هو الشكل والاسلوب الوحيد المستعمل في هذا الصراع، بينما يدرك كل الناس ان انتزاع الاراضي الفلسطينية ومصادرتها هو عنف، وان الجرافات التي تشق اراضي الفلسطينيين لتحولها الى شوارع، تمارس العنف الذي تحميه بنادق الجيش الاسرائيلي، وان الهجمات التي يقوم بها المستوطنون ضد الفلسطينيين شعبا وقيادات، ويستعملون فيها الاهانات والقذف بالبيض والحجارة والتهديدات بالقتل هي نوع من العنف ايضا. ولا يجوز ان يتعجل احد من ان يتطور هذا العنف ليأخذ شكل استعمال البنادق والرشاشات. ولا يجب ان يصدق احد ان الفلسطينيين لم يعد في ايديهم اسلحة او انها جمعت منهم وعلى اي حال فقد تمت العملية الاخيرة برشاش من صنع اسرائيلي من طراز جليل. واذا كان الاسرائيليون وعلى رأسهم السيد نتنياهو وأصحابه من امثال شارون وايتان وموردخاي وعصابته من المستشارين الاميركيين اليهود اذا كان هؤلاء قد نسوا ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي الزمتهم بالجلوس على مائدة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت بدورها عنفا بل هي عنف اهم واخطر من وقائع العنف المنفرد الذي يسمونه الارهاب، فانهم مخطئون. لقد تعددت اشكال العنف أثناء الانتفاضة فشملت الاضرابات والمظاهرات واستعمال الحجارة والزجاجات الحارقة واقامة المتاريس على الطرق، واستعمال السكاكين لطعن الجنود والمستوطنين واستعمال الاسلحة النارية بعياراتها المختلفة، ووصلت الى مستوى العمليات الاستشهادية التي لم تكن بدورها الا نتاجا للتعبئة الجهادية المتواصلة بين الاجيال الفتية التي نشأت وتربت في سنوات الانتفاضة الاولى.

كل ذلك لايزال حيا في ذاكرة الاجيال الفلسطينية بل ان هذه القوة الدافعة للصمود والمقاومة ضد استمرار الاحتلال، وعمليات مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات زادها قوة بالتأكيد عودة الآلاف من المناضلين والقادة وأسرهم من خارج فلسطين الى المناطق التي تديرها الآن السلطة الوطنية الفلسطينية وهم يحملون خبرات كبيرة في القتال والتنظيم والاعلام والاتصالات وقد مكن كل ذلك الشعب الفلسطيني من البدء في بناء مؤسساته على ارضه بشكل اكثر فعالية واكثر حرفية، وأصبح للفلسطينيين في الداخل صحفهم واذاعاتهم وتليفزيونهم. وقيادات تصرح فتتردد تصريحاتها مباشرة، وحالة سياسية فعالة وناشطة ويومية تعكس الصراع اليومي مع العدو الاسرائيلي المحتل بتفاصيله.

ويبرز ذلك في وقائع كثيرة منها على سبيل المثال ما حدث في الواقعة الاخيرة، فالاتهامات وجهت الى فصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية التي تعارض التسوية والتي امكن لانصارها القيام بهذه العملية المسلحة في ذكرى اعلانها السنوي وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقد اثبت القيام بهذه العملية ان الامر ممكن ولا صحة للاقوال التي فسرت توقف هذه العمليات العنيفة بدعوى اعتقال السلطة الوطنية الفلسطينية للمناضلين وربما كانت هذه العملية اسلوبا من اساليب هذا الفصيل للاعلان عن نفسه خاصة وقد صرحت السلطة الوطنية الفلسطينية لحركة المقاومة الاسلامية حماس باقامة مهرجانات في ذكرى تأسيسها بينما اختار انصار الجبهة الشعبية هذا الاسلوب للاحتفال بهذه الذكرى بينهم ولقد كان ذلك يحدث عادة في السنوات الماضية عند كل الفصائل. ولكن الجديد هذه المرة والذي لا بد من الانتباه له هو انه على الرغم من اي تصريحات استنكارية او انباء عن تحقيقات او اعتقالات قامت بها الاجهزة الامنية للسلطة الوطنية الفلسطينية. فان مطالبة اسرائيل للسلطة الوطنية بمطاردة الفاعلين واعتقالهم وتسليمهم قد تم رفضه استنادا الى ان الاتفاقات المعقودة لا تنص على تسليم الفاعلين المطلوبين امنيا طالما ان الفعل قد تم في حدود مناطق السلطة الوطنية وان الفاعلين انفسهم كما يقال موجودون في مدينة تحت سيطرتها. وقد اكد يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي السابق والمفاوض السابق ايضا انه ليس في الاتفاقات ما يلزم السلطة الوطنية بتسليم (الفاعلين). وانه لا يوجد اتفاق رسمي بين السلطة واسرائيل في هذا الشأن.

معنى ذلك انه حتى لو تم القاء القبض على الذين قاموا بهذه العملية فانهم سيحاكمون امام محكمة فلسطينية وسيبقون في حماية السلطة الوطنية الفلسطينية (وربما افرج عنهم فيما بعد كما يحدث في اسرائيل) وفي هذه الحالة ليس لاسرائيل ان تتوقع عقوبات قاسية لقضاؤها، اي القضاء الاسرائيلي قد اعطى المثل والنموذج على الاحكام في مثل هذه الحالات وقد بلغت احكامه للحبس والتعويض مجرد شهور وغرامة بضعة قروش كما حدث مؤخرا عندما حكمت محكمة اسرائيلية على اسرائيلي قتل طفلا فلسطينيا بغرامة تساوي «نكلة». كما يقال في مصر، وأقل من خمسة اجورات كما يقال في اسرائيل. وفي كل الاحوال ليس من حق القوات الاسرائيلية ان تطارد المتهمين كما انه ليس من حقها ان تحاكمهم.

لا يعني ذلك ان الذين قاموا بهذه العملية لم يعودوا في خطر، او انهم في امان، صحيح انهم في امان طالما هم موجودون في مناطق السلطة الوطنية او حتى في سجون اجهزتها ولكن التاريخ يعلمنا ان اليهود المتعصبين والصهاينة الاكثر تعصبا ودموية سيحاولون الآن وفي المستقبل ايضا النيل منهم واغتيالهم. ذلك ما تعلمناه عن هذه الجماعات الصهيونية العنصرية في السابق وهم في هذا لا يحترمون اتفاقا او سيادة. لا داخل فلسطين ولا خارج فلسطين.

بل ان الجديد الذي حدث هذه المرة وهو خطير جدا. انه بعد ساعات من وقوع هذه العملية قام مستوطن اسرائيلي باطلاق النار على عدد من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في منطقة الفالوجا داخل ما يسمى بالخط الاخضر اي في اسرائيل فاستشهد واحد وجرح اربعة على الفور واقر القاتل الاسرائيلي الصهيوني بما فعل. وفي البداية قال انه تصور ان الرجال الخمسة سيهاجمونه في البيت!! ثم اقر انه فعل ما فعل ردا على عملية رام الله. تلك تطور هام على مسار الصراع الاسرائيلي الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، ويكشف عن الجوهر العنصري الدموي للمستوطنين الاسرائيليين الذين يتشربون فكرة القتل والثأر ويعتبرون انفسهم فوق القانون وفوق البشر وأن من حقهم قتل من يريدون. والغريب ان وسائل الاعلام العالمية عامة والاسرائيلية خاصة بالغت الى درجة كبيرة من اخبار عملية رام الله بينما قللت الى درجة كبيرة ايضا من اخبار عملية الفالوجا حيث قتل المستوطن الاسرائيلي العامل الفلسطيني وجرح رفاقه الاربعة، وذلك على الرغم من الدلالات الهامة من توالي العمليتين وارتباطهما الذي يعطي صورة مستقبلية لما يمكن ان يصبح عليه شكل الصراع العنيف الذي يقترب من مستوى (الحرب الاهلية) بين العرب الفلسطينيين اصحاب الارض وبين اليهود الاسرائيليين المستوطنين الذين يتم حشدهم من الخارج. والاولون (اي العرب) غير مسلحين رسميا بينما المستوطنون الاسرائيليون مسلحون جميعا، وتساعدهم الدولة الاسرائيلية ليس فقط بجيشها المسلح وانما ايضا بتخفيف القيود القانونية لحمل السلاح التي تطبق على السكان، مما يخلق نوعا من الميليشيا الاسرائيلية للمستوطنين يحميها الجيش الاسرائيلي ويسلحها ويحشدها ويحركها مجنون عظمة مثل نتنياهو العنصري والنازي الذي يمتلىء خطابه السياسي بدعايات الثأر والعجرفة مكررا عبارات مثل (الدم اليهودي) و(قتلة الاطفال) و(لن اسمح). و(لن يفلتوا)، و(الضحية اليهودية بألف). كما يعلن طوال الوقت بأن الرد سيكون المزيد من الاستيطان اي المزيد من هدم البيوت وتخريب الاراضي الزراعية الفلسطينية وحشد المزيد من الاسرائيليين المستوطنين، وكل ذلك يعني في المعادلة الراهنة جعل الفلسطينيين وأرضهم ومؤسساتهم بمثابة رهائن في يد القوى الاسرائيلية المتعصبة والعنصرية، ويعني ايضا احتمالات تصاعد العنف العربي دفاعا عن الارض والعرض والمال ايضا.

ويلاحظ ان هاتين العمليتين اللتين عاد بهما العنف السافر المسلح الى سطح الصراع وقعتا في الوقت الذي اعلنت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن عزمها بناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في قلب مدينة القدس العربية وهو تهديد بعمل من شأنه ان يثير العنف المقابل باعتبار الاستيطان الجديد عنفا فعليا موجها ليس فقط ضد اهل المدينة العرب وانما ايضا ضد كل العرب والمسلمين. واذا كان نتنياهو قد قبل التبرير الذي قدمه القاتل الاسرائيلي بقوله انه تصور ان العامل الفلسطيني واخوانه سيقتحمون عليه البيت فعليه اذن اي نتنياهو ان يقبل مقدما التبرير نفسه اذا قدمه الفلسطينيون العرب الذين يرون في كل من سيبني بيتا في المدينة المقدسة القديمة مستوطنا صهيونيا لا حق له في هذا المكان وأن هذا المستوطن وحكومته يعملون على تغيير هوية المدينة العربية الاسلامية كما يعملون على تهويد المدينة المقدسة بشرا وحجرا اذ ان النتيجة المتضمنة في زيادة اعداد المستوطنين ومنازلهم في المدينة القديمة هي طرد المزيد من العرب الفلسطينيين من بيوتهم ومن قراهم المحيطة بالمدينة، وكل ذلك عدوان بالعنف يستحق ويبرر الرد المسلح والعنيف، فلا يلومن نتنياهو الا نفسه.

لقد تصور نتنياهو ان في امكانه استغلال عملية رام الله لتحريض الغرب وامريكا على الشعب الفلسطيني وقياداته ولتحريض القيادة الفلسطينية على فصائل المقاومة المعارضة لاتفاق اوسلو، ولتمرير جرائمه الاستيطانية علنا فاذا به يواجه باستنكار الغرب للرشوة المالية التي قدمها للمستوطنين بما في ذلك استنكار الولايات المتحدة نفسها، اما في فلسطين، فقد تحول مهرجان حماس الى مظاهرة للوحدة الوطنية الفلسطينية، رفعت فيها صور الرئيس عرفات والبطل الشهيد الرمز ابي جهاد وأعلن خلالها الدكتور محمود الزهار عن افتتاح اول مكتب علني لحماس في غزة.

وفي هذه الايام المباركة التي تعود الينا فيها ذكرى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية المباركة في كانون الاول (ديسمبر) 1987، تهب علينا رياحها مجددا وتمتلىء ارض فلسطين المحتلة باشكال المواجهة البطولية بالعنف المباشر وبالتظاهر والمؤتمرات الجماهيرية، وبالوحدة الوطنية الصلبة وبالتفاف العرب جميعا حول فلسطين والقدس وبعزلة اسرائيل وتخبط قيادتها امام العالم كله.

ان التاريخ لا يعيد نفسه ولكنه يتقدم الى الامام.

* كاتب وباحث مصري

# الساكتون على الغزو

**عدلي صادق**

■ ليس الساكت على غزو السودان شيطانا اخرس، وانما هو ـ بتعبير ادق ـ شيطان احمق!

هذا القول، ليس مرسلا جزافا. فها هم المتمردون يحاولون فتح الثغرة، في حدود السودان مع اثيوبيا، من منطقة النيل الازرق، وهذا النهر تحديدا، الذي ينبع من هضبة «تانا» الاثيوبية، هو الذي يهب الحياة لمصر والسودان، فمياه «الازرق» تشكل 85 % من مياه نهر النيل المسافر الى مصر والسودان.

ففي مصر، وفي العالم العربي، قيل الكثير عن الامن القومي، وعن حروب المياه، وعن المعارضة المسلحة وعن الارهاب، وعن الاساءة لعلاقات الجوار وعلاقات الاخوة.

لكن الساكتين عن غزو السودان، في مصر، وفي العالم العربي، اثبتوا انهم في غيبوبة حيال امنهم القومي، وبرهنوا على انهم لا يعرفون شيئا عن حروب المياه وخططها. اما آراؤهم ومحاذيرهم، بالنسبة للمعارضة المسلحة. فقد ثبت انهم بقدر بلاغتهم وتفقههم في شؤون الدفاع عن الانظمة (انظمة حكمهم) فانهم ركيكون وشبه اميين في قضايا الدفاع عن الاوطان. وشتان بين الدفاع عن الانظمة، والدفاع عن الاوطان.

* * *

الساكتون عن غزو السودان، ثرثارون جدا عندما يكون عنوان الحكاية: «الارهاب». وكأن الغزو، واجتياح القرى، وترويع الآمنين، على الحدود الاثيوبية السودانية ليس ارهابا، وكأن السكوت على هذه الجرائم التي يرتكبها المتمردون، ليس تشجيعا للارهاب باقبح صوره.

وهؤلاء الساكتون على غزو السودان، الذين ازدحمت ادبياتهم بالكلام المفرغ من معانيه، عن علاقات الاخوة وحسن الجوار، لم ينفعلوا ولم يرفعوا صوتا مدويا لاستنكار الاعتداء الاثيوبي، واعتداء النظام المستأجر في اسمرا.

* * *

فقهاء الجغرافيا، في مصر تحديدا، لا يعرفون ان امريكا التي استأجرت هؤلاء ودفعت نظام اديس ابابا (وهو بالمناسبة نظام غارق في مشكلات اقتصادية، هيأ نفسه لاي دور لكي يأكل السحت) ودفعت كذلك نظام اسمرة، وذلك تنفيذا لمخطط وضع اليد على السودان الذي اثبتت الدراسات انه يضم 200 مليون فدان صالحة للزراعة (نحو 84 مليون هكتار) كما اثبتت البحوث الجيولوجية والصور ان في باطن ارضه ثروات ضخمة من البترول والحديد والنحاس والذهب واليورانيوم.

ولعل فقهاء الجغرافيا، في مصر، لم يقرأوا جمال حمدان نفسه، فيلسوف الجغرافيا المصري الراحل، وصاحب الدراسات عن مصر وعبقرية المكان، الذي افرد كتابا عن افريقيا، وذكر ان هناك حركة محمومة في مراكز البحوث الامريكية، لاكتشاف ودراسة امكانات الانتقال الى افريقيا ووضع اليد عليها، تلبية لحاجات القرن المقبل. بل ان الراحل جمال حمدان تحدث عن حركة «استفراق» خطيرة (على غرار «استشراق») تنفرد بها الولايات المتحدة.

وربما يكون الامريكيون قد وضعوا الخطط سلفا للتوسع في مزارع القمح والسيطرة عليها، وللتحكم في المياه تعميقا لسيطرتهم على العالم.

* * *

ان كان لهذه المؤامرة على السودان، بيادق صغيرة، ودمى، من السودانيين بالجنسية. فلا ينبغي ان يكون لها بيادق من دول شقيقة متضررة اصلا من المخطط المعد للسودان، بشكل يهدد مصيرها ومستقبل اجيالها.

لذا فان الساكت على غزو السودان، ليس شيطانا اخرس، بقدر ما هو شيطان احمق!

# السودان... قضية ملحة عربيا وافريقيا

**عبد الواحد كمبال ***

■ اجتهد سودانيون وكتاب عرب في القاهرة ولندن، في ملاحقة خروج السيد الصادق المهدي من السودان وقراءة تأثير هذا الخروج على مسار قضية البلاد ومستقبلها.

ويلاحظ ان هذا الاجتهاد، اضافة الى موقف مصر الرسمية، انصب في قوالب من الخوف ـ غير المبرر ـ على وحدة السودان.

يتوقع هؤلاء ان تتحقق وحدة السودان بعد انتصار التجمع السوداني الذي يمثل الشرعية، وتسلمه السلطة بديلا لنظام الجبهة الاسلامية الحاكم في الخرطوم.

التجمع السوداني طرح اعتزامه انهاء الحرب في الجنوب، وعلاج الازمة الاقتصادية، وترميم العلاقات مع المحيط الافريقي والعربي والمجتمع الدولي.

وهذا توجه ان تم وفقا لهذه الشروط، لا يستوجب الخوف او التشكك.

لكن مبعث خوف اولئك الكتاب ـ وكذلك مصر الرسمية ان هذا التحول قد يؤدي الى انفصال جنوب البلاد، لان التجمع السوداني يضم العقيد جون قرنق وجيشه الشعبي لتحرير السودان، واقليات من القبائل النوبية وغيرها، وهي اقليات مهمشة تعيش حالة البؤس طوال حياتها.

ونسأل، هل نظام الجبهة الحالي به حرص على وحدة البلاد؟! او بقاء جنوبه ضمن الكيان السوداني؟

اما رفع اهل شرق السودان ـ البجة والهدندوة ـ راية المناوءة في وجه النظام وانضموا كمهمشين الى التجمع وجيشه؟

الان وبعد مرور سنوات طويلة منذ انقلاب عمر البشير الذي قاد الجبهة الاسلامية للسلطة في السودان 1989، ماذا حدث للحرب الاهلية في الجنوب؟! الحرب التي قال بيان الانقلاب العسكري الاول انها اولى مهامه، ومسعاه لوقفها وحل القضية بجملتها؟!

ثانيا، افشلت السلطة الحاكمة في الخرطوم، كل المبادرات لوقف هذه الحرب.

ثالثا، تنادت اصوات اجنحة في الجبهة بكامل الوضوح لفصل جنوب السودان، بعد فشل الحل ـ خلال الحرب ـ.

رابعا، حولت السلطة الحرب في الجنوب «لجهاد ديني» وعسكرت ميليشيات «الدفاع الشعبي» من انصارها لهذا الغرض الضار بالوحدة.

خامسا، استعانت لهذه الخطوة الجهادية بتحالفات معروفة مع خبراء غير عرب وافغان عرب يلتقون مع الجبهة الاسلامية في الخرطوم عند تقاطع ما تسميه «بالصحوة والتوجه الحضاري».

نشير هنا، الى ان التجمع السوداني، نجح في اقناع جون قرنق بالانضمام لكيانه، باعتباره الكيان الامثل للاجماع والوحدة الوطنية في هذا المنحنى من مسار الازمة السودانية الماثلة. والعقيد جون قرنق ومن يقودهم، من اهل السودان، لهم قضاياهم ومشاكلهم مع حكومات الخرطوم على اختلافها بسبب الخلاف على اقتسام الموارد وغياب التنمية في مناطقهم الى جانب صفوف اخرى من المظالم الاجتماعية، وكذلك عدم المشاركة العادلة في السلطة والادارة.

جاء اقتناع قرنق بالانضواء تحت راية التجمع، مع جيشه والاقليات السودانية الاخرى المماثلة في مطالبها، ليدحض اي توجه انفصالي، خاصة وان المسألة السودانية سوف تتناقش وفقا لميثاق التجمع من خلال مؤتمر دستوري جامع بعد ازاحة نظام الخرطوم، وضمن هذه المسألة «قضية الجنوب».

لقد تخوف «الموقف المصري الرسمي» والكتاب الذين اشرت اليهم، من طرح شعار «تقرير المصير» كخيار لحل ازمة جنوب السودان، وما يتبع ذلك من انفصال كامل!

الا يدحض هذه المخاوف «انضمام قرنق بجيشه ومن معه» للتجمع المنادي في ميثاقه بالوحدة والتعددية والديمقراطية وحل المشكل السوداني برمته؟!

وحتى في افتراض بعيد ان جاء «تقرير المصير هذا» بقيام كيان فيدرالي او حتى دولة في جنوب السودان، الا يحق للسودانيين والمجتمع الدولي، احترام هذا الاختيار، ما دام قد تم دون قهر او جاء دون مؤثرات خارجية كانبعاث من قناعات وتطلعات لابناء السودان الجنوبي؟

اما حدث «لشمال السودان وجنوبه» ان اختار تقرير مصيره عام 1956 بقيام دولة مستقلة، رافضا الوحدة مع مصر؟! وذلك ليس رغبة في الرفض، ولكن لعدم اكتمال الشروط الموضوعية للوحدة آنذاك!

لقد اختار الجنوبيون بعد حرب طويلة الوحدة عام 1972 في اطار اتفاقية «اديس ابابا». وكان جون قرنق بينهم، ولكن الوضع لم يعمر بسبب نكوص حكومة نميري عن تعهداتها وما وقعته في هذا الشأن مع اهل الجنوب، وانفجر الموقف مجددا بسبب ذلك عام 1983 وحتى الان.

من هنا يظهر ان المخاوف من تغيير نظام الحكم في السودان من قبل المعارضة ـ بالحوار او بالبندقية ـ امر لا مبرر له فيما يتعلق بانفصال محتمل للجنوب.

لكن المخاوف الحقيقية من حدوث انفصال للجنوب آنيا او في المستقبل، ليست بالامر الذي يجانب المنطق في ظل استمرار نظام الحكم القائم في السودان حاليا.

ذلك، ان النظام قد حول الحرب الى حرب دينية، في منطقة تلامس حدودها زائير افريقيا الوسطى وكينيا واوغندا واثيوبيا، وهي دول مسيحية.

ولها كامل العذر من التخوف بسبب هذا التوجه المناوىء لمنطق العصر. فضلا عن ما يسبب لها استمرار الحرب في جنوب السودان من متاعب امنية واقتصادية وحركة لجوء سياسي ونزوح تزيدها ارهاقا.

والموقف «المصري الرسمي» للتخوف من انفصال جنوب السودان، عليه ان يضع هذه المخاوف الافريقية في الاعتبار، وان يضع كذلك تحالفات النظام السوداني «المعزول اقليميا ودوليا» مع الجمهورية الايرانية. وكيف بدا السودان جسرا لها مع الدول الافريقية ـ زيارة رفسنجاني ونتائجها ـ وكيف تحول السودان باعتراف مصر الرسمية ملجأ للارهاب الذي بلغ مداه بالعمل على تدبير محاولة اغتيال رئيسها حسني مبارك* وكيف خرج ارهابيون كثر من معطف نظام الجبهة في الخرطوم «كارلوس وبن لادن، واشخاص من الافغان».

الى ذلك، اشارت اثيوبيا واريتريا، والصومال واوغندا، وتونس والجزائر، الى تنامي المخاطر الاتية لها من السودان، فضلا عن مصر نفسها!

فالخوف المصري الرسمي من انفصال جنوب السودان، مبعثه الخوف على مياه النيل، وان قيام دولة جديدة ضمن دول حوض النيل «الاندوغو» التي تضم دول البحيرات وكينيا واوغندا واثيوبيا ـ من شأنه ان يؤثر على حصتها من المياه «55» مليار متر مكعب سنويا. اضافة الى الخوف من تحالفات «الدولة الاتية في الجنوب». وتحديدا مع اسرائيل.

ونقول ان جنوب السودان لا يعتمد على النيل الاتي من اوغندا وكينيا «بحيرة فكتوريا» ولا يستخدمه الا في الملاحة بصورة جزئية. وان الجنوب به مصادر من المياه ـ وانهار عديدة كافية ـ «نهر الجور، نهر السوباط» وغيرها. اضافة الى اكتفائه من حصة السودان في النيل «18 مليار متر مكعب سنويا» الا مياه الشرب للقاطنين على ضفافه.

وان مكونات المجتمع الجنوبي في غالبيتها رعوية بالدرجة الاولى، والشريحة الاجتماعية الاخرى تزرع فقط للاكتفاء الذاتي من الحبوب اعتمادا على الامطار وليس على ماء النيل، وان الجنوب كله لا يعرف خزانا او سدا للمياه على النيل، او حتى مضخات لسحب المياه منه!

ومصر الرسمية، تعرف تماما ان جهودها لبناء قناة «جونقلي» في الجنوب للحفاظ على مياه النيل، توقفت منذ سنوات بسبب الحرب هناك، وان شركات التنقيب عن النفط الذي يعوم فوقه الجنوب هي الاخرى قد انسحبت من المنطقة بعد صرفها مليارات الدولارات بسبب هذه الحرب واخرها شركة شيفرون الامريكية.

والماثل للعيان ان الحكم القائم في الخرطوم فشل في انهاء الحرب، كما فشلت الانظمة العسكرية التي عرفها السودان سابقا «عبود 58 ـ 1964، نميري 69 ـ 1985» وكذلك انقلاب البشير العقائدي 1989 وحتى الان.

فالمدرسة العسكرية، التي حاربت في الجنوب خرج من رحمها عمر البشير، ولكن بعباءة عقائدية وسارت على نفس المنحنى، اي حل المشكلة عسكريا وليس سياسيا وهو ما ادى الى النتائج الوخيمة المعاشة حاليا في الجنوب والشمال على السواء. وفي جانب الخوف من تحالف «الدولة المحتملة» في الجنوب مع اسرائيل. لا بد من ملاحظة ان اسرائيل متغلغلة في الجيوب الافريقية منذ امد بعيد، وبخاصة في زائير وكينيا واوغندا، كما لها علاقات واعتراف مع اثيوبيا وحتى اريتريا، ولن يكون وجودها في جنوب السودان امرا جديدا على الواقع الافريقي، خاصة وان «هرولات» عربية عديدة الخطى قد عرفتها دول عربية عديدة مع «العدو الشقيق» حتى دون ان يعترف بكامل حقوق الاشقاء في فلسطين المحتلة او يرد ما احتله من الاراضي العربية في الجولان او ينسحب من جنوب لبنان، بل يلوح باتفاقات سرية ومطامع بالتزود من مياه النيل عبر سيناء وليس من جنوب السودان!

ولا بد ان نشير الى ان اثنيات المجتمع الجنوبي مكونة من اكثر من مئة قبيلة مختلفة بمئة لهجة مختلفة غير مكتوبة ولها تطلعات مختلفة، وتعلم طليعة ابناء الجنوب وقادة مطالبة ان المنفذ الوحيد للجنوب هو عبر الشمال للقاء العالم، وان تنمية الجنوب رهينة بقدرات وامكانات الشمال وان الشمال ان ارتضى برنامج توفير الاستقرار لا بد له من سلطة مقتسمة مع الجنوب في القرار والاداء السياسي والاداري تحت مظلة الجهوية او الفيدرالية. لكنهم لم يعودوا لطرح الانفصال منذ ايام «وليم دنيق» الذي قضى في نهاية الستينات او «جوزيف ادوهو» و«كلمونت امبورو» وجماعة حركة «الانانيا» التي وقعت مع جعفر نميري اتفاقية الحكم الذاتي المشار اليها في اديس ابابا عام 1972.

والخلاصة ان يتم التأكيد ان حل قضية السودان وازمة الجنوب، لن يتحقق بقرار من شريحة اجتماعية او حزبية سياسية وحيدة في السودان، كما تتخيل ذلك الجبهة الاسلامية او سلطتها العسكرية الحالية.

فحل الازمة بكاملها، يكمن في اجماع اهل السودان بكامل احزابهم وتوجهاتهم في الجنوب والشمال معا، وذلك عبر الحوار الشفاف، والاتفاق. وانه لا حل عادلا ودائما للازمة ان تم بين شريحة او شريحة، او حزب منفرد كالجبهة الاسلامية، وشتات اهل الجنوب الذين يرفعون اكثر من بندقية، وليس العقيد جون قرنق ممثلهم الوحيد، ولكنه صاحب الثقل، والمنضوي الوحيد تحت مظلة التجمع الداعي للوحدة والتعددية والديمقراطية كنهج لحل جميع المشكلات العالقة.

واخيرا، يشكل السودان بتكوينه التاريخي جسرا ومفاعل علاقة ازلية غاية الفرادة بين العرب وافريقيا. لكن للاسف لم تبرز اية جهود عربية لمصالحته مع نفسه جنوبا وشمالا، في حين نرى جهود افريقيا عبر منظمة الايغاد وجهود امريكا عبر كارتر وجهود اوروبا المفردة والثنائية والجماعية عبر «مجلس الكنائس»؟!

وارى ان الجهد العربي الغائب، يصبح ملحا ومفيدا الان، بالسعي الى مساعدة السودانيين العودة الى النهج الديمقراطي التعددي الذي سرق منهم بانقلاب 1989 باعتباره مفتاح الحل لكل الابواب الموصدة ايام الاجماع والحوار ويبقى السودان القضية الملحة عربيا وافريقيا بعد القضية الفلسطينية بالطبع.

* صحافي وعضو نقابة الصحافيين بالتجمع السوداني

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

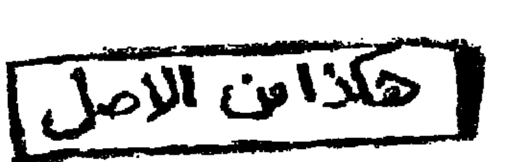
المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط، هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901525
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.





هكذا من الاصل

القدس العربي

QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2400 Friday 24 January 1997

السنة السابعة - العدد 2400 الجمعة 24 كانون الثاني (يناير) 1997 - 15 رمضان 1417 هـ

# القبض على تنظيم «عبدة الشيطان» في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

روع المصريون امس - الخميس - بانباء القبض على اعضاء تنظيم سري لا يهدف الى قلب نظام الحكم وانما الى قلب كل معتقداتهم ومقدساتهم واخلاقهم ليستبدل عبادة الشيطان بعبادة الله، والزنا والشذوذ الجنسي وممارسة العمليات الجنسية بشكل جماعي بالعفة والطهارة والاخلاق الحميدة.

ومتى؟ في شهر الصيام والعبادة والابتعاد عن المعاصي!

وتفاصيل الحادث المروع ان مباحث امن الدولة قامت في وقت واحد وفي ثلاث محافظات هي القاهرة والاسكندرية والجيزة بمداهمة عشرات المنازل والقاء القبض على ثمانين فردا، منهم ست فتيات، واحالتهم الى نيابة امن الدولة العليا بتهمة تكوين تنظيم سري اسمه (عبدة الشيطان) قائم على عدد من الافكار التي يعملون على نشرها في المجتمع، وممارستها ايضا.

فهم يدعون ان الشيطان له ابن ويقومون بعبادة والده الشيطان واحاطته بهالة من القداسة وبالتالي اسقاط كل المعتقدات الاخرى الدينية والقيم التي تترتب عليها. فيقومون بممارسة الشذوذ الجنسي فيما بينهم وممارسة الجنس الجماعي مع بعضهم البعض وتدخين الحشيش اثناء هذه العملية وشرب الخمر وسط حفلات موسيقية صاخبة في الاماكن الخلاء ووسط المقابر.

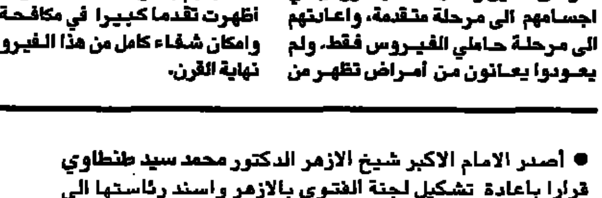
واتضح انهم يرتدون بعض الملابس المميزة حتى يتعارفوا على بعض مثل طلاء الشفاه والاظافر بلون اسود وارتداء حلي على صورة جماجم ورؤوس كباش.

والاخطر من هذا وذاك انه تم العثور على قبعات يرتدونها مرسوم عليها نجمة داود والصليب المعقوف رمز النازي!! وهو ما لفت انتباه المحققين الذين يشكون في وجود صلات بين بعض اعضاء التنظيم وبين عناصر اسرائيلية تحاول اختراق المجتمع المصري وممارسة التجسس باستخدام هذه المجاميع من الشباب بهذه الطريقة التي لا تنتبه اليها اجهزة الامن. خاصة وان معظم هؤلاء الشباب ينتمون لاسر موسرة ومرموقة، وبامكانهم الحصول على معلومات هامة من ذويهم.

وكانت بعض الصحف قد اشارت منذ مدة الى وجود عبدة للشيطان في مصر، وان اجهزة الامن تتكتم انباء هذه الفضيحة. كما ان البعض كان قد أثار انتباهه منذ اكثر من عام اثناء انعقاد مؤتمر السكان في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر بالقاهرة، الى قيام مجموعة من الشباب المصريين بعمل حلقة في الحديقة وقيام بعض الشباب والفتيات بممارسة العملية الجنسية وسطهم. وكان المؤتمر يضم مشاركين يدعون لاباحة الشذوذ الجنسي. وتاتي هذه الحادثة بعد اشهر ايضا من القبض على تنظيم شيعي اتهمت النيابة افراده بترويج افكار مضادة لقيم المجتمع واخلاقه. وركز جانب من التحقيقات على موقفهم من زواج المتعة.

وكانت هناك حادثة مشهورة في الستينات في احد الاندية الراقية في القاهرة اذ وصلت معلومات بان بعض الاعضاء يلتقون ويتكلمون مع بعض بطريقة مريبة، ثم يغادرون النادي الى اماكن غير معلومة وهناك شكوك بانهم قد يكونون اعضاء في تنظيم سري.

وتمت مراقبتهم بدقة شديدة، وكانت نتيجة التحريات مفجعة، فقد اتضح ان هؤلاء الاعضاء كونوا تنظيما بالفعل اطلقوا عليه اسم (جمعية تبادل الزوجات). واتفقوا فيما بينهم على ان يتبادل كل منهم زوجة الاخر ويمارس معها الجنس، بعد ان رأوا انه شيء مثير للضجر الاكتفاء بزوجة او رجل واحد، واضطرار الزوج او الزوجة الى خيانة احدهما الاخر من وراء ظهره وقد يتعرض لفضيحة وطلاق وهزة اسرية تصيب الاولاد بالضرر، فاذا قاموا بذلك مع اصدقائهم واقرب الناس اليهم واحتفظوا بالسر لكان ذلك افيد لهم واضمن، كما انه يتيح لهم فرصا واسعة لا تقتصر على واحد او واحدة. وما ان وصلت هذه المعلومات الى جهات عليا خاصة وان بعض اعضاء التنظيم كانوا من المرموقين حتى صدر امر باغلاق ملف القضية وتم اعلام المتورطين بان كل ما يفعلونه معروف وهكذا انفض التنظيم!



تصميم جديد من الحرير المطرز على هيئة ورود قدمه مصمم الازياء الايطالي فالنتينو امس في عروض أزياء باريس لموسمي الربيع والصيف المقبلين

## «الاسبوع» ثالث صحيفة مصرية مستقلة

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق المجلس الاعلى للصحافة في مصر على منح الزميل مصطفى بكري ترخيص اصدار صحيفة اسبوعية باسم «الاسبوع» سيصدر العدد الاول منها يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المقبل (شباط/فبراير) وبذلك تكون «الاسبوع» ثالث صحيفة تصدر عن شركة مساهمة مصرية، تصدران صحفا هما الشركة التي تصدر صحيفة «النبأ» ويرأس تحريرها ممدوح مهران، والشركة التي تصدر صحيفة «الميدان» التي يرأس تحريرها وحيد غازي رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» الاسبق.

ومن المعروف ان القانون في مصر لا يعطي الافراد الحق في اصدار صحف او مجلات وانما يفترض صدورها عن شركة مساهمة توافق عليها اولا مصلحة الشركات ثم المجلس الاعلى للصحافة.

كما يقوم الكاتب الصحافي عبد العظيم مناف صاحب ورئيس تحرير صحيفة «صوت العرب» التي تصدر من قبرص بطلب الى مصلحة الشركات لتأسيس شركة تصدر صحيفة اسبوعية.

## باحثون من جنوب افريقيا يؤكدون اكتشاف دواء جديد للايدز

■ بريتوريا - اف ب: أكد باحثون من جنوب افريقيا امس الاربعاء انهم اكتشفوا دواء فعالا لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) اطلقوا عليه اسم «فيروديني ب 058» وقالوا انه قد يؤدي في غضون سنوات الى الشفاء الكامل من المرض.

وقال مصابون بهذا الفيروس تمت معالجتهم بهذا الدواء ان حالهم تحسنت في خلال أسابيع فاختفى لديهم ظهور القوباء (هيربس) والدمل واستعادوا وزنهم وطاقتهم.

واضاف الباحثون ان المفعول القوي لهذا الدواء الذي اكتشفوه خلال اختباراتهم تمثل في قدرة «فيروديني ب 058» على انقاذ المرضى الذين وصل الفيروس في اجسامهم الى مرحلة متقدمة، واعادتهم الى مرحلة حاملي الفيروس فقط. ولم يعودوا يعانون من أمراض تظهر من جراء الاصابة بالايدز.

وقام فريق الباحثين من جامعة بريتوريا بعرض كامل لاكتشافه صباح اليوم الاربعاء امام الحكومة في جنوب افريقيا التي التأمت بكامل أعضائها. وشارك في العرض مريضان مصابان بالايدز يعالجان بهذا الدواء الجديد.

وأبلغ الباحثون الحكومة بضرورة القيام بابحاث اضافية بشأن هذا الدواء وطالبوا بتمويل من الدولة بقيمة 790 الف دولار ليتمكنوا من متابعة أعمالهم.

وصرح الباحثون لوكالة انباء جنوب افريقيا ان نتائج الاختبارات التمهيدية التي أجريت على 12 مريضا تمت معالجتهم بالدواء خلال الاشهر الماضية، اظهرت تقدما كبيرا في مكافحة الايدز وامكان شفاء كامل من هذا الفيروس في نهاية القرن.

## وزير الثقافة الذي لا يعرف من هو بيكاسو!

هواء طلق

أمجد ناصر

لدينا الكثير من الوزارات والدوائر الرسمية التي لا تسمن ولا تغني من جوع لكنني أحسب أن أقلها نفعا وجدوى تلك المتعلقة بالثقافة.

ففي البلاد المحكومة بقبضة الأيديولوجيا الحزبية لا عمل لوزارة الثقافة سوى إلحاق سائر النشاطات الثقافية بالفكرة الحزبية. أما في البلاد المتخففة من الأيديولوجيا فوزارة الثقافة ليست أكثر من تكملة عدد.

وليس من المصادفة أن يقترن نشاط الأولى بـ«التوعية» و«الأرشاد» بينما تحار الحكومات، في الثانية، بأمر هذه الوزارة فتلحقها مرة بالسياحة ومرة ثانية بالاعلام وليس مستبعدا ان تلحقها بالرياضة والشباب.

والضحية في كلا الحالين هي الثقافة.

ولا أدري لماذا تصر البلدان العربية، خصوصا، تلك التي لا تحكمها فكرة حزبية ولا تتطلع إلى لعب دور مركزي في الحياة العربية، على وجود وزارات للثقافة مغمورة الشأن وعديمة النفع تماما؟

ما الهدف منها ما دام وجودها وعدمه سيان؟ فبعض هذه الوزارات لا تصدر مجلة ولا تقيم نشاطا ولا تنشر كتبا ولا ترعى، في اي صورة، شؤون المثقفين. ولكن حتى وإن حصل ذلك فمجلتها لا تنتظم في الصدور ومنشوراتها سقيمة ونشاطها كرنفالي.

وقد استثني، هنا، وزارة الثقافة المصرية التي يتفرع منها عدد كبير من الدوائر والمؤسسات ترعى، بدورها، المنشورات والمجلات والمهرجانات و«قصور الثقافة» المنتشرة في جميع المحافظات المصرية.

باستثناء هذه الوزارة الضخمة الفاعلة، رغم ملاحظات وانتقادات المثقفين المصريين على اوجه اداراتها واولويات نشاطاتها فإننا بالكاد نسمع بوجود نظيراتها العربيات.

***

ولا ينقضي الشك في موقف ومسلك الانظمة العربية، حيال الثقافة والمثقفين. فـ«مآثر» جلّ هذه الانظمة مسطر في منظمات وجمعيات حقوق الانسان العالمية. لكن التغيرات التي تعصف بالعالم وتهدم ما تبقى من اسوار صينية عظيمة تجعل الواحد منا يتفاءل في إمكان تحسن هذه الصورة البائسة. فأمام «العولمة» واختراقات البث الفضائي وانطلاق جادات المعلومات بأسرع واوسع ما يمكن وانتشار «عقيدة» حقوق الانسان وحريات التعبير تتراخى قبضة الدولة - الأب رغما عنها وتتحول اجراءاتها المضادة الى فضيحة مدوية.

في هذا السياق، بالضبط، أتلقى قرار وزارة الثقافة الاردنية الذي يعود بالبلد الى فترة الاحكام العرفية مع ان الأردن يعيش في ظل برلمان منتخب وتعددية حزبية و«سلام» كامل مع اسرائيل. فالسيد الوزير الذي لم تربطه صلة بالعمل الثقافي من قبل، أصدر قرارا يقضي بمنع أي نشاط ثقافي مهما كان صغيرا من دون الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة أو مديريات الثقافة في المحافظات.

وهذا يعني أن الثقافة في الأردن ستخضع إلى ثلاث رقابات: الأولى تتصل بالنشر وتتولاها وزارة الاعلام والثانية تتصل بالانشطة الثقافية وتتولاها وزارة الثقافة والثالثة يقوم بها، طوعا، الشارع المحافظ اصلا.

فأي ثقافة ستصل الى «المتلقي» بعد مرورها في هذه السلسلة المضنية من الرقابات؟

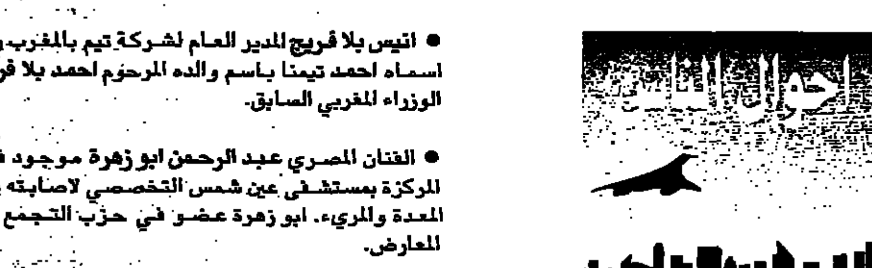
اننا نفهم، وان كنا لا نقر، وجود دائرة للرقابة على المطبوعات والمصنفات الفنية ولكن أن تتكفل وزارة الثقافة بالرقابة على الأنشطة الحية فهذا كثير. هذا كثير. فعلا. في زمن تتسع فيه حرية التعبير وتكف الدولة يدها عن كثير من الانشطة المتصلة بالمجتمع.

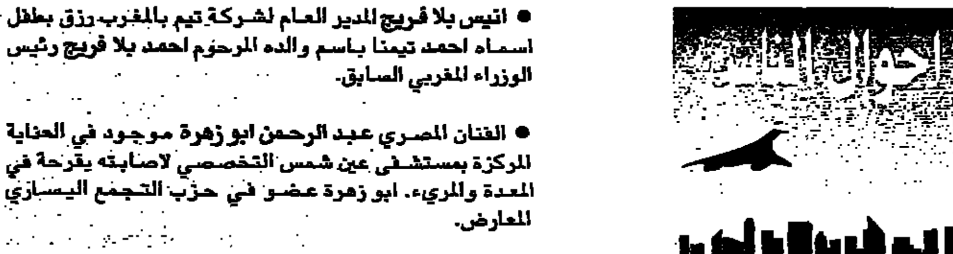
فلماذا ترفع الحكومة يدها عن القطاع العام وتقلص دعمها للسلع الاساسية وتظل يدها مطبقة على خناق الثقافة؟

بل أي مأثرة يسطرها الوزير الذي «يفخر» أنه لا يعرف من هو «بيكاسو» ولا يهمه التعرف على أحد من المثقفين الاردنيين؟

وأخيرا نقول لرئيس الوزراء الذي يعتز بـ«ليبراليته»: هل هذا معقول يا دولة الرئيس؟!







● أصدر الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي قرارا باعادة تشكيل لجنة الفتوى بالازهر واسند رئاستها الى الشيخ سامي الشعراوي الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية.

● يأمل لبنان في اعادة فتح متحف بيروت الوطني لاول مرة منذ 22 عاما مع افتتاح مهرجان في لبنان الشهر المقبل. وقال ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة ان مهرجان التسوق هو انسب وقت لاعادة فتح المتحف.

وكان المتحف قد اغلق ابوابه في بداية الحرب الاهلية عام 1975.

● الصحافي الاردني عاطف الجولاني سيتسلم رئاسة تحرير جريدة «السبيل» خلفا لزميله حلمي الاسمر الذي سيغادرها خلال الاسبوع المقبل.

● المفكر التونسي هشام جعيط سيكون ضيفا على مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد الثقافية بمدينة سلا، حيث يلقي محاضرتين هما: «الاسلام والمسألة السياسية»، و«تحليل خطاب الاستشراق» ويناقش المحاضرتين كل من عبد الاله بلقزيز، بن سالم حميش ومحمد العيادي.

● محمد الخولي الكاتب الصحافي وخبير الترجمة بالامم المتحدة غادر القاهرة الى نيويورك بصحبة زوجته وابنته منى التي حصلت على بكالوريوس علوم البيئة من جامعة سان جونز في نيويورك وبدأت في أعداد رسالة الماجستير.

● يعتزم الصحافي الاردني ياسر الزعاترة اصدار مجلة نصف شهرية باسم «صوت الامة» ستعنى بنشر الابحاث والدراسات الاسلامية، وقد تم اصدار ترخيص لها من دائرة المطبوعات والنشر.

● انيس بلا فريج المدير العام لشركة تيم بالمغرب رزق بطفل اسماه احمد تيمنا باسم والده المرحوم احمد بلا فريج رئيس الوزراء المغربي السابق.

● الفنان المصري عبد الرحمن ابو زهرة موجود في العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصي لاصابته بقرحة في المعدة والمريء. ابو زهرة عضو في حزب التجمع اليساري المعارض.

● حكمت محكمة بداية اردنية امس بعدم مسؤولية الكاتب الاسلامي الاردني المشهور زياد ابو غنيمة ورئيس تحرير احدى الاسبوعيات جهاد المومني من تهمة القدح والذم والتشهير بالراقصات والاساءة للقيم الفنية للرقص الشرقي.

● محكمة الامور المستعجلة في الجيزة بمصر حددت الرابع من شهر اذار (مارس) المقبل موعدا لجلسة النطق بالحكم في الدعوى المرفوعة من شركة لتوزيع الافلام خارج مصر ضد الشركة المالكة لحقوق توزيع فيلم عادل امام «بخيت وعديلة» وضد رئيس غرفة صناعة السينما تطالب بوقف الترخيص بتصوير الفيلم لقيام الشركة ببيعه لشركة اخرى بعد ان وقعت عقدا معها.

## القبض على فلسطينية متخصصة بسرقة الأدوية

غزة - «القدس العربي»:

تحقق الشرطة الجنائية الفلسطينية في مدينة غزة منذ عدة ايام مع سيدة متخصصة بالاحتيال لسرقة ادوية باهظة الثمن من الصيدليات.

وكانت الشرطة قد القت القبض على هذه السيدة التي لم تذكر اسمها في نهاية الاسبوع الماضي، بعد ان تلقت عدة بلاغات من اصحاب الصيدليات يقولون فيها ان سيدة تاتي لشراء «مشد نسائي»، ثم تطلب قياسه في معمل الصيدلية الداخلي، حيث توجد الثلاجة الخاصة بحفظ بعض الادوية الباهظة الثمن، ليكتشف صاحب الصيدلية، بعد ذهابها، ان ادوية مثل «شرجون» و«ميرجنين» و«هجو جون» و«مترودين» قد اختفت من الثلاجة.

وقال العقيد فايز الهندي، مدير الامن الجنائي في غزة، ان الشرطة قامت بناء على الاوصاف التي قدمها اصحاب الصيدليات، بتحريات خاصة انتهت الى القاء القبض على السيدة (ع. هـ) وهي ام لطفلين حيث اعترفت اثناء الاستجواب الاولي بسرقة ادوية من عشر صيدليات خلال 48 ساعة، وبيعها الى صاحب صيدلية، ليعيد توزيعها على صيدليات اخرى!!

واوضح الهندي ان ثمن الادوية المسروقة يزيد عن ستة الاف شيكل اسرائيلي (1800 دولار امريكي) كما اشار الى ان «المتهمة» قامت كذلك بالسطو على الحقائب النسائية الخاصة بالسيدات العاملات في تلك الصيدليات.

## العقل البشري بلغ الحد الاقصى لطاقاته

■ لندن - ا ف ب: ذكرت دراسة نشرت امس الخميس ان الانسان لن يتمكن من زيادة ذكائه في المستقبل لان دماغه وصل الى حدوده القصوى في مجال معالجة المعطيات.

ورأى فريق من الباحثين في مختبرات «بريتيش تيليكوم» في ايبسويش (شرق انكلترا) ان دماغ الانسان بلغ قدراته القصوى او انه يمكن تحسين هذه القدرات بنسبة 20 % على الاكثر.

وقالت الدراسة التي نشرت في مجلة «نيو ساينتيست» ان تحسنا كبيرا امر مستحيل بسبب التوازن الحساس بين حجم الدماغ وكمية الخلايا العصبية والاوعية الدموية التي تغذيها.

واضافت ان حجم الدماغ اقل اهمية من عدد الخلايا العصبية الذي يبلغ في بعض الاحيان مئة مليار خلية واتصالها ببعضها.

ودرس بيتر كوشرين وفريقه عدة فرضيات قد تسمح بتحسين اداء العقل البشري.

ورأى هؤلاء ان المحاور العصبية (امتدادات الخلايا العصبية) يجب ان تكون اعرض لتزيد من سرعة نقل الاشارات. وهذا يعني عزلا اكبر وتغذية دموية متزايدة تتطلب مساحة اكبر الامر الذي يحول دون زيادة عدد المحاور.

من جهة اخرى، يجب ان تنتقل الاشارات من خلية الى اخرى باسرع وقت ممكن. ولكن الدماغ كلما ازداد حجما فقد من فاعليته.

وقال احد اعضاء الفريق، كريس وينتر انه «ليست هناك اي طريقة لتحسين قدرات العقل وهذا ما يجعل التطور صعبا».

## عشرات الالاف من المتظاهرين يعارضون الاجهاض

■ واشنطن - اف ب: بدا عشرات الالاف من معارضي الاجهاض تظاهرة بعد ظهر الاربعاء في شوارع واشنطن.

وتتزامن هذه المسيرة التي نظمها جمع من منظمات معارضة للاجهاض مع الذكرى الـ24 لاقرار القانون الذي سمح بالاجهاض في الولايات المتحدة.

وانتشرت قوات من الشرطة على طول الطريق الممتد من المنطقة الخلفية للبيت الابيض الى المحكمة العليا. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «الخيار الحقيقي هو الحياة» و«الاجهاض يقتل».

## 10 % من العائلات الأمريكية تعاني من «الزهايمر»

■ واشنطن - ق ب: يستدل من استطلاع للرأي العام الأمريكي ان واحدة من كل 10 عائلات أمريكية يعاني بعض افرادها من مرض «الزهايمر» الذي يبدأ بفقدان تدريجي في الذاكرة وقد يؤدي في النهاية الى الخرف أو الوفاة.

وقال 1 من كل 3 بالغين في الاستطلاع الذي اجراه مركز غالوب لصالح الاتحاد الأمريكي لعلاج مرضى «الزهايمر» انه على الأقل يوجد شخص واحد من اقربائهم يعاني من هذا المرض.

واشار الاستطلاع الى تزايد عدد الحالات المصابة بمرض «الزهايمر» في المجتمع الأمريكي. وقال ادوارد تروبيانو أحد المشرفين على هذا الاستطلاع الذي شمل الفا و15 بالغا ان هذا المرض لا يقتصر على كبار السن فقط اذ تبين ان 41 في المائة من العينة المصابة هم من البالغين، مشيرا الى أن مرض «الزهايمر» يعتبر مسبب الوفاة الرابع بين الشبان الذي تتراوح اعمارهم ما بين سن 18 - 34 عاما بعد امراض القلب والسرطان والجلطات الدماغية. يذكر أن أسباب هذا المرض الذي يصيب غالبا كبار السن لم تعرف بعد.

## ثلاث هزات ارضية في لبنان وسورية وقبرص

■ نيقوسيا - اف ب: سجلت مساء امس الاربعاء في لبنان وسورية وقبرص ثلاث هزات ارضية ولم يعرف ما اذا كانت قد ادت الى وقوع ضحايا او خسائر.

وسجلت الهزات بين الساعة 19.55 بتوقيت شرق البحر المتوسط (17.55 ت غ) والساعة 20.30 (18.30 ت غ) وبلغت قوتها 5.7 درجة على مقياس ريشتر المفتوح كما افاد مرصد الزلازل في بحنس (لبنان). وقال المرصد ان مركز الهزة كان على بعد 323 كيلومترا غرب الشواطئ اللبنانية. ودامت كل من الهزات الثلاث في لبنان نحوا من عشر ثوان وشعر بها سكان بيروت والشمال اللبناني وسهل البقاع. واعلن التلفزيون اللبناني ان الهزات كانت ضعيفة. كذلك شعر سكان العاصمة السورية بالهزة التي استمرت خمس عشرة ثانية.

## حافظوا على صحة قلوبكم بتناول حبات الشعير

■ واشنطن - ا ف ب: اكدت الادارة الامريكية المكلفة مراقبة المواد الغذائية والادوية (اف دي اي) ان اكل قدح كبير من حبيبات الشعير يوميا يقلل من مخاطر امراض القلب. وسمحت الـ«اف دي اي» في مذكرة جديدة لجميع المنتجين، بان يضعوا على عبوات منتجاتهم الاعلان التالي: «الياف حبيبات الشعير القابلة للذوبان يمكن ان تقلل من مخاطر الاصابة بامراض القلب في اطار نظام غذائي لانقاص الوزن يعتمد على الاغذية الخالية من الدهنيات والكولسترول». وقد استندت الـ«اف دي اي» في هذا القرار الى 30 عاما من الابحاث و37 دراسة علمية تم انجازها عبر العالم.

## زوج سابق لبريجيت باردو وابنه يطالبانها بـ6 ملايين فرنك

■ باريس - ا ف ب: طالب احد أزواج بريجيت باردو السابقين وابنها في باريس بستة ملايين فرنك فرنسي (اكثر من مليون دولار) تعويضا عن اضرار قالا انها لحقت بهما في الفقرات التي تتحدث فيها عنهما في كتاب مذكراتها الذي صدر بعنوان «الحرفان الاولان ب. ب».

وطالب جاك شارييه الزوج الثاني لبريجيت باردو وابنها الوحيد نيكولا بتعويض مقدار خمسة ملايين فرنك من ناشر الكتاب الذي اختلطت فيه المغامرات العاطفية بالمشاحنات العائلية والمواقف السياسية للنجمة السابقة البالغة من العمر اليوم واحدا وستين عاما.

وطالب شارييه وابنه ايضا بحذف المقاطع المسيئة لهما من الطبعات اللاحقة للكتاب ومراقبة الطبعات في الخارج ونشر الحكم في مختلف الصحف.

### امساكية رمضان

| المواقع | الفجر | [illegible] |
|---|---|---|
| لندن | 6,12 | 4,36 |
| لبلن | 6,38 | 4,57 |
| باريس | 6,59 | 5,35 |
| جنيف | 6,40 | 5,29 |
| استوكهولم | 6,19 | 3,45 |
| اثينا | 6,20 | 5,40 |
| امستردام | 6,45 | 5,32 |
| كوبنهاغن | 6,28 | 4,27 |
| مدريد | 7,12 | 6,23 |
| روما | 6,09 | 5,18 |
| بروكسل | 6,53 | 5,20 |
| برلين | 6,19 | 4,38 |
| واشنطن | 6,04 | 5,29 |

● الإمساك 10 دقائق قبل الفجر



كلام النجوم

الحمل 21 اذار - 20 نيسان: ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع. ضع خططك للايام القادمة.

الثور 21 نيسان - 20 ايار: علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج. جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

الجوزاء: المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم. تفحص جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.

السرطان: مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول. افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

الاسد: اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

العذراء: النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

الميزان: اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك. مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.

العقرب: دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.

القوس: مؤشرات لعلاقة غرامية للعزاب، لكن المتزوجين سيجنون وقتا رائعا للحب.

الجدي: يوم هادئ عندما تعالج امورا شخصية. وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

الدلو: حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

الحوت: خوفا من التعرض لحادث. توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.

